القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi - Volume 9 - Issue 2514 Monday 9 June 1997

يومية - سياسية - مستقلة

مزاعم عن تورط موردي «الخس والروبيان» للقوات الامريكية

اعتقال ثلاثة كويتيين وايرانيين بتهمة محاولة اغتيال النيباري

الكويت - من اشرف فؤاد:

لندن - «القدس العربي»:

تسود الكويت هذه الايام حالة من القلق والتوتر لم يسبق لها مثيل منذ اجتياح القوات العراقية، حيث ادت جريمة محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري الى ازدياد الشائعات، وتعميق الانقسامات الداخلية، ووضع البلاد امام ازمة دستورية تعيد الى الاذهان اجواء التوتر والتصعيد التي سادت الكويت قبيل ازمة الاجتياح العراقي بين الحكومة والحركة الدستورية.

واعلنت الحكومة الكويتية امس انها القت القبض على ثلاثة كويتيين وايرانيين اثنين فيما يتصل بمحاولة اغتيال النيباري، وقالت وزارة الداخلية في بيان لها ان الخمسة اعتقلوا مع المركبات والمعدات المستخدمة في عملية الاغتيال التي وقعت مساء يوم الجمعة الماضي.

ورفضت وزارة الداخلية الكويتية اذاعة اسماء المعتقلين الكويتيين او الايرانيين، ولكن مصادر كويتية زعمت ان احدهم من عائلة الرومي وتربطه صلة نسب مع وزير المالية ناصر الروضان.

وزعمت المصادر نفسها ان الجريمة قد تكون لها علاقة بحملة النيباري في البرلمان على التجاوزات المالية التي ارتكبت في تزويد القوات الامريكية المقيمة في الكويت باحتياجاتها التموينية حيث زعمت تقارير نشرتها صحف كويتية ان ثمن الخسة الواحدة وصل الى 35 دولارا وحبة الروبيان خمسين دولارا. واعربت شخصيات كويتية برلمانية واعلامية عن خشيتها من ان تكون محاولة الاغتيال الفاشلة هذه وسيلة غير مباشرة «لتجميد» البرلمان وشل انشطة الاعضاء المعارضين فيه بعد ان بات متعذرا الاقدام على خطوة حله تجنبا للانتقادات الامريكية والغربية. وابلغ الريان عبد الرحمن النيباري رويتر امس ان شقيقه في صحة جيدة للغاية في المستشفى وانه يتحدث وانهم يقرأون الصحف له.

واصدر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد اوامره بارسال النيباري للخارج للعلاج وتعد وزارة الصحة الترتيبات اللازمة لسفره بنهاية الاسبوع. وقالت مصادر كويتية انه من المحتمل ان تكون لندن هي الجهة التي سيستكمل العلاج فيها.

ولم تذكر الكويت اسماء المشتبه بهم لكن مصادر سياسية ودبلوماسية قالت ان احد الذين اعتقلوا يبدو انه مواطن كويتي كان هدفا لعدة تقارير في الآونة الاخيرة لمجلة الطليعة الناطقة بلسان التجمع السياسي للنيباري.

وقال دبلوماسي اوروبي ان «الطليعة تحدثت عن كثير من المخالفات المزعومة في الاشهر القليلة الماضية وهاجمت شخصيات ومجموعات مختلفة. انهم صنعوا لانفسهم قلة من الاعداء».

وكان برلمانيون قد زعموا ان الهجوم على النيباري وراءه من سموهم «لصوص المال العام». وزعم البعض في البرلمان يوم السبت ان اخفاق الحكومة في الضرب بشدة على ايدي المسؤولين السابقين الذين قيل انهم اساءوا ادارة المال العام ونهبوه ادى الى محاولة اغتيال النيباري. وقال دبلوماسي غربي «المشتبه به الرئيسي الان يقال انه كان وسيطا في ابرام تعاقدات حكومية. وهو اجرى بضعة تعاملات تتعلق بصفقات اسلحة».

وكانت الكويت اعلنت في كانون الاول (ديسمبر) انها الغت الوسطاء من مشتريات السلاح لخفض النفقات. وانتقد برلمانيون العمولات الكبيرة التي يحصل عليها الوسطاء في صفقات سلاح بمليارات الدولارات وبدأوا عدة استجوابات بشأن مخالفات مزعومة. وقد قام النيباري بدور رئيسي في جهود لمكافحة الفساد المزعوم منذ اعيد البرلمان عام 1992 وكثيرا ما اثار تساؤلات بشان صفقات السلاح. وحاولت جهات عديدة متهمة بالفساد باسقاط النيباري في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، وتدخلت شخصيات كبيرة في هذا الشأن سواء من خلال حملات صحافية مكثفة وبصفة يومية قبيل الانتخابات، او من خلال اغداق الاموال على الناخبين، ودعم المرشحين المنافسين.

ولكن النيباري استعاد مقعده البرلماني، وفاز رغم كل هذه التدخلات.

(تفاصيل ص 3)

ارغمتهم على تجديد يهوديتهم عقب وصولهم

اسرائيل تكشف عن اتمام نقل «اليهود» الاكراد من شمال العراق عبر تركيا

القدس - «القدس العربي»:

افادت دوائر حكومية اسرائيلية انها اتمت حديثا عملية تهجير «اليهود الاكراد» من شمال العراق الى اسرائيل عبر تركيا، والتي كانت بدأتها سرا عام 1993 عقب توقف حرب الخليج.

وكانت غالبية المهاجرين الجدد من «اليهود الاكراد» تسكن في اربيل وكركوك وحلبجة. وفور وصولهم انتقلوا للسكن عند اقاربهم او في مراكز خاصة بالمهاجرين الجدد والتي لا تزال تأوي العديد من يهود اثيوبيا والاتحاد السوفييتي السابق رغم مرور سنوات على وصولهم الى اسرائيل.

وفي مقابلة مع صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ذكر يوسي شرغا مدير «قسم الهجرة من دول الشرق الاوسط» بالوكالة اليهودية انه لم يتبق في شمال العراق سوى خمس عائلات يهودية.

وكان «مجلس الحاخامات الاعلى» في اسرائيل نظم عقب وصولهم عملية تهويد لهم «من اجل تجديد يهوديتهم» على غرار تلك التي فرضها على يهود الفلاشا عقب تهجيرهم من اثيوبيا الى اسرائيل في اواخر الثمانينات بالتعاون مع نظام الرئيس السوداني السابق جعفر النميري. يذكر ان غالبية «اليهود» الذين تم تهجيرهم من شمال العراق الى اسرائيل كانوا قد اشهروا اسلامهم، كما تزوجت النساء منهم رجالا مسلمين وترعرع ابناؤهن كمسلمين. وكان شرغا اشار الى هذه الحقيقة في حديثه الى الصحيفة الاسرائيلية، واعترف بان حوالي ثلث المجموع الكلي لليهود الاكراد، الذين نقلوا الى اسرائيل من شمال العراق منذ عام 1993 والبالغ 954 شخصا، لم يتمكنوا من التأقلم مع المجتمع الاسرائيلي والحياة في اسرائيل، وقرروا الهجرة الى الولايات المتحدة ودول اوروبية وبالذات المانيا وهولندا الامر الذي يرد بضعف تعلقهم وارتباطهم باليهودية ورفضهم طقوس التهويد، وتمسكهم بمواصلة حياتهم كمسلمين».

وبدأت الهجرة اليهودية من العراق سابقا بصورة ملحوظة عام 1950 في اعقاب اقدام الحكومة العراقية انذاك على اصدار قرار يقضي بالسماح لليهود الراغبين في الهجرة بمغادرة البلاد. ودفع هذا القرار حكومة دافيد بن غوريون في حينه الى اعداد خطة لاستقدام اليهود العراقيين الى اسرائيل اطلق عليها اسم «البساط السحري» واوكل مهمة تنفيذها الى شلومو هيلل احد الاعضاء البارزين في حزب «مباي» الذي تولى مناصب وزارية في حكومات عمالية.

ومن اجل تنفيذ هذه العملية توصلت الوكالة اليهودية الى اتفاق مع شركة طيران امريكية يقضي بنقلهم جوا من العراق الى اسرائيل عبر مطار نيقوسيا.

وعندما رأت حكومة بن غوريون ان اعداد اليهود الذين اعربوا عن استعدادهم للهجرة كانت اقل من توقعاتها اقدمت على ارتكاب اعمال ارهابية وبالذات تفجير مراكز دينية واجتماعية يهودية لدفع اليهود الى الهجرة، الامر الذي لاقى نجاحا محدودا.

الملك حسين يستقبل الرئيس عرفات في قصر رغدان في عمان امس (رويتر)

خبراء فلسطينيون واسرائيليون يلتقون في القاهرة تمهيدا لقمة عرفات ونتنياهو برعاية مبارك

القاهرة - صفاء كنج:

عقد خبراء فلسطينيون واسرائيليون اجتماعا امس في القصر الرئاسي شمال القاهرة بحضور مستشار الرئيس المصري السياسي اسامة الباز، بهدف التمهيد لقمة فلسطينية - اسرائيلية برعاية الرئيس حسني مبارك تضع حدا لازمة عملية السلام.

وقال عضو في الوفد الفلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الاجتماع يبحث في امكانية عقد قمة بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو». واضاف ان الوفد الفلسطيني سيعود الى غزة فور انتهاء اللقاء لاطلاع الرئيس عرفات على مجرياته صباح اليوم.

من جانبه اعلن السفير الاسرائيلي في القاهرة زفي مازيل ان «هناك املا» في ان يؤدي الاجتماع الى «وضع اسس لاستئناف المفاوضات» الفلسطينية - الاسرائيلية المجمدة منذ شروع اسرائيل في بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة في منتصف آذار (مارس).

وكان مبارك اعلن ان مصر ستبذل جهودا لعقد لقاء قمة بين الجانبين، وذلك في ختام لقائه بنتنياهو في شرم الشيخ على البحر الاحمر في 27 ايار (مايو) الماضي.

ويضم الوفد الاسرائيلي سكرتير الحكومة الاسرائيلية، ورئيس المفاوضين داني نافيه، والمستشارين السياسي عوزي اراد، والقانوني اسحق مولخو.

اما الوفد الفلسطيني فيضم وزير الحكم المحلي صائب عريقات والمتحدث باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني والمفاوض حسن عصفور. وفي حين اكد عصفور ان الاجتماع يناقش «كل الاسباب التي ادت الى وقف المفاوضات، بما فيها الاستيطان»، اصر الاسرائيليون على ان الاستيطان ليس مدرجا على جدول الاعمال.

وقال عريقات «جئنا الى هنا املا في التوصل الى اتفاق، في اطار الجهود التي تبذلها مصر لمساعدة نتنياهو على اتخاذ قرار بوقف الاستيطان».

وقال عريقات «بدون وقف الاستيطان ككل، في الضفة الغربية وغزة، وتحديدا في القدس وما حولها، لن نستأنف المفاوضات. فاما تقرير المصير من خلال المفاوضات او من خلال الجرافات».

واكد مسؤولون اسرائيليون ان حكومة نتنياهو اليمينية مازالت ملتزمة ببناء المستوطنات اليهودية على الاراضي المحتلة في الضفة الغربية بما فيها القدس وفي قطاع غزة.

من جهة اخرى وصل الرئيس الفلسطيني الى عمان امس لعقد محادثات مع العاهل الاردني ضمن الجهود الرامية الى تحريك مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية المتعثرة.

وكان الملك حسين على رأس مستقبلي عرفات الذي وصل الى القصر الملكي على متن مروحية عسكرية اردنية.

(تفاصيل ص 5)

صدام دعا العراقيين الى نبذ الخلافات المذهبية

بغداد تدعو دمشق الى تطبيع شامل الجيش التركي يناقض اربكان حول الاجتياح

بغداد - من محي الدين رشاد:

دعا العراق الذي وقع عقوده الاولى مع سورية الى تطبيع العلاقات الثنائية والتي قطعت قبل 17 عاما وذلك في الوقت الذي يزور وفد تجاري من لبنان العاصمة العراقية للبحث في تطوير علاقات التعاون الاقتصادي.

فقد وقع مسؤولون عراقيون السبت في بغداد مع وفد تجاري سوري عقودا لتزويد العراق بمواد غذائية بينها القمح والبقوليات، مما يجسد التقارب الذي بدأ في الشهر الماضي بين البلدين اللذين قطعا علاقاتهما عام 1980.

وقالت الصحف العراقية الرسمية ان توقيع هذه العقود يشكل بداية لتبادل تجاري اكبر في المستقبل وان وفدا تجاريا عراقيا سيزور دمشق في منتصف الشهر الجاري. واعتبر مسؤول عراقي امس «ان مصلحة الشعبين الشقيقين تقتضي عودة العلاقات الى وضعها الطبيعي ليس في الجانب التجاري والاقتصادي وحسب وانما في مختلف المجالات الاخرى».

وفي تصريح يعكس تغير لهجة المسؤولين العراقيين ازاء سورية اشاد سعد قاسم حمودي احد مسؤولي حزب البعث الحاكم ورئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي بمواقف سورية ازاء العراق في المحافل الدولية قائلا «ان الاشقاء السوريين يدعمون بوضوح وحدة العراق واستقلاله وسيادته ويشجبون اي اعتداء اجنبي او اقليمي او دولي على العراق والتدخل في شؤونه الداخلية».

واضاف حمودي ان المسؤولين السوريين «يعبرون عن تعاطفهم مع شعب العراق في معاناته الانسانية ويدعون الى رفع الحصار» المفروض على العراق منذ العام 1990. واعتبر حمودي ان اعادة العلاقات بين العراق وسورية «ضرورة تحتمها التحديات التي تواجه القطرين الشقيقين والامة العربية جمعاء امام هجمة معادية شرسة لاكثر من طرف دولي واقليمي». في الوقت نفسه استقبلت بغداد وفدا تجاريا لبنانيا برئاسة نبيل اللاذقي الذي اعلن ان الوفد جاء «من اجل اعادة العلاقات التجارية اللبنانية العراقية الى سابق عهدها المزدهر».

من جهتها قالت صحيفة (القادسية) العراقية الرسمية ان زيارة الوفد اللبناني «ستكون بداية لزيارات متلاحقة من قبل الوفود الصناعية والتجارية اللبنانية خاصة وان فتح الطرق البرية المشتركة بين العراق وسورية سيساهم في سهولة توريد البضائع الى العراق».

وكان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف قد اعلن الجمعة الماضي ان لبنان سيعيد قريبا علاقاته الدبلوماسية مع العراق والتي قطعت عام 1994 وانه سينسق جهوده مع سورية من اجل التمكن من استئناف التبادلات التجارية مع العراق.

واشار صراف الى انه يأمل في ان تصل قيمة الصادرات اللبنانية الى العراق الى 50 مليون دولار عام 1997.

من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس الاحد انتهاء تدخل الجيش التركي في شمال العراق الذي بدأ في الرابع عشر من الشهر الماضي واستهدف المتمردين الاكراد الاتراك. واوضحت وكالة انباء الاناضول التركية ان اربكان اعلن ذلك اثناء اجتماع لقيادة حزب الرفاه الذي يتزعمه. غير ان هذا النبأ لم تؤكده حتى الساعة اي مصادر عسكرية في انقرة.

كذلك لم يؤكده الصحافيون المحليون في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) وقالت هذه المصادر انه لم يلاحظ اي تحرك للقوات من شمال العراق باتجاه تركيا.

وفي وقت لاحق اكد رئيس الاركان المساعد للقوات التركية الجنرال شفيق بير امس الاحد استمرار عملية الجيش ضد الانفصاليين الاكراد الاتراك في شمال العراق، وذلك في تصريح نقلته وكالة انباء الاناضول التركية.

ونفى بير بذلك اعلان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اليوم انتهاء العملية العسكرية التي بدأت في الرابع عشر من الشهر الماضي والتي تستهدف متمردي حزب العمال الكردستاني.

من جهة اخرى قال مصدر رسمي ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل وفدا من اساتذة المعهد العالي لتدريس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في بغداد يوم السبت.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صدام حسين قوله ان «العدالة كل لا يتجزأ وخاصة على مستوى مسؤولية القرار»، واضاف ان «العدل والانصاف مفهومان شاملان وقياساتهما تعتمد لدى كل شعب في ضوء ارثه وارادته العامة او ما يعبر عنها بالارادة السياسية».

واشار الى ان كل مصادر التشريع تستند الى قياسات بما فيها مصادر التعبير عن المفاهيم الكبرى في العدالة والانصاف، وزاد ان «المهم ان يبقى جوهرا ذا مدلول واضح في التصرف والتصور»، موضحا ان الاساس الذي نريده ليس الحصول على درجة في الامتحان، وانما نريد اناسا يفهمون التراث المشرق لامتهم ويتقنون التصرف تجاهها. ودعا الرئيس العراقي الى نبذ الخلافات المذهبية، وقال «نريد ان نبقى في اعالي البحار، ونتعامل مع المركب بما يوازي اعالي البحار، اما عند الخلجان الصغيرة فسيضطر احدنا الى استعارة مراكب صغيرة، ثم زوارق صغيرة لنشر الشباك البدائية، ويقدر النزول الى هذا التدرج ستتسع قاعدة الاختلاف، وهذه ليست هي غايتنا المطلوبة»، داعيا الى العمل بما اتفق عليه المسلمون في البداية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

لقاء اسرائيلي قطري حول مشاركة اسرائيل في قمة الدوحة

■ تل ابيب - رويتر: قال بيان لاتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية امس ان رئيس الاتحاد دان جيلرمان سيلتقي مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في نيويورك يوم الاثنين لمحاولة ضمان مشاركة اسرائيل في القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة في وقت لاحق من العام الجاري.

واضاف البيان ان اللقاء يكتسب اهمية بعد ان اثارت قطر ودول عربية اخرى الشكوك حول مشاركة اسرائيل في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل نتيجة الجمود في محادثات السلام في المنطقة.

وقال جيلرمان «يجب الا تصبح العلاقات الاقتصادية والتجارية رهينة لعملية السلام تتأثر بصعودها وهبوطها. علينا ضمان استمرار التعاون الاقتصادي واستقراره وايجاد اكبر قدر ممكن من قصص النجاح لدفع عملية السلام».

واضاف جيلرمان ان اللقاء يهدف ايضا الى دعم العلاقات الثنائية بين قطر واسرائيل اللتين تربطهما علاقات تجارية.

وقال وزير الخارجية القطري في الاونة الاخيرة ان مشاركة اسرائيل في قمة الدوحة ترتبط بتقدم عملية السلام.

وتستضيف قطر المؤتمر الذي سيكون الرابع من نوعه منذ بدأت مفاوضات السلام بمؤتمر مدريد عام 1991. وحضرت اسرائيل المؤتمرات الثلاثة السابقة.

الملك حسين يعين زيد الرفاعي رئيسا لمجلس الاعيان الاردني

عمان - «القدس العربي»:

قرر العاهل الاردني الملك حسين تعيين رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي على رأس مجلس الاعيان خلفا لاحمد اللوزي الذي قدم استقالته امس الاول لاسباب صحية. واوردت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) نص مرسوم ملكي يقضي بتعيين الرفاعي رئيسا لمجلس الاعيان ابتداء من امس الاحد.

يشار الى ان الرفاعي (61 عاما) شغل منصب رئيس الديوان الملكي وتولى رئاسة الوزراء مرتين بين عامي 1973 و1976 ثم بين عامي 1985 و1989.

وقد اضطر الرفاعي الى الاستقالة في نهاية ولايته الثانية كرئيس للحكومة عقب اندلاع تظاهرات دامية احتجاجا على غلاء المعيشة في نيسان (ابريل) 1989. وادت تلك التظاهرات الى مقتل 11 شخصا وجرح 112 آخرين.

وكان الملك حسين قبل امس استقالة اللوزي (72 عاما) الذي قال في رسالة الاستقالة ان وضعه الصحي «لم يعد يسعفه في تحمل مسؤولياته» على رأس مجلس الاعيان. ويعتقد الكثير من المراقبين ان تعيين الرفاعي في هذا الموقع يقربه من دائرة صنع القرار ولكنه يقلص من فرص عودته الى رئاسة الوزراء.

ومن ناحية اخرى وجه العاهل الاردني امس انتقادات لاذعة للنقابات المهنية المناهضة للتطبيع مع اسرائيل، وشكك بولاءات بعض منتسبيها معتبرا انها مرتبطة ايديولوجيا وتنظيميا بـ«جهات خارجية». ففي كلمة القاها في احدى جامعات اربد (88 كلم شمال عمان) قال الملك حسين ان النقابات المهنية «حساسة، وهي في الحقيقة متصلة ايضا من حيث ولائها والايديولوجية وغيرها بما هو خارج هذا البلد». وحمل العاهل الاردني على رموز النقابات المهنية والاحزاب السياسية يساريا واسلاميا بسبب عقدها «تجمعات ولقاءات في عواصم شقيقة منها دمشق»، مذكرا بأن اتباع التنظيمات نفسها هم الذين خربوا العلاقة الاردنية - السورية مطلع الثمانينات على خلفية عمليات تفجير اسفرت عن مصرع عشرات الضحايا نسبت الى جماعة الاخوان المسلمين.

(تفاصيل ص 4)

الشريف الهندي الى الخرطوم عبر دمشق وتراجع لقوات قرنق في «بحر الغزال»

الخرطوم - «القدس العربي»:

يصل الخرطوم اليوم الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور يرافقه وفد كبير من معاونيه على رأسهم محمد ابو القاسم حاج حمد السوداني والذي يعمل مستشارا للرئيس الاريتري افورقي الذي قدم مبادرة لتحسين العلاقات السودانية الاريترية ومع كافة دول الجوار.

وكان الشريف زين العابدين الهندي قد اصدر بيانا امس الاول في القاهرة اعلن فيه انه في طريقه الى ارض الوطن لقناعته بان الحوار من اجل التعددية السياسية والديمقراطية ينبغي ان يكون في السودان مباشرة ومع جماهير الشعب السوداني. وتفيد معلومات «القدس العربي» ان الشريف الهندي غادر القاهرة امس الاحد متوجها الى العاصمة اليونانية اثينا والتي سيتوجه منها الى دمشق قبل ان يعود على متن طائرة الخطوط الجوية السودانية الى الخرطوم. وكان الهندي قد بعث برسائل وبرقيات الى احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السابق وعدد من المسؤولين السابقين والقياديين في الحزب الاتحادي الديمقراطي قال فيها انه على قناعة تامة ان واجبه كامين عام للحزب يحتم عليه ان يعود للسودان ليكون وسط جماهير الحزب وان الطريق للحل السلمي لقضايا السودان الذي يؤمن به الجميع يبدأ بالتحاور مع الشعب السوداني مباشرة.

وانتقد الشريف الهندي في تصريحات صحافية قبيل مغادرته القاهرة التحرك العسكري ضد السودان وقال «انه تحرك مشبوه وغير حميد العاقبة وسيقود الى نتائج وخيمة على البلاد».

واشار الى ان السودان عرضة للاطماع الخارجية وكثيرا ما عانى في السابق بسبب التدخلات الامنية. وعلى القوى الوطنية الانتباه والتدقيق لتضارب المصالح. وقال «من هنا انطلق مسعانا الى الحل الوطني النابع من الداخل».

وفي الخرطوم تواصل الامانة العامة للمؤتمر الوطني «التنظيم السياسي» اتصالاتها واستعداداتها بغرض الاعداد لاستقبال شعبي كبير قومي الطابع للزعيم الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي (المحظور) وذلك باعتباره شخصية وطنية كان لها انحيازها الدائم للوطن.

وعلى الصعيد العسكري قاد اللواء كاربينو كوانين عضو جبهة الانقاذ بالسودان الذي وقعت اتفاقية الخرطوم للسلام مع حكومة السودان - قاد عملية عسكرية كبيرة وواسعة ادت الى كسر شوكة قوات قرنق التي حاولت دخول مدينة قوقريال بولاية بحر الغزال بجنوب السودان. واسفرت العملية العسكرية التي شنتها قوات مشتركة بقيادة كاربينو من القوات المسلحة السودانية والدفاع الشعبي وقوات كاربينو عن مقتل 611 من قوات المتمردين والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر التي خلفتها قوات التمرد.

تونس تتأهل لكأس العالم وخروج مصر بعد تعادل الفريقين بدون اهداف

القاهرة - «القدس العربي»

تأهل منتخب تونس لنهائيات كاس العالم لكرة القدم امس الاحد وخرجت مصر من تصفيات البطولة. تعادل الفريقان دون اهداف في استاد القاهرة.

كان يكفي للمنتخب التونسي الحصول على نقطة واحدة حيث ان رصيده قبل المباراة كان 12 نقطة وهو يزيد ست نقاط عن مصر ولكل من المنتخبين مباراتان في المجموعة الافريقية الثانية.

وتلعب مصر المباراة القادمة والاخيرة مع ليبيريا والمنتخب التونسي مع ناميبيا. وادار المباراة طاقم حكام جزائري.

وبذلك اصبح المنتخب التونسي ثاني فريق عربي يتأهل لنهائيات كأس العالم التي تقام في فرنسا العام القادم بعد منتخب المغرب الذي تأهل للنهائيات امس الاول السبت.

(تفاصيل ص 11)

ISSN 1358-3379

09

9 771358 337063

خلافات في اوساط الاخوان الاردنيين بسبب ترشيح امرأة للانتخابات

عمان - «القدس العربي»:

أثار الاعلان عن ترشيح امرأة عن جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات المقبلة جدلا في اوساط الاسلاميين في الاردن. فرغم ترحيب التيار المجدد في صفوف الاخوان المسلمين بالفكرة، الا ان بعض المتشددين ما زالوا غير مستوعبين لاستلام المرأة منصب قيادي، بل ان بعضهم هددها بمحاكمتها حزبيا وحرمانها من عضوية مجلس الشورى.

تعتبر نوال الفاعوري رائدة التيار النسائي الاسلامي في الاردن، وقد افتتحت حملتها الانتخابية بتوجيه انتقادات حادة للسلطة «الذكورية» التي تحكم الجبهة، كما اتهمت رفاقها بالتآمر على تقزيمها السياسي واستخدامها كواجهة ليبرالية يثبت من خلالها التيار الاخواني ايمانه بحق المرأة الانتخابي.

وتقول الفاعوري انها في الحركة الاسلامية سترشح نفسها كمستقلة، وانها ليست بحاجة لدعم القيادات الرجالية. وتؤكد انها منعت من التصرف بحرية ومن تطبيق برنامجها في نشر الوعي الاسلامي لدى المرأة الاردنية.

وكانت بعض قيادات الجبهة اقترحت اسم الفاعوري كمرشحة باسم الاخوات المسلمات في الاردن، وكان التوجه داخل اللجنة المركزية الانتخابية للحزب يقضي باعتمادها للتعبير عن الصوت النسائي في الاردن بحيث تبرز كامرأة منافسة لمرشحات غير اسلاميات، لكنها فاجأت الجميع عندما اعلنت ان القيادة لن تسمح لها بالترشيح وانها سترشح نفسها من تلقاء نفسها وبعيدا عن القائمة الاسلامية، ولم تكتف بذلك بل شنت هجوما معاكسا على مجتمع الرجال الذي يقود جبهة العمل الاسلامي، الامر الذي حال دون اتخاذ قرار نهائي بترشيحها.

ورغم ان الفاعوري تحاول ان تظهر طبيعة الخلافات بينها وبين بقية الاعضاء في القيادة الاخوانية باعتبارها خلافات في وجهات النظر، الا ان زميلاتها من صقور الاخوان يتهمونها بالتعاون والتنسيق مع الحكومة فيما يتعلق بتشكيل الاتحاد الوطني للمرأة الاردنية دون تلقي التعليمات من القيادة المركزية للجبهة. وتقول الفاعوري انها كانت الاقدر على تقييم المسألة نسائيا، ورغم ذلك ثمة من يتهمها من زملائها بانها مخترقة من قبل الحكومة. وكانت الخلافات بدأت بين الطرفين العام الماضي بعد ان بدأت الفاعوري تتخذ خطا متباينا عن خط قيادة الجبهة فيما يتعلق بمشروع رائد لتجميع قوى المرأة الاردنية اشرفت عليه ودعمته الاميرة بسمة شقيقة الملك حسين.

وفي اخر تصريحاتها قالت الفاعوري ان حزب الجبهة يتسع للرجال فقط، وانها تعرضت لمضايقات كثيرة من القيادة منذ نجاحها في انتخابات مجلس الشورى، واعلنت ان برنامجها الانتخابي لن يكون محصورا بالقضايا الانسانية، بل بقضايا المواطنين عامة. وقالت «انا احب المرونة في التعامل والعمل السياسي، ولا احب التطرف في السلوك والمفاهيم والثقافة». وتعتبر الفاعوري ابرز الاخوات المسلمات في الاردن، او الفرع النسائي للاخوان. ومنذ عامين تقريبا كان للفاعوري دور مركزي في رسم طريق اكثر استقلالية لمجتمع الاخوات في التنظيم السياسي الابرز في الاردن. حيث تنامى هذا الطرح تدريجيا في وسط حلقات الاخوات المسلمات وعددهن بالالاف ويعملن بصمت مدهش، ودون ضجيج وبنشاط، وحتى الان تعمل الخلايا الاخوانية النسائية تحت قيادة الرجال، لكن الفاعوري وزميلاتها يطمحن بتقرير طريقتهن في العمل باستقلالية.

ولا تشارك الاخوات المسلمات عادة في مظاهر الحياة السياسية والنقابية، حتى لا يظهرن في الواجهة، لكنهن من القواعد الانتخابية الاساسية التي يعتمد عليها وهذا ما يعترف به دائما الشيخ عبد المنعم ابو زنط الذي حصل على اعلى الاصوات على مدار دورتين انتخابيتين على مستوى المملكة حيث يقول ان النساء من اهم انصاره في الانتخابات.

وتشمل دوائر نشاط الاخوات المسلمات عددا من ابرز مساجد العاصمة التي تتواجد فيها ملاحق نسائية، حيث يمارسن نشاطا وعظيا واجتماعيا وخيريا، ويقمن شبكة واسعة من الاتصالات والعلاقات مع النساء في مجتمع العاصمة، لكن اهم دوائر النشاط على الاطلاق في المدن والقرى النائية في مناطق الجنوب، حيث تقوم الاخوات بزيارة البيوت وتقديم المساعدات والنصائح المجانية للنساء والاطفال، كما يقمن باحياء الليالي الدينية والموالد والقاء الدروس مجانا، وبشكل دوري ويتبرعن بتقديم البديل الاسلامي لحفلات الاعراس، ولكنهن لا يقمن باي نشاطات تحريضية تلقي الاضواء عليهن.

وترتدي الاخوات المسلمات في الغالب اللباس الشرعي التقليدي (الجلباب) دون تغطية الوجه وقليل منهن يرتدين الخمار، ولغالبيتهن ذوات حظوظ مرتفعة في العلم والثقافة واليسر المالي، ويعتقد ان الانتخابات العامة القادمة ستشهد اول بروز لقوة الاخوات المنظمة في الاردن.

من جانب اخر فاجأ اتحاد المرأة الاردنية المراقبين باعلان مقاطعته للانتخابات القادمة دون توضيح الاسباب، وقالت امنة الزعبي رئيسة الاتحاد ان القرار اتخذ لاعتبارات خاصة دون ان تحددها، واوضحت ان القرار لا يعني باي حال من الاحوال ان الاتحاد لا يرغب بدعم الفعاليات النسائية التي سترشح نفسها للبرلمان.

مشيرة الى ان الاتحاد لم يتلق حتى الان اية مطالب رسمية بالمساعدة في الانتخابات القادمة سواء من تنظيمات نسائية او مرشحات مستقلات.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

القوات الهندية تعلن قتل عشرات الانفصاليين في كشمير

■ سريناغار (الهند) ـ رويتر: قال ناطق باسم قوات الدفاع ان قوات الأمن قتلت السبت 13 شخصا على الأقل من الانفصاليين وذلك اثناء مواجهة في ولاية جامو وكشمير بالقرب من الحدود الباكستانية.

وقال الكولونيل سونيل كابور لرويتر ان 13 انفصاليا متشددا «قتلوا بالقرب من الحدود» عندما تسلل المتشددون من باكستان عبر كوبال جبلي في منطقة كوبوارا». وتقع كوبوارا على الحدود الهندية الباكستانية على بعد 75 كيلومترا الى الشمال من سرينغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

وقال كابور «تصدى الجنود لمجموعة من المتشددين جيدي التسليح عندما عبروا الى هذا الجانب من الحدود. وفتح المتشددون النار مما أدى الى مواجهة ضارية وقتل 13 من المتشددين... ولا تزال العملية مستمرة».

طرفا النزاع في طاجيكستان يوقعان اتفاق سلام

■ دوشنبه ـ رويتر: قال متحدث باسم بعثة الامم المتحدة في طاجيكستان السبت انه من المقرر ان يوقع الطرفان المتحاربان في البلاد على اتفاق سلام في موسكو في 27 حزيران (يونيو).

وأجلت حكومة طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية المعارضة المتحاربتان منذ عام 1992 التوقيع على الاتفاق الذي طال انتظاره في وقت سابق من هذا الشهر «لأسباب فنية».

وأوضح المتحدث في دوشنبه ان الاتفاق المقرر ان يوقع عليه رئيس طاجيكستان أمام علي رحمنوف وزعيم المعارضة سيد عبد الله نوري سيتضمن مجموعة من البروتوكولات التي جرى التوقيع عليها في وقت سابق.

وبدأت محادثات السلام في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما اتفقت حكومة رحمنوف العلمانية والمعارضة الاسلامية بقيادة نوري على وقف اطلاق النار.

وأسفرت الحرب الاهلية عن مقتل عشرات الالاف وشردت كثيرين.

وتوسطت الامم المتحدة وروسيا وايران في وقف اطلاق النار.

واتفق الجانبان على تقسيم السلطة ولكن مشكلة اضفاء الشرعية على الأحزاب المعارضة ما زالت قائمة.

شين فين يفوز بمقعد في البرلمان الايرلندي

■ دبلن ـ رويتر: دخل شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي المحظور برلمان ايرلندا لأول مرة منذ اقامة الدولة في العشرينات بعد ان حصل على مقعد السبت في الانتخابات.

وقال جيري ادامز زعيم الشين فين ان هذا يعني ان حزبه لم يعد من الممكن استبعاده من المحادثات بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية التي تحتلها بريطانيا.

سوهارتو يحتفل بعيد ميلاده السادس والسبعين

■ جاكرتا ـ رويتر: احتفل الرئيس الاندونيسي سوهارتو بعيد ميلاده السادس والسبعين امس الاحد.

واقيم تجمع خاص ضم أولاده الستة واقرانهم واحفاده في مقر اقامته الخاص في وسط جاكرتا. وسيكون هذا ثاني عيد ميلاد لسوهارتو منذ وفاة زوجته تين نتيجة أزمة قلبية. وتولى سوهارتو وهو ثاني أطول رئيس في الخدمة في العالم بعد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو السلطة في عام 1968 خلفا للرئيس الراحل سوكارنو أول رئيس لاندونيسيا.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان يحكم البلاد لفترة سابعة مدتها خمسة أعوام عندما يلتقي مجلس الشعب الاستشاري لاختيار الرئيس في اذار (مارس) من العام المقبل. وأجري لسوهارتو فحص طبي شامل في المانيا في منتصف عام 1996 وجاءت النتائج طيبة لرجل في مثل سنه. وساد التوتر الأسواق المالية في الأشهر الأخيرة نتيجة شائعات غير صحيحة فيما يتعلق بصحته.

ويختار مجلس الشعب الاستشاري المؤلف من 500 عضو في البرلمان و500 شخص معينين الرئيس ونائب الرئيس كل خمس سنوات.

استقالة رئيس وزراء بوركينا فاسو

■ واغادوغو ـ رويتر: استقال كدري ديزاير ويدراوغو رئيس وزراء بوركينا فاسو وحكومته بعد ان فاز هو و17 عضوا اخرين في حكومته بمقاعد في الجمعية الوطنية في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم 11 ايار (مايو) الماضي.

وبموجب دستور هذه الدولة التي تقع في غرب افريقيا لا يجوز لعضو الجمعية الوطنية العمل في الحكومة.

وكان ويدراوغو بين 97 عضوا في حزب المؤتمر من أجل الديمقراطية والتقدم الحاكم الذي يتزعمه الرئيس بليس كومباوري فازوا بمقاعد في البرلمان الجديد. وتتألف الجمعية الوطنية من 111 مقعدا. وكان حزب كومباوري يشغل 88 مقعدا من مقاعد البرلمان السابق المؤلف من 107 مقاعد والذي انتخب في عام 1992 خلال عودة تعدد الأحزاب الى المستعمرة الفرنسية سابقا. وعدل البرلمان الدستور في كانون الثاني (يناير) الماضي ليزيد عدد المقاعد الى 111 مقعدا ويسمح لكومباوري بخوض انتخابات الرئاسة أي عدد من المرات. وكان الدستور قد حدد له في البداية تولي فترة رئاسة واحدة مدتها سبع سنوات. وتعين انتخابات الرئاسة القادمة في عام 1998.

وتولى كومباوري السلطة في انقلاب للجيش عام 1987 قتل فيه الزعيم الشعبي توماس سانكارا صديقه المقرب سابقا.

مسعود يعلن صد هجوم لطالبان شمال كابول

موسكو تؤيد اقتراحا باكستانيا بعقد مفاوضات في اسلام اباد بين اطراف النزاع الافغاني

اسلام اباد ـ من زجاء اصغر:

قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان قوات القائد الافغاني المعارض احمد شاه مسعود زعمت انها لا تزال تسيطر على بلدة استراتيجية شمالي العاصمة الافغانية كابول وانها صدت هجوما لقوات طالبان.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم قوات مسعود قوله ان قواته «صدت هجوما شنته طالبان على جبل السراج. وقتلت العشرات من مقاتلي طالبان واسرت عددا كبيرا منهم».

ونقلت الوكالة عن المتحدث قوله «خلال الهجوم المضاد الذي نشرت خلاله طائرات وطائرات هليكوبتر مناهضة لقوات طالبان تكبدت قوات طالبان خسائر في الارواح وفرت الى المناطق المجاورة.

«ويخضع اقليم جبل السراج حاليا لقوات مسعود. وهي مستعدة للدفاع عنه».

ولم يتسن الحصول على تأكيد من جهة مستقلة لصحة هذا التقرير.

وتقع جبل السراج عند مدخل ممر سالانج المؤدي الى شمال افغانستان.

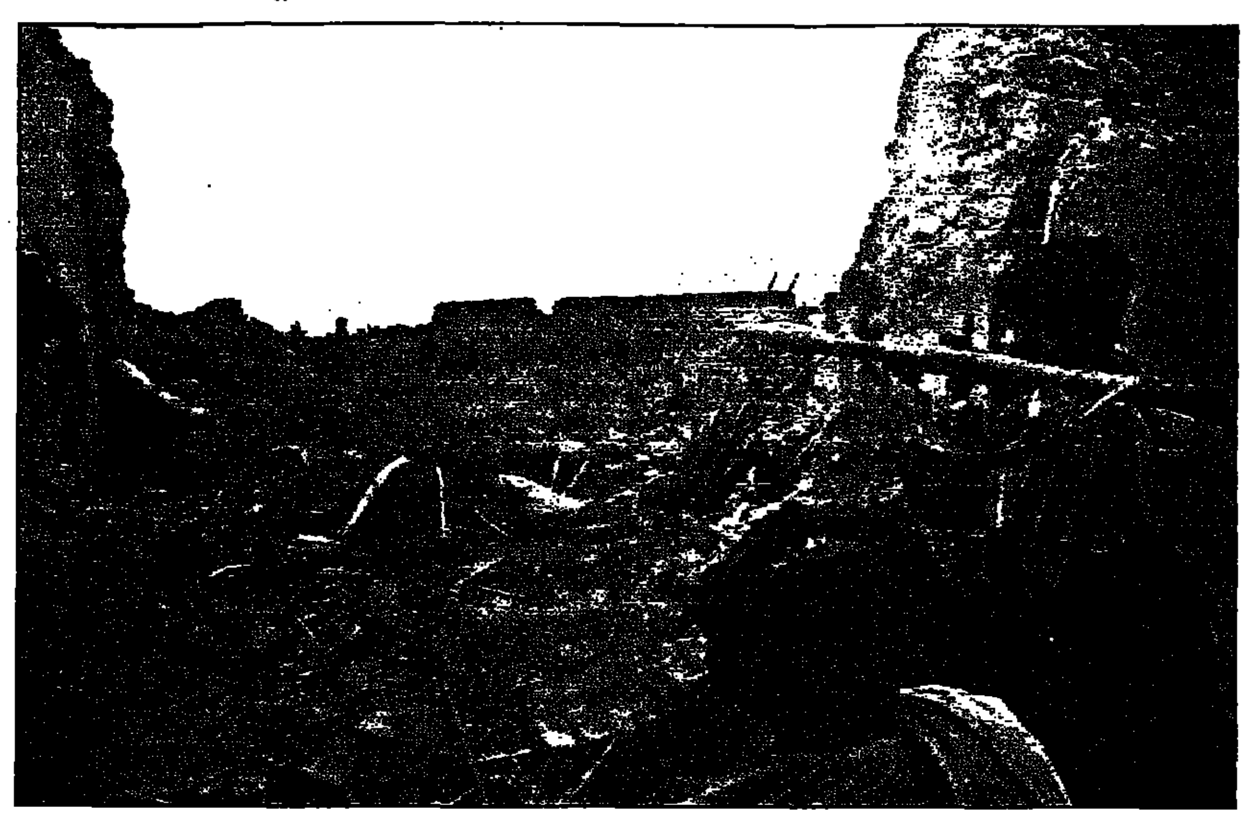
وكانت حركة طالبان الافغانية قالت انها استعادت بلدة جبل السراج السبت وذلك في الوقت الذي تبذل فيه الدول المجاورة جهودا لاحلال السلام في افغانستان.

ونقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ومقرها باكستان عن مصادر في طالبان قولها ان قوات الحركة استولت على بلدة جبل السراج التي تبعد 70 كيلومترا عن كابول وانها تواصل التقدم محاولة فتح الطريق الرئيسي الى شمال البلاد الذي تسيطر عليه قوات المعارضة.

واضافت المصادر ان نحو الفي مقاتل من طالبان تدعمهم الدبابات والطائرات القاذفة طردوا اتباع الزعيم المعارض احمد شاه مسعود من المدينة بعد معركة استمرت اربع ساعات.

ولم يتوفر تأكيد مستقل للتقرير الذي تزامن مع نشاط دبلوماسي مكثف للدول المجاورة لافغانستان.

والتقى نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسوفاليوك ووزير خارجية تركمانستان بوريس شيخ مرادوف مع مسؤولين باكستانيين في اسلام اباد الجمعة ونقلت بيانات رسمية عنهما مساندتهما لاقتراح باكستان اجراء محادثات سلام بين الفصائل الافغانية في اسلام اباد تحت رعاية الامم المتحدة وبالتشاور مع الدول المجاورة لافغانستان.



احد مقاتلي طالبان يصوب قذيفة الى مواقع احمد شاه مسعود في جبل السراج خلال مواجهات نشبت امس بين الجانبين (رويتر)

وقالت الوكالة ان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي اجتمع مع كريم الخليلي زعيم حزب الوحدة الاسلامي الشيعي المناوئ لطالبان في مدينة باميان وسط افغانستان.

وفي تطور اخر قال وكيل احمد المتحدث باسم طالبان ان ثلاثة طيارين انشقوا عن قوات المعارضة وهبطوا بطائرة هليكوبتر في مطار كابول بعد نقل امدادات اسلحة من طاجيكستان الى وادي بانجشير الذي يسيطر عليه احمد شاه مسعود.

وقال مسعود في مدينة قندهار الجنوبية ان قوات طالبان تتقدم تجاه مدخل وادي بانجشير لاستعادة مدينة جليهار الاستراتيجية التي فقدتها طالبان في الاونة الاخيرة.

ويتحكم جبل السراج في طريق سالانج السريع الذي يؤدي الى الشمال عبر جبال هندوكوش.

وكانت قوات مسعود استولت على بلدة جلبهار الواقعة عند مدخل وادي بانجشير وبلدة جبل السراج في الاسبوع الماضي وعزلت قوات طالبان المتمركزة في بول خمري بينما تم ايضا طرد قوات الحركة من مدينة مزار الشريف التي استولت عليها في الاونة الاخيرة.

ومن ناحية اخرى قال استاذ محمد محقق العضو البارز في تحالف المعارضة الافغانية انه يعتقد ان الخسائر التي لحقت بحركة طالبان في الاونة الاخيرة في شمال البلاد ستلين موقف الحركة في المحادثات حول مستقبل البلاد.

وقال محقق للصحفيين في مدينة مزار الشريف ان طالبان قبل هزيمتها في المدينة «لم تعرب مطلقا عن استعدادها للتكيف مع الطرف الاخر».

واشار محقق وهو ممثل حزب الوحدة الاسلامي في شمال البلاد الى ان الحزب يرغب في منح «معقل الشيعة في وسط البلاد نفس الدرجة من الحكم الذاتي التي يبدو ان الجنرال المعارض عبد الملك يتفاوض للحصول عليها للاقاليم الشمالية».

وقال «اننا نرغب في اقاليم ذات حكم ذاتي تتبادل الاعتراف مع حكومة مركزية. وسيكون هناك اربعة اقاليم.. الشمال الغربي والشمال الشرقي والجنوب والوسط مع منطقة للحكومة المركزية».

وتنقسم افغانستان حاليا الى 32 اقليما صغيرا.

واشنطن تحث رعاياها على مغادرة الكونغو

احتدام حدة القتال في برازافيل بين القوات الحكومية ومناصري الرئيس السابق

■ باريس ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ رويتر: اعلن رئيس الكونغو السابق دوني ساسو نغيسو امس الاحد عبر اذاعة فرنسا الدولية (ار اف اي) انه مستعد «للقبول بشروط بعرض لوقف المعارك في برازافيل قدمه محيطون برئيس الكونغو باسكال ليسوبا مساء السبت».

واضاف ساسو نغيسو انه يوافق على وضع حد للمواجهات بين انصاره وبين الجيش النظامي الموالي ليسوبا اذا اعترف هذا الأخير بانه المعتدي واذ توقف القصف على الاحياء الشمالية لبرازافيل وتم وضع حد لعمليات اغتيال المعارضين.

وتواصلت المعارك بالأسلحة الثقيلة صباح امس الاحد في وسط برازافيل عاصمة الكونغو كما افاد مواطن أوروبي تم الاتصال به هاتفيا.

واوضح المصدر ان معارك ببنادق الكلاشنيكوف والرشاشات الثقيلة تدور أيضا في قطاع مطار المدينة بين عناصر الجيش النظامي الموالي للرئيس بسكال ليسوبا وانصار للرئيس السابق دوني ساسو نغيسو.

واضاف المواطن الاوروبي ان المقاتلين الحكوميين الموالين للرئيس ليسوبا تم تعزيزهم في وسط المدينة خلال ليل امس بمدرعات خفيفة اطلقت قذائف صاروخية عديدة على الأحياء الشعبية التي يعتبر معظم سكانها من انصار ساسو نغيسو.

واطلقت هذه المدرعات السوفياتية الصنع من طراز بي. ام ـ 21 منذ بدء الاشتباكات الخميس الماضي نحو 20 دفعة من الصواريخ اوقعت استنادا الى المصدر نفسه «مئات القتلى والجرحى» في هذه الاحياء الشعبية.

ومن جهة أخرى أقام انصار ليسوبا وعناصر ميليشيا «كوبراء» التابعون لساسو نغيسو مراكز قتال دائمة حول مطار مايا ـ مايا في برازافيل وتبادلوا النار بالكلاشنيكوف والرشاشات من مواقع لا تبعد عن بعضها احيانا سوى مئة متر فقط. وتسنى سماع دوي طلقات الكلاشنيكوف المستمرة صباح امس عبر الهاتف خلال الاتصال الهاتفي مع المصدر الاوروبي المقيم قرب المطار.

وقال قائد القوات الفرنسية في الكونغو امس الاحد ان جنود الكونغو يتراشقون بالنيران في شوارع العاصمة برازافيل.

وقال القائد الكسي جارو «مكمن المشكلة في وجود ميليشيات الرئيس السابق دينيس ساسو نغويسو ووجود وحدات من جيش الكونغو لا تخضع لسيطرة ضباطها لذا نرى جنودا يطلقون النار على زملائهم».

وقال جارو لمحطة ال. سي. اي التليفزيونية الفرنسية في اتصال تليفوني من قاعدة بليكان الجوية للقوات الفرنسية في الكونغو «هناك تراشق في الشوارع. وهم يستخدمون قاذفات صواريخ في الاحياء السكنية».

واضاف ان عمليات النهب تنتشر في برازافيل منذ يوم الجمعة.

واعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس الاحد ان جنديا فرنسيا قتل وأصيب خمسة آخرون في معركة بالنيران وقعت السبت في الكونغو برازافيل بين جنود فرنسيين وكونغوليين.

وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع لرويتر ان «جنديا فرنسيا قتل وجرح خمسة اخرون منهم اثنان حالتهما خطيرة.. وبالاضافة الى ذلك جرح ضابط كبير في الجيش الكونغولي».

وقال بيان للوزارة صدر بعد فترة وجيزة ان المواجهة وقعت عندما وجدت مجموعة من المقيمين الأجانب ومن بينهم رعايا فرنسيون نفسها محاصرة وطلبت المساعدة.

وأضاف البيان «بموافقة السلطات الكونغولية توجهت قوات كونغولية وقوات فرنسية موجودة في برازافيل بناء على طلب الرعايا الاجانب لمساعدتهم على الخروج.

«وفي الوقت الذي بدأت فيه موجة ثانية من الاجلاء تعرض بعض الجنود الفرنسيين والكونغوليين لاطلاق النار من عناصر جامحة».

واضاف البيان ان الحادث وقع فيما بين الساعة 1900 و2000 بتوقيت جرينتش مساء السبت.

ودعت وزارة الخارجية الفرنسية في وقت سابق السبت الى الهدوء في المنطقة وأشادت بعرض طرحه رئيس الغابون عمر بونغو للتوسط في الأزمة.

وقالت الوزارة انها لا ترى ما يدعو الى مغادرة الفرنسيين المقيمين في برازافيل البلاد ولكنها نصحتهم بأن يلزموا بيوتهم.

وجاء الجنود الفرنسيون الى برازافيل منذ عدة اشهر ومثل القوات الامريكية والبريطانية والبلجيكية والبرتغالية ظلوا في حالة تأهب لاجلاء الرعايا الأجانب من كينشاسا في حالة وقوع اضطرابات هناك أثناء الأيام الأخيرة للحرب الاهلية التي جعلت لوران كابيلا يصل الى الحكم.

وفي واشنطن حثت وزارة الادارة الامريكية بشدة الامريكيين على مغادرة الكونغو برازافيل بسبب ما وصفته «بالوضع الامني المتدهور» في العاصمة.

وقالت الوزارة في بيان خطي ان «اطلاق النار واشكال عنف أخرى تقع بين عناصر من الجيش الكونغولي وجماعات شبه عسكرية. ويقيم المقاتلون متاريس في مناطق مختلفة من المدينة والتنقل داخل المدينة خطر».

وأجازت الوزارة ايضا الرحيل الاختياري لعائلات أفراد السفارة الامريكية من الكونغو.

وخرجت مجموعة مؤلفة من 44 امريكيا من برازافيل جوا السبت متوجهة الى كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية المجاورة.

تقرير أمريكي يطالب طوكيو بتعزيز تعاونها العسكري مع واشنطن

طوكيو ـ من بيار انطوان دونيه:

يرى الخبراء ان التقرير الاول حول ضرورة تعزيز الروابط العسكرية بين اليابان والولايات المتحدة الذي أذيع امس الاول السبت في هاواي يهدف الى السماح للدولتين الحليفتين بالتصدي لاي أزمة محتملة في شرق آسيا، لكن هدفه غير المعلن هو الصين.

ويقع التقرير في سبع صفحات وأوصى خصوصا بان تقدم اليابان دعما محدودا لكن كبيرا للقوات الامريكية في حال طرأت أزمة في المنطقة المحيطة باليابان، علما بان التعاون العسكري الامريكي ـ الياباني كان محصورا حتى الآن بالأراضي اليابانية في حال تعرضها لهجوم مباشر.

وجاء في التقرير ان على الدولتين ان «تبذلا جهدا ثنائيا يشمل تخطيطا ثنائيا لتأمين تعاون فعال في حال تعرضت اليابان لهجوم عسكري ونشوء أزمات في المناطق القريبة منها».

وأوصى بأن تشارك قوات الدفاع الذاتي اليابانية في حال تعرضت اليابان لهجوم مباشر في عمليات دفاعية على أرضها وفي مجالها الجوي ومياهها الاقليمية».

أما في حال نشوب ازمة اقليمية فرأى التقرير ان على اليابان ان تقدم دعما لوجستيا للجيش الامريكي من خلال السماح له باستخدام مرافئها ومطاراتها المدنية والقيام بكل عمليات التموين المطلوبة. باستثناء التزويد بالأسلحة والذخائر.

ويمكن أيضا للقوات اليابانية ان تقوم بالعمل الاستخباراتي وبعمليات المراقبة ونزع الالغام في البحر في محيط اليابان «بهدف حماية الأرواح والممتلكات وضمان سلامة الملاحة البحرية».

وجاء هذا التقرير في اطار مراجعة قواعد التعاون العسكري بين البلدين، المبرم بينهما منذ عام 1978، التي بدأت في نيسان (ابريل) 1996 مع الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى طوكيو. ومن المقرر ان يرفع تقرير نهائي بشأن هذه المراجعة في الخريف المقبل.

ويشدد الامريكيون واليابانيون باستمرار على الخطر الذي تشكله كوريا الشمالية على المنطقة تبريرا لتعزيز روابطهما العسكرية.

اليابان تعتزم شراء طائرات حربية روسية

■ موسكو ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي صدر في موسكو امس ان اليابان تعتزم قبل نهاية العام الحالي شراء طائرتين أو ثلاث من المقاتلات الروسية المتقدمة لاختبار كفاءتها وتقنياتها ومدى ملاءمتها لسلاح الجو الياباني.

ونسبت وكالة أنباء ايتار تاس الروسية الى مصادر في دائرة الدفاع الوطني اليابانية قولها ان شراء تلك الطائرات يعد تطورا ايجابيا في علاقات التعاون الثنائي وخصوصا في مجال الأمن، كما انه سيساعد المصانع الروسية التي تبني تلك الطائرات في التخفيف من أزماتها المالية التي تمر بها حاليا.

كما نقلت الوكالة الروسية عن تقارير صحافية يابانية قولها ان دائرة الدفاع الوطني اليابانية قررت ارسال طيارين يابانيين الى روسيا خلال العام الحالي للتدريب على قيادة طائرة سوخوي 27 الروسية المقاتلة المتطورة.

وأوضحت الوكالة انه على الرغم من ان اليابان لم تقرر حتى الآن اي نوع من الطائرات الروسية التي سيتم شراؤها، الا ان طائرات سوخوي 27 وميغ 29 هي النوعيات الأكثر ترشيحا للصفقة، مضيفة ان خبراء يابانيين لاحظوا ان نسخا من تلك الطائرات تتفوق في بعض النواحي على منافساتها الامريكية من طراز اف ـ 16 التي تشكل القسم الأكبر من القدرة القتالية لسلاح الجو الياباني.

واشارت الوكالة الى ان خبراء يقدرون قيمة الطائرة الواحدة من تلك الطائرات الاختبارية بحدوده 17,2 مليون دولار.

الحكومة العسكرية في سيراليون تدعو الى مظاهرات احتجاج على التدخل الأجنبي

فريتاون ـ رويتر: دعا قادة الانقلاب في سيراليون سكان العاصمة فريتاون الى الخروج بأعداد كبيرة الى الشوارع وهم يرتدون قمصانا بيضاء كعلامة على معارضتهم على التدخل الاجنبي لانهاء الأزمة.

ومع تعزيز نيجيريا وجودها العسكري في المدينة أعلن مجلس القوات المسلحة الثوري ان عدم خروج الناس سيفسر على انه علامة على ان المدينة تريد تدخلا دوليا.

وتلا متحدث باسم المجلس بيانا في الاذاعة الرسمية قال «ندعو كل السيراليونيين في فريتاون الى الخروج الى الشوارع بالملايين والتظاهر ضد التدخل الاجنبي».

وربط بيان هذه المسيرة باجتماع يعقده اليوم الاثنين مجلس الامن الدولي لمناقشة الأزمة ولكنه أشار الى ان الاجتماع «سيعطي الضوء الاخضر لتدخل اجنبي في فريتاون».

واضاف «اذا لم نتظاهر فريتاون ضد التدخل الأجنبي ستفسر الامم المتحدة والمجتمع الدولي هذا على انه تأييد وان شعب سيراليون يريد التدخل الاجنبي».

وأطاح ضباط صغار بالرئيس المدني احمد تيجان كباح في 25 ايار (مايو). وانهى انتخاب كباح في عام 1996 أربع سنوات من حكم الجيش في سيراليون وهي واحدة من أفقر دول العالم على الرغم من ثروتها المعدنية ومن بينها الالماس.

وأدين هذا الانقلاب على نطاق واسع وطلبت نيجيريا وبقية أعضاء منظمة الوحدة الافريقية باعادة كباح الموجود في غينيا المجاورة الى منصبه.

ويقول زعماء الانقلاب انهم يريدون حلا سلميا للازمة ولكنهم لا يريدون عودة كباح الى السلطة واتهموه بعرقلة التوصل الى سلام مع الثوار واهانة الجيش وتشجيع الكراهية العرقية.

ويجري جيران سيراليون في غرب افريقيا اتصالات دبلوماسية لتحديد تحركهم المقبل.

وكان زعيم الانقلاب العسكري قال ان الجيش والثوار ملوا من القتال ووحدوا صفوفهم لاعادة السلام الى البلاد.

واضاف الميجر جونى بول كوروما انه يعتزم تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة سيلعب فيها ثوار جبهة فوداي سانكو الثورية المتحدة الذين بدأوا تمردهم في عام 1991 دورا كاملا.

ولكن الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح الموجود الان في غينيا المجاورة قال انه متفائل بشأن ان أنصاره والاصدقاء الأجانب سيساعدونه على اعادته كرئيس للبلاد.

استمرار رحيل الرعايا اللبنانيين من سيراليون

■ فريتاون ـ رويتر: قال شهود عيان ان نحو 100 امرأة وطفل لبنانيين غادروا سيراليون التي تسودها الاضطرابات في طائرة هليكوبتر في طريقهم الى غينيا المجاورة وتدافع 1500 شخص اخرين للصعود الى سفينة على امل ان يلحقوا بهم.

وصرح منظمون لهذه الرحلة ان الجالية اللبنانية في كوناكري عاصمة غينيا استأجرت هذه الطائرة لنقل اللبنانيين من العاصمة السيراليونية فريتاون.

وقال شهود عيان ان خليطا من اللبنانيين ومواطنين من غرب افريقيا تدافعوا للصعود الى ظهر سفينة الركاب اوشن برنسيس التي استأجرتها الجالية اللبنانية ومسؤولون غينيون.

وساد الهدوء فريتاون السبت بعد الانقلاب العسكري الذي وقع في 25 ايار (مايو) واطاح بالرئيس المدني المنتخب احمد تيجان كباح الذي لنهى انتخابه في عام 1996 اربع سنوات من الحكم العسكري.

ولكن مصادر الشرطة تحدثت عن ارتفاع في الجريمة المسلحة والنهب والاغتصاب. وانحى سكان باللائمة على الثوار الذين تدفقوا على المدينة بعد تأييدهم الانقلاب.

تبرئة رئيس باكستان من تهمة اغتيال مرتضى بوتو

■ كراتشي (باكستان) ـ رويتر: قال مسؤول امس الاحد ان محكمة باكستانية برأت الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري من التورط في قتل مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو.

واضاف ان تقرير المحكمة الذي تم الكشف عنه امس الاحد رفض مزاعم بوتو بأن مقتل شقيقها كان مؤامرة دبرها ليغاري لاسقاط حكومتها.

ووصف التقرير مقتل مرتضى بأنه «قتل بغير حكم قضائي» وتابع بقوله انه ما كان ينبغي للشرطة اطاعة ما سماه اوامر بوتو غير الشرعية حين كانت رئيسة للوزراء. واقصى ليغاري حكومة بوتو في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) متهما اياها بالفساد واساءة استخدام السلطة.

وتشكلت محكمة من ثلاثة اعضاء في 18 من تشرين الاول (اكتوبر) برئاسة القاضي ناصر اسلام زاهد وهو قاض بالمحكمة العليا للنظر في مقتل مرتضى مع سبعة من رفاقه برصاص الشرطة في 20 من ايلول (سبتمبر) بالقرب من منزله في مدينة كراتشي. وقالت الشرطة امس انها اعتقلت النائب السابق للمفتش العام للشرطة للشتبه بتورطه في الواقعة.

وقال ضابط كبير في الشرطة انه جرى احتجاز شعيب سودل بسبب الاعتقال. وقال انه ابقي رهن الاحتجاز في مسكنه خلال ليلة امس.

واتهمت الشرطة عاصف علي زرداري زوج بوتو وعبد الله شاه رئيس الوزراء السابق لاقليم السند ومسعود شريف المدير السابق لمكتب الاستخبارات و19 من ضباط الشرطة منهم سادل بالتورط في اغتيال مرتضى.

وينفي زرداري المعتقل في سجن كراتشي منذ عزل زوجته المشاركة في قتل صهره بأي شكل من الاشكال.

الحكومة الروسية ترفض منح عائلة القيصر وضعا رسميا

■ موسكو ـ رويتر: قالت وكالة انترفاكس للأنباء امس الاحد ان الحكومة الروسية رفضت فكرة اضفاء وضع رسمي على أسرة رومانوف القيصرية التي حكمت البلاد لاكثر من ثلاثة قرون في الفترة من عام 1613 وحتى الثورة البلشفية عام 1917. ونقلت الوكالة عن مكتب بوريس نمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي قوله انه قبل شهرين طرح مشروع بهذا الصدد في الحكومة. ونقلت الوكالة عن مساعد لنمتسوف لم يكشف عن اسمه قوله «رفض المشروع في مراحله الاولى ولم يثر بعد ذلك على الاطلاق. «وحاليا لا توجد وثائق او مشروعات بشأن هذه المشكلة امام الحكومة».

وافسحت وسائل الاعلام الروسية مساحات كبيرة لشائعات قالت ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين او حكومته ربما يعطيان نوعا من الوضع الرسمي لافراد اسرة رومانوف في المنفى التي اغتيل اخر قياصرتها نيكولاس الثاني واسرته عام 1918.

ونفى المتحدث باسم يلتسين في وقت سابق ان الكرملين يفكر في مثل هذه الخطوة لكن اسرة رومانوف نفسها تقول انها أجرت محادثات لمنحها وضعا خاصا يسمح للامير جورجي (16 عاما) وهو ابرز امراء آل رومانوف بالعودة الى روسيا والالتحاق بالكلية البحرية فور الانتهاء من دراسته الثانوية.

واشعل تلك الشائعات ما تردد عن خطط لاداء جورجي اليمين كعميد للأسرة القيصرية في حفل خاص يقام في روسيا.

تعيين سفيرين روسيين جديدين في بريطانيا وايران

■ موسكو ـ ا ف ب: اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما يعين يوري فوكين سفيرا جديدا في بريطانيا وقسطنطين شوفالوف سفيرا جديدا في ايران كما اعلنت الرئاسة الروسية في بيان امس الاحد.

وفي لندن يحل فوكين الذي كان سفيرا لروسيا في النروج محل اناتولي اداميشين الذي عين في هذا المنصب في ايلول (سبتمبر) 1994. ويحل شوفالوف في طهران محل سيرغي تريتياكوف.

مبعوث امريكي يطالب بوقف عمليات قتل اللاجئين في الكونغو الديمقراطية

■ كينشاسا ـ رويتر: دعا بيل ريتشاردسون المبعوث الامريكي الى وضع حد لقتل المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية زائير سابقا بعد ان اعلن لوران كابيلا الذي نصب نفسه رئيسا للبلاد انه سيتعاون مع الامم المتحدة في التحقيق في مذابح للاجئين.

وصرح ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة للصحافيين في معسكر للاجئين روانديين وبورونديين من الهوتو بالقرب من مدينة كيسانغاني الشرقية السبت بان تقارير قتل اللاجئين مستمرة.

وقال ريتشاردسون «كلنا.. الحكومة الجديدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجيرانها والمجتمع الدولي نتحمل مسؤولية وقف قتل المدنيين الابرياء». وشاب تولي كابيلا رئاسة ثالث اكبر دولة افريقية بعد سبعة اشهر من حرب الادغال تقارير عن قيام جنوده بقتل لاجئين من الهوتو في المناطق التي يسيطرون عليها. ونفى تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو /زائير الذي يتزعمه كابيلا وقوع اي مذابح وتعهد كابيلا نفسه لريتشاردسون امس الاول السبت بتقديم كل العون للتحقيق الذي يقوم به محققو الامم المتحدة. ومنع جنود كابيلا واغلبيتهم من التوتسي من اصل رواندي في وقت سابق مهمة للامم المتحدة في التحقيق في مذابح مزعومة.

وقال بيرس جيريتي منسق الامم المتحدة الاقليمي للشؤون الانسانية «نحن سعداء بتصريحات السيد كابيلا ونتطلع الى تنفيذها على ارض الواقع وهو امر ضروري بالقطع». وقال ريتشاردسون ان كابيلا وافق على وصول فريق متقدم الى الكونغو في 20 حزيران (يونيو) حتى يمكن بدء التحقيق في السابع من تموز (يوليو). وصرح ايضا بان كابيلا وافق على محاكمة المسؤولين عن انتهاك القانون الدولي.

جنوب افريقيا وتايوان تتفقان على صيغة علاقاتهما المستقبلية

■ تايبيه ـ رويتر: قالت تايوان السبت انها توصلت الى اجماع مع جنوب افريقيا بشأن قضايا معينة في ثالث جولة من المحادثات للتفاوض على شكل العلاقات في المستقبل بعد ان تحول بريتوريا علاقاتها الى الصين في وقت لاحق من العام. وقال بيان لوزارة الخارجية ان المحادثات جرت في تايبيه الجمعة والسبت بين نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد ونائب وزير خارجية تايوان سي. جي تشين.

وقالت تايبيه انه من المقرر اجراء مزيد من المحادثات. وقال البيان «توصل الجانبان الى اجماع بشأن قضايا معينة واتفقا على ان تستمر المحادثات بشأن نواح اخرى». ولم يذكر البيان تفاصيل اخرى.

واعلنت تايوان مرارا انها تأمل في الاحتفاظ باتصالات على مستوى عال مع جنوب افريقيا بعد تطبيع العلاقات بين بريتوريا والصين. وكان نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا صرح في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1996 بأن بريتوريا ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان وتعترف بالصين بحلول نهاية عام 1997. وردت تايبيه بتأجيل جميع مشروعات المساعدات والمعاهدات. وقال وزير خارجية تايوان جون تشانغ في الاونة الاخيرة ان الجزيرة ستبحث استئناف برامج التعاون الاقتصادي المتوقفة والرحلات المباشرة بعد ان يتوصل الجانبان الى اتفاق على طبيعة العلاقات الثنائية. وجنوب افريقيا هي الاكبر بين 30 دولة معظمها من الدول النامية في امريكا الوسطى وافريقيا تعترف بحكومة تايوان بدلا من جمهورية الصين الشعبية.

شيراك يتعهد بالعمل على التزام فرنسا باتفاقاتها الأوروبية

■ ليل (فرنسا) ـ من ماري بينيدكت الير: في أول ظهور له خارج قصر الرئاسة بعد انتخابات اجبرته على الحكم مع حكومة يسارية قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك السبت انه سيعمل على ضمان وفاء فرنسا بالتزاماتها الاوروبية. وقال شيراك أمام جمعية صحية في مدينة ليل الشمالية «واجبي اليوم هو الحفاظ على مكاسبنا الاوروبية.. واستمرار التقدم رغم العقبات نحو أوروبا موحدة وقوية وعادلة». وقال شيراك انه ملتزم خلال الفترة المقبلة من اقتسام السلطة مع الحكومة اليسارية بأن يضمن أن كل فرع من افرع الحكومة «له مكانته ويحترم الفرع الاخر واننا نخدم معا المصالح والقيم... التي توحدنا». وقال شيراك ان من هذه القيم تكافوء الفرص والواجب الوطني والفضائل الجمهورية. وهذه هي أول تصريحات مفصلة يدلي بها شيراك منذ ان انتصر تحالف اليسار بقيادة الاشتراكي ليونيل جوسبان على الاغلبية التي كان يتزعمها يمين الوسط في الانتخابات البرلمانية الفرنسية يوم الاحد الماضي.

وأمضى شيراك الاسبوع الماضي داخل قصر الاليزيه.

ولم يشاهد الا مرة واحدة خلال الاسبوع المنصرم عندما صورته كاميرات التليفزيون أثناء رئاسته أول اجتماع لحكومة جوسبان.

بعد ذلك لم يشأ الرئيس ان يظهر في صورة جماعية مع أعضاء الحكومة الجديدة التي يرأسها جوسبان على سلم قصر الرئاسة.

ولتعليقات شيراك حول الالتزامات الاوروبية أهميتها لان الاشتراكيين اثاروا أثناء الحملة الانتخابية تساؤلات عن توجههم الاوروبي.

وقالوا انهم سيفرضون شروطا جديدة للالتزام الفرنسي بعملة أوروبية موحدة وخطط أخرى لاستكمال الاتحاد اوروبي.



واشنطن تشكك في نوايا الخرطوم بشأن محاربة الارهاب

■ الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت:

أوضح تيموثي كاني سفير الولايات المتحدة بالخرطوم، المقيم بنيروبي في كينيا، ان العلاقات الأمريكية ـ السودانية ليست جيدة كما يجب ان تكون، وكان من الممكن ان تكون اسوأ، وقال ان اسباب نقل البعثة الدبلوماسية الامريكية من الخرطوم الى نيروبي، هو افتقار السودان لضمانات الأمن خاصة في بداية شباط (فبراير) 1996،

وهو الذي اثار قلق واشنطن حول النوايا. كما ان وجود عدد من المنظمات الارهابية المتشابكة الحروف، على حد قوله، الجهاد الاسلامي الفلسطيني الجهاد الاسلامي المصري، حماس، حزب الله، والمجموعتان الجزائريتان، اللتين كانتا هنا معاء ومن المحتمل ان تكونا ما زالتا هنا. كما قال اثارت القلق حول المقدرات. واضاف بأن هذه المخاوف لا زالت حقيقية.

وقال السفير، خلال مقابلة اجرتها معه «اخبار اليوم» ان الحكومة السودانية قد طلبت من هذه المجموعات المغادرة، ولكن ليس هناك شيء مؤكد وابان بأن القرار في واشنطن من خلال رؤية الحقائق في بداية عام 1996 كان الانتقال خارجيا وعدم المكوث في الخرطوم والزيارة كل شهر لمدة بسيطة. الا ان هذا القرار تحت المراجعة النشطة الآن.

واتهم السفير السودان برفض مبدأ ان الارهاب غير مقبول تماما كأحد الوسائل لتحقيق اهداف سياسية، وهو مصدر قلق وخوف الأسرة الدولية وبالأخص الولايات المتحدة.

مؤكدا بأن السودان يتحدى الأسرة الدولية ويقدم الملاذ للمجموعات الارهابية، مشيرا الى ان الجهود كالتي تمت مع اسامة بن لادن انتقلت الى الخارج، واضاف حتى مع رجل مثل هذا، ما زال يملك شركات تواصل العمل في السودان.

ودافع السفير عن دعم بلاده لكل من اوغندا واثيوبيا واريتريا بخدمات ومعدات وصفها بأنها غير مهلكة، وقال ان هذا الدعم جهد دفاعي، مؤكدا عدم وجود سياسة امريكية تستهدف الاطاحة بالحكومة السودانية او دعم أي طرف من أطراف النزاع في السودان. لكنه أبان ان السياسة الأمريكية تعمل لتغيير سياسات حكومة السودان. وقال: لا زال هناك شك وريبة حول جدية نوايا السلطات السودانية حول موضوع الارهاب.

السودان: الخدمة العسكرية البوابة الوحيدة لدخول الجامعات أو السفر للعمل بالخارج

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أعلن وزير العدل السوداني ورئيس اللجنة العليا لاستيعاب الطلاب السودانيين بالخدمة الوطنية الالزامية، وأن ادارة الخدمة الوطنية ستنشر كشوفات باسماء طلاب الشهادة السودانيين المطلوبين لدخول معسكرات التدريب في كل الولايات والمحافظات. وسيحدد في هذه الكشوفات تاريخ دخولهم للمعسكرات.

ومن المقرر ان ينخرط اكثر من 82 الف طالب في معسكرات التدريب ابتداء من يوم 21 حزيران (يونيو) الجاري وحتى مطلع آب (اغسطس) المقبل.

وشدد الوزير السوداني في مؤتمر صحافي عقده أمس الاول السبت على انه لا استثناء لأحد، وقال ان الخدمة الالزامية هي البوابة الوحيدة للتمتع بحقوق الالتحاق بالجامعة والجلوس لاعادة امتحان الشهادة والسفر خارج السودان والعمل.

وقال ان ادارة الخدمة الوطنية لن تحرر أي شهادة اعفاء لأي مواطن خاضع للخدمة.

وحذر من أية جهة تتجاوز التوجهات الصادرة فيما يتعلق بالعمل والسفر ستتخذ ضدها اجراءات صارمة ورادعة ولن يسمح لأي كان بتجاوز هذه التوجيهات. وأضاف: ان التقدم للجامعات سيتم داخل معسكرات التدريب.

وقال الفريق ابراهيم سلمان رئيس هيئة الاركان ان الطلاب سيتلقون جرعات تدريبية عالية وقوية تشمل جوانب التربية البدنية والتربية الوطنية والروحية وتدريبات عسكرية عالية مساوية للجرعة التي يتلقاها الجندي السوداني المحترف. كما ستطن برامج لاحقة للطالبات.

بن غانم: العزلة الطويلة والصراعات السياسية وراء مصاعب التنمية في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: أعلن رئيس الوزراء اليمني فرج بن غانم امس الاحد ان بلاده تمثل أضعف مشاهد التنمية في العالم العربي، بسبب معوقات خاصة انتجها الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي، وفترات العزلة الطويلة عن مجريات العصر، والصراعات السياسية التي خلقت اجواء من عدم الاستقرار، وتناقض الاجتهادات في كيفية ادارة الدولة والمجتمع.

وأكد في كلمة افتتح بها ندوة «النمو المستدام في الدول العربية» التي بدأت أعمالها صباح امس في العاصمة اليمنية ان بلاده متخوض حاليا غمار مواجهة مع التخلف في واقع بالغ الصعوبة والتعقيد، وفي ظل غياب البناء المؤسسي الذي تقوم عليه التنمية، موضحا ان لدى اليمن متراكما هائلا من نقص بعض شروط التنمية وتقييمها بروح علمية نقدية، مؤكدا ان في الوقت نفسه «ان اليمنيين سوف يتفاعلون بكل ايجابية مع نتائج المداولات خلال الندوة واستخلاصاتها».

واعرب رئيس الحكومة اليمنية عن ثقته بمستوى التجاوب الخارجي مع متطلبات التنمية في بلاده قائلا «ان المجتمع الدولي دولا ومؤسسات لن يضن على الجهد الوطني بالدعم والمساندة». واضاف «نتوقع تدفقا للموارد الخارجية في اشكال وصيغ مختلفة، وبدفعات قوية ومؤثرة، تحمي التوازن المستهدف بين الموازين الاقتصادية الرئيسية، وتعزيز فعالية الادوات الاقتصادية والمالية والنقدية». واختتم كلمته التي كان كرس مقدمتها لتقييم التنمية في الوطن العربي «ان العون الخارجي سوف يمكن اليمن من احداث نقلة ملموسة في الاستثمار والانتاج، ومن ثم الانطلاق بثبات نحو تنمية حقيقية ومتصلة الحلقات».

وكان المشتركون في ندوة «النمو المستدام في الدولة العربية» التي بدأت امس في العاصمة اليمنية، وتستمر لمدة يومين ويشارك فيها وزراء التخطيط والمال العرب، استمعوا في مستهل الجلسة الاولى الى كلمتين الأولى القاها ممثل صندوق النقد الدولي، والثانية ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي.

ودعا ممثل الامم المتحدة في كلمته الدول العربية الى التعجيل في تكييف أوضاعها الاقتصادية مع تطورات العصر، التي تتجسد في العولمة.

البرلمان الايراني يوافق على الانضمام الى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

■ طهران ـ ا ف ب: افادت مصادر برلمانية ايرانية ان مجلس الشورى الايراني اقر امس انضمام ايران الى الاتفاقية الدولية حول حظر انتاج الأسلحة الكيميائية واستخدامها.

واوضحت المصادر ان غالبية من 270 نائبا صوتوا لصالح انضمام البلاد الى اتفاقية 1993 حول حظر انتشار وانتاج واستخدام الاسلحة الكيميائية وسبق للحكومة الايرانية ان وافقت على هذه الاتفاقية.

وضع نص الاتفاقية الذي يفتح الطريق لازالة المخزونات القائمة والى مراقبة من قبل خبراء دوليين، على اساس القرارات التي اتخذت اثناء المؤتمر الدولي حول حظر الاسلحة الكيميائية الذي انعقد في باريس. وتتهم اسرائيل وعدة دول غربية، بما فيها الولايات المتحدة، ايران انها تحاول التزود باسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية. وتنفي ايران هذه الاتهامات وتؤكد انها كانت ضحية لاستخدام الأسلحة الكيميائية من قبل العراق اثناء الحرب بين البلدين (1980 ـ 1988).

ايران تنفي مساعدة المتمردين الأكراد

■ طهران ـ رويتر: نفت ايران مزاعم تركية عن تقديمها العون العسكري لثوار اكراد يقاتلون من أجل الحصول على حكم ذاتي في جنوب شرق تركيا.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الايرانية ان محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايراني نفى في بيان صدر الليلة الماضية التصريحات التي ادلى بها الجنرال التركي ابرول اوزكساك يوم الجمعة.

وقال محمدي «مزاعم تلك المسؤول العسكري التركي تتناقض مع السياسات المعلنة لتركيا عن العلاقات الثنائية الطيبة وتوسعها».

واضاف قوله ان ايران مركزت معظم جهودها في اتجاه تعزيز التعاون الامني ـ وكانت نتيجة ذلك التعاون بناءة للغاية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان تلك المزاعم الناهضة لايران «دليل على محاولات بعض الدوائر والمصادر الناهضة للصداقة الإيرانية ـ التركية خلق مناخ شك بين الدولتين».

وقال الجنرال التركي ان ثوار حزب العمال الكردستاني استخدموا صواريخ متطورة مضادة للطائرات لاسقاط طائرتي هليكوبتر عسكريتين في شمال العراق. وذكر ان ثوار الاكراد حصلوا لأول مرة على مثل هذه الاسلحة المتطورة من دول تتهمها تركيا بمساعدة الثوار.

واضاف الجنرال التركي قوله «منذ عام 1992 يسعى حزب العمال الكردستاني الى الحصول على صواريخ اس. ايه. 7 وابلغنا وزارة الخارجية خمس مرات بأن حكومات ايران وسورية وارمينيا واليونان وقبرص تمد المنظمات الارهابية بمثل هذه الاسلحة».

وتدفق الآلاف من الجنود الاتراك على شمال العراق في 14 ايار (مايو) في مطاردة ساخنة لثوار حزب العمال الكردستاني الذين يشنون هجمات على جنوب شرق تركيا.

دبلوماسيون ربطوا الاعتداء بالتحقيق في قضية فساد تمس آل الصباح

الكويت: مخاوف من تزايد العنف وانتقادات للحكومة

السعدون: البلاد في خطر والمعتدون يريدون السلطة

احد انصار المعارضة يطالب في احدى الديوانيات بعدم الغرف ممن يقفون وراء محاولة الاغتيال وفي الاطار صورة للنيباري (رويتر)

■ الكويت ـ ادموند بلير:

اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس الاحد ان الشرطة اوقفت ثلاثة كويتيين واثنين من جنسيات اخرى للاشتباه في تورطهم في محاولة اغتيال النائب الليبرالي عبد الله النيباري.

في الوقت نفسه حذرت الصحف الكويتية من تصاعد العنف في البلاد وحثت السلطات على مكافحته بقوة بدلا من القاء تبعة ما حصل على عناصر خارجية.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية بدر الصالح لوكالة فرانس برس انه جرى مساء امس الاول السبت توقيف خمسة اشخاص يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال النيباري بعد 24 ساعة من حدوثها.

واكد الصالح المعلومات الصحافية التي تحدثت عن وجود ثلاثة كويتيين بين الموقوفين. وقالت صحيفة «آراب تايمز» ان احد الموقوفين ضابط سابق في الشرطة فيما ذكرت صحيفة «الانباء» ان اثنين من الموقوفين «غير كويتيين من جنسية غير عربية».

وقد اصيب عبدالله النيباري (61 عاما) الذي عرف عنه حملته ضد الفساد ومن اجل حماية المال العام برصاصتين اثناء اعتداء عليه من قبل مجهولين مسلحين الجمعة في الكويت جرحت فيه زوجته ايضا.

ولا يزال النيباري حتى امس الاحد في وحدة العناية المركزة بعد اجراء عمليتين جراحيتين له لكن حالته الصحية مستقرة كما قال وليد الفزيع مدير مستشفى العدان الذي يعالج فيه.

وقال الفزيع لوكالة فرانس برس ان حالة النيباري امس كانت مستقرة وهو بكامل وعيه ويتحدث بشكل طبيعي».

واضاف ان النيباري قد يغادر وحدة العناية المركزة خلال بضعة ايام» في حين ان زوجته فريال الفريح ستغادر المستشفى اليوم.

ودعت الصحف الكويتية الحكومة الى العمل بسرعة على اعتقال الجناة وشددت على عدم البحث عن مكيش [illegible]

وقالت صحيفة (السياسة) انه «لا يزال يبرز في صفوفنا من يقول نحن الكويتيين ما نسوي هذا الشيء».

واضافت الصحيفة ان «المفروض ان تحضر انفسنا لمواجهة الحقائق مهما كانت جارحة ومن هذه الحقائق اننا نحن الكويتيين الذين يرتكبون الحوادث وليس (العصافير) وطيور الابابيل».

وتابعت السياسة ان «رمي الحوادث على (ظهر مجهول) مخادعة للنفس وهروب من الواقع وادارة ظهر غبية للحقيقة».

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح قد اعلن امس الاول امام مجلس الامة «انني متأكد ان ما حصل ليس بيد كويتية» ودفع هذا التأكيد عددا من النواب الى مطالبته بتقديم المعلومات التي تتيح له القول ان اشخاصا غير كويتيين ارتكبوا محاولة الاغتيال.

من جهتها دعت صحيفة (القبس) الى «عدم الاختباء وراء نظرية المؤامرة والطابور الخامس مع ما يحمله ذلك من امكانية تجهيل الفاعل او تبرير عجز الاجهزة الامنية عن الامساك بالفاعلين».

واعتبرت الصحيفة ان «الكشف عن المجرمين واعتقالهم مهمة ملحة ومستعجلة لان ابقاء هذا الملف مفتوحا سيفتح ثغرة كبيرة ليس في جدار الامن وحسب وانما في ما تبقى من مصداقية للحكومة واجهزتها ومؤسساتها».

وقد ندد مجلس الامة والحكومة وعدة جمعيات كويتية بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها النيباري.

واعلن «المنبر الديمقراطي» وهو حركة سياسية ليبرالية ينتمي اليها النيباري ان الهجوم ارتكب من قبل «اشخاص ارادوا اخراس الاراء الحرة».

وكان النيباري وهو خريج جامعة اوكسفورد قد ترأس في مجلس الامة السابق لجنة ناقشت عددا من قضايا الفساد من بينها واحدة على الاقل متورط فيها احد افراد اسرة الصباح الحاكمة.

وقد نقلت وكالة «رويتر» للانباء عن الحكومة الكويتية السبت دعوتها لاعضاء البرلمان الذين يناقشون محاولة اغتيال عضو معارض في البرلمان الى عدم الادلاء بتصريحات من شأنها اثارة نزاع داخلي.

وقال رئيس الوزراء بالانابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح في مجلس الامة الكويتي «رجاء من الاخوة الا نضع على النار بترول واثارة حريق ليس ضرره على بعضنا بل على الكويت بأكملها».

وصرح رئيس البرلمان احمد السعدون «البلاد في خطر. هؤلاء ليسوا بدون حلفاء في مواقع مختلفة. هؤلاء سيستمرون في هذا النهج ما لم يكن هناك موقف واضح».

واضاف ان «هدفهم في النهاية هو الاستيلاء على الحكم. لما شعروا ان الحلقة بدأت تضيق عليهم بدأوا يضربون في كل موقع». وتساءل السعدون عن الفرق بين هؤلاء الناس وبين الرئيس العراقي صدام حسين.

واردف ان الرسالة لم تكن موجهة لعبد الله النيباري بل للبرلمان والقضاء.

وهناك العديد من القضايا المنظورة امام المحاكم الخاصة تتهم مسؤولين سابقين بالكسب غير المشروع ومن بين هذه القضايا ما يخص اعمال شركة نفط الكويت التي تملكها الحكومة.

واضاف الشيخ صباح «كنت اتمنى من اخي السعدون ان يدلي بحديث لتهدئة الامور وليس الاثارة. انا متأكد ان ما حصل ليس بيد كويتية». ودعا الى عدم ربط الواقعة بتلك القضية لتجنب الدخول في نزاعات.

واردف قوله «اننا حريصون على المال العام ونربأ بأنفسنا ان نتستر على من يسرق». منكرا البرلمان بان الكويتيين يشكلون 27 في المئة فقط من اجمالي عدد سكان البلاد البالغ مليونا نسمة وبالحاجة الى ان يصبح الكويتيون «يدا واحدة».

وبالرغم من وجود تلميحات قوية خلال الجلسة عمن كان وراء الحادث الا انه لم تذكر جهة معينة.

وقال دبلوماسيون ان السفارات الغربية في الدولة الخليجية تقوم بتقييم الموقف الامني ولم تتوقع تأجيل زيارتين متوقعتين هذا الشهر يقوم بهما مسؤولان امريكي وبريطاني.

مصادر بريطانية: السعودية قد تحول أموالا مخصصة لشراء طائرات حربية الى تعزيز قدراتها البحرية

■ دبي ـ من توماس حسين:

قالت مصادر في صناعة الدفاع البريطانية امس ان تأجيل السعودية المستمر للمضي قدما في خططها لتوسيع قد لرست سلاحها الجوي عزز الآمال في قيامها بتحويل جزء من الأموال المخصصة لهذا الغرض الى تعزيز قوتها البحرية.

يشار الى انه كان من المتوقع ان تعلن السعودية عن ترسية عقد قيمته ثمانية مليارات دولار لصالح شركة «لوكهيد مارتن» الامريكية لصناعة الطائرات في وقت سابق من العام الحالي، لتقوم بموجبه بتجهيز سلاح الجو السعودي بـ 104 مقاتلات حربية مقاتلة من طراز اف ـ 16. كما ذكرت مصادر في صناعة الدفاع الامريكية ان تلك الخطط تأجلت بسبب قرار الرياض خفض الصفقة الى 80 طائرة، وهو ما يعني خفض قيمة العقد بمعدل ملياري دولار.

وقالت مصادر أخرى في هذه الصناعة، التي تتسم بقوة المنافسة، ان السبب وراء التأجيل قد يعود الى انزعاج السعودية من عدم وجود ضغوط أمريكية على اسرائيل لالتزامها بتنفيذ اتفاقيات السلام التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية.

واضافت تلك المصادر ان هناك سببا آخر وراء التأجيل يتمثل في العوائق التي تضعها اسرائيل أمام الصفقة المقترحة المتضمنة حصول السعودية على طائرات متطورة جدا من طراز اف ـ 16 وخصوصا اف 50 ـ 16 واف 52 ـ 16، الا ان مصادر في وزارة الدفاع الامريكية لا تعتقد بأن هذا الأمر هو وراء التأجيل.

وكانت السعودية قالت من جانبها انها ستعيد النظر في عروض لشراء طائرات من بريطانيا وفرنسا.

وصرح مصدر بريطاني ليونايتدبرس انترناشنال بوجود شعور بأن هذه العملية ستأخذ وقتا طويلا، مما حدا بالبحرية السعودية الى «المجادلة بضرورة تحويل تلك الأموال لصالح شراء ثلاث كاسحات ألغام جديدة من بريطانيا».

يذكر ان السعودية كانت قد وقعت على وثيقة خطاب نوايا مع بريطانيا يهدف الى شراء أسلحة ومعدات عسكرية بقيمة 20 مليار دولار يعرف بعقد اليمامة.

وتسلمت السعودية بموجب هذا العقد الضخم كاسحتي الغام بنفس تصميم كاسحات ألغام تعمل ضمن سلاح البحرية البريطاني من طراز «ساندوان» يصل طول الواحدة منها الى 52,5 متر بنيت في رصيف شركة «فوسبر ثورنيكروفت». كما ستتسلم الكاسحة الثالثة في وقت لاحق من العام الحالي.

«المتنعون» ما زالوا الحزب الأكبر في البلاد

محللون: الانتخابات كشفت خيبة أمل الجزائريين

■ الجزائر ـ من الأمين الغانمي:

قال دبلوماسيون ومحللون ان نتائج الانتخابات الجزائرية العامة تظهر شعورا بالاحباط يشيع بين الناخبين الذين يراودهم في ذات الوقت أمل التغيير في هذا البلد الذي يعتصره العنف.

وقال المحلل ياسين عبد الكريم «الحزب الأول في الجزائر الان هو حزب الجزائريين الممتنعين عن التصويت».

وقال دبلوماسيون غربيون ان نسبة الامتناع عن التصويت في الانتخابات التي جرت يوم الخميس الماضي بلغت نحو 45 في المئة مما يعكس شعورا بخيبة الأمل بين قطاعات كبيرة علقت الامال على الرئيس اليمين زروال في اعادة السلام للجزائر والتخفيف من المصاعب الاقتصادية والقضاء على الفساد.

وحصل الحزب الوطني الديمقراطي الذي يضم انصار زروال على 33,69 في المئة من أصوات الناخبين ومن ثم على 155 مقعدا في الجمعية الوطنية المؤلفة من 380 مقعدا.

الا أن حزبين شرعيين لهما توجه اسلامي حصلا معا على أكثر من 100 مقعد مما دفع صحيفة علمانية الى اعتبارهما الفائز الحقيقي في الانتخابات.

وقال حسن زروقي رئيس تحرير صحيفة «لو ماتان» السبت «ظهرت الاصولية الاسلامية الفائز الاكبر في الانتخابات التشريعية... (فالحزبان) سيكون لهما أكثر من 100 عضو في البرلمان ويمكن أن يؤثرا على سياسة البلاد في المستقبل».

ورغم أن حزب زروال حصل على معظم مقاعد البرلمان فان كثيرين يشعرون انه لم يحقق امال الناخبين الذين ساعدوه في التغلب على الاسلامي محفوظ نحناح والعلماني سعيد سعدي في انتخابات الرئاسة التي جرت قبل 18 شهرا.

وقال دبلوماسي غربي كبير «بعث زروال امال الناخبين انذاك. لكن كثيرين يرون أن حياتهم اليومية لم تتحسن في ظل عنف الاسلاميين».

وقتل نحو 60 الف شخص في أحداث عنف بالجزائر منذ عام 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة حققت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ تقدما كبيرا.

وحصلت حركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحناح وهي الحزب الرئيسي ذو التوجه الاسلامي منذ حظر الجبهة الاسلامية للانقاذ على 14,8 في المئة من الأصوات ومن ثم على 69 مقعدا بفارق كبير عن الحزب الوطني الديمقراطي، وحصل نحناح على ثلث عدد الاصوات في انتخابات الرئاسة عام 1995.

وحقق الحزب الشرعي الثاني ذو التوجه الاسلامي وهو حزب النهضة مفاجأة بحصوله على 34 مقعدا. وجاءت حركة النهضة في المرتبة الرابعة بعد جبهة التحرير الوطني الحاكمة سابقا التي احتلت المركز الثالث بحصولها على 64 مقعدا.

وقال الدبلوماسيون ان حزب النهضة أصبح يمثل قلب التشدد الاسلامي في الجزائر بانضمام بعض متشددي الجبهة الاسلامية للانقاذ لصفوفه.

وأشار الدبلوماسيون والمحللون الى أن نسبة الامتناع عن التصويت تطلق جرس الانذار للأحزاب التي فازت بمقاعد في البرلمان الجديد وتدعوها لتوحيد صفوفها لاحداث تغيير وتناسي الخلافات الايديولوجية.

وحصلت عشرة أحزاب فقط من بين الأحزاب السياسية المتنافسة البالغ عددها 39 حزبا بمقاعد في الجمعية الوطنية. وكان من أبرز الخاسرين رئيس الوزراء السابق رضا مالك وكذلك حزب التجديد الجزائري بزعامة نور الدين بوكروح الذي حصل على 1,8 في المئة فقط في حين أن النسبة المطلوبة للحصول على مقاعد برلمانية تبلغ خمسة في المئة.

ولم ينجح مالك الذي ركز حملته على مهاجمة المتشددين الاسلاميين والأحزاب الاسلامية الشرعية المعتدلة في اجتذاب الناخبين وفشل الاتحاد الوطني الجمهوري الذي يتزعمه في الحصول ولو على مقعد واحد.

وقال المحللون انه رغم أن نسبة الامتناع عن التصويت تقترب منها في انتخابات عام 1991 فان التفسير مختلف هذه المرة.

قال محلل «عبر الممتنعون عن التصويت هذه المرة عن غضبهم. أما الممتنعون في انتخابات 1991 فمعظمهم كان يعبر عن رفضه لبرنامج الحزب الاقوى (الجبهة الاسلامية للانقاذ) المتمثل في اقامة دولة اسلامية».

مجلس اقتصادي عربي يبحث الافراج عن ارصدة العراق

■ عمان ـ «القدس العربي»:

تجري الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في القاهرة حاليا اجتماعات وترتيبات، واتصالات بين اعضاء الاتحاد تهدف لبحث امكانية الافراج عن الارصدة العراقية المجمدة في الدول العربية.

وتجري هذه الترتيبات بعد ان ارسلت الحكومة العراقية مذكرة للامانة العامة تطالب الدول العربية بالافراج عن الارصدة العراقية في خزائنها وبنوكها، وعلمت «القدس العربي» ان الحكومة العراقية ارسلت ايضا مذكرات خاصة للدول العربية تطالبها فيها بتسديد ديونها القديمة للعراق للمساعدة في تلبية الاحتياجات العراقية.

ونقلت مصادر صحافية اردنية عن حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية تأييده للجهود المبذولة للافراج عن الارصدة العراقية، وتأكيده اهتمام الاتحاد البالغ بهذه المسألة، ووجود تحركات مهمة في هذا الاتجاه لاتخاذ قرار عربي جماعي.

ومن المقرر ان ترسل بغداد في وقت قريب مبعوثين رسميين لمناقشة الافراج عن الارصدة العراقية وتسديد الديون العراقية على العديد من البلدان العربية. وكانت قد بدأت فعليا قبل عدة ايام مباحثات اردنية عراقية لهذا الغرض.

الى ذلك طلبت الحكومة العراقية ايضا من الدول العربية معاملة المساهمات العراقية في الشركات العربية المشتركة معاملة طبيعية والسماح للممثل العراقي بهذه الشركات بحضور اجتماعات مجالس الادارة.

الملك حسين يشيد بالأسد لرفضه مشاركة الطائرات السورية بقصف اهداف اردنية

■ عمان ـ اف ب: اشاد العاهل الاردني الملك حسين امس بالرئيس السوري حافظ الاسد، معتبرا ان وصوله الى السلطة ادى الى نزع فتيل مواجهة بين عمان ودمشق عقب ايلول (سبتمبر) 1970، الذي شهد حربا بين الجيش الاردني والتنظيمات الفلسطينية المسلحة.

وفي كلمة القاها في احدى جامعات اربد (88 كلم شمال عمان) واوردها التلفزيون الرسمي، قبل ساعات من استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، استذكر الملك حسين دخول قوات من الجيش السوري الى مشارف هذه المدينة الشمالية لدعم فلول الفدائيين الفلسطينيين. وقال «بحمد الله مرت تلك الحقبة وقام الاخ الرئيس حافظ الاسد بالحركة التصحيحية وانقذ بذلك سورية والاردن وعادت الامور الى ما كان يجب ان تكون عليه بين الاشقاء في هذا الجزء من الوطن العربي الكبير».

يذكر ان الاسد، الذي كان رئيسا لسلاح الجو السوري رفض مشاركة الطائرات السورية في قصف اهداف اردنية، وقد تسلم مقاليد الحكم في بلاده بعد اسابيع من حرب ايلول (سبتمبر) 1970، التي شهدت طرد التنظيمات الفلسطينية من المملكة.

وفي حديثه امس خاطب الملك حسين سكان هذه المدينة (نحو مليون نسمة) قائلا «لن انسى ما حييت النشامى والنشميات الذين كانوا يزودون الجيش واللواء المدرع بالماء والطعام ويساهمون مع الاطفال في ايصال الذخائر الى الدبابات والجنود».

وكان الجيش الاردني التحم مع طلائع القوات السورية في معركة برية في محيط اربد وحال دون توغلها للقتال الى جانب التنظيمات الفلسطينية المسلحة في وسط البلاد.

السفير التركي يرفض تسلم مذكرة احتجاجية من وفد للمعارضة العراقية

■ عمان ـ «القدس العربي»:

رفض السفير التركي في العاصمة الاردنية عمان امس استقبال وفد يمثل احزاب المعارضة الاردنية للاحتجاج على العمليات التركية في شمال العراق، وكان الوفد المعارض قد توجه الى مبنى السفارة لتقديم مذكرة احتجاجية باسم الفعاليات الوطنية الاردنية تطالب تركيا بالانسحاب من الشمال العراقي، ورفض السفير استقبال الوفد وتسلم المذكرة بحجة انه لا يتعامل مع الوفود ذات الصفة الشعبية.

واعلن سالم النحاس الناطق باسم احزاب المعارضة انها بصدد تنظيم اعتصام احتجاجي ضد تركيا امام مكاتب هيئة الامم المتحدة في عمان تطالب بتدخل مجلس الامن الدولي بوقف الاعتداء التركي على العراق، وقال سندعو ايضا الامانة العامة للاحزاب العربية لعقد اجتماع طارىء لتأكيد الموقف الشعبي العربي المتضامن مع الشعب العراقي لمجابهة الغزو التركي لشمال العراق.

وكان الوفد المعارض قد التقى ايضا سفراء العراق وسورية وايران في عمان في اطار جهوده لرفض الاعتداء التركي، وعرض وجهة نظر الاحزاب الاردنية بالتحالف التركي ـ الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة والذي يهدد المنطقة، واعتبر النحاس ان هذا التحالف يهدف الى الضغط على سورية لتقديم تنازلات لصالح اسرائيل. كما وجهت احزاب المعارضة الاردنية رسائل الى رؤساء وملوك الدول العربية تطالب بالتضامن مع العراق في معركته ضد تركيا.

العراق يعرض على الأمم المتحدة خطة لتوزيع الغذاء

■ بغداد ـ رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية امس الاحد ان بغداد ستعرض على المنظمة الدولية خطة جديدة لتوزيع الغذاء والدواء في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة.

وقالت الوكالة في تقرير لها من نيويورك ان الحكومة العراقية ستقدم خلال الفترة القادمة خطة توزيع مقترحة حتى تكون كل الاجراءات الخاصة بتجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء معدة.

وجددت الامم المتحدة يوم الاربعاء اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته ملياراً دولار لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء امدادات من الغذاء والدواء لشعب العراق الخاضع لعقوبات فرضتها الامم المتحدة بعد ان غزت بغداد الكويت عام 1990.

وبدأ العمل بالاتفاق في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) وانتهى العمل به في السابع من حزيران (يونيو).

وذكرت الوكالة ان مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون وهانز كوريل وكيل الامين العام للامم المتحدة تبادلا السبت رسائل بشأن البرنامج الجديد الذي اصبح ساري المفعول اعتبارا من امس الاحد ولمدة 180 يوما.

وقالت الوكالة ان الرسائل المتبادلة بين الجانبين تنص على مد العمل بمذكرة التفاهم الموقعة في 20 ايار (مايو) عام 1996 لمدة 180 يوما اضافية اعتبارا من الثامن من حزيران (يونيو).

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة وبريطانيا ايدتا خطة تمديد الاتفاق الا انهما اعربتا عن مخاوفهما من عدم تنفيذ الشق الخاص بتوزيع الامدادات بصورة مناسبة.

وتتم العملية كلها تحت اشراف الامم المتحدة. وخلال الستة اشهر الاولى اشرف نحو 151 مراقبا تابعا للامم المتحدة على وصول وتخزين وتوزيع الطعام. وشكا العراق مرارا من تعطيل واشنطن لوصول الامدادات خلال فترة زمنية معقولة في الوقت الذي سارت فيه الصفقات النفطية بسرعة.

وبدأت الحكومة العراقية في توزيع حصص غذائية على مواطنيها من الامدادات التي حصلت عليها بمقتضى الاتفاق منذ شهر نيسان (ابريل).

«الزمان» صحيفة عربية مهاجرة جديدة

■ عمان ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي امس ان الكاتب والمعارض العراقي سعد البزاز يعد حاليا لاصدار صحيفة في العاصمة البريطانية.

ونقلت اسبوعية «الحدث» الاردنية امس عن البزاز قوله «انه باشر بالفعل مع مجموعة من الكتاب والصحافيين، وبدعم من بعض المستثمرين، الخطوات الاولى لتأسيس صحيفته التي تحمل اسم «الزمان».

وتوقع البزاز ان يبدأ صدور الصحيفة في اواخر شهر تموز (يوليو) المقبل، مشيرا الى ان ثمة حاجة الى صحيفة جديدة وبلون جديد عدا الصحف الموجودة في لندن، وان الاكتتاب في الشركة الاعلامية التي ستصدر الصحيفة قد بدأ وسيكون رأسمالها خمسة ملايين دولار».

نائب وزير الخارجية الايراني يجري محادثات مع رئيس حزب الوحدة الافغاني

■ طهران ـ يو بي آي: اجرى نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي امس الاحد محادثات مع رئيس المجلس المركزي لحزب الوحدة الاسلامي محمد كريم خليلي في باميان في افغانستان.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن بروجردي قوله امس الاحد ان رسالة ايران لجميع الاطراف المتنازعة هي انهاء الحرب واستعادة السلم، مضيفا ان ايران لن تدخر جهدا لانجاز تلك الاهداف.

وكان المسؤول الايراني وصل الى بلدة مزار شريف شمال ايران الجمعة.

وقال بروجردي ان الخطوات الاولى باتجاه ادراك السلام ينبغي ان تتضمن تغييرا في موقف اولئك الذين ينتهجون سياسة حل المشكلات بطريق الحرب. واوضح بروجردي ان ايران تدعو جميع الدول المحبة للسلام في المنطقة لبذل الجهود لانهاء النزاع واقامة السلم في المنطقة، مشيرا الى اهمية ان تقوم الامم المتحدة بدورها في هذا الاتجاه.

واشنطن هددت بالانتقام من لبنان اذا لم تجمد مشروع قرار طالب اسرائيل بدفع تعويضات

قانا: تصويت الامم المتحدة يؤجج التوتر بين العرب واسرائيل

نيويورك (الامم المتحدة) - من آن بينكت:

ازدادت حدة التوتر بين العرب واسرائيل اثر التصويت الاخير للامم المتحدة على قرار يطالب اسرائيل بدفع 1.7 مليون دولار تعويضا عن الاضرار المادية التي تسبب بها القصف الاسرائيلي في الثامن عشر من نيسان (ابريل) 1996 لمعسكر تابع للامم المتحدة في بلدة قانا في جنوب لبنان.

وجاء هذا التصويت الذي لا سابق له بمبادرة من الدول النامية في الامم المتحدة التي طالبت الخميس اسرائيل بدفع نحو مليوني دولار تعويضا عن الاضرار التي تسبب بها هذا القصف الذي اوقع 105 قتلى بين السكان المدنيين الذين لجأوا الى المعسكر المذكور.

وكان المدنيون اللبنانيون احتموا من القصف داخل معسكر القوات الدولية التابعة للامم المتحدة في قانا خلال عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل في جنوب لبنان مستهدفة حزب الله الذي يقوم بعمليات مقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي لجزء من هذه المنطقة.

وجاء التصويت في اطار اجتماعات اللجنة الخامسة في الجمعية العامة للامم المتحدة خلال مناقشتها مسألة تمويل القوات الدولية في جنوب لبنان.

وقد صوتت 107 دول السبت الى جانب القرار بينما صوتت ضده كل من اسرائيل والولايات المتحدة وامتنعت روسيا واوكرانيا عن التصويت.

ولا بد من ان تصدق الجمعية العامة على التصويت في جلسة موسعة قبل نهاية الشهر الحالي، وعادة ما تصوت الجمعية العامة على القرارات التي تتخذها اللجنة المذكورة.

كما جرى تصويت منفصل بناء على طلب البعثة الامريكية على فقرة من مشروع القرار تشير الى ان على اسرائيل وحدها ان تتحمل نفقات التعويضات.

وجاءت نتيجة التصويت 58 صوتا مقابل صوتين وامتناع 52 دولة عن التصويت.

وقال القائم بالاعمال الاسرائيلي ديفيد بيليغ في تصريح لوكالة فرانس برس ان «اللبنانيين يطلقون النار على انفسهم» باصرارهم على اعتماد القرار مضيفا ان هذا الامر «سيضعف القوة الدولية».

وفي بيروت صرح مصدر حكومي لبناني ان واشنطن هددت باتخاذ اجراءات انتقامية ضد السلطات اللبنانية اذا لم تجمد مشروع القرار الذي يطالب اسرائيل بدفع 1.7 مليون دولار لقصفها موقعا للامم المتحدة في جنوب لبنان العام 1996. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من لبنان تجميد المشروع وابلغته انه اذا لم يتجاوب مع طلب التجميد فان ذلك قد يؤثر على وضع القوات الدولية في جنوب لبنان عند التجديد لولايتها». ويتم التمديد لهذه القوات كل ستة اشهر ويتوقف على قرار من مجلس الامن. كما اثارت اسرائيل غضب البعثات العربية بعد ان بعث بيليغ في 29 ايار (مايو) الماضي رسائل الى بعثات الامم المتحدة يطالبها بمقاطعة اجتماع بمناسبة مرور 30 عاما على احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية ومن بينها القدس واراض عربية اخرى من المقرر عقده اليوم الاثنين.

ودعا بيليغ الدول الاعضاء «التي تدعم تحقيق تقدم في عملية السلام عن طريق المفاوضات المباشرة بالتعبير عن هذا الدعم بعدم حضور هذا الاجتماع».

وقال مندوب عربي تعليقا على رسالة بيليغ «ان هذا العمل ضرب من الغباء».

وخلال اجتماع الاثنين التذكاري من المقرر ان تناقش الوفود العربية مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نتيجة محاولاته لارسال ممثل الى اسرائيل تنفيذا للقرار الصادر من الجمعية العامة في 24 نيسان (ابريل) الماضي ويطالب بوقف اعمال بناء مستوطنة هار حوما الاسرائيلية في القدس الشرقية خلال شهرين. وقد كلف انان بالتحقق من احترام اسرائيل لهذا الموعد.

وترفض اسرائيل حتى الان كل محاولة من جانب انان لارسال فريق لتقصي الحقائق وتفرض شروطا على هذه الزيارة.

وقال مندوب عربي «ان اسرائيل لا تحترم قرارات الامم المتحدة فحسب وانما ترفض ايضا التعاون مع الامين العام. وهذه مشكلة خطيرة».

واذا ما اعلن انان في نهاية الشهر الحالي انه فشل في ارسال فريق الى اسرائيل يمكن للدول العربية حينئذ ان تسعى الى اقناع الجمعية العامة بتكثيف ضغوطها على الدولة العبرية.

سورية ترحب بقرار الامم المتحدة دفع اسرائيل تعويضات لضحايا مجزرة قانا

■ دمشق - ق ب: عبرت دمشق عن ارتياحها للقرار الدولي الجديد الذي يحمل اسرائيل مسؤولية قتل المدنيين في بلدة قانا جنوب لبنان ويطالبها بدفع تعويضات عن الاضرار المادية التي نجمت عن قصفها المتعمد لمقر الامم المتحدة في قانا.

واعتبرت صحيفة (تشرين) في تعليقها امس هذا القرار خطوة ايجابية وطيبة ستنعكس على دور الامم المتحدة الهام في الحفاظ على الامن والسلام والتنديد بالعدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وقالت «بهذه الخطوة تكون الشرعية الدولية ممثلة بالامم المتحدة قد ربحت ما استخلصته من نتائج في تقرير رسمي اعدته ابان ارتكاب مجزرة قانا في نيسان (ابريل) العام الماضي باجراء عملي وبقرار لا يدع لاسرائيل اي مجال للتهرب من مسؤولية ما اقترفت من جريمة بشعة لقيت استنكار وشجب وتنديد العالم اجمع».

ورأت (تشرين) ان التعويضات مهما كانت لا تعوض الدم الذي اريق والارواح البريئة التي ازهقت بالعدوانية الاسرائيلية الحاقدة، وأردفت تقول «ومع ذلك فإن قرار الامم المتحدة يدفع في الاتجاه الصحيح بضرورة محاسبة المعتدي الاسرائيلي والضرب على يديه واشعاره بأن الشرعية الدولية قادرة على الاقتصاص منه».

وعبرت الصحيفة بالمقابل عن استغرابها لصدور مواقف عن الولايات المتحدة تطالب لبنان بتجميد قرار الامم المتحدة بدفع اسرائيل للتعويضات، واعتبرت ذلك تطورا خطيرا لا يخدم الامن والسلام في المنطقة، بل يعد خرقا للشرعية الدولية ويشجع اسرائيل على الاستمرار في العدوان وارتكاب المجازر.

وكان مصدر حكومي لبناني ذكر أمس الاول ان واشنطن هددت لبنان باتخاذ اجراءات انتقامية ضد السلطات اللبنانية اذا لم تجمد المشروع. تشمل عدم التجديد للقوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان ومهمتها حفظ السلام.

ونقل عن الدبلوماسي في بعثة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية قوله إن التجديد لقوات حفظ السلام التي تنتشر في تلك المنطقة وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 425 «لن يكون روتينيا»، في إشارة تهديد واضحة.

وقد أعلن لبنان رفضه للضغوط الامريكية الرامية الى استباق التصويت النهائي على مشروع القرار يوم الجمعة المقبل في جلسة عامة للجمعية العمومية للأمم المتحدة، حيث يتوقع أن يحظى بتأييد ثلثي الأصوات اللازمة لجعله نافذ المفعول، وتطالب واشنطن باجراء تعديل يلزم دولا أخرى في المشاركة في دفع التعويضات، في محاولة لابعاد المسؤولية الاخلاقية عن الدولة العبرية، وهو ما تعارضه مجموعة دول الـ 77 ولبنان أيضا.

يذكر أن المجزرة ارتكبت في زمن الحكومة العمالية السابقة برئاسة شمعون بيريس.

فتحت الباب أمام عودة زيد الرفاعي للأضواء

استقالة أحمد اللوزي من رئاسة مجلس الأعيان الاردني

عمان - «القدس العربي» -

من بسام بدارين:

استقال من منصبه أمس ويشكل مفاجئ أقدم أرفع موظفي الدولة الاردنية، وأبرز الباشاوات الذين رافقوا العاهل الأردني الملك حسين طوال الأربعين عاما الماضية في ممارسة الحكم، وقدم أحمد اللوزي استقالته من منصبه كرئيس لمجلس الاعيان وهو اخر موقع وظيفي يشغله الرجل منذ عام 1989، تاركا جملة من التكهنات والاجتهادات حول خليفته المتوقع في أحد المناصب الرفيعة في جهاز الدولة ويسمى المجلس الخاص للملك وهو شريك مجلس النواب في قيادة السلطة التشريعية للبلاد.

ويعتبر اللوزي الذي قدم استقالته بسبب المرض من أقدم الباشوات في المملكة الهاشمية، وهو لقب يحمله من عمل رئيسا للوزراء في فترات لاحقة، ويعتبر اللوزي الذي أخلى موقعه لأسباب غير سياسية عميد نادي الباشاوات الذي يضم رؤساء الوزارات السابقين، ورغم أن استقالته من وظيفته تمت لأسباب مرضية كما أعلن الا انها تركت الباب مفتوحا أمام جملة من التكهنات السياسية التي تتناول تغييرات هامة على مستوى السياسات الداخلية في الدولة. ووصف الملك حسين اللوزي في كتاب قبول الاستقالة بأنه كان نعم الرفيق، وقال «اشهد انك كنت نعم رفيق الدرب والمسيرة الذي لا يتوانى عن تقديم الواجب ولا التضحية، ويرى فيه تكرانا للذات والترفع عن كل غرض شخصي، وكنت مثالا للاستقامة والخلق السمح الكريم». وكان اللوزي قد طلب من الملك قبول استقالته بسبب وضعه الصحي الذي لا يسعفه يتحمل المزيد من المسؤوليات، وحتى يفسح للمجال أمام الاخرين من رجالات الوطن.

ويعتبر اللوزي من أقدم الباشاوات الذين عملوا في معية الملك حسين، كما انه من الوجوه البارزة في الدولة الأردنية، ورغم عدم انعقاد الدورة البرلمانية الحالية الا ان رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي سيتولى مهام رئيس مجلس الاعيان الى حين عقد الدورة البرلمانية المقبلة، ويشار الى ان الرفاعي هو النائب الأول للوزي.

ويقول المراقبون ان تنحي اللوزي عن موقعه يفتح المجال أمام عودة الرفاعي الى الاضواء، وهو واحد من أهم رؤساء الحكومات في الأردن وأكثرهم اثارة للجدل، وطوال الفترة السابقة ترشحه الصحف للعودة، لكن التحليلات تشير الى ان أهداف الحكومة في المرحلة اللاحقة على الصعيد الداخلي تحدد ما اذا كان الرفاعي أقوى المرشحين أم نظيره الذي لا يقل عنه أهمية مضر بدران، على اعتبار انهما ابرز أعضاء مجلس الاعيان الحالي.

فاذا كانت الفترة المقبلة تستهدف تحجيم دور النقابات والتقارب مع سورية بشكل أساسي والسيطرة على الاعلام الداخلي، فان الحظوظ الأقوى في هذه الحالة لصالح الرفاعي بسبب علاقته الايجابية بالحكومة السورية وعدائه السياسي للنقابات المهنية وايمانه بانها يجب ان لا تمارس العمل السياسي، أما اذا كان في أجندة الدولة التقارب من التيار الاسلامي واحتوائه فترجح كفة مضر بدران في هذه الحالة، وكلاهما من الباشاوات البارزين والمؤثرين في الحياة السياسية الأردنية. ويعين عادة أعضاء مجلس الاعيان بقرار من الملك شخصيا، وعادة ما يناصر هذا المجلس توجهات الحكومة التشريعية، حيث ان التشريعات يجب أن تمر عبر بوابته. وعادة ما يتم تشكيل مجلس الاعيان بعد انتهاء الانتخابات العامة في البلاد، ويضم المجلس بالعادة جميع رؤساء الحكومات السابقين، والسؤال الذي يطرحه الجميع الأن يتعلق بامكانية عودة أحمد عبيدات الى عضوية المجلس الذي سيضم أيضا وبالضرورة عبد الكريم الكباريتي، وكان عبيدات قد استقال من مجلس الاعيان بسبب معارضته لاتفاقية وادي عربة مسجلا أول سابقة من نوعها.

زيد الرفاعي

محاكمة خمسة اعضاء في الجيش الاحمر الياباني تبدأ اليوم في لبنان

■ بيروت - ا ف ب: يمثل اليوم الاثنين خمسة اعضاء من الجيش الاحمر الياباني اعتقلوا في لبنان في شباط (فبراير) الماضي امام محكمة الجنايات في بيروت ليحاكموا كسجناء حق عام.

ويحاكم كل من ماساو اداشي (57 عاما) وكازيو توهيرا (44 عاما) وهارو واكو (48 عاما) وماريكو ياماموتو (امرأة، 56 عاما) وكوزو اوكاموتو (49 عاما) بتهمة ارتكاب جنح صغيرة تعرضهم لعقوبة السجن لسبع سنوات كحد اقصى، وهذه التهم هي تزوير اختام رسمية واقتناء جوازات سفر مزورة والدخول الى لبنان والاقامة فيه بطريقة غير مشروعة، اضافة الى التصريح بهويات غير صحيحة اثناء الاستجوابات.

وفي قرار الاتهام الذي صدر في السادس من آذار (مارس)، حرص القضاء اللبناني على الا يوجه الى هؤلاء السجناء المحرجين، الذين تطالب بهم طوكيو، اي تهم ترتبط بانتمائهم الذي لا شك فيه الى الجيش الاحمر الياباني.

وكان توقيفهم اثار استياء منظمات سياسية محلية عدة بما فيها حزب الله الشيعي اللبناني الذي طالب في آذار (مارس) بـ «الافراج فورا» عن «ابطال» القضية العربية الذين ناضلوا ضد اسرائيل في السبعينات عندما كان تنظيمهم السري في اوج نشاطه.

وتردد ايضا ان سورية التي تمارس نفوذا واسعا في لبنان لم ترحب على الاطلاق بهذه الاعتقالات وعارضت ايضا تسليم المعتقلين الى اليابان.

وسيكون «نجم» هذه المحاكمة، التي ستجري وسط اجراءات امنية مشددة، كوزو اوكاموتو الوحيد الباقي على قيد الحياة من بين مجموعة نفذت عملية دامية في مطار اللد الاسرائيلي في تل أبيب في 30 ايار (مايو) 1972 اسفرت عن مقتل 26 شخصا وجرح 80 آخرين.

واحتفل اوكاموتو الاسبوع الماضي في زنزانته بالذكرى الخامسة والعشرين لهذه العملية واستجابت سلطات السجن لطلبه بالحصول على الزهور والحلوى في المناسبة.

وصرحت مجموعة من نحو مئة محام تشكلت للدفاع عن الموقوفين «ان الدفاع عن اليابانيين الخمسة عرفان جميل لبطل قاتل من اجل القضية العربية (اوكاموتو) - ونحن نأسف لاعتقاله بينما هو يستحق التكريم، ونقسم بالوقوف الى جانبه وجانب رفاقه».

وقال المحامي بشارة ابو سعد لوكالة فرانس برس اثر زيارة لموكليه قام بها الجمعة الى سجن رومية بالقرب من بيروت «انهم في صحة جيدة ومعنوياتهم عالية وواثقون بأنفسهم».

وستمثل ايضا في المحاكمة ذاتها ممرضة لبنانية متخصصة في العلاج بالابر تدعى امية عبود ومتهمة «بمزاولة الطب بطريقة غير شرعية».

وأكدت مصادر قضائية أن دبلوماسيين يابانيين معتمدين في بيروت سيحضرون جلسات المحاكمة.

وكانت السلطات اليابانية اخفت بصعوبة اثناء التحقيق نفاد صبرها امام المعلومات المتناقضة الصادرة بشأن هذه القضية عن المسؤولين اللبنانيين. حتى ان بعضهم ذهب الى حد نفي حصول الاعتقالات.

وارسلت طوكيو الى لبنان اخصائيين في مكافحة الارهاب واحد المقربين من رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. ولا يرتبط لبنان واليابان بمعاهدة تبادل للمجرمين، ولا يمكن بالتالي لاي قرار تسليم الا ان يكون سياسيا بعد التشاور مع السلطات القضائية.

وحتى الآن لم تتضح ظروف ودوافع توقيف اليابانيين الخمسة علما بأن وجودهم في لبنان معروف منذ سنوات عديدة. وقبل بضعة ايام، اتهم الجيش الاحمر الحكومة اليابانية بأنها رشت رسميين لبنانيين لحملهم على اعتقال الناشطين الخمسة.

وذكرت الصحف اللبنانية من جهتها ان مسؤولا رفيع المستوى في الاجهزة الامنية اللبنانية، وبالتواطؤ مع طوكيو، استغل عمليات المداهمة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) 1996 في لبنان، بعد سلسلة اعتداءات معادية لسورية، لالقاء القبض على اعضاء الجيش

سورية تتهم اسرائيل بقتل جنود الامم المتحدة في الجولان

دمشق - من عصام حمزة:

اتهمت سورية امس الاول جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بقتل اثنين من العسكريين النمساويين العاملين في الامم المتحدة منذ عدة ايام في هضبة الجولان السورية.

وأبلغ وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس وفدا نمساويا عسكريا خلال محادثات في دمشق ان التحقيقات الاولية اثبتت ضلوع للموساد وعملائه بقتل ضابط الصف فولفجانج جراسر والمساعد اول جيرهارد كاريتشنغ.

ونقل المتحدث عن طلاس قوله خلال الاجتماع «ان التحقيقات الاولية تشير الى ان الموساد الاسرائيلي وعملاءه هم وراء هذا الحادث وقد سبق للموساد ان قام بقتل وزير الدفاع النمساوي السابق الجنرال كارل لوتجندروف في مزرعته بالنمسا لانه حال دون ابرام صفقة طائرات كفير كانت تريد اسرائيل ان تبيعها للنمسا بالرغم من عدم حاجة الجيش النمساوي لها».

واشار المتحدث الى ان مبعوثا لوزير الدفاع النمساوي هو الكولونيل شاندل حضر اللقاء الى جانب سفير النمسا في دمشق وقائد الوحدة النمساوية العاملة في قوات الامم المتحدة في الجولان.

وقال المتحدث السوري ان الجانب النمساوي وجه الشكر للحكومة السورية للتعاون الوثيق مع قوات الامم المتحدة للكشف عن الملابسات التي ادت الى مقتل الجنديين النمساويين».

واشار الى ان الوفد النمساوي كان قد تفقد الوحدة النمساوية العاملة ضمن قوات الفصل الدولية في الجولان.

وكان متحدث باسم الامم المتحدة اعلن ان العسكريين النمساويين اللذين كانا يخدمان في قوات الامم المتحدة لفض الاشتباك بين سورية واسرائيل في الجولان وجدا مقتولين على الجانب السوري من الهضبة اواخر الشهر الماضي.

وقال ان القتيلين اطلق عليهما الرصاص اثناء قيامهما بدورية راجلة في الهضبة.

وتم يوم الاربعاء الماضي ترحيل جثتي المقتولين الى النمسا بعد ان جرى تشريحهما طبيا في احد المستشفيات السورية حسب القوانين المتبعة.

وأعربت قيادة الامم المتحدة عن استغرابها للحادث النادر في تاريخ القوات المرابطة منذ عام 1974 في الجولان اثر حرب عام 1973. وللنمسا 400 جندي يعملون ضمن قوات الامم التي يبلغ قوامها 1050 عسكريا.

ومن جهة اخرى اتهم وزير الاعلام السوري محمد سلمان الحكومة الاسرائيلية بالعمل على تقويض عملية السلام واشاعة التوتر في الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر رسمية ان اقوال الوزير السوري جاءت خلال لقاء مع نائب رئيس الاتحاد العام للكتاب الصينيين وي تشي لي الذي يزور سورية حاليا.

وقالت المصادر ان سلمان تحدث عن الاخطار الناجمة عن سياسة الحكومة الاسرائيلية في تقويض عملية السلام والعودة لتوتير الاوضاع في المنطقة».

واضافت ان الحديث تناول ايضا سبل تطوير علاقات التبادل الثقافي بين سورية والصين والمسؤولية الملقاة على عاتق الكتاب والمثقفين في الدفاع عن قضايا الحرية في العالم وفي تعميق مجالات الحوار بين ثقافات الشعوب.

مسؤول يؤكد حق الفلسطينيين في الروافد المائية المشتركة لنهري الاردن واليرموك

رام الله - «القدس العربي»:

اكد مصدر مسؤول في سلطة المياه الفلسطينية ان هناك حقا فلسطينيا تاريخيا في الروافد المائية المشتركة لنهري الاردن واليرموك، وبحيرة طبريا، والخزانات الجوفية في الضفة الغربية.

وقال الدكتور خيري الجمل المدير في سلطة المياه ان اية اتفاقات او تقسيم للمياه قد يحدث في المنطقة مستقبلا، يجب ان يؤكد على حق الجانب الفلسطيني في هذه المياه، مشددا على ان المياه هي احد الرموز السيادية للشعب الفلسطيني.

وكانت سلطة المياه اكدت في تقرير اصدرته الاسبوع الماضي ردا على وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون، ان الحقوق الفلسطينية في المياه ليست مسألة حصص او كميات متنازع عليها، وان لذلك ابعادا سياسية تتجاوز بكثير موضوع الحصص.

وقالت في ردها على شارون ان السلطات الاسرائيلية تختلق الحجج الواهية للتملص من التزاماتها تجاه اتفاقية المياه، كاختلاقها الحجج لعرقلة حفر ابار جديدة بينما يقوم الجانب الاسرائيلي بتمديد خطوط مياه وبناء خزانات ضخمة دون الرجوع الى اللجنة المشتركة.

واوضح التقرير «ان هذه التوجهات تتضمن اخضاع الفلسطينيين للسياسة المائية الاسرائيلية والاعتماد على مياه شركة «ميكروت» طوال حياتنا، في اشارة الى دعوة مفوض المياه الاسرائيلي مائير بن مائير للفلسطينيين بان يقبلوا التزود بالمياه من الشبكة الاسرائيلية، والاقلاع نهائيا عن التفكير بحفر ابار جديدة، الا ان التقرير اشار الى ان 100 % من الاحواض المتجددة تتكون داخل حدودنا».

ويشار الى ان نشر هذا التقرير جاء بعد ايام قليلة منذ التوصل الى اتفاق اردني - اسرائيلي بشأن المياه اثار انتقادات فلسطينية.

الى ذلك قال الدكتور الجمل الذي يشغل ايضا منصب مدير مشروع تحسين خدمات المياه والصرف الصحي، في قطاع غزة وهو مشروع يموله «البنك الدولي» ان قطاع غزة، يمر بأزمة مائية خطيرة نتيجة لسيطرة اسرائيل على المصادر المائية للقطاع والضفة الغربية، موضحا ان الدراسات الدولية والمحلية التي بين ايدينا تشير الى انه لو استمر الاستهلاك المائي في قطاع غزة، على حاله فانه ما بين عام 2000 و2010 لن تبقى مياه عذبة في قطاع غزة، مبينا ان هذا يعني نفادا المياه العذبة داخل الخزانات الجوفية لا يمكن معالجته بعد انخفاض منسوب المياه من الخزان، وتسرب مياه البحر اليه.

ويستهلك قطاع غزة، حسب احصائيات رسمية حوالي 45 مليون متر مكعب من المياه، في حين يبلغ استهلاك الفرد الواحد من المياه حوالي 70 - 120 لترا للشخص يوميا.

واعلن الدكتور الجمل، انه لا توجد حاليا في قطاع غزة مياه عذبة، سوى في منطقتين محصورتين الاولى في جنوب مدينة رفح، والثانية في شمال القطاع وبالتحديد بيت لاهيا، وجباليا، وهي لا تشكل سوى 20 % فقط من الاستهلاك المائي لسكان القطاع.

واوضح انه يوجد في المناطق المتبقية مياه مالحة، اذ ترتفع فيها نسبة الكلورايد والنيترات، بمقادير متفاوتة تصل في بعض المناطق ما بين 1000 - 2000 ملغ كلورايد، في حين ان المعدل المسموح به للشرب وفق منظمة الصحة العالمية 150 ملغ كلورايد.

ولا تزال اسرائيل تماطل في تنفيذ اتفاقية المياه الموقعة مع الفلسطينيين بتاريخ 28 ايلول (سبتمبر) 1995، كملحق باتفاق اوسلو، الذي ينص على زيادة كمية المياه للفلسطينيين والسماح بحفر ابار في المناطق الخاضعة تحت السيادة الفلسطينية، رغم ان هذه الاتفاقية لا تفي بالاحتياجات الكاملة للفلسطينيين من المياه.

وينص بند آخر من الاتفاقية المذكورة على تزويد قطاع غزة بـ 5 ملايين متر مكعب اضافية من المياه من قبل شركة مكروت، اضافة الى تلك التي كانت اصلا تقوم ببيعها الى جزء من سكان القطاع.

واوضح الدكتور الجمل في هذا الصدد ان اسرائيل تستغل هذا الاتفاق، ولم تقم بتنفيذه اذ لا يوجد تحديد يوضح تسعيرة المياه، اضافة الى ان شركة «ميكروت» اشترطت ان تضخ هذه المياه من مدخل واحد فقط، الامر الذي يحتاج الى انشاء شبكة جديدة لتوزيعها.

وقال ان اسرائيل تسيطر سيطرة عسكرية كاملة على المصادر المائية الفلسطينية وهي ايضا تمنع حفر آبار جديدة وترفض تزويدنا بالمياه رغم ان الاتفاقية تمنحنا حق الحفر لاستخراج 70 مليون متر مكعب زيادة في النسبة في الضفة الغربية.

مؤسسة «مانديلا» تعرض احوال الاسرى من قمع وتنكيل وآلام

معتقل مجدو يتحول الى بيت زراعة بلاستيكي وسط تكاثر الافاعي السامة والحشرات والقوارض

رام الله - من بسام عويضة:

اكدت مؤسسة «مانديلا» لرعاية السجين تصاعد اعمال القمع والتنكيل والتعذيب الاحتلالية ضد الاسرى والمعتقلين الاداريين الفلسطينيين والعرب في كافة سجون الاحتلال التي قالت انها تشهد تدهورا ملحوظا في مستوى الخدمات الصحية والغذائية.

وقالت المؤسسة ان ما يزيد على 2750 اسيرا تحتجزهم سلطات الاحتلال يعانون ظروفا اعتقالية قاسية للغاية تتعارض ونص الاتفاقات الخاصة بالاسرى وهي اتفاقات لا تنعكس ايجابيا على الاوضاع داخل السجون بسبب سياستي المماطلة والابتزاز واستغلالها اسرائيل للانتقاص من مكتسبات ومنجزات الحركة الاسيرة.

قوارض وافاع

وذكرت المؤسسة ان الاحوال المعيشية داخل السجون قاهرة، بدءا من رداءة الطعام المقدم كما ونوعا وعدم تقيد ادارة السجون بالوصفات الغذائية التي يصفها الاطباء للمرضى الذين قالت ان حالتهم الصحية تتدهور بشكل يهدد حياتهم. اضافة الى انتشار الحشرات والقوارض والصراصير والافاعي خاصة في معتقل مجدو الذي تحولت خيام الاعتقال فيه بسبب الحرارة والرطوبة العاليتين الى بيوت زراعية بلاستيكية ادت الى تكاثر الافاعي السامة التي لدغت اسيرا واحدا حتى الآن نقل على اثرها الى المستشفى.

العزل التام للاسرى

واشارت المؤسسة الى ان سياسة العزل التام للاسرى عن العالم الخارجي وتأخير وصول الصحف اليهم لفترة لا تقل عن اسبوع من تاريخ صدورها ومصادرة اجهزة للذياع والتلفاز وتأخير وصول الرسائل منهم واليهم، وكشفت في هذا السياق عن توكيل ادارة السجون لمهمات اعداد الطعام للاسرى الجنائيين اليهود الذين لا يتورعون عن افساده وتقديمه بصورة رديئة وغير صالحة علاوة على عدم اهتمامهم بصحة ونظافة الطعام والاسرى.

وفيات داخل السجون

وذكرت مانديلا ان ما لا يقل عن 345 اسيرا يعانون من امراض مختلفة بينهم 78 حالة تستوجب علاجا فوريا ومتواصلا في المستشفيات وفيما يتعلق بالوفيات داخل السجون بينت ان ثلاثة أسرى استشهدوا هذا العام، وهم رياض محمد محمود عدوان 42 عاما من سكان الشابورة برفح والذي استشهد بتاريخ 1997/1/11 و عمر ابراهيم موسى فرج 32 عاما من سلوان الذي توفي جراء تعرضه لطعنات سكين والات حادة ثقيلة بتاريخ 97/2/6 وخالد علي عايش ابو دية وتوفي 97/5/21.

الاعتقال الاداري

واشارت مانديلا الى ان سياسة الاعتقال الاداري التي تواصل السلطات العسكرية ممارستها والمخالفة لكافة المواثيق والاعراف الدولية، الى ان 261 اسيرا ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال منهم 277 في معتقل مجدو، و16 في عسقلان و18 لبنانيا في سجن ايلون.

وتطرقت الى ان سياسة العزل الانفرادي وخاصة قسم عزل سجن بئر السبع الذي يقبع فيه 53 اسيرا في زنازين مساحة الواحدة منها لا تزيد على 1.5م، وتغطى نوافذها بالواح الصاج والفسحة تتم بشكل فردي ويتمتع الاسير فيها وهو مقيد الايدي والارجل بالأصفاد.

تعذيب النساء والاشبال

واوضحت المؤسسة الحقوقية ان ما لا يقل عن 96 شبلا اسيرا تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة ما زالت سلطات الاحتلال تعتقلهم، وهناك اربع نساء لا يزلن رهن الاعتقال وهن: سهى ابو مرة (16 عاما) في سجن الرملة، سونيا محمود محمد زايد (29 عاما) في المسكوبية، ناديا ريش (23 عاما)، ومليحة خليل كعابنة (52 عاما) في المسكوبية ايضا.

وهناك 129 اسيرا عربيا من لبنان، سورية، الاردن، مصر، الجزائر، ليبيا والسعودية، ما زالوا محتجزين رغم ان اعدادا منهم انهوا فترات حكمهم وتقوم السلطات بتحويلهم الى الاعتقال الاداري بدل اطلاق سراحهم.

المفقودون

واوضحت مؤسسة مانديلا مسألة الاختفاء القسري، وقالت استنادا الى افادات لشهود عيان مدعمة بالقسم ومن ذوي المفقودين ان ابناءهم موجودون في اقسام خاصة جدا تحت الارض او زنازين محكمة الاغلاق وسط اجراءات مشددة جدا في سجون عتليت، نفي ترتسا، والجلمة. واوردت المؤسسة قصة المواطنة سعاد حمدان ابو صقر (23 عاما) من سكان خانيونس، والتي اختفت اثارها قبل سبع سنوات، واصدرت لها ما كانت تسمى «الادارة المدنية» شهادة وفاة في بداية عام 91، حيث اكد اسير محرر محادثتها وتعرفه عليها في سجن الرملة بعد ذلك، وقامت السلطات بعزله انفراديا على اثرها 45 يوما وكذلك فعلت معها.

تستأجر فنادق عائمة لاستضافة 3 آلاف رجل أعمال ومسؤول

الدوحة تبحث عن شركاء أجانب في 15 مشروعا كيماويا في القمة الاقتصادية

الدوحة - «القدس العربي» -

من محمد كريشان:

اللغط السياسي الجاري حاليا حول قمة الدوحة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي ستعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لم يمنع الدوائر الاقتصادية سواء من كان منها في مركز القرار أو غيره من بداية الخوض في الرهانات الاقتصادية المطروحة مدعومة في الغالب بأرقام واحصائيات.

ففي تقرير لوكالة الانباء القطرية ذكر ان كل وفد حضر القمم الثلاث الأخيرة في كل من الدار البيضاء وعمان والقاهرة لم يأت الا وقد ترك الخلافات السياسية خلفه ولذلك اختفت خلال المؤتمرات السابقة المظاهر السياسية بكل تعقيداتها وبرزت بشكل غير مسبوق المظاهر الاقتصادية والتجارية».

وتساءل التقرير حول الاعداد العربي لقمة الدوحة وكيفية عرض الامكانات العربية على العالم «لاستغلالها الاستغلال الامثل الذي يمكن العرب من مواكبة ومسايرة الاقتصاد العالمي الجديد»، معتبرا ان «مقارنة امكانيات اسرائيل الاقتصادية والصناعية بما لدى العالم العربي من الامكانيات أمر مشكوك فيه ولا يرقى الى مستوى التهويل حوله».

من جهتها ستبحث قطر خلال قمة الدوحة عن شركاء أجانب في 15 مشروعا كيماويا متوسط الحجم، وجاء في تصريحات للشيخ عبد الله بن أحمد آل ثاني مساعد وكيل وزارة الطاقة والصناعة ان قطر ستعرض هذه المشروعات كمشروعات مشتركة وتسعى للاستثمار الاجنبي من الشركات متعددة الجنسيات التي ستحضر المؤتمر، مؤكدا ان الدوحة ستعرض تقارير جدوى لأربعين مشروعا يمكن ان تستغل انتاج قطر الهائل من الغاز والبتروكيماويات كمواد خام لمنتجات القيمة المضافة. كما صرح مؤخرا السفير محمد اسماعيل العمادي رئيس اللجنة الفنية المنظمة لقمة الدوحة «ان هذه القمة تمثل «الفرصة الذهبية» لرجال الاعمال القطريين ليس فقط لتسويق مشروعاتهم بل وكذلك لابرام عقود في الحال على غرار ما حدث في مؤتمر القاهرة، حيث أبرمت عقود بـ 6 مليارات دولار خلال انعقاد المؤتمر فقط».

وفي الوقت الذي تتوقع فيه قطر وصول حوالي ثلاثة آلاف رجل أعمال ومسؤول في آسيا والشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة لحضور المؤتمر استأجرت لاستضافتهم فنادق عائمة قال غيفوري بلات المدير وعضو المجلس التنفيذي بالمنتدى الاقتصادي العالمي المعروف اختصارا بمنتدى «دافوس» بسويسرا أين يعقد مؤتمر اقتصادي عالمي سنويا ان الحاضرين تعنيهم بدرجة أولى مصالحهم الاقتصادية والفرص المتنوعة التي يوفرها المؤتمر (...) وليست التصريحات السياسية.

وحدد هذا المسؤول الكندي الذي زار الدوحة مؤخرا ان هناك أهدافا كثيرة للمؤتمر القادم أولها التعريف أكثر بما يجري اقتصاديا في منطقة الخليج وثانيا سياسات الاصلاح الاقتصادي الجارية فضلا عن الاهتمام ثالثا بالمشروعات ذات العلاقة بقطاعات الطاقة والنقل والسياحة. واعتبر بلات في تصريحات نشرت في الدوحة ان العرب يخطئون في تحليلهم لتوجهات المؤتمر حين يرونه مؤتمرا لتطبيع العلاقات مع اسرائيل على الرغم من وجود ما لا يقل عن 90 دولة أخرى قائلا ان «المؤتمر لا يعامل اسرائيل معاملة خاصة واستثنائية ويعتبرها فقط دولة ضمن قائمة بقية الدول المشاركة لانها موجودة بالفعل في قلب منطقة الشرق الأوسط ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهلها أو استبعادها».

كاشفا النقاب عن أن واشنطن سترسل ثلاثة وزراء من حكومتها لحضور المؤتمر الذي سيشارك فيه أيضا رئيس المجموعة الأوروبية جاك سانتار.

وقد كان روبرت بيلترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق قد صرح في الدوحة، التي زارها قبل ثلاثة أسابيع بصفته محاميا ورجل أعمال بعد خروجه من الخدمة ان «الهدف الأساسي في المؤتمر الاقتصادي ليس التطبيع مع اسرائيل كما يعتقد البعض» معتبرا ان «الجو السياسي كان غير جيد أيام انعقاد مؤتمر القاهرة (في كانون الاول (ديسمبر) 1996) — ومع ذلك فقد نجحت فعالياته على المستوى الاقتصادي خصوصا».

وسيشكل مؤتمر الدوحة الاقتصادي وعلاقته بتعثر مسار السلام في الشرق الأوسط أحد أبرز النقاط التي سيبحثها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال زيارته الحالية الى واشنطن.

اتصال هاتفي بين نتنياهو وعرفات.. والاتحاد الاوروبي وواشنطن يمهلان مصر اسبوعين لانجاح وساطتها

فلسطينيون واسرائيليون يجتمعون في القاهرة وتل ابيب تعلن تمسكها بالاستيطان

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

اجتمع مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون امس الاحد في القاهرة لاول مرة منذ اكثر من شهرين بعد تجاوز عقبة بشأن المستوطنات في اللحظة الاخيرة كادت ان تنسف الاجتماع الذي تستضيفه مصر.

غير ان الفلسطينيين لا يتوقعون انفراجا بسبب تمسك اسرائيل بسياستها الاستيطانية.

واحاطت الشكوك بالاجتماع عندما ابلغ مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات رويتر من القاهرة ان اسرائيل وافقت من حيث المبدأ على «توقف» في اعمال بناء المستوطنات موضحا ان ذلك يمهد الطريق امام الاجتماع.

وردت اسرائيل على الفور بالقول انها لن ترسل وفدها الى القاهرة ما لم تسحب منظمة التحرير تصريحاتها.

وفي القاهرة مهد المفاوض الفلسطيني صائب عريقات السبيل للاجتماع بقوله ان اسرائيل لم توافق على اي شروط مسبقة تتعلق بالانشطة الاستيطانية.

وعندما طلب الصحافيون من عريقات التعقيب على بيان كنفاني اجاب «لا يوجد اتفاق مع الجانب الاسرائيلي» غير انه اضاف انه لم يكن متفائلا بشأن الاجتماع اصلا لانه لاتزال هناك عدة مواضع للخلاف بين الجانبين.

وزاد متسائلا «كيف يمكن ان نصنع سلاما في الوقت الذي تقوم فيه الجرافات الاسرائيلية بتمزيق اوصال ارضنا لبناء المستوطنات» وسئل عريقات اذا كان يتبنى تصريحات كنفاني فاجاب انه لم يتلق معلومات عن هذا الموضوع. ولنا لست ملتزما بهذه المبالغات الاسرائيلية. بالامس كان هناك اتفاق على ان ناتي. قدومهم او عدم قدومهم هذه مسألة اسرائيلية داخلية لكن هناك اتفاقا على القدوم».

واضاف ان حسب علمه فان الاجتماع قائم غير انه شدد على ضرورة ان يعيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو النظر في موقفه بشأن المستوطنات اذا كان يريد احراز تقدم في محادثات السلام.

وزاد «يدرك نتنياهو ما هو مطلوب من اجل اعادة عملية السلام الى مسارها... ان اعادة عملية السلام الى مسارها تتمثل في ازالة الاسباب التي ادت لانحرافها. هذه الاسباب هي النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية ومحاولات فرض الامر الواقع وتهويد القدس. وبالتالي اذا اراد السيد نتنياهو البحث عن طريقة للتهرب من هذا الاجتماع الذي رتبته الدبلوماسية المصرية فهذا شأنه».

وفي اسرائيل التي ربطت حضورها بالنفي الفلسطيني قال المتحدث شاي بازاك «سمعنا في اسرائيل نفي ما قاله الفلسطينيون عن وجود اتفاق مع اسرائيل على وقف الاستيطان».

وبناء على النفي الفلسطيني فان الوفد الاسرائيلي سيغادر الان للمباحثات في القاهرة» وقال مسؤولون فلسطينيون ان المحادثات بدأت الساعة 1430 بتوقيت غرينتش اي بعد نصف ساعة من الموعد المقرر لها اصلا عندما اتفق الاسرائيليون والفلسطينيون امس الاول على تنشيط المحادثات.

ودخلت محادثات اسرائيل مع المنظمة في ازمة منذ ان مهدت اسرائيل الارض منذ ثلاثة شهور امام بناء 6500 منزل في مستوطنة هارحوما بتلة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية.

وتقوم مصر بدور محوري منذ القمة التي عقدت بين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك الشهر الماضي لاحلال السلام وانهاء الازمة التي بدأت منذ ثلاثة شهور.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان مصر تدفع خطة من خمس نقاط تتضمن تجميد اي اعمال لتغيير وضع القدس الحالي وحظر بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية «لفترة كافية».

واضافت المصادر ان الفلسطينيين سيقدمون التزاما قاطعا بتلبية مطالب اسرائيل الامنية.

ومن جهتها اجرت مصر اتصالات مكثفة للتوصل الى عقد اجتماع بين الاسرائيليين والفلسطينيين امس الاحد في القاهرة اثر تهديد اسرائيل بمقاطعة اللقاء.

وصرح مسؤول مصري طلب عدم كشف اسمه للصحافيين ان «مصر تجري اتصالات مع اسرائيل والولايات المتحدة لتجاوز العقبة التي تعوق عقد اللقاء».

جرافات اسرائيلية تعمل في مستوطنة جبل ابو غنيم امس (رويتر)

واضاف انه «يتوقع ان يشارك وفد امريكي في هذا الاجتماع بصفة مراقب».

وكان المفاوض الفلسطيني حسن عصفور قد اكد ان مشكلة الاستيطان «ستبحث خلال اجتماع الخبراء الفلسطينيين والاسرائيليين».

وقال عصفور لوكالة فرانس برس ان «كل اسباب الازمة بين اسرائيل والسلطة الفسطينية بما فيها الاستيطان في جبل ابو غنيم ستبحث خلال الاجتماع».

وكان الشروع في بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة سببا مباشرا في وقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في منتصف اذار (مارس) الماضي.

ويعتبر الفلسطينيون وقف البناء في المستوطنة شرطا لاستئناف المفاوضات.

ورفض عصفور استباق نتائج الاجتماع قائلا انه «ليس متفائلا ولا متشائما». وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى أعلن امس الاول ان الاجتماع سيبحث مسألة الاستيطان.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية العسكرية امس الاحد ان نتنياهو تحادث هاتفيا امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافت الاذاعة ان الحديث دار حول الاجتماع الذي عقد امس في القاهرة.

ويعود آخر لقاء بين نتنياهو وعرفات الى شباط (فبراير) الماضي قبل تعليق المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية بسبب البدء باعمال بناء مستوطنة اسرائيلية جديدة في القدس الشرقية.

من جهة اخرى أكد الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انجيل موراتينوس، في مقابلة نشرتها صحيفة اسرائيلية امس الاحد، ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة يمهلان مصر اسبوعين للتوصل الى نتيجة في وساطتها الهادفة الى تحريك عملية المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

وقال موراتينوس «نحن، اوروبيين وامريكيين، ما زلنا نعطي فرصة لمصر واعتقد انه اذا لم يحصل اي شيء في غضون اسبوعين سيكون على الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة التدخل مجددا».

واضاف «اذا لم يحصل تقدم اثر المبادرة المصرية، فان الادارة الامريكية ستتدخل بشكل كامل وستحاول القيام بشيء ما مع الاتحاد الاوروبي. واذا تم تحقيق تقدم فان الاتحاد الاوروبي سيصفق لذلك، والا فاننا ستتحرك».

ولم يعط موراتينوس اي ايضاحات.

اقترحت توطين اللاجئين وقيام دولة مستقلة عاصمتها القدس

وثيقة أمريكية تقترح عناوين للحل النهائي للقضية الفلسطينية

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر اسرائيلية ان اوساطا مقربة من الادارة الامريكية فرغت مؤخرا من بلورة اقتراح لمبادرة سلام جديدة في الشرق الاوسط تدعو في بنودها الى اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة ومعظم اراضي الضفة الغربية، وذلك في اطار اتفاق سلام نهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقالت المصادر ان طاقما خاصا في مجلس العلاقات الخارجية للولايات المتحدة والذي يضم في صفوفه مسؤولين وموظفين بارزين سابقين في الادارة الامريكية انتهى من صياغة مبادىء سلام امريكية جديدة للشرق الاوسط وصفت بانها «مبادرة جريئة»، وغايتها الرئيسية التوصل الى اتفاق «اعلان مبادىء» بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول التسوية السلمية الدائمة بين الطرفين والتي ما زالت موضع خلاف شديد بينهما.

ومن بين المبادىء الرئيسية في وثيقة الطاقم الامريكي ان تلتزم اسرائيل بالموافقة في نهاية المفاوضات على اقامة دولة فلسطينية في كل قطاع غزة وفي الغالبية العظمى من مساحة الضفة الغربية باستثناء عدد من التجمعات الاستيطانية اليهودية القريبة من حدود الخط الاخضر والتي ستضم مناطقها لاسرائيل وفق الاقتراح.

ومن المبادىء الاخرى الواردة في نفس المقترحات الامريكية غير الرسمية احتفاظ اسرائيل بتواجد عسكري محدود في وادي الاردن، فيما تنتقل السيطرة على منطقة غور الاردن الى الفلسطينيين، التوصل لاتفاق مفصل حول الترتيبات والتدابير الملموسة التي يتعين اتباعها في مجال الامن ومحاربة العنف والارهاب، تأجيل النقاش حول وضع مدينة القدس (الشرقية) المحتلة مع التزام اسرائيلي مسبق، وتعيين حدود القدس الشرقية التي ستكون مستقبلا عاصمة للدولة الفلسطينية المزمع اقامتها حسب نص المقترحات الامريكية.

كما تنص الوثيقة على ان لا تتخذ خطوات من جانب واحد فيما يتعلق بالوضع في المدينة، وان يكون هناك تفاهم بين الاطراف حول نمو متوازن للسكان والطوائف القاطنين فيها، وذلك للحيلولة دون محاولة احد الطرفين (الاسرائيلي والفلسطيني) ترجيح الميزان الديموغرافي لصالحه.

وفيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين تقترح الوثيقة الامريكية ان تتقاسم دول المنطقة (خاصة الاردن، سورية، لبنان، اسرائيل والدولة الفلسطينية بعد اقامتها) عبء حل مشكلتهم عن طريق توطين القسم الاكبر منهم في الدول التي يقيمون فيها حاليا الى جانب الشروع على الفور بجمع الاموال من اجل تعويض هؤلاء اللاجئين عن العودة الى بيوتهم وعن ممتلكاتهم التي اجبروا على تركها منذ حرب «النكبة» عام 1948.

وطبقا لنفس المقترحات فان على الولايات المتحدة الامريكية المبادرة الى دفع الاطراف المعنية نحو التوصل لاتفاق اعلان مبادىء بهذا الفحوى، والذي يجب ان يحدد على اساسه ايضا جدول زمني لاتفاق التسوية الدائمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

يشار الى ان مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن يعتبر من اهم الهيئات العاملة خارج اطار الادارة الامريكية ومهمته اعداد وتقديم مقترحات غير ملزمة في الشؤون السياسية الخارجية.

ويضم المجلس في عضويته غالبية الوزراء والموظفين السابقين في السلك الدبلوماسي والسياسي الخارجي للولايات المتحدة، اضافة الى شخصيات يهودية بارزة من بينهم هنري سيغمان احد رؤساء المجلس اليهودي الامريكي السابقين، وبوب زكهايم وهو مستشار سابق كبير في البنتاغون. وقد عمل الاول (سيغمان) منسقا لعمل الطاقم في اعداد وثيقة المقترحات التي شارك فيها عدد من كبار الموظفين والمستشارين السابقين.

ومن المنتظر ان تعرض وثيقة المقترحات للنقاش قريبا في مجلس الامن القومي الامريكي لعرضها في مؤتمر صحافي خاص سيعقد الاربعاء المقبل في واشنطن.

وتقول مصادر في طاقم مجلس العلاقات الخارجية الامريكية ان اعضاء الطاقم تشاوروا مع محافل ادارة الرئيس بيل كلينتون اثناء اعداد وصياغة مقترحات مبادرة السلام الامريكية الجديدة، وان هذه المحافل رحبت بالتوصيات التي تتضمنها الوثيقة.

يعقد في عمان بمشاركة 27 دولة

اجتماع الدول المانحة لـ «اونروا» في العاشر من الشهر الجاري

■ عمّان ـ ق ب: تبدأ في العاصمة الاردنية عمّان في العاشر من شهر حزيران (يونيو) الجاري أعمال اجتماع الدول المانحة والمضيفة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بمشاركة ممثلين عن 27 دولة لبحث قضايا تتعلق بأوضاع الوكالة المالية، خاصة العجز السنوي في موازنتها للعام الحالي 1997 اضافة الى الازمات والمعضلات التي تواجهها في عملها الراهن.

من جانبه قال مصدر مسؤول في دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة للخارجية الاردنية ان الاردن سيعيد تأكيد موقفه الثابت والمبدئي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وأعمال وكالة الغوث الدولية من خلال مشاركته في الاجتماع. ويعدّ الاردن حسب احصاءات وكالة الغوث أكبر دولة مضيفة للاجئين الفلسطينيين حيث يستضيف ما نسبته 40 في المائة من اعداد اللاجئين المسجلين لديها.

وأضاف المصدر في تصريح لوكالة الانباء الاردنية «بترا» ان الاردن يعتبر اكبر دولة مانحة اذا ما اخذت قيمة الخدمات التي يقدمها للاجئين الفلسطينيين بعين الاعتبار، والتي تقدر بحوالي 300 مليون دولار سنويا، مقابل موازنة سنوية للوكالة من كافة مناطق عملياتها تبلغ 90 مليون دولار خصص منها للاردن عام 1996 حوالي 76 مليون دولار فقط.

وأكد ان مطالب الاردن تتلخّص في احقاق حقوقهم الشرعية وفق قرارات الامم المتحدة والمواثيق والاعراف الدولية وبخاصة قرار الجمعية العام للامم المتحدة رقم 194 لعام 1948 الذي ينص صراحة على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة او التعويض.

وطالب المصدر الاردني باستصدار قرار يحمّل المجتمع الدولي مسؤولية استمرار أعمال وكالة الغوث الدولية في خدماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وانقاذ العجز الذي تعاني منه موازنتها السنوية التي راكمت منذ سنوات عجزا ماليا اصبح يهدد وجود الوكالة والخدمات التي تقدمها، وعدم خفض خدماتها في اي منطقة من مناطق عملياتها الى حين حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا ودائما وشاملا.

وبيّن انه في الوقت الذي اقتصرت فيه خدمات هذه الوكالة الدولية على قطاعات التعليم والصحة والاغاثة والخدمات الاجتماعية، فإن الحكومة الاردنية استوعبت خدماتها لتشمل اضافة الى الخدمات في القطاعات التي تتولاها الوكالة، خدمات عديدة اخرى في مجال استملاك الاراضي ذات الملكية العامة او الخاصة التي اقيمت عليه المخيمات ودفع قيمة الاجرة السنوية لاصحابها، اقامة وصيانة البنى التحتية والخدمات العامة في المخيمات.

وقال ان الارقام الرسمية لدائرة الشؤون الفلسطينية تشير الى ارتفاع قيمة بعض الخدمات التي قدمت للاجئين الفلسطينيين خلال عامين من حوالي 173.1 مليون دينار الى 185.8 مليون دينار اي ما يعادل 265.43 مليون دولار امريكي في عام 1996، حيث يتوقع ان يشهد ارتفاعا في العام الحالي ليصل مع نهايته الى حوالي 300 مليون دولار.

لاول مرة.. اسرائيليون يشهدون امام محكمة اردنية

■ مرج الحمام (الاردن) ـ رويتر: أعلن الادعاء العسكري الاردني أمس الاول ان مجموعة اولى من شهود اسرائيليين ستدلي بشهاداتها اليوم الاثنين امام المحكمة التي تنظر قضية الجندي الاردني المتهم بقتل سبع تلميذات اسرائيليات بالرصاص.

وقال العميد مأمون الخصاونة رئيس المحكمة العسكرية المشكلة من خمسة قضاة انه لا اعتراض لديه على طلب رئيس الادعاء العسكري الفريق مهند حجازي استدعاء اول ثلاثة شهود اسرائيليين للادلاء بشهاداتهم امام جلسة المحكمة المقبلة يوم الاثنين.

واستمعت المحكمة الى شهادة ستة من زملاء الجندي احمد الدقامسة أعادوا رواية تفاصيل الحادث الذي وقع في اذار (مارس) عندما اطلق الدقامسة النيران على رحلة مدرسية اسرائيلية فقتل سبع تلميذات في منطقة الباقورة الحدودية التي تستأجرها اسرائيل من الاردن بموجب اتفاقية السلام الموقعة بينهما عام 1994.

وقال خبراء قضائيون ان ظهور المواطنين الاسرائيليين اثناء محاكمة علنية في الاردن سيكون اجراء لم يسبق له مثيل منذ توقيع معاهدة السلام التي أفضت الى تطبيع العلاقات بين البلدين بعد 46 عاما من الحرب.

ويواجه الدقامسة عقوبة الاعدام اذا ادين. ووجه الادعاء للجندي الاردني اربع تهم منها القتل العمد وعصيان الاوامر العسكرية. ويقول محاموه انه لم ينكر اطلاق النيران على التلميذات الاسرائيليات ولكنه تصرف باندفاع بعد ان اغاظته التلميذات اثناء ادائه للصلاة.

وقال الادعاء ان الدقامسة خطط لسنوات لقتل اسرائيليين وانه تطوع للعمل في نوبات حراسة اضافية تحينا لفرصة تنفيذ خططه.

حركة «حماس» تطلب وقف التعاون الامني مع اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاول السلطة الوطنية الفلسطينية الى وقف تعاونها مع اسرائيل في مجال الامن معتبرة ان هذا التعاون موجه ضد عناصرها.

وجاء في بيان حصلت عليه وكالة فرانس برس «اننا نطالب الاخوة في فتح (بزعامة ياسر عرفات) القيام بدور فاعل في منع كوادر الحركة المنخرطين في هذه الاجهزة من ممارسة هذا الدور القذر الذي يشكل تفريطا كبيرا بشعبنا وحقوقه وقضيته ويسدد طعنة في ظهر المقاومة».

وأكد البيان ان «اجتماعات ثنائية بين ممثلين عن أجهزة سلطة الحكم الذاتي وآخرين من اجهزة الاستخبارات الصهيونية وفي حضور مراقبين من جهاز المخابرات المركزية الامريكي لضمان التزام الطرف الفلسطيني وجديته، تعقد في القواعد العسكرية والفنادق الصهيونية في الاراضي المحتلة العام 1948 بشكل دوري رغم كل التصريحات الجوفاء التي يطلقها رموز سلطة الحكم الذاتي ضد حكومة بنيامين نتنياهو وممارساتها العدوانية». وتابع «اننا في حركة المقاومة الاسلامية نرى في هذا التعاون مع المحتل جريمة وطنية ترتكبها السلطة بحق شعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية بعد ان قدمت كل اوراقها السياسية للعدو ولم يتبق لها سوى المساومة على دماء الشهداء وتقديمهم قرابين على مذبح عملية التسوية».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات علق التعاون الامني مع اسرائيل بعد بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة في 18 اذار (مارس) الماضي.

وأعلن عن معاودة هذا التعاون في السادس من أيار (مايو) الماضي بعد لقاء مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن.

اسرائيل تسحب بطاقة «شخصية هامة جدا» من عقيد فلسطيني

■ القدس ـ اف ب: أعلن التلفزيون الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي قرر سحب بطاقة «شخصية هامة جدا» (في ـ اي ـ بي) من العقيد الفلسطيني توفيق الطيراوي اعتبارا من يوم امس الاحد، مما يحرمه من بعض الامتيازات في الاراضي الاسرائيلية.

وقال التلفزيون ان اسرائيل تشتبه في تورط العقيد الطيراوي في مقتل ثلاثة فلسطينيين اغتيلوا الشهر الماضي لانهم باعوا اراضي الى اسرائيليين.

ويتولى العقيد الطيراوي قيادة جهاز المخابرات في الضفة الغربية. ويترأس هذا الجهاز أمين الهندي، احد اقرب معاوني الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وردا على التلفزيون الاسرائيلي اكد العقيد محمد المصري مدير دائرة الاعلام في جهاز المخابرات العامة ان العقيد الطيراوي «هو شخصية في الشعب الفلسطيني بغض النظر ان كانت معه بطاقة في ـ اي ـ بي ـ ام لم تكن، وله رصيد في الشارع الفلسطيني» مؤكدا ان «اعطاء» «اعطاء زخما على الصعيد الوطني الفلسطيني».

واوضح ان هذه البطاقة «تعطى بموافقة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حسب ما ورد في الاتفاقيات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل» وان «سحب البطاقة لا يؤثر على طبيعة عمله وموقعه في جهاز المخابرات العامة الفلسطيني».

وتجدر الاشارة الى ان الشخصيات الفلسطينية التي تستفيد من وضع «شخصية هامة جدا» (في ـ اي ـ بي) تستطيع ان تجتاز بحرية مع اسلحتها الحواجز الاسرائيلية لدخول الاراضي الاسرائيلية.

وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت الشهر الماضي انها تعتبر «خائنا» كل من يبيع اراضي الى اسرائيليين ويستحق الموت، لان ذلك يتيح توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

باراك رئيسا وأمينا عاما لحزب العمل

■ القدس ـ اف ب: أعلن الزعيم الجديد لحزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك امس الاحد انه سيتولى رئاسة الحزب وامانته العامة.

وكان الامين العام للحزب نيسيم زفيلي اعلن قبل انتخاب باراك في الثالث من حزيران (يونيو) انه سيتخلى عن منصبه.

واوضح باراك في تصريحات للمراسلين انه سيتولى الامانة العامة للحزب طوال اربعة اشهر» يقترح بعدها على الحزب ان ينتخب خلفا لزفيلي او يعين مديرا فنيا».

يشار الى ان الامين العام يتولى بصورة خاصة قضايا التنظيم الداخلي في الحزب.

وقد التقى باراك امس الاحد النائب حاييم رامون الذي يعتبر منافسه الرئيسي على زعامة الحزب على الرغم من انه لم يكن مرشحا في الانتخابات الحزبية الداخلية.

واعتبر اللقاء في اطار جهود باراك لرص صفوف الحزب.

ومن المقرر وفق مصادر سياسية ان يلتقي باراك اليوم الاثنين شمعون بيريس الذي خلفه على رأس حزب العمل وكذلك منافسيه الثلاثة في الانتخابات الحزبية: يوسي بيلين وشلومو بن عامي وافرايم سنيه.

مناشدة لانقاذ حياة اندراوس بعد مرور عشرين يوما على اضرابها عن الطعام

القدس ـ «القدس العربي»:

قالت مؤسسة الضمير لرعاية السجين انه بناء على المعلومات التي حصلت عليها، ان المعتقلة الفلسطينية سهيلة اندراوس الموجودة في السجون الالمانية والتي تقضي حكما مدته 12 سنة، حياتها معرضة لخطر الموت بسبب اضرابها عن الطعام الذي مضى عليه عشرون يوما احتجاجا على عدم العدالة في محاكمتها من قبل السلطات الالمانية.

واضافت المؤسسة عن حالتها الصحية «ان التقارير افادت ان وزنها كان حتى مساء الجمعة 1997/6/6 (42كغم) وان لديها حرارة عالية تشبه الحمى بسبب فقدان الجسم للسوائل. وقد افاد اطباء نرويجيون وللان ان استمرار هذا الوضع الصحي يقود الى الموت خلال ثلاثة اسابيع».

وقالت «اوردت التقارير انها تتلقى معاملة سيئة من قبل السلطات الالمانية وقد منعوها من الاتصال الخارجي واستقبال ابنتها الطفلة على انفراد، وهي تعيش مع سجينات مجرمات بقضايا مدنية مع تمايز سلبي في المعاملة.

كما انها لا زالت محرومة من اللقاء مع المحامين. وهي ترفض لقاء المحامي الالماني شنايدر بسبب اعتقادها بتواطئه مع البوليس الالماني».

وتعتقد مؤسسة الضمير وهي تتابع حالة سهيلة وتردي وضعها الصحي، بخطورة بالغة على مصير حياتها وهي تحمل السلطات الالمانية مسؤولية ما آل اليه وضعها الصحي واية مخاطر مستقبلية وطالبت مؤسسة الضمير الحكومة الالمانية وكافة مؤسسات حقوق الانسان في الداخل والخارج التحرك الفوري لانقاذ حياة المناضلة سهيلة ومراعاة الحقوق الانسانية التي تمنع تعرض المعتقلين لمعاملة سيئة او تعرض حياتهم للخطر.

كما طالبت مؤسسة الضمير من السلطة الفلسطينية التدخل العاجل لدى الحكومة الالمانية من اجل الافراج عن المواطنة الفلسطينية سهيلة اندراوس من اجل ضمان حياتها وحريتها.

الرئيس الفلسطيني يرسل مندوبا عنه للمشاركة في معرض لليونسكو في باريس

■ غزة ـ اف: ذكر مصدر فلسطيني مسؤول امس الاحد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ارسل مندوبا عنه الى باريس للمشاركة في افتتاح معرض صور فوتوغرافية عن مدينة بيت لحم تنظمه منظمة اليونسكو.

واضاف المصدر المسؤول ان الرئيس الفلسطيني ارسل وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه لينوب عنه في افتتاح معرض صور فوتوغرافية عن بيت لحم، يأتي في اطار مشروع «بيت لحم 2000» الذي ترعاه منظمة اليونسكو حول ترميم المدينة للحفاظ على تراثها التاريخي المهم.

وكانت منظمة اليونسكو اعلنت الاسبوع الماضي ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيزور باريس في التاسع من حزيران (يونيو) الجاري للمشاركة في افتتاح معرض الصور عن بيت لحم.

وغادر عبد ربه الاراضي الفلسطينية مساء امس الاول متوجها الى باريس.

الجيش الاسرائيلي اعتقل خمسة فلسطينيين في الضفة الغربية

■ بديا (الضفة الغربية) ـ اف ب: ذكرت مصادر فلسطينية وشهود عيان امس الاحد ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خمسة فلسطينيين من سكان قرية بديا القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واوضحت المصادر ان جنودا اسرائيليين وضباط مخابرات دهموا القرية الواقعة جنوب غربي نابلس (خاضعة للسيطرة الاسرائيلية) ليل السبت الاحد، وتوجهوا الى منازل خمسة من شبان القرية تتراوح اعمارهم بين 23 و27 سنة واقتادوهم الى سجن اسرائيلي.

وقال سكان من القرية ان المعتقلين الخمسة معروفون بتوجهاتهم الاسلامية وانهم مقربون من حماس.

وكان الجيش الاسرائيلي شن، في شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين، حملة اعتقالات طالت المئات من المقربين من الحركتين الاسلاميتين حماس والجهاد الاسلامي.

ويواصل الاسرائيليون حملات الاعتقال هذه بين حين واخر وفي اكثر من منطقة من مناطق الاراضي الفلسطينية التي لا تزال تخضع لسيطرتهم الامنية.

الحاخامية الكبرى تؤكد مجددا حظر الصلاة في المسجد الاقصى

■ القدس ـ اف ب: اكد الحاخامان الكبيران في اسرائيل مجددا امس الاحد انه يحظر على اليهود تأدية الصلاة على جبل الهيكل بالقدس حيث يقع الجامع الاقصى وقبة الصخرة.

وقال كبير الحاخامين السفارديم الياهو باكشي دورون في حفل عام ان «التقليد اليهودي يحظر علينا الصلاة في هذا المكان ولا يوجد اي داع للتشكيك في هذا الحظر».

واضاف ان «افضل طريقة لاحترام هذا المكان هي عدم التوجه اليه». وقد ايده في ذلك كبير الحاخامين الاشكيناز (اليهود الغربيون).

وتمنع الحاخامية الكبرى الصلاة في باحة المسجد الاقصى خشية ان تطأ اقدام المصلين مكان «قدس الاقداس». فهذا الموقع الذي لم يعرف مكانه بالتحديد يعتبره اليهود اقدس مقدسات هيكل سليمان الذي دمره الرومان في العام 70.

ويعتبر الولوج الى هذا المكان بمثابة تدنيس ما لم يتم القيام بشعائر التطهير التي تشكل مثار جدل كبير.

لكن وبالرغم من هذا الحظر فان مجموعات من اليهود المتطرفين تحاول بانتظام تأدية الصلاة في باحة المسجد الاقصى، ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة المنورة (السعودية)، وهي لا تخفي النية في طرد المصلين المسلمين من الموقع واعادة بناء هيكل سليمان.

علاوة خطر للضباط الاسرائيليين العاملين في جنوب لبنان

■ القدس ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي امس الاحد ان اسرائيل قررت منح علاوة خطر لجميع الضباط النظاميين العاملين في «المنطقة الامنية» التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

واوضح متحدث باسم الجيش ان الضباط المعرضين للهجمات التي تستهدف الاسرائيليين سيحصلون على هذه العلاوة الشهرية التي تصل الى الف شيكل (300 دولار) اعتبارا من هذا الشهر.

ويصل الراتب الشهري للضابط المتوسط الرتبة الى اربعة الاف شيكل (1200 دولار) في المتوسط.

ويأتي الاعلان عن منح هذه العلاوة غداة احتفال اسرائيل بالذكرى الـ15 للاجتياح الاسرائيلي للبنان في 6 حزيران (يونيو) 1982.

وقد انسحبت اسرائيل من لبنان بعد ذلك بثلاث سنوات وبعد ان فقدت اكثر من 600 جندي، لكنها استمرت في احتلال شريط حدودي في جنوبه واقامت فيه مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لها «منطقة أمنية» للحيلولة دون تعرضها لهجمات الحركات المسلحة.

اجتماع اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان

■ الناقورة (لبنان) ـ اف ب: اجتمعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بناء على طلب السلطات اللبنانية ظهر امس الاحد في المقر العام لقوة الطوارىء الدولية العاملة في لبنان في بلدة الناقورة الواقعة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية. وخلال هذا الاجتماع وهو الحادي عشر منذ مطلع العام الحالي للجنة المكونة من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل سيتم بحث الشكوى المقدمة من لبنان الذي يتهم اسرائيل بتفجير عبوة مفخخة ادت الى مقتل مدني لبناني واصابة اخر.

فقد قتل عيسى قاسم عيسى واصيب علي محمود موسى عندما مرت سيارتهما فوق عبوة ناسفة مزودة بجهاز للتحكم عن بعد على الطريق التي تربط بين بلدتي قليا وزلايا الواقعتين خارج القطاع الشرقي للشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني.

واعتبرت السلطات اللبنانية هذا التفجير «انتهاكا» لتفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي تعهدت بموجبه الاطراف المتناحرة بعدم قصف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعدم شن عمليات انطلاقا من المناطق المأهولة.

وكان تفاهم نيسان (ابريل) قد وضع حدا للهجوم الواسع النطاق الذي شنته اسرائيل على لبنان وقتل خلاله 175 لبنانيا جميعهم تقريبا من المدنيين.

اقتراح فرنسي لمعالجة الخلافات بشأن «لمّ شمل» 1700 قضية لعائلات فلسطينية

■ عمان ـ «القدس العربي»: اقترحت الحكومة الفرنسية على اسرائيل والسلطة الفلسطينية آلية جديدة لمعالجة الخلافات القائمة بين الجانبين بخصوص «لم شمل» العائلات الفلسطينية، ومعالجة ملفات 1700 قضية عالقة منذ سنوات من هذا النوع.

وينص الاقتراح الفرنسي على ان تنظر اسرائيل في الغاء او تخفيض الرسوم التي تفرضها على طلبات «لم شمل العائلات» حتى لا تشكل عبئا على الفلسطينيين، وان تعلن اسرائيل استعدادها تسوية ايجابية للملفات المذكورة، على ان تتقدم السلطة بطلب لاحق لعقد اجتماع اخر للجنة المتعددة المعينة بالموضوع، وتقوم فرنسا باجراء الاتصالات اللازمة.

ورفضت اسرائيل خلال اجتماع عقد في باريس مؤخرا وخرج بتقرير سري» اطلعت عليه «القدس العربي» اقتراحا بتشكيل لجنة طوارئ فرعية للاستجابة للحالات المأساوية لطلبات لم الشمل العائلي للفلسطينيين كحالات الوفاة او المرض. وبين التقرير ان فرنسا اقترحت اضافة اللغة العربية الى العبرية على استمارات طلب لم شمل العائلات، فيما اجتمع الوفد الفلسطيني على معالجة اسرائيل للطلبات الخاصة بقطاع غزة ولعام 1996 فقط، وتجاهلت البت في 1700 طلب لعائلات فلسطينية، اما الاسرائيليون فقالوا ان السلطة تطعن سنويا بالحصص المتفق عليها للاعداد المسموح لهم بلم الشمل، كما تمتنع عن دفع الرسوم اللازمة، الامر الذي يعوق القضية.

واعتبر الفلسطينيون ـ حسب التقرير ـ الرسوم الاسرائيلية المفروضة مبالغا فيها، وتبلغ هذه الرسوم 120 دولارا لتقديم الطلب الواحد.

خبير زراعي فلسطيني يحذر من تسويق أدوية فاسدة في الضفة الغربية

■ رام الله ـ «القدس العربي»: حذر خبير زراعي فلسطيني من قيام تجار متجولين بتسويق ادوية زراعية مغشوشة في الضفة الغربية.

وقال جورج عراف الخبير المعروف في شركة «هزيرع» الاسرائيلية خلال يوم زراعي نظمه اصحاب مشاتل في مدينة نابلس، ان ثمة تجارا يقومون بتسويق ادوية زراعية مغشوشة باسعار مخفضة، بعد ان يوهموا المزارعين بانها مسروقة من داخل «الخط الاخضر».

واشار عراف الى ان هذه الادوية تمت تعبئتها في عبوات تحمل الاسم وليس المضمون. واكد مزارعون شاركوا في اليوم الزراعي وجود هذه الظاهرة.

ومن جانبه قال المهندس خالد الجنيدي ان الادوية المشار اليها ادت الى احراق مزارع بكاملها في شمال الضفة الغربية، مشيرا الى ان الفحوصات بينت انها مبيدات اعشاب جرت تعبئتها في عبوات تحمل اسماء ادوية وعلاجات.

حلقة نقاش خاصة في واشنطن حول العراق

رغم تآكل قاعدة صدام الا انه «باق الى ما شاء الله»
السي آي ايه احضرت حسين كامل الى واشنطن بعد ايام من فراره

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

شاركت مجموعة من المحللين الامريكيين والعراقيين في حلقة نقاش خاصة مغلقة بواشنطن يوم السابع والعشرين من شهر ايار (مايو) الماضي تناولوا فيها النظام السياسي العراقي ومرونة نظام الحكم القائم في بغداد والمعارضة العراقية ومفهوم العراقيين والعراقيين ـ الامريكيين لسياسة الولايات المتحدة نحو العراق، كما تناولوا الحصار المفروض على العراق في اطار قرارات مجلس الامن وقرارات الولايات المتحدة منذ اب (اغسطس) 1990.

وقد نبه احد المشاركين خلال مناقشة النظام السياسي في العراق والمجتمع المدني الى عدم الاستخفاف بالمجتمع العراقي ويمدى تعقده، والتغييرات التي واجهها مؤخرا. واشار الى انه منذ عام 1991 اصبح جزء كبير من المجتمع العراقي مهمشا. الا انه رغم ذلك فان ادلة على ان عناصر جديدة قد دخلت هيكل القوة السياسية. فخطوط الفصل في الجسم السياسي العراقي الناجمة عن العملية المزدوجة للاستبعاد والادماج ليس من السهل تلمسها. على ان الانقسامات السياسية الجديدة في العراق لا تتساوق ببساطة مع الخلافات الاثنية او الطائفية او الاقليمية.

وفي ما يتعلق بالنظام العراقي اشار احد المشاركين الى ان اي استراتيجية خارجية لتطوير المجتمع المدني في العراق يجب ان تأخذ بعين الاعتبار امكانية بقاء الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة الى ما شاء الله، رغم تأكيد عدد من المشاركين بان القاعدة التي يستند اليها صدام قد تآكلت بشكل مستمر، والدليل على ذلك محاولات الانقلاب المتكررة ولجوء عدد من العسكريين الى الخارج.

واشار هؤلاء الى ان الهدف من وراء الجهود التي ...

بذلك.

وقد ذكر مصدر مطلع ان ما يعني الولايات المتحدة بشكل اساسي هو القضاء نهائيا على قدرة العراق على بناء برامج تسلح تعرض المصالح الامريكية الى الخطر. وفي هذا السياق كما يقول هذا المصدر فان وكالة المخابرات المركزية الامريكية قامت بعد ايام فقط من لجوء حسين كامل الى الاردن باحضاره الى واشنطن بطائرة عسكرية امريكية خاصة حيث تم استجوابه من قبل مجموعة مشتركة من اجهزة الاستخبارات الامريكية وتحديدا السي آي ايه، وكالة الامن القومي والاستخبارات العسكرية حول كافة القضايا. وقد خرج مسؤولو السي آي ايه الذين شاركوا في التحقيق معه الى نتيجة مفادها انه لا يستطيع القيام بشيء في العراق. اذ كان الهدف الامريكي هو معرفة كل ما يتعلق بموضوع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية وقدرات العراق العسكرية ومواقع كل ما كانوا يعتقدون انه لم يتعرض للتدمير من هذه الاسلحة.

وكانت اجهزة الاستخبارات الامريكية معنية بتقديم اجابة عما اذا كان تم استخدام اسلحة كيماوية من جانب العراق خاصة بعد انتشار الاتهامات المتعلقة بما سمي «مرض حرب الخليج الغامض».

ورغم السرية التي احيطت بها عملية نقل حسين كامل الى واشنطن والتي يقال انها تمت بعد اربعة ايام من وصوله الى الاردن فقد علمت بها فيما بعد زوجته وشقيقتها زوجة اخيه صدام وهو الامر الذي ادى الى اصدار بغداد قرار تصفيته.

وفيما يتعلق بالمعارضة العراقية اكد بعض المشاركين بان المعارضة العراقية ضعيفة ومجزأة، واشاروا الى ان المؤتمر الوطني العراقي بشكل خاص قد لا يكون تلاشى، الا انه فقد مصداقيته ...

بالنسبة للعقوبات واقتصاد العراق، اكد بعض المشاركين ان بعض ميزات الاقتصاد العراقي قد جعلت الشعب العراقي معرضا اكثر لتأثير العقوبات. فقبل عام 1990 اعتمد العراق اعتمادا كبيرا على بيع النفط لتوفير الدخل وعلى المصادر الاجنبية للحصول على الامدادات الغذائية والطبية. فالعقوبات جعلت تلك المواد الضرورية غير متوفرة وصعبة المنال بالنسبة الى الكثير من المواطنين العراقيين. وللتقليل من تأثير العقوبات وللمحافظة على بقائه، لجأ نظام صدام الى طبع الاوراق المالية. وقد ادى ذلك الى مستوى عال من التضخم والى فقدان الدينار العراقي استقراره وامتصاص النظام للعملة الصعبة التي كانت لدى الشعب. وتساءل احد المشاركين لماذا لم يقم احد باعداد دراسة حول اثر العقوبات الاقتصادية في الوقت الذي كثرت فيه الدراسات حول نجاعة العقوبات نفسها رغم عدم وجود احصائيات دقيقة عن حقيقة الوضع في العراق. وقالت احدى المشاركات في النقاش بان العراق يعتبر حالة فريدة من حيث طول فترة العقوبات واثرها حيث زادت من حدة آثار التدمير الذي احدثته الحرب مضافا الى ذلك ما هو موجود من نتائج اجتماعية وآثار الحرب مع ايران، وقالت «لقد ادت العقوبات من عام 1990 الى تآكل سلطة الدولة الا ان سلطوية النظام لم تتغير وربما كان ذلك من عوامل استمرار النظام نفسه».

العقوبات والاستقرار: ان القضية التي كانت ...

الاموال الغربية من التعامل مع انظمة مافيا كما كان الفرنسيون يتعاملون مع مافيا موبوتو في (زائير) والبنوك الغربية في توافق مع نظام للمافيا في روسيا اليوم حيث لا مشكلة لديها في هذا الامر».

واشار خبير اقتصادي شارك في النقاش الى ان الانفتاح في مصر على سبيل المثال لم يقدم لها اية تقنية غربية سوى «ماكدونالد/هامبورغر» ولم يكن هناك اي تصنيع.. جاء الرأسمال الغربي لشراء ما كان موجودا في اطار القطاع العام مثل مصنع سيارات نصر، ولم يتم ادخال اي تحسينات على النظام الاقتصادي في مصر».

واشار مؤكدا ان رأس المال الغربي سيكون اكثر قدرة على دخول العراق الضعيف الذي لا يقوى على المقاومة ـ سيأتون لاقامة الفنادق واشباهها، مشيرا الى انه كانت هناك اموال استثمار سعودي وكويتي في العراق قبل حرب الكويت. واضاف «هناك الان في كردستان العراق لاموال ايرانية والسعودية تقوم ببناء المساجد هناك مشيرا الى ان المال في بلد فقير هو اقوى من الحزب السياسي». وقال مشارك اخر «ان الناس في العراق يشعرون ان الولايات المتحدة والغرب هم ضد العراقيين الذين يريدون التقدم.. الوضع في العراق اليوم شبيه بالمانيا بعد الحرب العالمية الاولى وقد وصلت النازية الى الحكم في المانيا بالاقتراع الحر وليس بالدبابات النفط والسياسة:

في ما يتعلق بقطاع النفط في العراق، اعترف ...

...

هكذا اخترقت «فصل المقال» ساحة المنافسة بين «كل العرب» و«الصنارة»

صحافة الناصرة تفرض السؤال: هل يمكن تحقيق الانتشار بدون الملاحق الاجتماعية؟!

القدس ـ «القدس العربي» ـ من ماجد عبد الهادي:

مع قفزة الانتشار الواسع الذي حققته صحيفة «فصل المقال» الصادرة في مدينة الناصرة، بنشرها الاسبوع الماضي وثيقة تاريخية من عهد الانتداب البريطاني، عن تورط بعض الشخصيات السياسية الفلسطينية في بيع أراض لليهود قبل عام 1948، اكتشفت الصحف الأسبوعية الأخرى، سواء منها التي تصدر في الضفة الغربية وقطاع غزة، أو تلك التي تصدر في «مناطق الـ48» ان منافسا لا يستهان به قد اخترق سوق المطبوعات الفلسطينية، في غفلة من الجميع.

وكانت «فصل المقال» قد صدرت أول مرة في أيلول (سبتمبر) الماضي دون ان تحظى باهتمام يستحق الذكر، سوى من قبل ...

...

الاجتياح الاسرائيلي للبنان، تحت عنوان «بطولات اطفال الـ آر بي. جي شاهد تاريخي على بطولات شعبنا الخلاقة»، كما نشرت تقريرا عن فوز ايهود باراك بزعامة حزب العمل، اكدت فيه ان هذا الفوز يكرس العقلية العسكرية لقيادة الحزب، ونقلت تصريحات للاكاديمي الاسرائيلي ارنون سوفير يقول فيه «انا كيهودي مستعد ان اقبل الفاشية حفاظا على يهودية الدولة».

وفي مقالة مطولة بعنوان «تأملات في الخامس من حزيران» قال الدكتور عزمي بشارة ان «الهوية العربية، ما زالت هي الهوية الوحدوية الحديثة دون منازع ضد الاحتراب الطائفي والاقليمي والعشائري وغيره، حتى داخل القطر الواحد، أو الدولة العربية القطرية التي لن تزول قريبا، لا بالقوة ولا بغيرها».

من جهتها، نشرت صحيفة «كل العرب» التي يرأس تحريرها الشاعر سميح القاسم قصة ام فلسطينية تبحث عن نجلها المفقود ...

...

احياء قضية الليثي في «روزاليوسف» والشيخ عبد العزيز في «الاحرار»

اخواني يحذر القرضاوي من زيارة مصر خوفا من الاعتقال.. ورفض تعدد الالهة في التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف والمجلات التي صدرت يومي السبت والاحد، عن استقبال الرئيس مبارك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومناقشات مجلس الشعب ورفضه رفع الحصانة عن الدكتور مصطفى السعيد حسب توصية اللجنة التشريعية لوجود شبهة كيدية في البلاغات المقدمة ضده ونتائج الانتخابات في الجزائر واعداد قانون لتغليظ العقوبات على كل البلطجية وحمل السلاح وضبط معمل في القاهرة متخصص لبيع الكلى للعرب والاجانب وبدء مهرجان القراءة للجميع تحت رعاية حرم الرئيس السيدة سوزان مبارك، وارسال مصر ادوية بمبلغ مليون جنيه هدية للعراق، ...

...

اقباط واختراق

...

بطرس وحسن

...

تعدد الآلهة

...

بلطجة

...

حكومة نتنياهو تنفق 11 مليون شيكل سنويا على حراسة مستوطني شرق القدس

مسؤولو جمعيات يهودية يواصلون حملة شراء المنازل العربية رغم صدور قرار اعدام سماسرة الاراضي

■ قتل سماسرة الاراضي الفلسطينيين وتهديد السلطة الفلسطينية بفرض حكم الاعدام على كل من يبيع ارضه لليهود لم يردع اليهود او رجال الجمعيات الذين وضعوا لانفسهم هدف تهويد شرقي القدس عموما والبلدة القديمة خصوصا، ويواصل رجال هذه الجمعيات شراء اراض وعقارات من قبل العرب، وعملية الشراء الاخيرة، التي تنشر هنا لاول مرة، هي «بيت ميخائيل» في البلدة القديمة في القدس وتم شراء هذا المبنى الواقع على حدود الحي الاسلامي والمسيحي من قبل رجال جمعية «عطيرت كوهانيم» بمبلغ 600 الف دولار.

المبنى منعزل عن باقي بيوت اليهود في المنطقة وقريب جداً من شارع نابلس ويبدو واسعا وتذكر الحراسة عليه بالحراسة على سجن. المدخل عبارة عن بوابة حديدية بدون مقبض، ومن يريد الدخول يضغط على زر كهربائي ويتحدث في جهاز «انتركوم»، وثمة كاميرتا تليفزيون معلقتان على طرفي المبنى تبثان صورا للحارس الموجود داخل البيت، وشرفة البيت ونوافذه مغطاة بشبابيك حديدية تحمي السكان من القاء اي شيء عبر النوافذ، ولم يسمح لي الحارس يوم الجمعة بالدخول الى البيت الذي يبدو ان سكانه غير دائمين حتى الان.

ولكن بيت ميخائيل ليس الوحيد، ففي الشهر الاخير تم شراء مبان واراض في جبل الزيتون وحي بيت صفافا والثوري (حوالي اربع دونمات) وحي سلوان وقرب قبر راحيل (قسيمة من دونم ونصف).

ثمة 80 عائلة يهودية تعيش الان وسط السكان العرب 60 عائلة معها تسكن في الحي الاسلامي و20 عائلة في مدينة داود (سلوان) ووضع ورجال الجمعيات العاملة في المنطقة نصب اعينهم هدفا هو تهويد البلدة القديمة وشراء اراض لتوطين اليهود في باقي الاحياء العربية شرقي القدس.

وبالمناسبة فان دولة اسرائيل تنفق على حراسة هذه العائلات اليهودية نحو 11 مليون شيكل في السنة بواسطة شركة حراسة خاصة، واضافة الى ذلك تتجول في ازقة البلدة القديمة دوريات شرطية وافراد حرس الحدود.

وعمليات الشراء التي تمت في الماضي من قبل الدولة بواسطة شركات حكومية مثل هيمونتا وعميدار تتم اليوم من قبل اطر خاصة وبتمويل اصحاب ملايين يهود من خارج البلاد.

وشراء البيوت يتم سرا بهدف احباط كل امكانية لعرقلة الصفقات، والمشترون، مثلما اتضح لي، ينتظمون في طواقم، احداها يعمل في تشخيص سماسرة عرب يساعدون في الشراء واقناع صاحب البيت ونقل الاموال مقابل عمولة.

وطاقم اخر يحرص وقت الضرورة على نقل البائع وعائلته الى خارج البلاد، والجمعية تمول تكاليف السفر والمغادرة المخططة سلفا، تتم كما لو كانت مفاجئة، فالعائلة تختفي بين ليلة وضحاها، ووراء البحر ينتظرهم ممثل الجمعية الذي يساعدهم في ترتيب امورهم بصورة اولية. ولا يحب رجال عطيرت كوهانيم التحدث مع وسائل الاعلام، فقد رفض ميتي دان من قيادة الجمعية طلبي لاجراء مقابلة معه، والسكان اليهود في الحي الاسلامي يفضلون التطور والتوسع بدون تغطية اعلامية من شأنها المس بالعملية، من ناحيتهم فان الاستيطان هنا هو الصهيونية الحقيقية ويضمن السيطرة اليهودية في البلدة القديمة.

في يوم الخميس، الاسبوع الماضي، انضممت كسائح الى احدى المجموعات السياحية التي نظمتها الجمعية، وبدأت الجولة في حائط البراق ومرت عبر شارع الواد في الحي الاسلامي عبر الساحات اليهودية في المنطقة، «نحن نستوطن في اي مكان نستطيع فيه شراء بيت»، قال المرشد طالب مدرسة عطيرت كوهانيم وهو يصعد درجات احد البيوت الذي يرفرف فوق سطحه علم اسرائيل، في البيت المقابل وقف الاطفال العرب قرب باب حديدي علقت عليه لافتة تحمل صورة مكة والاقصى. والاحياء شديدة الاكتظاظ.

في بيت آخر، ثمة شاب يرتدي قبعة دينية يدهن حائط احدى الغرف ويقول المرشد نحن نرمم فقط لان القانون يحظر البناء في البلدة القديمة، العرب بنوا اساسات البيت اياه هناك»، ويشير الى نصف من الاعمدة الاسمنتية على احد الاسطح «وبعد تدخلنا نحن وبعد مواجهات تم وقف البناء».

«ابنوا كل مرة قليلا» تقترح عليه احدى المشاركات في الجولة، المرشد يبتسم لكنه لا يرد، الجولة تصل الى موقع المبكى الصغير، حائط يتصل مع المبكى الغربي، داخل الحي الاسلامي، حجارة المبكى الصغيرة تستخدم ايضا كحائط لمبنى من ثلاث طوابق قرب المكان، في الطابق الاخير من المبنى نوافذ مغلقة بالحجارة، يقول المرشد «في كل مساء سبت يصل طلاب عطيرت كوهانيم للصلاة في حائط المبكى الصغير وفي كل مرة يلقون عليهم من الاعلى حجارة واشياء، وفي النهاية اغلقت الشرطة النوافذ هناك».

نواصل الرحلة الى زاوية الشوارع التي قتل فيها الحنان اهارون ايتلي عام 1991». من هذا البيت القيت في السابق قنبلة «يقول المرشد ويشير الى البيت المجاور «ومنذ ذلك الحين صودر لاغراض الدولة، نحن نطالب بالسكن به ولم يسمحوا لنا حتى الان بالسكن فيه».

بعد ذلك واصلنا جولتنا الى اماكن اخرى، حظيت بأسماء مثل «بيت الحقيقة»، «بيت الخلود» «بيت السلام»، «بيت الصعود»، «بيت حشمونئيم» ، «بيت الصور»، وخلف كل اسم تختفي كما هو واضح قصة: هنا مثلا قصة «بيت الصور»، في الزيارة التي اجراها ارئيل شارون في الحي الاسلامي في سنوات الثمانين قام احد السكان اليهود بالتقاط صور له وبعد عدة اسابيع حاول يهودي الحصول على الصور، وفي اطار بحثه عن الصور حصل على رقم هاتف، امل من خلاله ان يعثر على الصور واتضح ان رقم الهاتف كان خطأ، وكان على الخط الثاني عربي من الحي الاسلامي، واغتنم اليهودي الفرصة وسأل بدون تردد: هل تريد بيع بيتك، مقابل مبلغ كبير من المال، عندئذ وافق العربي وتحدد لقاء، وحين وصل اليهودي الى بيته، ندم العربي، ونهض اليهودي يريد المغادرة، وفي طريقه الى الباب فتح فجأة حقيبة الجيمس بوند التي يحملها بيده وسقطت الاوراق المالية من فئة المئة دولار وتناثرت على ارضية بيت العربي، ولم يستطع العربي مقاومة اغراء هذه الاموال وتم بيع البيت.

وبيت آخر يدعى باسم «بيت روبين» على اسم روبين كلفولتس الذي «ضحى بنفسه لاجل القدس» كما يقول المرشد، واليوم ما زال البيت فارغا بسبب عدم وجود اموال لترميمه، ويؤكد المرشد ان ثمة قائمة انتظار طويلة لاشخاص يريدون السكن في الحي ويضيف «ثمة الكثير من الطلائع في هذا الجيل» وكذلك ثمة علاقات جوار حسنة مع العرب، في بداية الاستيطان في المكان اشترى اليهود منتجات الالبان من بقالة للعرب، واشتكى طلاب المدرسة الدينية من ان الحليب فاسد، وكذلك ايضا باقي منتجات الالبان التي يبيعها العربي غيرا ن ميتي دان رئيس جمعية عطيرت كوهانيم الرجل الدائم في الحي الاسلامي، قال لهم: اشتروا هذا الحليب الفاسد الان لان الرجل الذي يبيعكم الحليب سيبيعكم بيته في النهاية الامر الذي يسري على كل الجمهور العربي».

رجال جمعية «عير شاليم - القدس» يعتبرون ان ظاهرة الاستيطان تهدف الى جعل شرقي القدس كالخليل. الجمعية التي تتطرق الى الشؤون المختلفة المتعلقة بالقدس ومستقبلها تقاتل بما يصفه رجالها بـ «مستوطني البلدة القديمة» وهدفها هو ايجاد حلول لتطوير المدينة من منطلق احترام متبادل لكل الشعوب والحفاظ على الطابع المتميز لكل اجزاء المدينة كشرط للتعايش.

وقال المحامي داني زيدمان الذي يمثل الجمعية: «يجري صراع حول الارض، اسرائيل تستخدم قوتها وصلاحياتها في شرقي القدس، بحيث نجم وضع سخيف بالنسبة لشقق العرب في شرقي القدس: «الاراضي التي بحوزتهم، من جهة، لا قيمة لها في كل ما يتعلق بالتطوير والبناء ولكن ذات قيمة تسويقية عالية جدا اذا باعوا هذه العقارات لليهود».

ويضيف زيدمان ان باعة الشقق اليهودية ادخلوا الى القدس علامات الاستيطان في الخليل. بين منتصف حتى 1992 كانت هناك جهود حكومية لشراء شقق غير ان رئيس البلدية آنذاك، تيدي كوليك، حاول اجراء توازن لهذا الهدف، في عام 1992 استبدل تيدي كوليك باولمرت، رجل اليمين ولكن حكومة اليسار صدت اعمال البناء الا ان اليمين يسيطر على البلدية والحكومة وهكذا توقفت محاولات الصد، كل شهر تقريبا ترى عملية شراء شقق في البلدة القديمة، ولا توجد للبلدية مبان تمنحها للمستوطنين، ولكن ثمة صلاحيات للتخطيط».

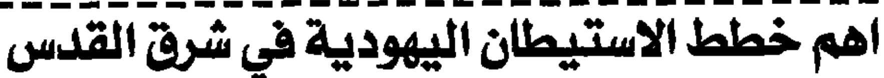
في بلدية القدس يرفضون هذا الادعاء، معظم المشتريات، يدعون هناك، تمت في فترة رئيس البلدية السابق تيدي كوليك ويقول حاجي الياس، الناطق باسم بلدية القدس «رئيس البلدية لا يتدخل فيما يتم في البلدة القديمة، هذه مسألة شخصية بين البائع والزبون . لا نستطيع الامتناع عن تنفيذ صفقات شراء خاصة سواء ليهودي او من عربي او عربي من يهودي».

وتجدر الاشارة الى ان اولمرت لا يؤيد بوضوح مستوطني شرقي القدس ويحرص على ان لا يشارك في مناسبة تدشين بيت جديد من قبلهم، ولكن حقيقة انه يؤيد بصورة واضحة محقا بالاستيطان في كل مكان بالقدس تدل على تأييد واضح لنشاطاتنا».

شلومو تسزنا
1997/6/8 (معاريف)

ارئيل شارون

اهود اولمرت



اهم خطط الاستيطان اليهودية في شرق القدس

■ الى جانب المشروع المركزي في الحي الاسلامي وسلوان، ثمة خطط توطين واسعة في شرقي القدس.

وفيما يلي اهم هذه الخطط:

- نحلات شمعون: الحي الثاني الذي بني خارج اسوار القدس. اشتريت اراضيه من الغرب عام 1875. وفي عام 1947 مع صدور قرار الامم المتحدة حول التقسيم تم اخلاء الحي بضغط من البريطانيين. فدخل العرب الى المكان ونسفوا بيوت الحي والكنيس. واليوم يسكن في الحي فلسطينيون فقط غزوا البيوت في عهد السلطة الاردنية. ويدير العقارات والممتلكات الوصي العام على املاك الغائبين.

■ الصديق شمعون: في عام 1891 كان في المكان حي يهودي. ويسكن في البيوت اليوم لاجئون عرب تم توطينهم من قبل الامم المتحدة. وقضت المحكمة التي استمرت في مناقشة القضية طيلة 22 سنة باعادة ملكية الحي لليهود والسماح للسكان بمواصلة السكن هناك. واليوم تجري محاولات حثيثة لاخلائهم ودفع تعويضات لهم.

- بيت اوروت: حيث تقع قطعة ارض تم شراؤها عام 1986 من عربي تورط في ديون بيوت علمه. وفي البداية طلب رجال مدرسة «مركز الراب» بناء كنيست في المكان مقابل الجامعة المورمونية المجاورة. وقبل نحو شهر اشترى رجال الصهيونية الدينية مبنى ميعلوا المدرسة. وتبلغ مساحة المبنى المجاور لبيت اوروت نحو 500م على موقع من اريحه وغات. وقرب المكان ، فيما كان فندق «شيفرد»، كان في السابق يقع مقر مفتي القدس الحاج امين الحسيني، وقد تم شراء المبنى من قبل جمعية عطيرت كوهنيم في 1986.

- رأس العامود: حيث توجد ارض بمساحة 16 دونما في سفح جبل الزيتون أعلى قرية سلوان وكان تم شراء هذه المنطقة من قبل «حباده قبل نحو مئة سنة لاغراض الدفن. في عام 1992 اشترت عطيرت كوهنيم الارض لصالح د. اريفون موسكوبيتش المليونير اليهودي من اجل اقامة حي يهودي في المنطقة يضم 130 وحدة سكنية ورغم قرار الحكومة البناء في المكان وتنظيم حفل وضع حجر الاساس الا ان البناء في المنطقة لم يبدأ بعد.

- حي جورجيم : قرب شارع نابلس الذي يطلق عليه ايضا اسم «كريا نيئمناه» . في احداث 1948 دخل العرب الى الحي واحرقوا البيوت وقتلوا عددا من سكانه. وتم هجر الحي. واليوم تعمل عطيرت كوهنيم على معرفة العائلات التي كانت تسكن في الحي قديما والمسجلة جميعها في الطابو كصاحبة البيوت. ويتم الان محاولات لشراء البيوت في الحي.

- ابو ديس: بين 1920 - 1930 اقيمت جمعية اسكانية اشترت 600 دونم في ابو ديس. وفي اعقاب مشاكل مالية لم تنجح الجمعية في البناء في المكان. حرب التحرير احتلت المنطقة من قبل الاردنيين وتمت ادارتها من قبل الوصي الاردني على املاك العدو.

في حرب الايام الستة عادت المنطقة الى السيادة الاسرائيلية وانتقلت الاراضي الى ادارة الوصي الاسرائيلي.

- قسيمة اليمنيين في سلوان: موقع اخر لبيوت بيد المستوطنين اليهود في مدينة داود. قسيمة اليمنيين في سلوان تقع في اسفل قرية سلوان . وهذا الحي كان يسكن فيه في الثلاثينات حوالي 100 عائلة من مهاجري اليمن الذين قدموا عام 1882. حينها كان عدد سكان الحي يبلغ 600 يهودي وفي اعقاب الاخلاء السريع في احداث (1936) تم هجر البيوت ودمر بعضها وتم الاستيلاء على بعضها الاخر من قبل العرب. واليوم يسكن العرب في بيوت تقع على اراض بملكية يهودية.

شلومو تسزنا
1997/6/8 (معاريف)

استبدال زعامة حزب العمل قد تسهل تقربه من ابناء الطوائف الشرقية

■ بعد مرور خمسة ايام على استبدال القيادة في حزب العمل يمكن القول بثقة تامة بأن تعاقب الاجيال وتبدلها قد فتح فصلا جديدا في نسيج العلاقات بين حزب العمل واحياء ومدن التطوير، وحتى وان ذلك لا ينبئ بحدوث انقلاب سياسي وقطع للتحالف الذي عقد بين هذه التجمعات السكانية والليكود، الا ان هذا التطور يمثل «عملية مصارحة وانفتاح جديدة من قبل الحزب الذي اعتبر خلال جيلين بمثابة عامل اذلال واهانة للقادمين الجدد من اليهود السفارديم.

في حي القطمون بالقدس قالوا هذا الاسبوع تعليقا على تغيير قيادة حزب العمل «صالح شبتاي قد دفن هذا الاسبوع وبالامكان فتح صفحة جديدة مع هذا الحزب». وربما كان هذا هو السبب وراء الاجواء المتسامحة التي سادت في صندوق الحي في نادي الهستدروت الامر الذي يتناقض بشكل تام مع الاجواء المتوترة في باقي الصناديق، فقد اختلط انصار كل من المرشحين معا بلا اي عداء، وبينما لم يكن من الممكن ادخال بيريس الى هذا الحي، استقبل براك وسنيه وبن عامي بالترحاب، ولكن باستثناء بيلين لانه ينتمي الى رمات افيف «ج» وكان اهان السفارديم المحافظين عندما قال انه لا يحتاج من يحملون التمائم والشعاويذ متناسيا انهم تقليديون ولكل ولاحد تميمته.

ولكن جل الجدل والحوار دار حول بيريس الخارج وبراك الداخل، وحتى في اللحظات الاخيرة للتنافس على القيادة لم يحظ بيريس بمعاملة حسنة ، اذ قال نشطاء الحزب انه ليس هناك اي شيء في العالم يقنع مهاجري الخمسينات بأن بيريس سياسي كبير. وقالوا ان هناك من يردد ان «امه عربية» الناس هنا لا يثقون به، اما براك فهو حكاية اخرى، وهجرة الخمسينات تعتبر براك قائدا يبعث على الشعور بالامن الذي يسير بشكل قوي مع الاقتصاد ورغم انهم يحبون بن عامي هنا جدا الا انهم لن يسيروا وراءه لانه يفتقد عنصر القوة، والناس يتذكرون على الدوام براك كان قائدا للاركان.

في هامش هذا التحليل تتطور ظاهرة مثيرة، فكما ان النظرة المعادية لبيريس قد اوجبت اعطاءه سيرة حياتية ملائمة شملت الادعاء بان له اما عربية واسمها في تاديران، فان الميل الايجابي لبراك يلزم باضافات صغيرة على سيرته المثيرة للانطباع وهي تقول بان براك الاشكنازي ابن الكيبوتس الذي الصق به لقب المفكر ينتمي للمعسكر المقابل، وهذه الفجوة تغلق في حي القطمون بتعديلات خفيفة «انه لا ينتمي الى النخبة العليا، بل امضى حياته في الميدان».

ويضيف نشطاء حزب العمل: «حياتنا كنشطاء لحزب العمل ستصبح بالتأكيد افضل من الان فصاعدا»، في الانتخابات الاخيرة للكنيست علق احد النشطاء صورا لبنيامين بن اليعازار في ديمونا لانه لم تكن هناك جدوى من تعليق صور بيريس، الذي يطلقون عليه حتى الان في احياء ومدن التطوير اسم «بيرتس» وهذا خطأ مقصود في الاسم يحمل اكثر من معنى (قد يقصد منه المقتحم).

دوغا وصباغ ولدا وترعرعا في القطمون (6) والذي رغم شموله في الاسم العام «قطمونيم» الا انه افضل من احياء القطمون الاخرى التي يرتبط اسمها بالعوز والفاقة، صباغ يبلغ من العمر 38 عاما، ويعمل سكرتيرا لفرع حزب العمل في حيه، اما دوغا فقد بنى لنفسه سيرة سياسية غير بسيطة، وتحدد وعيه الاجتماعي قبل سنوات من خلال حادثة صغيرة: في الصف السابع انتقل من المدرسة الموجودة في حيه الى الاطار دمج مع ابناء رحافيا، وفي الدرس الاول للتاريخ سألت المعلمة الاولاد ما هو التاريخ، دوغا التلميذ المتفوق يقفز في القمة فيقول «حديث الايام» الضحك القوي الذي صدر عن «اولئك» الاولاد اخترق اذنيه حتى اصبح ضابطا في الجيش وكان بعضهم تحت امرته.

ووصل الى حزب العمل على درب والده شلومو الذي كان عضوا في مجلس المدينة، واحد قادة معسكر رابين في القدس، وعندما توفي والده عشية البرايمريز 1992 وصل رابين الى العزاء وطلب منه ان يملأ الفراغ الذي تركه والده، وبعد الانتخابات انضم الى بنيامين بن اليعازار واصبح مساعده في وزارة الاسكان وفي الانتخابات المبكرة الحالية عمل دوغا وصباغ مع براك لان الناس هنا يحبون رجال الجيش كما يقولون، ولهذا السبب كان رابين يدخل اليها بشكل جيدا، الا ان اهود يمثل جيلا اخر اضافة الى كونه عسكريا، وقد نما في الجيش وله احتكاك اكبر من الشرقيين في الفترة التي لم تكن فيها القيادات العليا في الجيش اشكنازية فقط، وبالتالي فانه يفهم هذه الطوائف اكثر ونظرته لها طبيعية اكثر من رابين.

براك يمكنه ان يلقي الترحاب من جيلين متلاحقين بسبب ماضيه وجيله، وكابن جيل ثان للسياسة في حزب العمل يشير دوغا الى حدوث تغيير جوهري في العلاقات مع قيادة حزب العمل، واكثر عمقا من التبدلات الشخصية في القيادة: «عندما قدم علنا للبلاد حولهم حزب المباي الى عملاء له، يخدمونه ببساطة، وعرفوا ان هناك شلومو دوغا في القطمون وانه سيقوم بالعمل من اجلهم اما عندنا فالامر اصبح مغايرا، براك يريدني ويحتاجني وانا كذلك، فيه ويستمد القوة مني وانا استمد قوتي منه، هناك تبادلية في هذه المعادلة، وانا قادر على الاتصال باهود براك في الساعة الثانية عشرة ليلا بدون اية مشكلة، وهذا نوع جديد كليا من العلاقات، وانا مثلا كنت في الهيئة المركزية لبراك ليس في القطمون بل شاركت في الجلسات المصغرة اكثر، وذات يوم كان يجلس في هذه الهيئات والمراكز ابناء النخبة العليا الذين كانوا يوجهون اوامرهم للميدان ليتولى العمل، اما اليوم فقد اصبح الناس من الاسفل من الميدان شركاء حقيقيين».

وردا على سؤال ان لم يكن هنا ايضا استغلال هزلي وساخر للميدان والقاعدة» يتوجب على اهود ان يركز على ماضيه العسكري، اما في الميدان الاجتماعي فعليه ان يولي الامر لبن اليعازار وبن عامي وان تحدث زيادة عن اللزوم عن ذلك سينظر له بارتياب، وان لم يرتكب اخطاء سيمكنه ان ينقل اليه 5 بالمئة من السكان . هذه النسبة التي يحتاجها للفوز برئاسة الحكومة، وعليه لا يعتمد على القادمين الجدد فقط».

(هارتس)

ليلي غاليلي
1997/6/8 (هآرتس)

تعرض يهودي لحملة اعتداءات في اللد لاقدامه على بيع منزله لعربي

■ يعيش الزوجان سهاد ومحمد زبيدة وولداهما فراس وهادية في حي رمات اشكول في اللد، وهو حي مختلط من اليهود والعرب، سهاد انهت دراستها الثانوية في مدرسة اورط المختلطة، اما محمد فهو شريك في محددة تملكها عائلته، ويقول محمد انه عاش حياته كلها مع اليهود وهو يعمل بشرف وكرامة ليكسب رزقه.

ذات يوم بينما كانت العائلة تتجول في المدينة شاهدت لافتة تعلن عن بيع فيلا في شارع اريبه بن اليعيزر في حي نفيه الون في اللد، فاعجبتها الفيلا وقررت شراءها وهكذا جرت عملية تفاوض مع اصحابها راحيل ودوف روتشتاين وتم التوقيع على الصفقة، وكان من المفروض ان يتم الانتقال للبيت الجديد في اب (اغسطس) القادم ولكن عائلة روتشتاين حزمت حقائبها سرا وفرت من المكان في نيسان (ابريل).

وفي مكان تواجده في منطقة الشارون اختار دوف روتشتاين في نهاية الاسبوع عدم الاكثار في الحديث عن القضية التي اعتبرها مؤلمة ومؤذية للمشاعر، وبناء على تصريح قدمه في ايار (مايو) للمحكمة تبين انه عندما علم عدد من جيرانه بانه باع بيته لعربي طالبوه بالغاء الصفقة على الفور، ولانه رفض طلبهم مارسوا عليه وعلى زوجته ضغوطا شديدة تضمن التهديد بايقاع الاذى به وبابناء عائلته.

وخلال ثلاثة اسابيع كان ابناء الاسرة هدفا للتهديدات والملاحقات والبصقات والتظاهرات العنيفة بجانب بيتهم، وقد صرخ المتظاهرون موجهين كلامهم «للمخائن» وحملوا شعارات شجب ضد عائلة روتشتاين وزبيدة.

على الجدار الحجري الذي يحيط بالبيت رسمت شعارات منددة وبشقت الحجارة باتجاهه لتهشم عددا من النوافذ والواجهات الزجاجية كما ان احدى الشاحنات التي يملكها قد احرقت، وحتى ذلك الحين لم تنجح الشرطة في كشف من اشعل النيران فيها، في القناة التليفزيونية للمحلية بث لجزء من المشاهد العنيفة، وفي احدى المقالات هدد احد الجيران بقتل روتشتاين.

وكانت ذروة اعمال العنف بالنسبة لروتشتاين اشعال شموع على روحه حول بيته وقال معلقا: «لو قام والدي الذي نجيا من الكارثة النازية من قبريهما وشاهدا الشموع مشعلة حول بيتي لاعتقدا انهما قد يكونا مخطئين في قدومهما للبلاد بعد ان نجيا من الجحيم».

روتشتاين اشتكى ضد التهديدات والاعتداءات عليه في الشرطة التي اجرت بدورها تحقيقا في المسألة، وعلى حد قول نائب قائد شرطة اللد يوسي بوكر قدمت الشرطة توصية للنيابة بتقديم لوائح اتهام ضد عدد من المتورطين في القضية.

وقد كان بين المشبوهين الذين اطلق سراحهم بالكفالة حدث صغير واربعة راشدين كبار: اريبه فورمان (49 سنة)، اوري رايدر (59 سنة)، اسحق تسرور (48 سنة) ، ويعقوب فرانكو (51 سنة)، ومن هذه القائمة يمكننا ان نرى ان المتورطين ليسوا شبابا من ذوي الرؤوس الحامية، فرانكو مشبوه بتوجيه تهديد بالقتل لدوف روتشتاين وزوجته راحيل وذلك خلال تصريح امام عدسة التلفزيون».

ويقول نائب قائد الشرطة بوكر ان فرانكو قد اعتذر عما فعله وعبر عن الندم، هذه القضية وصلت ايضا الى المحكمة اللوائية في تل أبيب اثر التوجه بالتماس قدمه في الشهر الماضي تسيبورا واوري رايدر جيران الزوجين روتشتاين، وقد طالب الزوجان رايدر المحكمة باصدار امر تحفظ مؤقت ضد اتمام الصفقة، وعلل طلبهما هذا بأن عائلة روتشتاين قامت بتجاوزات بناء ولذلك طالبت بهدم هذه التجاوزات، وفي هذا الطلب ليس هناك اي تلميح او اشارة للحملة العنيفة التي شنت ضد بيع البيت لعربي، ولكن التصريح المضاد الذي قدمه روتشتاين تضمن سلسلة المضايقات العنيفة التي عاشتها عائلته لبيعها البيت لعربي.

محامي عائلة روتشتاين ، زيف كاسبي، ارفق مع التصريح رسالة ارسلها محامي عائلة رايدر المحامي ايلان دماري الى ادارة اراضي اسرائيل، وقد تضمنت تلك الرسالة مطلبا بالامتناع عن نقل الحقوق وتنفيذ الصفقة، وذلك لان المشترين «ليسوا يهودا» ولان شروط عقد استئجار (للارض مع الكيرن كييمت) تضمنت شرطا بعدم نقل ملكية العقار لغير اليهود.

المحامي كاسبي كشف للمحكمة ايضا بأن التجاوزات المذكورة في البناء قد جرت قبل 15 عاما وان عائلة رايدر هي الاخرى قد قامت بتجاوزات في بيتها، وخلال المحكمة اعلنت ممثلة المستشار القضائي للحكومة بان ادارة اراضي اسرائيل لا تعارض اصدار امر حظر وتحفظ مؤقت.

قبل عشرة ايام رفضت المحكمة اللوائية طلب عائلة رايدر تعليق اتمام الصفقة وحكمت على عائلة رايدر بدفع نفقات للمحكمة التي بلغت 5 الاف شيكل ورد اوري رايدر في نهاية الاسبوع كان حذرا جدا فقد قال بان المسألة حساسة وعبر عن انه قد يتضرر من المحيط بسبب ذلك، وخلال تطرقه لدوافعه قال في البداية بان الامر الشخصي، وبعد ذلك قال يجب قراءة ما بين السطور في التماسه المقدم للمحكمة، وقد اعترف ان اشخاصا من ذوي الرؤوس الحامية قد كان لهم ضلع في القضية.

وعلى سؤال ان كان الخوف من وجود جار عربي هو الذي يقف وراء خطواته، قال رايدر «اجل في مكان ما، ولكن ليس بسبب الخوف وحده»، وقال في يوم ذكرى شهداء جيش الدفاع كان المشتري العربي يعمل في البيت وهو يسمع الموسيقى ويغني ويصرخ، فقام احد الجيران باستدعاء الشرطة التي قامت باسكاته، وهذه القضية اثارت المغص في بطنه لشعوره بانه قام بذلك بشكل مقصود واستفزازي».

روتشتاين نفسه لا يرى في بيع البيت لعربي عملا شاذا بل عملا طبيعيا رغم الالام التي سببها له ذلك، فاللد مدينة مختلطة وهذا امر جيد، رئيس بلدية اللد فضل عدم التعليق اما الناطق باسمه فقد قال بان دولة اسرائيل واللد من ضمنها مفتوحة امام كل انسان بدون تمييز، والعرب مثل اليهود يفضلون العيش منفصلين، وقد اخطأ رؤساء البلدية السابقون لعدم بنائهم احياء كافية لسكن العرب في المدينة، الامر الذي يدفعهم للبحث عن مساكن في الاحياء اليهودية.

هذه الاحداث العنيفة لم تزحزح محمد زبيدة عن قراره بالدخول للبيت بعد تجهيزه ، ويقول ملخصا: «لم اقدر بأن هناك مثل هذا المستوى من العنصرية، والعنصرية تثير الخوف سواء بالنسبة للعرب او اليهود وهي تؤثر على نسيج الحياة المشتركة الذي نشأ في المدينة خلال السنوات».

يوسف الغازي
1997/6/8 (هآرتس)

بينما تنعم المستوطنات المحيطة بها بفائض

منطقة بيت لحم تعاني من ازمة حادة في المياه

■ ترجل رزق يعقوب من سيارة السلطة الفلسطينية واتجه نحو حفرة بجانب الطريق. اخرج مفتاحا سويديا كبيرا يحمله معه الى كل مكان ثم اخرج من جيبه مفاتيح كبيرة وفتح القفل. بعد ذلك رفع الغطاء الاسمنتي الثقيل واغلق عداد المياه في داخل الحفرة. وهكذا وبدفعة واحدة اغلق رزق المياه عن كل سكان قرية ارطاس، وبعد اسبوعين، ليس قبل ذلك، سيعود موظف قسم المياه الى هذا العداد ويفتح المياه لسكان القرية. في نفس اليوم اغلق رزق عدة عدادات مياه واوقف المياه عن سكان الدوحة العليا والدهيشة السفلى وبيت ساحور وكذلك عن عدة احياء من بيت لحم.

منذ 15 عاما ورزق يفتح ويغلق عدادات المياه لسكان قضاء بيت لحم. اسرائيل لا توفر المياه للسكان الفلسطينيين بما فيه الكفاية، ورزق يغلق ويفتح من اجل ان يحصل الجميع على قدر قليل من حاجتهم للمياه. ولكن حوالي هذه المناطق تقيم مستوطنات افرات واليعازار ونفيه دنئيل وتكواع الحدائق الخضراء وبرك للسباحة وتتدفق المياه في صنابيرها 24 ساعة في اليوم.

المياه في الصنابير هي حلم نادر لـ100 الف مواطن فلسطيني في هذه المنطقة. والوضع في الخليل وضواحيها ليس افضل. هذا الاسبوع زرت بيوتا فلسطينية لم تصل المياه اليها منذ اربعة اشهر وشكى بعضهم من انهم امضوا شهرا او شهرين بدون مياه. وادعت احدى العائلات ان المياه لم تصلها منذ خمس سنوات. ولو كانت تعرف ذلك لتنازلت تماما عن وصل بيتها لشبكة المياه التي لا توفر الا الهواء والفواتير.

اسرائيل هي التي تسيطر على الوضع. اذ انها ترسل المياه في الضواحي مثل البئر الجوفي في سعير. بدون قيود الى المستوطنات فيما لا يحصل الفلسطينيون الا على القليل، ويقولون في الادارة المدنية ان المشكلة تكمن في البنى التحتية لشبكة المياه للفلسطينيين كما لو ان اسرائيل لم تكن مسؤولة عن تطويرها (واهمالها) طوال 30 سنة من الاحتلال. ومهما كان من امر، فان الصيف اقترب والبيوت الفلسطينية تعاني من ضائقة مائية صعبة جدا. واذا كانت المياه في الصنبور امرا مفهوما بذاته لكل اسرائيلي من على جانبي الخط الاخضر فانها هنا امنية تراود كل فلسطيني.

في بيت لحم ثمة عائلة تذهب للنوم والصنابير مفتوحة حتى اذا وصلت المياه في منتصف الليل يوقظهم صوت تدفقها من نومهم لينتبهوا ويسارعوا في تعبئة عشرات الاوعية الموضوعة على الاسطح، على كل الاسطح.

الاثرياء يشترون المياه من المضخات فيما يرسل الفقراء اولادهم ونساءهم الى مسافات بعيدة سيرا على الاقدام او ركوبا على الحمار من اجل جلب المياه من القناة العكرة في برك سليمان او من بئر ارطاس.

في يوم الاحد هذا الاسبوع تجولت في سيارة رزق الذي يغلق ويفتح المياه ويستمع الى شكاوى السكان غير القادرة على فعل شيء. ووعد احدى العائلات ان تصلها المياه في شهر تشرين الاول (اكتوبر). وحين جلسنا لتناول وجبة الغذاء في مقصف وسط بيت لحم وعد رزق اصحاب المطعم ان يغلق المياه عنهم فقط بعد يومين مما ادخل البهجة الى نفوسهم.

حمامة سلام مرسومة على سيارة «التنك» الجديدة، التي قدمتها حكومة ايطاليا هدية للفلسطينيين، وتقف في ساحة قسم المياه قرب جامعة بيت لحم ورفعت هناك لافتة بلغات ثلاث بما في ذلك العبرية: قسم توفير المياه. من هنا يشرفون على توفير المياه لثلاث مدن وعدة قرى. وفي غرفة تنبعث منها رائحة الرطوبة تحتوي على حاسوب وساعة توقيت وخزائن حديدية وسرير، ينتظر الجابي مصطفى غنيم الذي يجمع رسوم المياه منذ 16 سنة والحارس الياس شوكا الذي يعمل منذ 28 سنة في القسم. يرد الحارس على المكالمات الهاتفية من السكان الذين يبلغون عن تلف انابيب المياه او يشكون من نقص متواصل في المياه. وبعد مرور عدة دقائق وصل رئيس القسم رزق يعقوب الذي سجل في ملف التقارير حالات تلف الانابيب التي تحتاج الى اصلاح غدا. وبعد ذلك تفرغ لضيوفه.

اطلق الجابي مصطفى النكتة الاولى وبالتأكيد ليست الاخيرة: طوال اليوم الذي امضيته مع رجال قسم المياه لم يتوقف مصطفى عن التندر بالنكات عن المياه وخاصة عن النقص بها. الان تحدث عن مواطن ظل يشفط صنبور في بيته كي يضخ المياه الى الخارج الى ان فرصه دبور. وبعد ذلك تحدث عن مواطن حين خلا الى النوم وبربيش للمياه على صدره. فاذا وصلت المياه يتبلل فيستيقظ. عندنا يقولون بان تحصل على المياه كانك تقبل في الجامعة الامريكية في بيروت».

قال رزق «نحن نحتاج الى 700 م مكعب من المياه في الساعة لقضاء بيت لحم وعمليا لا توفر لنا اسرائيل الا نصف هذه الكمية».

في كل قضاء خاضع لمسؤولية رزق لا يوجد ولو بيت واحد تصله المياه في الصيف بدون توقف، والاماكن المرتفعة تعاني اكثر. اما في بيت ساور فالوضع افضل قليلا بسبب قربها من خط المياه الرئيسي. وفي مدينة بيت لحم يتم توزيع المياه على النحو التالي: في الاماكن العالية فقط كل 20 يوم مرة. في الاماكن المتوسطة كل 10 ايام وفي الاماكن السفلى تصل المياه كل ثمانية ايام. هنا مثلا، الان توجد مياه في معظم البيوت في مخيم الدهيشة. امس فتحت لهم العداد، ولكن في الظهر ساغلقها ثانية في الدهيشة وفي المنطقة الصناعية قريبا من اجل تمكين وصول المياه الى الاماكن العالية في المخيم، بعد ثمانية ايام ساعود لافتح المياه للدهيشة ليوم واحد».

ويستهلك المستوطنون كما يقول رزق، في ساعة ما يحصل عليه الفلسطينيون في يوم كامل، وحسب معطيات دقيقة نشرت قبل نحو عامين يستهلك الفلسطينيون 35 مترا مكعبا بالمتوسط للفرد في السنة، فيما يستهلك المستوطنون جيرانهم 106 متر مكعبة للفرد في السنة. وفي هذا الاسبوع الثقيت فلسطينين لا يصل استهلاكهم في المياه الا خمسة امتار مكعب للفرد في السنة. فيما يدفع الفلسطينيون ضعف ما يدفعه المستوطنون مقابل نفس كمية المياه. ويقول رزق ايضا ان الفلسطينيين يستخدمون المياه بصورة ناجعة اكثر بسبب كثرة ابار المياه التي تتجمع فيها مياه الامطار، وهذه الابار غير موجودة في اسرائيل او المستوطنات. وثمة ايضا عطب في خطوط المياه. هنا مثلا في مدرسة الخضر لا يوجد مياه منذ 40 يوما بسبب عطب في الخط الرئيسي.

وقال الناطق باسم الادارة المدنية بيتر لارنر هذا الاسبوع تعقيبا على ذلك ما يلي: «صلاحية المياه فيما يخص السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية نقلت الى سلطة المياه الفلسطينية في مطلع حزيران (يونيو) 1996. وحسب البروتوكول المشترك التزمت اسرائيل بان تنقل للفلسطينيين احتياجاتهم الفورية التي تقدر بـ 13 الف كوب مياه في اليوم الواحد. وقد التزمت اسرائيل بتعهداتها.

وفي اطار تنفيذ مشروع ينبع من الاتفاق وسحب فحص جرى في هذا الصدد من الممكن ان يتوفر لبيت لحم اضافة 1.500 كوب في اليوم، وقد ابلغت اسرائيل السلطة الفلسطينية بذلك العام الماضي. وفي الوقت الذي تعلن فيه سلطة المياه الفلسطينية بامكانية استيعاب الاضافة فاننا سنعمل على تطبيق البروتوكول فورا».

وحين تحدثت عن ذلك ذلك امام عضو الكنيست اليكس لوبوتسكي من مستوطنة افرات فوجئ بمعرفة ان كل جيرانه وراء التلة يعيشون في ضائقة مائية مخيفة وهو ، احد المعتدلين والمتنورين من بين المستوطنين. لا يعرف ما يحصل ورد متسائلا: ماذا تقول؟ مياه في الصنبور كل اسبوعين.. لم اعرف. لم اعرف ابدا ان ثمة ضائقة مياه في المنطقة. ربما التوجه باستجوا لوزير الدفاع الذي سيجتمع اليوم واعضاء لجنة الخارجية والامن. لدين الا توجد مشكلة في المياه في افرات لا توجد بركة مياه وذلك ليس بسبب ضائقة المياه بل بسبب انه ملم يحلوا بعض مشكلة "سباحة المختلطة. رجال ونساء معا.

وتكشف جولة بين بيوت البلدات الفلسطينية المحيطة في الجوار عن بحر من اوعية المياه المصفوفة على كل سطح. هنا وهناك يبدو ان السطح على وشك الانهيار تحت ثقل الاوعية الجوفاء هذه التي تصل الى العشرات على كل سطح. وحقا يقول رجال قسم المياه ان ثقل المياه الذي يجمع على اسطح بيوت بيت لحم وضواحيها من شأنه ان يجعلها تسقط. في بيت جالا توقفنا قرب بيت سكني واحد وعددنا 6 حمامات شمسية و 25 خزان ماء على سطح من طابقين واربع شقق. لا يوجد هنا بيت بدون عدد كبير من هذه الاوعية على سطحه. هذه هي الطريقة الوحيدة للبقاء في الوقت الذي تصل فيه المياه مرة كل اسبوعين او ثلاثة. يجمعون المياه على السطح حتى تنفد. بعد ذلك يخرجون لجلب المياه من الابار وينابيع المياه ويجلبونها في اوعية على ظهر الحمير او سيرا على الاقدام او في سيارات لنقل المياه (تنك) وكل ذلك وفقا للوضع الاقتصادي. رزق يعقوب يعرف كل ساعة مياه وكل بيت هناك مثلا. فوق التلة. لم تصل المياه منذ شهرين».

نقف قرب صف من البيوت في الدوحة. قرب بيت في طابقه الاول مصنع صغير توجد عدة اوعية مليئة بالمياه العكرة. الحشرات تسبح في المياه دون ازعاج ويقول سهيل شعبان، الجار العلوي، ان «قبل اسبوع فتحت المياه ولكن التيار كان ضعيفا ولم تصل المياه. لذلك استدعى سيارة لنقل المياه تنقل له المياه بـ12 شيكل كل كوب بدل اربعة شواكل وهو سعر المياه الرسمي. «ذات مرة كنا نغسل ملابسنا مرتين كل اسبوع، الان مرة واحدة وحتى اننا نقلل من الاستحمام».

لا يوجد لدى الجارة مسرة عياش مياه منذ 45 يوما، ومرة في الاسبوع تأخذ مسره غسيل العائلة لتغسله لدى ذويها في اوطاس لان هناك مياه اكثر. لديها ثمانية خزانات مياه على السطح وستة اولاد في البيت. في الاسبوع القادم سيأتي لزيارتها ضيوف من الاردن ولا تدري كيف ستدبر امرها في ظل هذا النقص الحاد من المياه. رزق يفتح صنبور المياه قرب بيت في سفح قرية ابو خضر. من الاعلى تطل بيوت اليعازار ونيفه دنئيل. غير ان الصنبور جاف. هذا هو البيت الجديد لرزق. منذ شهر وهو يسكن هنا ولا يوجد مياه. في اعلى القرية الوضع اسوأ. لم تصل المياه هنا منذ عدة اشهر. لدى عائلة موسى تصل المياه في انبوب بلاستيكي عن بعد 300 متر. يستخدم مضخة كهربائية. ثمة اكوام من اوعية المياه البلاستيكية. فاطمة المسنة بثيابها الرثة تصرخ في وجه موظفي المياه الذين جاءوا الى البيت . الجابي مصطفى يفحص ساعة المياه. عائلة موسى متصلة بشبكة الماء قبل 12 سنة ومنذ ذلك الحين استهلكت 820م مكعب فقط. 68 كوبا كل سنة لعائلة تتكون من 12 نفرا. 5.6 كوب للفرد في السنة. هذا كل ما يحصل عليه بيت في طرف القرية.

مصطفى: «سمعت انه في القطب الشمالي ثمة ستة اشهر ليل وستة اشهر نهار هكذا عندنا - ستة اشهر مياه وستة اشهر جفاف». في بيت الجار. بيت عائلة العمري يفتخرون بمطبخهم الجديد. مطبخ جميل وثلاجة جديدة وصنبور من نوع «نيرو» الصنبور مفتوح. منذ عدة ايام وادوات الطعام تتكوم هنا. ننتظر المياه تنساب من الصنبور الجميل الجاف».

جدعون ليفي
1997/6/8 (هآرتس)

«ما يشبه كلاما أخيرا» لنزيه أبو عفش [1-2]

نجوم زرقاء تشع في أحلام الموتى!

حسام الدين محمد *

■ مجموعة نزيه أبو عفش الأخيرة «ما يشبه كلاماً أخيراً» والصادرة عن دار المدى في دمشق، هي المجموعة العاشرة للشاعر، وهي تشكل مرحلة جديدة في أعمال ابو عفش الشعرية (لديه رواية مخطوطة وكتاب نصوص إضافة الى كونه فنانا تشكيليا)، يمكن اعتبارها استمرارا في سياق مجموعته ما قبل السابقة «هكذا أتيت.. هكذا أمضي»، حيث يفتح الشاعر قوس اليأس من هذه الحياة التي يشبهها بأنها «مأدبة سفاحين» ولكنها من ناحية أخرى «قصيرة، ورائعة، وملعونة». ولا يغلق الشاعر قوسه إلا بعد أن يقوم بتهديم كامل لمجريات سياق كامل من البؤس والخوف والألم.

***

المجموعة مقسومة الى قسمين: «أرى الليل...» وهو مؤلف من عشر قصائد، و«أسماء» وهو مؤلف من ثماني قصائد. في «أرى الليل...» يدخلنا الشاعر في مشاهد أقرب للكوابيس يشغل فيها التخييل والصورة دورا كبيرا ويتحول الشاعر فيها آخذا أدوارا مختلفة فيلعب دور الضحية أو النبي المجنون أو النادب على الأطلال. فهو شاكٍ أو غير مكتفٍ بنفسه، أو مالٌ من جلده وجسده، تائق الى حالات نفسية وفيزيولوجية أخرى تتراوح بين المسيح والنبي والملاك وصولا الى الخلد والجثة، ولكن ضمن حال التحول تلحّ حالة الافتراق عن الذات وانقسامها، مما يسمح، على المستوى الفني للشاعر بالرؤية الى نفسه والحديث عنها من الخارج، كما يسمح له بالتشكّل والتماهي مع الحالات والصفات.

***

تبدأ القصيدة الأولى «الشبه: مرثية نفس...» بادخالنا في حركية ففي السطر الأول يقول الشاعر: «حيث مشيت / يتعقبني، أو يمشي قدامي، قديس ظلام»، فهناك إذن نوع من ثنائية النور-الظلام: قديس / ظلام، وهذه الثنائية تخلق حسا دراميا ولكن الثنائية تذوب بعد ذلك في الشك والمقلقة.

في القصيدة كل عناصر الحياة، ولكنها عناصر قهر وارهاب ورعب، وهذه العناصر هي نفسها عناصر الحلم / الكابوس حيث التعقب والمشي والأخذ من الكتفين والادخال في نفق والانتهار، وهذه العناصر قد تدفع بالكائن الى حالة أخرى من الكينونة أقرب للحيوانية: «فأعوي»، وفيما تكون الصيغة اللغوية تأكيدية أثناء الحلم / الكابوس فإنها تنقلب الى صيغة اشتباهية حين تنتقل الى مشهد حياتي: «ويهبّ النور على عينيّ فأحسبني حيا / وأقوم الى شأني... / أسعى في دنياي كما يسعى الأحياء» حيث يستخدم فعل (أحسب) الظني، اضافة الى استخدامه بعد ذلك حرف التشبيه ك: «كما يسعى الأحياء، كالرجل الفاضل».

الإتجاه الى الموت هنا يتضافر مع الحركة أي ان العدم يتضافر مع الوجود فالموت يتنافى مع المشي، ولكن الوجود هنا موجود ليتناهى ويغيب أيضا، والحركة يمكن فهمها بطريقة معاكسة أيضا، فعناصر الحياة موجودة ولكنها عناصر قمع وارهاب.

في المقطع الثاني من القصيدة يعود الشاعر لاستخدام الصيغة الحركية وهذه المرة يتبدى ذلك من خلال ان الفكرة يتم شرحها بالصورة وهو عنصر حركي أساسا: «لي قبر وظلام»، «لي حارس موت لا يغفل» فالصور هنا تتلاحق لتقدم فكرة الموت لكنها، لأنها تستخدم الحركية والصورة فإنها تبث حالة تعاكس الموات، كما يعاكس الموات هذا التداول الشعري للفكرة من أوجهها المختلفة المتناقضة، فبعدما قال في المقطع الأول: «فأحسبني حيا»، يقول في المقطع الثاني «كأني ميت / (وأنا لست بميت..)». وفي حين يدفع الانتهار والارتجاج والرعب بالكائن الى حسبان نفسه حيا، فإن بكاء الأم عليه وندب الأب له يدفعه للتصريح بأنه ليس بميت وفي الحالتين يكون هناك السرير، رمز النوم والموت معا.

وفي الحالتين نشهد قيام الكائن من سريره ومضيه، وبينما يمضي في المشهدية الأولى نحو روتين حياة عادية لفلاح، فإنه في المشهدية الثانية يتبدل به الحال من مشاغلة النفس وخداعها الى محاولة الإطلال على الدنيا «من فوق السور» وحين لا يجد أحدا يتبدل به الحال الى نوع من الجنون ذي المظهر النبوي، ثم يؤوب من جديد من حيث أتى، ويترك الشاعر شارحة (:) ونقاطا عديدة لشرح ما لا يشرح ثم يقرّ به الحال بعد ذلك الى وصف المكان: «بيتي في موضعه / وسمائي فوقي / والأرض هي الأرض!..»، وبما لأن السؤال بقي مفتوحا حول هذا الكائن الشعري الغامض فهو قد آب من حيث أتى، ولكن، من أين أتى أساسا؟

من هذا الوصف للمكان ينتقل الى وصف ما حوله ثم وصف حالته، وكما لو كان طفلا صغيرا مريضا يحاول لاكتشاف العالم فيصاب بألم وذعر ويعود الى مأواه ثم يعاود المحاولة فيفتح بابه ويطل على «غرائب مما لا يخطر حتى في أذهان الموتى من سقط الأشياء...» ولكنه حين يحول عينيه الى ركن المنزل يجد نفسه «ملفوفاً بغباري / ومسجى / في / صدر / البيت»! وهي صورة مذهلة ورائعة لتجسيد الافتراق عن الذات الذي تحدثنا عنه، كما أنه ضربة درامية ضمن القصيدة، وتكثيف صوري هائل للفكرة المذهلة للعزلة المتأدية الى الخروج من الجسد والنظر اليه عن بعد.

يبدأ المقطع الثالث من القصيدة كما المقطعين السابقين بما صار يشبه لازمة: «حيث مشيت...»، والمشي هنا لا يتوازى مع علاقة بآخر يتعقب وينتهر (المقطع الأول)، أو ينذب ويبكي ويحرس (المقطع الثاني) بل هناك اختلاء بالنفس وحوار داخلي وخوف ليس من الحاضر فحسب بل من الماضي: «يرتعد فؤادي هلعا من شيء ما: / من ماضي، / من ندم أو نسيان، / من عاصفة جنون أو حب...».

الأخرية تحضر هنا كحالة من الشيزوفرانيا: «أحدق في عينيّ»، «أطيل النظر إليّ / كأني... / شخص يشبهني!..»، بل ان هذه الانفصام الى شخصين قد يتحول الى أكثر من الثنائية الى التثليث والجمع: «هوذا، الآن، شخص يشبهني / يضرب في الأرض وحيدا، / عريان، / كفيفا، / يتفقد كفيه بكفيه.. / ويسأل / عن شخص يشبهني..»!

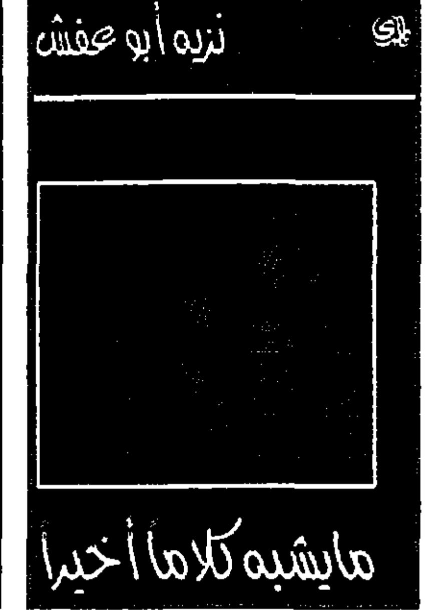
في المقطع الرابع من القصيدة ينتقل الشاعر من حالة تأكيد الانفصام في المقطع السابق الى مرحلة تكريس هذا الانفصام والتحول الى علاقة حوارية بين الشخص وشبيهه قريبة من المشهد المسرحي العبثي، فالشبيه يخاطب الأصيل قائلا: «أنا أنت» فيما يرد الأصيل على الشبيه قائلا: «بلى، أنت أنا»، فالشبيه أكثر تأكيدا على ذاتيته من الأصيل لأنه يستخدم الضمير المنفصل (أنا) قبل (أنت)، فيما يقوم الأصيل بعكس الحالة مؤكدا على ذاتية الشبيه أكثر مما يؤكد على ذاتيته هو نفسه. الشبيه مبادر، فهو الذي يحيّي أولا ويشير ويتكلم ثم يطلب من الأصيل أن يتبعه ويمشي فيمشي الأصيل وراءه، بما يشي بحالة رهيبة من الهشاشة والتخلي.

لكن عناصر الحياة كالخوف والتعاطف والتقارب تظل متشبثة بالكائن فهو يتبع شبيهه ولكنه خائف منه، ثم يعبر الخوف الى التعاطف «لعله تشكو من ألم..»، ثم التقارب حيث يحاول الأصيل حمل الشبيه ولكن الأخير يختفي ويتبخر من بين يديه كخيط دخان أبيض، ويتحول الخوف الى محاولة الإمساك بهذا الشبيه الضائع ومناجاة له بطريقة تحمل ذروة تراجيدية في قصيدة مليئة بالمفاجآت الدرامية كما لو كانت قصة راعبة لادغار آلان بو. وتنتهي القصيدة بمغادرة الشبيه التي تدخل الأصيل في حالة جديدة عظمى من الضياع: «خلفني في الأرض وحيدا، أعزل، مكسور القلب / كأني أغمد آخر مسمار في نعش صبي ميت..».

هذه القصيدة تتألف من أربع حركات. الحركة الأولى في المقطع الأول كانت حركة ولادة وانبعاث، تبعتها في المقطع الثاني حركة خروج الى الخارج، ثم، في الحركة الثالثة، العودة الى الداخل، والحركة الرابعة تصل العلاقة الى الخارج الى احتدام يؤدي الى انفصام فغيبوبة الشبيه والعودة المجددة الى هيولى الضياع.

الخلد...

تبدأ قصيدة «الخلد...» بالحلم وامكانيته المفتوحة على كل شيء: «في الأرض ما يُحلم.» ولكنها تضيف الى سردها لما هو مقبول عقلا للحلم عناصر أخرى كابوسية: «في العذاب ما يحلم»، «في طلاوة الأنين». ومن امكانية الحلم ينتقل الشاعر الى ما يريد أن يحلم به: «أن أنام كالمسيح / عاريا بين ذراعي أمي العذراء».



غلاف الكتاب


نزيه ابو عفش (القدس العربي)

إنها عودة الى حالة تجمع بين عناصر الرغبة بالعودة الى الطفولة والأسطورة الدينية والرغبة الحسية: «أحلم أن أنام / عاريا بين يديها / عاريا، لحرس توت حلمتيها وأمد الطرف في عرائها الحميم عاريا»، ولكن هذه الحالة جميعا مدفوعة الى أرض الذات الشاعرة المشبعة بخصوصيتها وتفاصيلها التي تنوس دائما بين البهجة والعذاب، أو هو في مكان حيث البهجة فائقة الى درجة العذاب والحزن: «يسرح اليمام حول جبهتي / ترعى الفراشات على أهداب عيني / يطنّ النحل في سريّ، / وقلبي يتلوّى غائصا في الطين».

وهذا المقطع الأخير يضعنا في هذه المزاوجة بين رمزين متفارقين على هذه الدرجة التي تبدو من البعد: المسيح، بفضائه السماوي الحزين الجميل، والخلد، بتحت-أرضيته وعمائه وضياعه الترابي، ففي هذه الكينونة يجتمع السماوي والأرضي، ويتحشد الإلهي والبشري (مع تأكيد كبير على البشري أو الحيواني من خلال تسمية القصيدة «الخلد»)؟

وتشتغل جمالية القصيدة على هذه المفارقات الجميلة: الطيني / الحسي والالهي / الحيواني متجهة في انحناء يعلو ثم يتناوس منخفضا الى الأسفل، الأرضي، التحتي: «يا لطينها الشاحب!.. / يا لمائها الأبيض!.. / يا لتمتمات نهدها الغامض يطفو في مهبّ النور!.. / يا للنور... يدفّق من سرّتها / يفوح من سفوح نهديها فيعمي بصري عن شهقة الرخام!.. / الله... كم يوجعني النور!.. / أنا الخلد. / أنا الخلد الأخير، فنصل الطين / فضائي غصتي.. وثروتي كلام / يشع قلبي فيّ من ضراوة الحب / فلا يبدو عليّ أنني / صنعت من ظلام»، أو مرتفعا الى الأعلى، حيث نرى الحلم واليأس ودراما القصة المسيحية التي تعلو بالطين والغريزة الى حواف المعجزة السماوية: «أنا الذي.. أحييت هذا الطين / أنا الذي جعلته ييأس عيني.. وكنتم فوق نائمين / إذن.. لماذا تحجبون روحكم عني؟.. / لماذا تطلعون شمسكم خلف شبابيكي؟ / لماذا تمنع النساء عن فمي نداهن وخبزهن».

مخرج هذا النفق المراوح هو في بعث أو قيامة جديدة: «هيئوا لي منذودا أضوأ كي أولد فيه مرة أخرى»، حيث يحصل تأكيد على النورانية التي استحال اليها الكائن المصنوع من ظلام، الكائن الذي يدخل في مناشدة للطرف الآخر: الناس، مناشدة بعيدة كل البعد عن النبرة الرسولية.

مسيح ابو عفش هنا مسيح كسير يائس ومألوم لنا فظيعا ولكنه مشغول وقلق على هذا النبض العظيم الذي يتردد في جسده وفي جسد العالم: «لا تؤلبوا / عليّ ليلي، أو تسدّوا لي فضاء شهقتي / لا تقلقوا القلب الذي ينبض في الحطام / ولا تثيروا غصة الطين / لأني.. كلما حاولت أن أنام / يشعّ قلبي فيّ من ضراوة اليأس / فلا يبدو عليّ أنني / جُعلت من / ظلام».

القصيدة تبدأ بالحلم، وتنسج هذه العلاقة بين الخلد والمسيح، والعودة الرحمية للطفولة، فما العلاقة بين هذه العناصر؟! العلاقة في حسباني هي علاقة الحفر، فالشاعر هنا يحفر في نفق الماضي عائدا الى فردوسه الرحمي. الخلد، تجب الملاحظة، شبيه بالجنين في عريه وحجمه وضعفه وضياعه، وهذا هو الوجه الأول أو المعنى الأول للخلد في هذه القصيدة، والمعنى الثاني هو ما ارتأيناه من علاقة جدلية بين الالهي والبشري، حيث الجسد الحيواني يتحول بمعجزة الروح، أو الشعر، إلى نور إلهي.

أرى شجري ينحني

في قصيدة «أرى شجري ينحني»، ويعد بعثه في القصيدة السابقة ورحلته ورغبته في البعث مجددا، يتجه الشاعر كما لو أنه قد يئس من قيامته الجديدة الى تهيئة نفسه للموت، فإذا لم يبعث مسيحاً أو جنيناً على صدر أمه العذراء فليمت إذن!

يبدأ الشاعر هذه القصيدة بتشبيه نفسه برسوله الى قبر أهله. التشبيه حاضر في جلّ القصائد وكذلك الانفصام، فهناك شخصان دائما في شخص الشاعر، وهناك حالة من الرؤية التأملية الى النفس والجسد من الخارج: «أدخلتني في نعاس مريض»، «هيأتني كي أموت».

هذه القصيدة هي مقدمة للموت وتهيئة لحضوره الجليل، ولكن القصيدة بما هي قصيدة والشاعر بما هو شاعر مضاد للموت: «أرى شرفات المنازل تسطع في شمس آذار / محفوفة بيمام وغيم / أرى العابرات / أرى فتيات يؤملنني بالهلاك ويومئن لي من شقوق شبابيكهن / أرى زمر العاشقات على طرق الصيف مرتبكات بأفكارهن». نبض الحياة يرعش بين صور الموت كما إشارات تبثها سفينة غارقة في عباب المحيط، ولكن المحيط هنا هو محيط من الصور اليائسة للخيفة: «أرى غصتي في الظلام، وكفّي خارجتين من القبر»، «أرى شجري ينحني في الضباب».

هذا اليأس، بقوته وجبروته لا يكبت أنفاسنا بل يجعلنا نحسّ بالزائل والآني ونحاول التماس الوهم أكثر، وهو بهذه الطريقة يدفعنا للحياة أكثر: «أعرف أن الطفولة، حين تغادرنا، هي أجمل أوهامنا، / والشباب / ليس إلا غبار الشباب».

في القصيدة فيض هائل من الحزن المتراكم، على الذات. فيض هائل من اليأس، فكيف يدفعنا كل هذا اليأس الى هذا الاحساس الكبير بالجمال؟ كيف تستطيع القصيدة وحدها، عابرة بحر ظلمات الحزن والخيبة هذا أن تزرع فينا كل هذه الرغبة في الحياة والأمل؟ إنها تستطيع لأن وراء هذا اليأس الهائل هناك حب كبير مهلك: «وقلت: سلام على كل ما كنت أحببته وأرقت عليه دموعا / سلام على وردة لا تموت».

* ناقد من أسرة «القدس العربي»

قصائد

محمد عيد ابراهيم *

حاطمُ الأم

أجنةٌ
تتنزّهُ كالحبين
على خيلٍ نحيلة.

خنجرٌ
في لونِ ثديي،
أما من مستفيد؟

حنّ على عادة
واستفاقَ بماضٍ
إلى الرملِ مال.

إن لم تخرج عن فمي
شدّ روحك.

... إلى بلدٍ آخر
عاد الاسمُ القديم

انكرني تجد

مفازاتٌ إلى جَسَدٍ
مع اللصوص.

بلارغفتي إليكَ
دم خفيضٌ نلتي.

لغيري
قبوركَ المفتوحة.

النارُ والملاكُ

ابن حصانكَ..

نحيبُ الضرورة

قدمٌ عارية
هتَكها الإغواء.

في خفّة
سلّت مخالبها
لحناء الزمان

جهةُ الحشد

مجدٌ على الطين
في حشرجتي الأخيرة.

أدنى المعاني النباح

عطّلوا الظافر

مزيداً من الأم في روحي.

عُرى يحضنُ التصفيقَ
تحتَ النعال،
إذ اخترمَتهُ الحياةُ
فغطّى كتفَها
وهي تخضرّ
كمن يتسلّمُ أجرا.

استولى على اسمي!

مرأى المحكومين

رائحةُ الرشاشات
لطرح تقلّباتهم
بضراوةِ الدنس.

لم يعترف أحدٌ
فتتورّ
سيهزّ أحواضهم
بسلامٍ يأسه
كتمرٍ نحو الأفق...

فليتكلّموا موتاً
إذن،
بركلم الدخان

ظلّ ساخن

إن يقرّكَ الوحشُ
أنتَ الواحد

تدريبُ المؤلف

لكنه قاتلي،

كيف صحا في برجِه
وتجاوَشَ صيدي،
لم يمتلئ بالدماء
إلى فُرجةِ القصبة
كالرجم،
هل لا يجوزُ
أني أموتُ وتكتبُ؟

فاتَ الزوالُ فانشقّ-
أنّي أداهمكَ التعذيبُ
كصائغِ فوضى
يمر
العفو لا يريد:
تضربني بالهتافِ
بشوكٍ خفيض
باسمي في حبّةِ الصحراء، على باطلٍ
حين أركعُ ملتمساً كالطبيب
بعكّازِ قلبكَ..

مزادٌ
على طرقاتي،
أبٌ في عدلِ خبزٍ
وأمٌ لتكنس عظامي
بالقلوب،
كان ينادي
هلاّ تفيء
بما بقي؟

قاتلي
من طالعي،
برفيف الحجَر.
كأني تفتّحتُ من فوقِ جسرٍ

* شاعر من مصر



الكشكول: (لندن)



الكتاب: «شخصيات لها تاريخ»
المؤلف: جلال أمين
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر الطبعة: الأولى - لندن - 1997

«يتيح هذا الكتاب الاقتراب الحميم من شخصيات شهيرة في التاريخ العربي والعالمي، شغلت ادوارا هامة في مجالات السياسة والثقافة والفن والفكر والاجتماع، من جمال عبد الناصر الى حسني مبارك ومن يوسف ادريس الى مارغريت تاتشر مرورا بأحمد أمين ولويس عوض واحمد بهاء الدين».

الكتاب: «عدو عدوي - لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة 1900 - 1948»
المؤلف: لورا زيتراين ايزنبورغ
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الأولى - بيروت 1997

«ما قاله د. كمال الصليبي في هذا الكتاب «هذا الكتاب الموثق جيدا، يتناول موضوعا شائكا قلما تم سبر أغواره - المغازلات السرية بين الحركة الصهيونية في مرحلة ما قبل العام 1948، وبعض زعماء الطائفة المارونية في لبنان ممن اتخذوا موقفا ايجابيا من مشروع تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين، وتروي ايزنبورغ هذه القصة المثيرة للاهتمام، بأسلوب روائي رفيع، وبوضوح شديد، وتقدم مساهمة قيمة في اطار الادبيات الجديدة الخاصة بتشكل الشرق الاوسط الحديث».

الكتاب: «سلالم الشرق»
المؤلف: أمين معلوف
الناشر: دار بترا
الطبعة: الطبعة الأولى - دمشق 1997

الرواية الصادرة حديثا للروائي المعروف أمين معلوف - وقد قامت بترجمتها عن الفرنسية منيرة مصطفى.

الكتاب: «أمن الخليج بعد الحرب الباردة»
المؤلف: عبد الجليل زيد مرهون
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى - بيروت 1997

«يتناول هذا الكتاب بالتفاصيل واقع ومستقبل العلاقات الخليجية - الخليجية، والادوار المصرية والاسرائيلية والتركية في الخليج، والاستراتيجية الأمريكية الجديدة في المنطقة، والتنافس الامريكي - الفرنسي، ومستقبل (الاحتواء المزدوج) لايران والعراق. وقد جاء هذا الكتاب كثمرة لجهد ميداني وتحليلي مكثف، متوجها الى جمهور واسع من القراء» - من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: «الشرعية السياسية في الاسلام مصادرها وضوابطها»
المؤلف: عزام التميمي
الناشر: ليبرتي - لندن
الطبعة: الاولى - لندن 1997

اسئلة كثيرة حول مستقبل الشرعية السياسية في الاسلام طرحت على ندوة الشرعية الاسلامية التي عقدت في لندن صيف 1996، هذا الكتاب الذي يجمع أوراق هذه الندوة ومداخلاتها يحاول تقصي الاجوبة حول الشرعية السياسية، معناها، ومصادرها، وضوابطها الاسلامية، ومحاولة ربط هذه الشرعية في لحظتها التاريخية ومدى امكانية الاستفادة في تطويرها استنادا الى المنجز الغربي المعاصر.

الكتاب: «لئلا يعود هارون الرشيد»
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: منشورات الجمل
الطبعة: الاولى - المانيا 1997

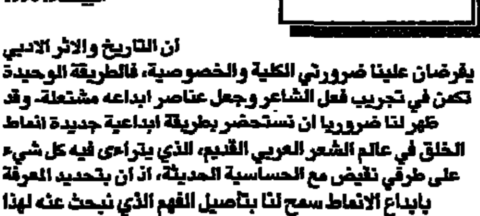
مجموعة من المقالات التي كان المفكر الراحل القصيمي قد كتبها في أوقات متفاوتة، وهذه هي المرة الأولى التي تجمع فيها هذه المقالات في كتاب.

الكتاب: «الأمة المشلولة - تشريح الانحطاط العربي»
المؤلف: محيي الدين صبحي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - لندن - 1997

يدرس محيي الدين صبحي في هذا الكتاب الظواهر السلبية في الشخصية العربية المعاصرة، مستعرضا الفرص الضائعة في الوصول الى الوحدة العربية، مسلطا التحليل النقدي على نظرية القومية والاحزاب والحركات الاصولية، كما على الفكر العربي المتخاذل في أوساط الجامعات والصحافة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)



اسم الكتاب: الشعرية العربية
اسم المؤلف: جمال الدين بن الشيخ - ترجمة: مبارك حنون ومحمد الوالي ومحمد اوراغ
اسم الناشر: دار طوبقال، الدار البيضاء، 1996

ان التاريخ والاثر الادبي يفرضان علينا ضرورتي الكلية والخصوصية، فالطريقة الوحيدة تكمن في تجريب فعل الشاعر وجعل عناصر ابداعه مشتعلة. وقد ظهر لنا ضروريا ان نستحضر بطريقة ابداعية جديدة انماط الخلق في عالم الشعر العربي القديم، الذي يتراءى فيه كل شيء على طرفي نقيض مع الحساسية الحديثة، اذ ان بتحديد المعرفة بابداع الانماط سمح لنا بتأصيل الفهم الذي نبحث عنه لهذا الانتاج.

اسم الكتاب: في الشعر الجاهلي
اسم المؤلف: طه حسين
اسم الناشر: دار الجديد، بيروت 1996 (صورة طبق الاصل عن الطبعة الاولى 1926)

هذا نحو من البحث عن تاريخ الشعر العربي الجديد، لم يألفه الناس عندنا من قبل.
واكاد اثق بان فريقا منهم سيلقونه ساخطين عليه، وبان فريقا اخر سيزورون عنه ازورارا، ولكني على سخط اولئك وازورار هؤلاء اريد ان انشر هذا البحث، او بعبارة اصح اريد ان اقيده.

اسم الكتاب: الطريق الى المستقبل
اسم المؤلف: فهمي جدعان
اسم الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1996

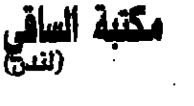
الطريق الى المستقبل كتاب يستجيب لنداء الحياة ولامر الوجود، انه نظر مشخص في المعطيات المركزية الصلبة التي تكثف الازمنة العربية التي نعبرها، واستكناه للممكنات الداهمة او الشاردة في اجواء التحولات العاصفة التي ترتسم في الافق وتستدعي صوغ «افكار - قوى» جديدة باعادة تشكيل صورة الواقع ومادته وبتوجيه تيار الشعور لازمنة تطلب انسانا «مختلفا» وعلما «مغايرا» وطرائف «اخرى» في النظر وفي الفعل.

اسم الكتاب: نقد نقد العقل العربي - نظرية العقل
اسم المؤلف: جورج طرابيشي
اسم الناشر: دار الساقي، لندن، 1996

نقد النقد ليس ظاهرة جديدة في الثقافة العربية الحديثة. هذا التقليد هو ما يحاول جورج طرابيشي استئنافه في نقده «نقد العقل العربي» لمحمد عابد الجابري.
ولكن من منظور مباين جذريا، فهو ليس دفاعيا، فمأخذه الاساسي على نقد الجابري كونه غير نقدي، كالقراءة الجابرية للعقل العربي باتت تمثل في نظره «عقبة ابستيمولوجية» فالجابري قد اسر العقل العربي في اشكاليات مغلقة، وما لم يجر تفكيك هذه الاشكاليات، فان اية مناقشة للنتائج والاحكام التي انتهى اليها مؤلف «تكوين العقل العربي» و«بنية العقل العربي» ستظل تدور كما لو على محور فارغ. «نظرية العقل» هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص، وفي استمراريته - كما في قطعه - مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: أمن الخليج بعد الحرب الباردة
المؤلف: عبد الجليل زيد مرهون
الناشر: دار النهار

يتناول هذا الكتاب التحولات الأمنية والسياسية في الخليج في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.



الكتاب: أطياف الأزقة المهجورة/ العدامة

(العدامة) قصة شاب ينفتح على العالم في مرحلة اساسية من حياة السعودية 1967 - 1975. تعكس المكان الذي صدرت عنه وتنقل تناقضاته.

الكتاب: قبيلة الظفير/ دراسة تاريخية لغوية مقارنة. دراسة تعنى بجوانب من حياتنا العامة ذات صلة بقبيلة قام بدراستها المستشرق البريطاني الدكتور بروس انغام.

الكتاب: حدث بين النهرين
المؤلف: عزيز الحاج
الناشر: نشر خاص

في هذا الكتاب تلخيص لتجربة حزب القيادة المركزية ايلول 1967 - 1969

الكتاب: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمة
الناشر: دار الوراق

يبحث في تاريخ يهود العراق منذ نشأتهم فيه وحتى عام 1924 مستعرضا اوضاعهم واحوالهم في كل العهود.

الكتاب: الاسلام الجزائري
المؤلف: جورج الراسي
الناشر: دار الجديد

يتناول هذا الكتاب تطور الجزائر في العصر الحديث في زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها.

الكتاب: التعدد وتحديات الاختلاف
المجتمعات المنقسمة وكيف تستقر
اعداد: دانيال بدومبرغ
الناشر: دار الساقي

يضم هذا الكتاب مجموعة مقالات تعالج السؤال التالي كيف يمكن دفع الديمقراطية والتعددية الى الامام في مجتمعات منقسمة على اسس اثنية او دينية او لغوية.

الكتاب: محطة النهايات
المؤلف: عارف علوان
الناشر: دار الجمل

لا يقودك الراوي في هذا العمل عبر شوارع روما حيث يكشف لك عن معالمها الواضحة والخفية فحسب - بل يصور الصراع المحتدم مع المكان الجديد.
انها رواية المنفى بحق.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

الفنان الافرو ـ امريكي المسلم يوسف لطيف:

العبادة وسيط موسيقي لاكتشاف مفاتيح الحياة

لندن ـ «القدس العربي» ـ
ناصر ياسين:

يعكس الغناء الافرو ـ امريكي صورة النضال ضد العنصرية في المخيلة الشعبية السوداء، ونتيجة لذلك تم تتويج العديد من رموز الاغنية السوداء الذين كرسوا حياتهم لتطوير هذا النمط الموسيقي كاساطير ثقافية، واحد الذين احيطوا باعجاب خاص لآثارهم الفنية يوسف لطيف الذي امضى 4 سنوات في نيجيريا في بداية الثمانينات في البحث والتعلم حتى لاقى اعترافا عالميا كنجم افرو ـ امريكي.

اعتنق يوسف لطيف الاسلام في منتصف الخمسينات، وعكست موسيقاه وطريقة حياته التزاما بالدين الذي اختاره لنفسه. وبشكل ممتع، مازج بين ادواته للموسيقية ورسالته الغنائية بحيث خلق سلسلة من التعبيرات الغنائية الدينية المعبرة عن المبادىء الانسانية على اختلاف ثقافاتها.

شهرة لطيف كعازف على آلات موسيقية متعددة جاءت من مثابرته ليس فقط على العزف، وانما دراسته للتراث وتاريخ الموسيقى الامريكية السوداء. فهو عندما بدأ رحلته الاستكشافية لاشكال الموسيقى الشرقية والافريقية في الخمسينات، ظل وفيا في مناغمته لاصالة موسيقى «البلوز» الحزينة، واخذ من الموسيقى الحضرية الراقصة، ومزجها بمدرسته الموسيقية الخاصة.

ومن خلال تفعيله لهذه الاشكال الفنية قام مباشرة ببناء ذخيرة موسيقية ابداعية قدمته كعازف مهم كرس نفسه للعزف، واثبت قدرته على الخلق والتغيير والاكتشاف في قيم الحياة الفنية.

عرف لطيف بقدراته الصوتية التعبيرية العالية، خاصة نبرته في العزف على الساكسفون. ولكن حينما تطورت مسيرته للموسيقية فانه عرف ايضا بقدرته التلحينية، خاصة في ادائه وعزفه على الآلات غير العادية مثل «اوبيه» و«ناي»، والتي تمت الى التقاليد الثقافية الشرقية.

وحقيقة ان لطيف يعتبر احد اشهر العازفين على الناي، تضيف بعدا آخر لانجازاته الموسيقية، ومع ذلك فان قوته للموسيقية تتمحور في حقيقة ادخاله البعد الروحي لتعبيراته الموسيقية.

ونتيجة لذلك، فان تكريسه الديني حول العبادات الى عملية وسيط وموسيقي تقدم تعبيرا عن المبادىء والمفاتيح الاساسية التي تحكم حياته.

ولأن هذه المبادئ ضرورية للنمو الروحي الموسيقي، فانه من غير المدهش انه رفض اعتبار موسيقاه جزءا من تراث موسيقى «البوب» السائدة في الثقافة الأمريكية، والتي تعبر عنها في الثقافة السوداء موسيقى الجاز.

فهو يعتقد ان هدف موسيقاه انها تعمل كرافعة روحية اكثر منها متعة ذاتية.

وقرار لطيف اعادة دور الوصول للتعبيرات الموسيقية في الموسيقى الافرو ـ امريكية وتجربتها يقدم مدخلا اساسيا للمحاولة الفنية في بعدها الاخلاقي.

اضافة الى هذه القيم الموضوعية التي قدمها، فان المصطلح الروحي والشكلي في اعماله كانت جزءا اساسيا من انجازه الاولي.

فهو الآن في منتصف السبعينات من عمره، ومع ذلك ما زال يتمتع بحيوية وقدرة ابداعية وتلحينية وادائية.

وفي عمله الطامح الأكبر الذي ظهر في التلحين الاوركسترالي الصادر حديثا ملحمة افريقية امريكية مثلت فيها المبادىء الاساسية نموذجا للتمثل الموسيقي والاندماج الذي قدمته للموسيقى العالمية في هذا القرن.

استفاد لطيف من نظريات التعبير والانسجام التي اخذها من الاشكال الموسيقية الامريكية. والتي تم ادماجها بشكل واع، تغييري بنفس الشكل الذي تطورت فيه للفردات الافريقية الآسيوية لتقف في مصاف الثقافات العالمية.

وبالقاء نظرة على رحلة لطيف وطبيعة موسيقاه، نجد ان حياته الفنية يجب ان لا تلغي الفترة الأولى في الصناعة للموسيقية التجارية السائدة في الثقافة الشعبية الرئيسية، حيث شارك في اكثر من عمل واداء لاقى رواجا كبيرا في اوساط ثقافة التمرد والخروج الشبابية مثل «كانون بول» و«ايدرلي سكستيت» و«طوكي ميلينذر باند».

فلطيف لم يصل الى هذا الانجاز للموسيقي دون ان يقوم بالتعرف بشكل عميق على العصر والمجتمع الذي تطورت منه الموسيقى، والتي تمثلت في اعماله الأولى، والتي استفادت كثيرا من التجربة الموسيقية الشعبية السائدة.

ومع ان لطيف لا يمارس مهمة العزف والغناء في النوادي الليلية حيث تقدم المشروبات الكحولية المحرمة في ديانته، فان اهم اداءاته الموسيقية الكلاسيكية ظهرت في سنواته المتوسطة.

كما ظهرت في اعماله التي سجلت اسمه في الذاكرة الامريكية الفنية، قبل ان يطور شكله الخاص باعطاء جرعات غير طبيعية في مغامراته الباحثة في موسيقى «السولو»، والتي عبر عنها البومه اللاحق «الحياة في بيبس»، حيث استخدم فيه آلة موسيقية صينية «شيناي» في تلحين اغنية «اختي مامي»، والتي فتحت امكانات موسيقية لم يفكر بها اي خبير موسيقي آخر.

وقد اظهر لطيف قدرته دائما على استخدام النبرات الرباعية في انسجام غير طبيعي مع تقنية فنية متطورة، حتى انه كان جيدا في تطويره ادواته الايقاعية.

وفي هذه النبرة اظهر لطيف قدرة موسيقية على استخدام المفردات التقنية للأدوات من اجل ان تناسب شكله للموسيقي الخاص. وفي عمله هذا فانه قام بتوسيع تقاليد موسيقى «البلوز» لمستوى عاطفي ومكثف، وبشكل يناسب المعاني الشكلية التي يعبر عنها.

وفي نفس الالبوم، فان قدرته على تمديد النبرات الموسيقية على الساكسفون ظهرت بشكل واضح وسلس.

وفي بعض الاغاني الشعبية التي قدمها لطيف، نجد انه قام بتوسيع مفردات الساكسفون بطريقة لحنية جميلة، في نفس الوقت الذي قام فيه بتخفيض الطاقة الانسجامية في اللحن، بشكل جعله يبدو وكانه يتكلم.

ولد لطيف في تنسي في الجنوب الامريكي، وترعرع في ريف ديترويت، مطورا اهتماماته الموسيقية الأولية. ومع انه يقول ان الهامه للموسيقي جاء من هوس والديه بالفن، الا ان اهتماماته الحقيقية جاءت من ولعه بمشاهير الموسيقى الأفرو ـ امريكية من امثال كوليمان هوكينز، ليستر يانغ، شارلي باركر، وديوك الينغتون، حيث لعبت اعمالهم دورا كبيرا في بناء الاساس الذي اقام عليه مشاركته الرائعة في التقاليد للموسيقية الامريكية السوداء.

اصداء هذه المواهب تظهر بطريقة غير مباشرة في اعماله الأولى التي اكدت قدرته على الاستفادة من التأثيرات المحيطة، وادخال تطويرات جميلة عليها، قبل ان يظهر قدرة ملفتة للنظر في ادخال جرعات من الاهتمامات الفلسفية للروحية وادماجها في الذخيرة الموسيقية التي تعلّم جل اعماله المتقدمة.

وعلى قدم وساق، تظهر اعمال لطيف انه لا يقوم بتشرب الافكار فقط، وانما يهوى خلق مداخيل جديدة باستمرار، وبشكل واع يقوم بالهام أولئك الذين يعملون معه، والذين يستمعون لموسيقاه، لدرجة ان الفنان الكبير جون كولتران قال عنه قبل وفاته انه احد الذين اثروا حياته الفنية.


يوسف لطيف

في المهرجان السابع للقراءة للجميع:

دعم منسق لاصدار 8 ملايين كتاب في أربعة أشهر

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من مجدي حسنين:

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري صباح السبت الماضي مهرجان القراءة للجميع، الذي تستمر فعالياته طوال شهور الصيف في مصر، وتقدم له الدعم ـ حوالي 8 ملايين من الجنيهات ـ اكثر من جهة، تتمثل في الرعاية المتكاملة للسيدة سوزان مبارك، ووزارات: الثقافة، الاعلام، التعليم، الحكم المحلي والمجلس الاعلى للشباب والرياضة، وتقوم على تنفيذه هيئة الكتاب المصرية.

وهذا هو العام السابع للمهرجان، الذي استطاع ان يحقق رواجا كبيرا للكتاب في مصر، وأصبح المنفذ الأرخص سعرا والاكثر توافرا لتكوين مكتبات في البيوت المصرية، نظرا لقيام المسؤولين عن المهرجان باصدار مختلف فروع المعرفة بأسعار في متناول الأيدي، في ظل الارتفاع الجنوني لاسعار الكتب في السنوات الأخيرة. اذ تطرح ابداعات طه حسين ونجيب محفوظ والعقاد واحسان عبد القدوس وغيرهم الى جانب عيون التراث العربي والاسلامي والانساني. وكذلك ابداعات المعاصرين من الكتاب والشباب.. كل هذا بجنيه كحد أدنى وثلاثة جنيهات للكتاب الكبير، ولعل هنا يكمن السر في نجاح التجربة وتواصلها حتى عامها السابع، والمؤكد أستمرارها خلال الأعوام المقبلة، طالما ترعاها سوزان مبارك، ويخطط لها أربعة وزراء في الحكومة المصرية.

جديد المهرجان

ومن جانبه أشار د. سمير سرحان ـ رئيس هيئة الكتاب المصرية ـ الى ان المهرجان هذا العام يواصل نجاحه من خلال اصدارات مكتبة الأسرة التي دخلت كل بيت مصري، وتمثل اصداراتها زاد الأسرة في المعرفة والثقافة، وتم اختيار مئة وخمسين عنوانا في تسعة سلاسل، وهي: الأعمال الفكرية التي يصدر فيها ألف ليلة وليلة للراحلة د. سهير القلماوي، ودفاع عن الفلكلور لعبد الحميد يونس، حديث الأربعاء لطه حسين، ثقافتنا في مواجهة العصر لزكي نجيب محمود، وفي سلسلة الأعمال الابداعية تصدر رواية البيضاء ليوسف ادريس، وفي بيتنا رجل لاحسان عبد القدوس، والمصير لحسن محسب، ومن السلاسل الجديدة هذا العام سلسلة المصريات التي يصدر فيها الأدب المصري القديم لسليم حسن وكذلك سلسلة الأعمال الدينية التي يصدر فيها مؤلفات لأحمد أمين ومحمد نعمان جلال ومحمد عبد الله عنان وحسين فوزي النجار وجمال حمدان.

هذه السلاسل التسع التي يصدر فيها 150 عنوانا من الكتب القديمة ـ اعادة طبع ـ وأيضا الاصدارات الجديدة التي كتبت خصيصا لمكتبة الأسرة، تشتمل جميعها على حوالي 8 ملايين نسخة، تطرح في الأسواق، بواقع كتاب كل يوم، ويتم طبع من 5 ـ 10الاف نسخة من كل عنوان.

ويؤكد د. سمير سرحان ان النجاح الباهر الذي حققته مكتبة الأسرة جاء بمثابة ثورة ثقافية حقيقية في التسعينيات، وكان الاقبال الجارف على المكتبة ابلغ وأقوى دليل على نجاح هذا المشروع. خاصة ان فلسفته قامت على التأكيد على توحيد فكر ووجدان الاجيال، والتسلح بالعلم والثقافة في مواجهة ما يتهددنا من أخطار تستهدف عقل الأمة.

أما معايير الاختيار لما تصوره مكتبة الأسرة من عناوين، فيشير د. سمير سرحان الى ان اللجنة العليا لمهرجان القراءة للجميع، حرصت على تنويع الاختيارات واصدار سلاسل جديدة، حرصا على ربط هذا الجيل بفكر الأجيال السابقة، انطلاقا من العناية بثقافة شبابنا باعتبارها الضمان الوحيد لاقامة مجتمع مثقف قادر على التقدم وتجاوز الشباب، وتزويدهم بفكر العمالقة في الأدب والعلم، لاعادة صياغة وجدان الشباب وتنوير العقول وتحصين الفكر ضد الافكار الهدامة والتعصب، ليصبحوا قادرين على تولي المسؤولية وتحقيق آمال هذه الأمة.

ثقافة الملخصات

ومن خلال النظرة الشاملة لمشروع مكتبة الأسرة، وهي الجانب الملموس في مهرجان القراءة للجميع، سنلحظ ان الأرقام التي تشير الى اصدارات كل عام، توحي بالنهضة الثقافية، اذ قدمت مكتبة الأسرة في عامها الأول 169 عنوانا وهذا العام 150 عنوانا، وأغلب هذه العناوين كانت مجرد ملخصات لبعض الكتب، ومقدمات لكتب أخرى، لا تغني ولا تشبع من جوع، لكنها تضيف رقما الى الأرقام الضخمة لهذه الاصدارات، وأمام مسؤولية مكتبة الأسرة بأنها أصبحت المنفذ الوحيد لتكوين مكتبات خاصة في البيوت المصرية، كان لا بد من انتقاء هذه الملخصات التي تصر عليها هيئة الكتاب المصرية.

وفي هذا يوضح د. سمير سرحان انها ليست ملخصات، لكنها نصوص مختارة من هذه الأعمال، مناسبة للشباب، مع وجود مقومات وشروح اضافية، بحيث يحصل القارئ على فكرة كاملة عن هذا العمل التراثي، وفي هذا الاطار استحدثنا سلسلة الأدب العالمي، التي تقدم مترجمات مبسطة لأعمال الادباء العالميين، وهي سلسلة معروفة في الغرب، تستهدف تقديم العمل الروائي للكبار للبدعين بشكل سهل ومبسط للشباب، مع وجود مقومات وشروح اضافية، بحيث يحصل القارئ على فكرة كاملة عن هذا العمل التراثي، وفي هذا الاطار استحدثنا سلسلة الأدب العالمي، التي تقدم مترجمات مبسطة لاعمال الادباء العالميين، وهي سلسلة معروفة في الغرب، تستهدف تقديم العمل الروائي لكبار المبدعين بشكل سهل ومبسط للشباب. على الجانب الآخر تمثل مكافآت وحقوق المؤلفين الذين تصور لهم اعمال في مكتبة الأسرة ثقلا عن كامل الميزانية والدعم الموجه لهذه المكتبة، خاصة ان البعض من الكتاب حصل على مكافآت تصل الى خمسين الف جنيه، وهو ما ينفيه د. سمير سرحان مؤكدا ان حقوق المؤلفين تمثل نوعا من الالتزام الذي لا بد ان تسدده هيئة الكتاب لهؤلاء المؤلفين، وعادة ما نسدد هذه الحقوق لناشر الكتاب الاصلي، على ان يتولى هو التفاهم مع المؤلف أو ورثته، اما اذا كان الناشر هو هيئة الكتاب نفسها، وهو الواضح في معظم اصدارات مكتبة الأسرة، فاننا نسددها طواعية، أما مكافآت الكتاب فتحددها اللجنة العليا، وفي الغالب يتم التحديد على أساس شهرة الكاتب ومكانته ورواج الكتاب نفسه، وهذه المكافآت تتراوح بين ألفين وعشرة الاف من الجنيهات فقط.

مكونات السرد في «امرأة القارورة»: بنية حكائية تستمد دلالاتها الرمزية من الخيال الشعبي

د. عبد جاسم الساعدي *

■ يبدو ان رواية «امرأة القارورة» للكاتب سليم مطر، لم تأخذ ما تستحقه من الدرس والنقد، وكأنها ركنت جانبا، رغم اهميتها الفنية وتوافر العناصر الجمالية في بنيتها السردية.

فحصولها على جائزة «الناقد» للرواية العام 1990، كان مبعث سرور الذين قرأوها لصواب اختيارها.

غير ان طغيان المتابعات الصحافية السريعة، باعتبارها «سلعة» في معظم الاحوال، تخضع للعرض وشروط الطلب، على الموضوعات النقدية الجادة، وضعها في حدود الاحتفاء بها، عند صدورها جريا على العادة المذكورة.

تكمن اهمية الرواية في فرادة الاسلوب القصصي، الذي حال دون تضخم الاحداث فيها وابعدها عن الاستطرادات الايديولوجية والحزبية والمواقف السياسية المباشرة، على رغم انها تشارك القص العراقي في الخارج عند النظر بحرية الى تجربة «الحرب» والسجن ومشاهير الموت واستدعاء الماضي.

الذي يأتي وفق رؤية اجتماعية وفلسفية، في الاشارات الدالة، للبحث عن الجذور الاجتماعية والتربوية لازماتنا الانسانية وانتماءاتنا الحزبية والسياسية.

تحاول القراءة ولوج العالم الداخلي للرواية، بكشف المؤثرات الفاعلة لكتابتها والعلاقات الفنية بين الراوي والمؤلف والبطل القصصي.

تعتمد الرواية على «الراوي» بوصفه شخصا قصصيا، متميزا فيها، لما له من اطلاع ومعرفة بالمحيط والاجواء القصصية. انه من النوع الذي لا تفاجئه الوقائع، ولا تغير من مساراته. تكمن خلفه رؤية وافق معرفي وسعة امتداد وتجربة ذاتية ممتلئة بالاضطراب والانتماء.

خاض في الحرب وشهد مآسيها، وسعى الى الهروب منها، والتحرر من كوابيسها.

فالراوي، يسرد تجربته من زاوية، يحاكي بها تجارب آخرين، يجد في الشخص القصصي «آدم» ظله، وعنصرا فنيا في تنويع القص، يمكنه من المقارنة بين شخصين ينتميان الى بيئة اجتماعية وثقافية متشابهة، ومكانين هما العراق وجنيف، حيث هربا اليه واستقرا به.

وقبل ان ندخل بشيء من التفصيل في عالم الراوي والمقاربات الفكرية والثقافية المتداخلة مع «آدم» يهمنا ان نعرف وظائفه واهميته في بناء السرد القصصي.

تتكون الرواية من سبعة فصول، مع فصل ابتدائي، يعتبر مدخلا للرواية وتقديما لموضوعاتها الاساسية، التي تترابط بنيتها الحكائية وفق احد اهم مفاصلها «امرأة القارورة»، ستأخذ دلالات رمزية واسطورية منبثقة من اعماق الماضي في الشرق القديم، القائم على الحكاية والخيال الشعبي.

يفصح الراوي عن احدى وظائفه في معرفة شخوصه في النص، والتفاعل معهم، الى حد البحث عن مصائرهم وطرق حياتهم، كأنه واحد منهم.

غير ان السؤال، الى اي الشرائح الاجتماعية والسياسية ينتمي شخوصه؟

هل استطاع الراوي ان يستقبل في مجرى الروي شخصيات اخرى مختلفة معه، في الرؤية والتصورات وللماضي والانتماء، ليحاورها ويستمع اليها. يفكر في الكشف عن دواخلها الدفينة باعتبارها لا تجد حريتها الحقيقية الا من خلال الابداع؟

يقول: «لا ادرك حياتي! لا من خلال ادراكي لحيوات الاخرين، وان عيونهم هي مرآة لشاهد فيها وجودي، واني مغرم بالتنقيب في خباياهم..

تتحقق في الرواية شروط معينة من السرد، تتحصر في هذا الكل من الروي، يخشى ان تتحول الى نص فني. لان ابعاد النظر فيها، لا تخرج عن دائرة الراوي (آدم) للمؤلف، ولا تنمو الاحداث فيها وتتطور، وفق نظرية الصراع والاختلاف، في جدل فكري وحوارات سياسية ومعرفية.

فالاخرون الذين يقصدهم الراوي، يقعون في محيط تجربته. انهم العنصر الاساسي، في دواعي الدخول لكشف التناقض في حياتهم ومدى تأثيره على الانتماء وكيفية استقبال ثقافات وحضارات اخرى مغايرة ومختلفة عند الانتقال الى مكان آخر.

يقبض الراوي طوال المتن القصصي على منصة الروي، وكأنه على خشبة «مسرح» يحكي، يقص على جمهور من الناس، هم بعض اطراف تجربته الذاتية. يمارس الراوي لعبته في النص، باعتباره مركز استقطاب الاصوات الاخرى، واكثرها امتدادا في الحركة.

«كنت واقفا عند ناصية مرتفعة قليلا تجعلني اشرف على الراقصين. واتلقى اصوات مكبرات الصوت بانسجام ووضوح.. «تعلمنا لغة السلاح. خططنا لثورات خائبة. تشردنا وجعنا وسرقنا وسجنا. امضينا ليال في قطارات وبيوت مهجورة».

يعرض مقدماته في فصول الرواية، لضبط ايقاع العلاقة بينه وبين متلقيه، من خلال اللغة والاساليب الفنية، التي تماثل بين الحقيقة والخيال، بقصد الاقناع وتقريب للسافة معهم، فلا تشطح به «الغرائبية»، ولا تأخذه بعيدا عن مراميه الاسلوبية في التنويع والتناوب في طرائق «الحكي» «منذ اعوام. بدأت حكاية الشاب (آدم) مع تلك المرأة العجيبة، «امرأة القارورة».

«هنا يتوجب علي ان اخبركم بصراحة، انني مع الايام وتوالي حكايات (آدم) ومتابعتي للتغيرات التي كانت تطرأ على سلوكه، رحت انا بدوري اغوص بالتدريج في تشعبات هذه القضية..». من دون مقدمات كبيرة افتح لكم الفصل الذي اعلن فيه (آدم) عن رغبته في اطلاق سراح (هاجر).

طبعا ايها السادة، لا اود ان اطيل عليكم الحديث.. يجمع الراوي بين «الاخبار» في متابعة ما يطرأ على شخوصه المحدودة جدا في الرواية، بفعل الحرب وعامل الزمن ورحلة الهروب، من العراق، والتطورات التي اخذت (ظله) آدم، الى عالم الحاسوب في اوروبا، وجرته تدريجا عن صوفية انتمائه «الثوري» وطموحاته الكبيرة في الثورة والتغيير، وطفحت في الغربة، تناقضات ساكتة طوال الماضي.

بدأت تظهر علاماتها في العلاقات الانسانية في الخارج، من خلال الملاحظة التي يوليها «الراوي» بدقة الى (آدم) وكأنه يسعى الى تقديم رؤية نقدية تحليلية، بطريقة فنية ممتعة، تعكس مدى جدية البحث في الاجابة عن اسئلة تؤرق الراوي، مثلما تؤرق «المؤلف».

منذ ان وصلنا الى (جنيف) اختار الزواج والاستقرار والعزلة وتكريس كل شيء من اجل المستقبل. اتقن اللغة وتعلم ادارة الحاسوبيات واشتغل. يحلو له احيانا ان يهمهم امامي بعبارات مكررة «ماض عصي وشاحب كالدغل، كلما اقتلعته، رغما عني ينبت في حديقة حاضري».

فيمكن ان تلحظ حجم المسافة الفنية بين الراوي والمؤلف التي تكاد تنعدم، للتداخل والتماثل الموجود بينهما من جهة، وظهور صوت الراوي من دون ان يختفي او ينتقل فنيا.

يمسك بمجرى القص ويتابعه وينهي فصوله، مثلما يظهر في بداياتها. وكأنه ينطبق عليه المثل العربي «يمسك بالمقص واللحية».

يأخذنا هذا الاستنتاج الى القول، ان الرواية، جاءت بفعل تراكم اسئلة توعية، وقلق، يدل على مدى وعي «المؤلف» وهمه الداخلي في اثارة حوارات نقدية ثقافية، تتجاوز المألوف السطحي من الكلام في حياتنا السياسية والاجتماعية والانتماءات الحزبية.

فتشكيل الرواية بهذا المعنى، يأتي من خلال المؤلف، بتفجير العناصر الكامنة في الكتابة واستدراجها عند التفاعل معها، والامتداد الشعوري مع لحظاتها في الانسياب والتدفق الذي تمتلىء به المخيلة.

مما يؤدي الى خلق امتدادات اخرى، يمكن ان تجد فضاءاتها في انماط تعبير مختلفة. كأنها تنظم الكم المتدفق من الرؤية المتتابعة في فتواتها الفنية. مثل فعل «الراوي» في «امرأة القارورة» فيما خلق شخصية تنتمي الى الواقع والمحيط الاجتماعي العراقي، فهي احدى خلاصات مرحلة من مراحل الانتماء السياسي. تعكس الرواية فنيا، ادراك المؤلف، بثقل التجربة ووطأتها الشديدة على الذاكرة وزمن الكتابة القصصية.

فأراد ان يضفي على الادب القصصي ايعاده في المتعة والتخييل، وتوظيف الرمز، كعوامل ايجابية في بناء السرد وتنويعه، بالخروج من الانماط التقليدية في المباشرة ونقل التجربة المكتظة بالحزن والموت ومشاهد التعذيب. الا ان هذه الاضافات، لا تخلو من عيوب فنية، جعلت القص محصورا في فضاء الراوي/ المؤلف.

يجري بعضه في اطار سيرة ذاتية، تقوي الرؤية النقدية ونزعة البحث في تفكيك العناصر الاجتماعية.

لعلها اهم اسباب الدخول في الكتابة الروائية، التي تبحث عن اجابات لاسئلة الوعي، المتراكمة في جيوب الذاكرة المتأتية من الماضي المضطرب، والتي اخذت تنفر مداخلها في الغربة، وتجتمع مع توالي الاسئلة والخبرة الجديدة في المعرفة والاضافات النوعية في الادب والفن والتفاعل مع ثقافات اخرى، عبر القراءة والتجربة وملامسة الواقع عن قرب.

يستكمل الراوي جوانب نزعته، بالعودة الى الطفولة، لا باتجاه الحنين الى المكان والسيرة الاول، بل بالكشف عن اسرار النشأة وتكويناتها المؤثرة على المراحل التالية.

فيأتي «الخوف» ماثلا في الحركة والسلوك والحوار الداخلي. يرافق الراوي، مثلما يصبح جزءا من حياة، احد اترابه (آدم)، منذ طفولته ويشب معه، على الرغم من علاقاته وانتماءاته السياسية ذات الطموحات الكبيرة.

«لم يرث من تاريخه غير الخوف. او ما تعلمه في حياته هو الخوف. في طفولته كان يمضي ليالي ارقه خوفا من الموت. ان ينام ولا يستيقظ، كان يخاف جهنم بعد ان وصف ابوه انواع عذابها.. امضينا اعوام المدرسة. تأتينا المعلومات معجونة بالخوف والتهديد والضرب المبرح. استاذ (عباس) معلم الدين والتاريخ، كان يختار تلميذا جديدا يوقفه امامنا ليكون لوحة يشرح عليها سير المعارك الحربية. كانت كفه المرتجفة تنزلق على جسم التلميذ لتشير الى جيش الكفار النازل من الرأس والجيش الصاعد من الفخذ، ليلتقيا اسفل البطن في معركة فاصلة. وكان هذا الاستاذ يأمر التلاميذ للذنبين بان يصفع احدهما الاخر بقوة، ومن يتوانى سينال منه عقابا اشد..».

فالطفولة في القص العراقي، احد مدارات السرد في الخارج، باعتباره الاكثر صلة وحميمية وواقعية من جهة، ولكونها تعبر عن النفور من التعايش مع الحاضر وعدم الانسجام معه فتظهر خلفية المستوى الاجتماعي والمعاناة في اجلى صورها، لاعادة تشكيل معاني اللوحة ومساراتها المتنوعة، المشبعة بالخوف، في معناه الفلسفي والاجتماعي، ما يفسر ان رواية «امرأة القارورة» تطمح الى النظر في عناصر البنية الاجتماعية لشخوصها القصصية.

فالتفاوض والاضطراب، الذي نجده في شخصية (آدم)، بين مكانين وحضارتين مختلفين، ما اثر على انتمائه السياسي، يمكن ردها الى عوامل النشأة الاولى.

ما يعطي الانطباع، ان الكاتب، مرة اخرى، منشغل في ايجاد تفسيرات للازمات الداخلية للفئات المنضوية في الانتماء والهم السياسي، وبخاصة تلك التي تجد التعارض بين الطموحات الكبيرة من جهة والجذور الاجتماعية للطفولة.

كم مرة دفعته الى مغازلة زميلة في العمل، او رفيقة في التنظيم، الا انه كان يأبى، رغم ايمانه بافكار الحرية فقد ظل دائما ذلك النبي الطامح الى الصفاء في كفاح واخلاص عذري للمبدأ.. الاعوام الثلاثة التي امضيناها في الترحال كانت اعوام حرمان اسود، حولته الى متصوف ثوري لا يضاجع من الوجود غير نظريات حرب العصابات وصراع الطبقات وبناء المجتمع الفاضل». تتوالى مشاهد الخوف والموت والسجن والحرب والقهر وذكريات الفقر والعوز الاجتماعي في طفولة الراوي والبطل القصصي (آدم)، في محطة غربتها في «جنيف».

مفردات ذات خصوصية عراقية، ولها بناءات نفسية واجتماعية غائرة في لغة القص المتدافع في الصدق والتجربة والواقعية المعتلة والتداعيات المكثفة.

تأتي سنون الحروب والتشرد والاضطراب الاجتماعي، فتمتد عناصر القص الى خارج تجربة شخوصها من خلال الراوي و(آدم).

الا ان استحضار الماضي ينفذ الى تجربة السجن بشهادة طفولية، تبين مدى امتدادات الوعي وتكويناته في الذاكرة.

«في اعوام الستينات، وفي سن التاسعة اشتغلنا انا و(آدم) في حانوت يجاور (مديرية الامن العامة). كنا كل عصر بعد عودتنا من المدرسة نحمل الماكولات وقناني المشروب لتبيعها الى الموقوفين السياسيين».

يواصل الراوي سرد التجربة التي شاهدها مع صاحبه (آدم) في عملية تعذيب المعتقلين السياسيين وتأثيرها على ذاكرتهما.. وحيويتها التي لا تفارق مخيلتها.

«في مساء اليوم الرابع رأيناهم يدفعونهما معصوبة العينين الى شاحنة مع ثلاثة معتقلين آخرين. سمعنا العريف يهمس بالسر الى صاحب الحانوت: لقد دفنوهم احياء في حفرة خارج بغداد، مثل جميع الموقوفين الخطرين الذين يأبون الاعتراف..».

الا ان التجربة، محمولة بانتماء سياسي/ حزبي واضح المعالم في نزعته «اليسارية».

يسعى الراوي/ المؤلف، الى الافصاح عن التناقضات الشديدة الايقاع التي برزت في الغربة، كمكان متقاطع مع الوطن ومتعارض معه، ثقافيا وحضاريا، بالاضافة الى التراكمات المضنية، في ذاكرة الماضي وفواجعه. يجعل (آدم) المنتمي الى حد التصوف والاعتكاف في صومعة «الانتماء» يتحلل تدريجا من التزاماته القديمة واحلامه، ليتصوف الى ذاته، وينغمر في الحضارة والتكنولوجيا لاشباع ظروف حياته وتكيفه مع المحيط الاوروبي.

ينظر الى شروط تحقيق طموحه في المكان الجديد، واستقبال مكونات حياته.

يتبادل الراوي معه المواقع الفكرية والثقافية في الاتفاق والاختلاف، لبناء سرد قصصي بنوع في الرؤية، لكنه لا يصل الى حد التقاطع والتناقض.

ما يؤكد ان مسار الانتماء السياسي لا يخرج عن دائرته الواحدة، لكنه يختلف في التصور وكيفية التعامل مع البيئة الجديدة.

«الحقيقة اني عندما انضممت معه، لم اكن اختلف عنه في جميع هذه الامور.. هو كان يناضل ليغني حياته من اجل الثورة ويقول، انه سيبقى خالدا في ذاكرة الشعب. اما انا فكنت اناضل لانتزع حياتي واغتصب لها وهم انعتاقي. اني ضد الحاضر من اجل الحاضر و(آدم) كعادته ضد الحاضر والماضي من اجل مستقبل بعيد بعيد..». وفي «جنيف» يطوي صفحة الماضي، تشحب صوره، ينسحب الى ذاته، بوصفه «ظاهرة عراقية»، تشعر بعدم جدوى الوجود في الغربة.

يحاول الراوي/ المؤلف، التعبير عن الاختلاف بين المكانين ومدى عمق دلالات الانتماء الفكرية، وتلاشي «المثل» القديمة في الالتزام السياسي والحزبي.

«منذ ان وصلنا الى (جنيف) اختار الزواج والاستقرار والعزلة وتكريس كل شيء من اجل المستقبل.

اتقن اللغة وتعلم ادارة الحاسوبيات واشتغل.. فوجد في عوالم حاسوبه (الكمبيوتر) تعويضا عن فلسفات التغيير ونظريات تعقيم الشعوب..».

... لاحظت انه كلما اشتدت اهوال الحرب وتلاحقت اخبار كوارثها، انكب اكثر فاكثر على حاسوبه وتعمق انطواؤه في بيته».

كانت رواية «امرأة القارورة» كما يبدو، من خلال بنيتها السردية، ذات افكار وتصورات، اكثر مما هو مألوف في النصوص القصصية ذات النمط التقليدي في الحبكة والاشخاص والروي، وتوالي الصراع النامي في داخل النص، وفق دائرية مركزية، يتمحور حولها وفيها موضوع او قضية ذات ابعاد اجتماعية او سياسية.

فاختير اسمها، في اهم رموزها الفنية (امرأة القارورة) لعله يشير الى انفتاحها الى عوالم اخرى، غير منقطعة، تتواصل مع الدلالات الرمزية في الوجود والتعاقب والانتقال.

تجري مع الاجيال وامتداداتها التاريخية. تشكل في النص العناصر الحيوية في الذاكرة وتداعياتها والماضي ووسله الاغتراب الجديدة.

فالقارورة و(امرأة القارورة) يكتسبان وجودهما الرمزي من طبيعة الصراع الانساني ومن الصوت «الجمعي» للجماعات البشرية. تتوارثها الاجيال وتضيء ملامح الماضي، وكأنها التاريخ المتحرك لوجودهم، سيتشرفون الجوانب الاجتماعية والاخلاقية فيها. تأخذ الرمز الاسطوري وطاقته في القص، من خلال الراوي ايضا. ما يدل ان الكاتب، بذل جهدا خاصا ومركزا في اشباع دلالات الرمز واهميته في سياقات النص.

فظهر بوصفه شخصية وقصصية، يمارس (آدم) الحب معها. وتكمن اهمية «امرأة القارورة» في تغيير نمطية الحكي وانتقالاته، والاستطرادات المنبثقة عنها.

فابتعد النص القصصي عن التكرار والوقوع في الخطاب المباشر، وبخاصة، فيما تبدو مشاهد سيرة ذاتية، في الانتماء والحرب والهروب والطفولة.

يلحظ القارىء، مدى الوجود العملي للمؤلف/ الراوي، بالاعداد والجهد المبذول، في تأسيس الرواية ومقوماتها، لمحاولة الاجابة على اسئلة الوعي والحاحها، المتراكمة بدءا من الطفولة: «كنت طفلا حينما بدأت اسئلة اولى تتسلل كتقاطر ماء عبر سقف رأسي، من نحن؟ من هؤلاء الهاربون؟ لماذا نتبعهم مع امي وابي منذ اعوام واعوام؟ كل هذه الاسئلة لم تعثر لها على اجوبة الا بعد عشرة اعوام. هنا في (جنيف) وقد التقينا بـ «هاجر».

وفي التركيز على تكثيف اللغة والعناية بمفرداتها وجملها، التي لفت في اغلبها انشائية وصفية، كأنها وضعت بدقة على الورق، قبل انتقالها الى النص الروائي، جاءت محملة بوقائع وتجارب تميل الى بسط حقائق غير قابلة الى الجدل والاختلاف، في ضمير «المتكلم» لصوت الراوي، وضمير «الجماعة» (نحن). «اننا سجناء لامبراطور قدسناه وعبدنا ـ» ما يفسر وجود مستوى واحد من اللغة الفصحى، من دون التعرف على الاخرين في لهجاتهم المحلية ونزعاتهم الداخلية، في الحوار، والتلقائية في التعبير.

* ناقد من العراق يقيم في لندن

ادونيس والشواف في ديوان الاساطير

بيروت ـ من جورج جحا:

كتاب (ديوان الاساطير ـ سومر واكاد واشور) الذي اصدره قاسم الشواف والشاعر علي احمد سعيد (ادونيس) يجسد ما اسماه الشاعر الكبير انقلابا معرفيا ونظريا عند الكتاب العرب.

الكتاب الذي صدر عن «دار الساقي» في لندن وبيروت حمل عنوانا فرعيا هو «الكتاب الاول ـ اعطني ماء القلب ـ اناشيد الحب السومرية» مما يشير الى انه جزء اول من كتاب موسوعي عن الاساطير في المنطقة. وقد نقل الشواف الكتاب الى العربية وعلق عليه اما ادونيس فقدم له واشرف عليه.

وفي تقديمه قال ادونيس «بدا في السنوات العشرين الاخيرة اهتمام خاص ومفاجئ لدي العرب كتابا وباحثين وقراء بالاسطورة وبالقضايا الادبية والفكرية التي تتولد منها او تتصل بها».

واضاف ان هذا الكتاب هو استمرار لتلك الجهود «غير انها محاولة تتميز عما سبقها في انها تهدف الى تقديم الاساطير في موسوعة او ديوان يحتضنها جميعا في عشرة اجزاء منذ البدايات الاولى على هذه الارض التي ننتمي اليها في سومر بين احضان دجلة والفرات وفي سورية والجزيرة العربية وانتهاء بمصر».

وهو يرى ان هذا الاهتمام الناشيء بالاسطورة في الوسط الثقافي العربي «يمثل ما يمكن ان نسميه بانقلاب معرفي ونظري». وقال «لا اخوض هنا في الاسباب التي ادت اليه بل اقتصر على القول انه دليل نضج وتفتح».

اضاف «هو اذا انقلاب يشير الى تغير اساسي ـ الى نشوء نظرة اخرى ترى في اللغة العربية اختا وامتدادا للغات التي سبقتها وترى انها اذ اخذت محلها فقد احتفظت بشحنتها الثقافية الحية ابداعا وتأصلا».

«يشير ايضا الى ما هو ابعد واعمق.. لم يعد العربي الكاتب خصوصا يرى نفسه سابحا في تموج لغته كأن التاريخ مجرد عربة لغوية تقطر وراءها الحياة سائرة في فضاء مجرد في انقطاع عن القرار العميق.. الارض التي انبثقت منها هذه اللغة. اصبح على العكس يرى عمودية هذه اللغة وعمقها الوجودي والتاريخي».

ورأى ادونيس وهو احد كبار الشعراء الذين استخدموا الاسطورة في شعرهم ان «في الطاقة التخيلية التي تكتنزها الاسطورة ما يتيح التأسيس لبؤرة من العلاقات الانسانية تتخطى برودة التقنية اضافة الى ما تولده في الانسان من القدرة على الاستباق والاستشراف». «واذ يرتبط الادب والشعر بخاصة بالخيالي الاسطوري يصبح اكثر قابلية لان يكون بناء يشمل برؤيته الجمالية المجتمع علما وفلسفة.. قيما وعلاقات».

وجاء تحت عنوان «الغاية المرجوة والمصطلحات» ان الكتاب «يتعلق بالخصب والاخصاب.. واناشيد الحب التي تركها لنا شعراء سومر والتي يكتشفها القارئ في هذا الكتاب الاول سوغت لنا مقارنة مع نشيد حب اخر لا يجهله احد وهو نشيد الانشاد التوراتي مما سمح لنا من خلال الدراسة التي نقدمها في نهاية هذا الكتاب التحدث عن نشيد انشاد سومري».

المطربة المغربية حياة الادريسي:

القنوات العربية تقدم ما هب ودبّ!

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

تؤكد المطربة المغربية حياة الادريسي ان ذهابها الى القاهرة لا ينحصر فقط في تسجيل اغان جديدة، وانما ايضا في التعريف بالاغنية المغربية وفتح آفاق جديدة لها. وتحرص الفنانة حياة على التشبث بهويتها واصالتها المغربيتين في وجودها بارض الكنانة. كما تعتز بتجربتها التي تمتد على عقد ونصف. وكذلك بانتمائها لـ«مدرسة» ام كلثوم.

بعد عودتها من القاهرة حيث انتهت من تسجيل البوم جديد لها بالحان الفنانين: حلمي بكر ومحمد ضياء، كان لنا معها الحوار التالي:

● ذهابك الى القاهرة، اهو نتيجة انسداد الابواب في وجهك بالمغرب؟ ام رغبة في البحث عن آفاق جديدة لتطوير تجربتك الغنائية. من منطلق أن كثيرا من الاصوات الغنائية المغربية لا تكتسب اشعاعها الا بعد السفر الى مصر؟

● لم تكن في نيتي لا هذه الفكرة ولا تلك عندما سافرت الى مصر، بل اتجهت اليها من اجل تمثيل المغرب في مهرجان الموسيقى العربية الخامس حيث عرفت السهرة المغربية نجاحا كبيرا. وجاء في اقتراح من السيدة نهلة القدسي، حرم الفنان الراحل الاستاذ محمد عبد الوهاب، للتعاون الفني، خاصة مع شركة فنية كبرى هي: صوت الفن. فلم اتردد في القبول، علما بان لا احد هناك يفرض عليّ ان اغني بالمصرية، كما انني اشترطت ان يكون ثمة تعامل مع الاغنية المغربية والعربية ككل. وما دمنا نطالب بوحدة عربية، فينبغي ان نكون متوحدين في الفن، دون تعصب لاغنية ما، سواء كانت مصرية او خليجية او مغربية، لانها تبقى في الاخير اغنية عربية. من هنا، فانا لا ارفض اي كلمات من اي بلد عربي كانت، ولا يهمني من هو كاتبها، فنانا كبيرا ام صغيرا، بقدر ما يهمني معرفة ما اذا كان موضوعها لائقا بي.

اما فيما يتعلق بسؤالك: هل انسدت الابواب في وجهي؟ فاحمد الله على انني رسمت مساري الفني، وافتخر بكوني تعبت فيه، ولم ابرز بسرعة. وبذلك، فعندما ذهبت الى مصر، كنت مسلحة بتجربة في الاحتراف الفني بالمغرب تبلغ 16 سنة. كما انني لم اقدم اي شيء كان، فانا دقيقة في اختياراتي الفنية. ولكن فئة من الناس ممن لم يعجبهم ما كنت اقدم، اشاروا علي بالذهاب لمصر، ربما كان غلطا من جانبهم، اذ كان بامكانهم ان يقولوا لي مثلا: ابحثي عن ملحن مغربي يلحن لك قصيدة باللغة العربية تلائم صوتك. ومع ذلك، ها انذا البي رغبتهم، وسوف آتي باغنية مغربية من مصر ان شاء الله.

● بعض اغانيك لم تأخذ حقها من اجل الوصول الى الجمهور العريض مثل اغنية «خريوشة»؟

● هل تتصور ان صدى اغنية «خريوشة» وصل الى مصر؟ اجل، فاثناء مشاركتي بمهرجان الموسيقى العربية كان الجمهور كله يهتف مطالبا اياي باداء «خريوشة». وعندما نزلت من على خشبة المسرح، جاء صحافيون يسألونني عن معنى تلك الكلمة فاوضحتها لهم.

ليس صحيحا ان اغنية «خريوشة» لم يكن لها حظ، بالعكس فقد تم اكتشاف مستواها، ولو انها لم تعط الاهتمام نفسه الذي تناله اغان اخرى تبث صباح مساء على امواج الاذاعة وغيرها رغم تفاهتها احيانا كثيرة. في «خريوشة» غنيت عن مطربة شعبية ذات اخلاق ومبادئ، تحب شخصا معينا وترفض الارتباط بشخص ثان غير راضية عليه. هذا هو موضوع الاغنية، وليس شيئا اخر مما يتحدث عنه البعض. انها تحاول رد الاعتبار للمرأة المفترى عليها، خاصة المطربات الشعبيات اللاتي يوصفن باوصاف مشينة.

● قلت انك ستتوعين في اغانيك بالمصرية والمغربية وباللغة العربية. ولكن كثيرا من المطربات المغربيات المهاجرات الى القاهرة يفضلن الغناء باللهجة المصرية. كيف تفسرين هذه المسألة: اهي شيء مفروض عليهم، ام اختيار شخصي؟

● لم اطلع على عقود اعمالهن حتى اجيبك بدقة. انا اتحدث عن حالتي الخاصة، ذلك اختياري. هناك من يغني بالفرنسية او بالهندية فلم لا نتحدث عنه؟ ولماذا نتحدث فقط عمن يغني بالمصرية؟

● اذن، انت لست ضد هذه الفكرة؟

● لست ضد ان اغني بالمصرية، ولكن من اللازم علي ان اتكلم بالمغربية. ما دمت في بلد معين فيجب علي ان امثل وطني ولو بنسبة 10 % او 20 %. انا مع الهجرة، فالنبي (ص) امر بالهجرة وهاجر لماذا اكون ضدها؟ سيأتي وقت لاعرف بالاغنية المغربية في مصر اذا اتيحت لي الفرصة، ولا يعنيني ان تفهم اللهجة المغربية هناك، فذاك شأن من يرغب في التعرف عليها، المهم ان تسمع الايقاعات المغربية ويسمع الصوت المغربي.

● اشتهرت بالاضافة الى اغانيك المميزة، بتقليد للمطربة الراحلة ام كلثوم، فلماذا هذا التقليد؟

● ام كلثوم مدرسة فنية قائمة الذات، ربما هي التي اختارتني ولست انا، لانني بدأت اقلد صوتها في سن مبكرة (7 سنوات) دون ان اكون مدركة وقتئذ لمواضيع اغانيها: الحب، العتاب، الهجران.. وكبر معي التعلق بصوتها واغانيها وشخصيتها التي اعتبرها قدوة لي. ان أم كلثوم مطربة عربية، وليست مصرية فقط، ولذا فكلنا لنا الحق فيها.

● خلال السنوات الاخيرة، ظهرت ما وصفت بالاغاني الخفيفة الشبابية واغاني «الكليب»، هل انت مع الظاهرة ام ضدها؟

● انا مع الجودة، مع الاغاني الجيدة التي لا ضير في ان تقدم بالطريقة التي يقتضيها الزمن الراهن. «الكليب» موجود منذ الاربعينات والخمسينات والستينات ولم يكن ينتبه اليه، لانه كان مندرجا ضمن الافلام السينمائية وليس معزولا عنها. عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وصباح وغيرهم كانوا يؤدون اغانيهم بطريقة «الكليب» المعروفة حاليا. طبعا اليوم هناك اضافات تقنية ورتوشات جمالية، ولكن «الكليب» قديم. اما بالنسبة للاغنية الشبابية فأراها في المواضيع التي تهم الشباب وتتناول مشاكلهم، وليست هي الاغنية الراقصة فقط.

● من كان له الفضل في ظهور موهبتك الى الوجود لاول مرة؟

● أختي الكبرى.

● ومن الفنانين؟

● الفنان الاستاذ الحبيب الادريسي.

● دور زوجك في تجربتك الفنية؟

● دور كبير، انه يخفف عني جميع المهام الصعبة.

● الم يكن له اعتراض على سفرك الى القاهرة؟

● ابدا، هو دائما يرافقني، ولا يمكن ان اخطو خطوة بدونه.

● برأيك، هل تساهم القنوات الفضائية العربية في التعريف بالاغنية العربية؟

● مشكل القنوات العربية يكمن في غياب التقنين والتصفية والانتقاء الجيد، لذلك فهي تقدم كل من هب ودب. وهذا عيب! الاغنية العربية الحقيقية لا نراها، بعد، في القنوات العربية.


حياة الادريسي (القدس العربي)

مصر تنتظر 8,9 مليون دولار من «عايدة»

■ القاهرة ـ من هلال السعيد:

قال مسؤول مصري ان بلاده تسعى الى تسويق عرض «أوبرا عايدة» الذي سيقام في مدينة الاقصر عالميا بهدف الوصول بايراداته الى 20 مليون جنيه (حوالي 5,9 مليون دولار).

وحسب تقدير ناصر الانصاري رئيس دار الاوبرا المصرية فان تكاليف العرض تصل الى 12 مليون جنيه (حوالي 3,5 مليون دولار).

وسيقام العرض الاوبرالي العالمي في الفترة من 12 الى 17 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في ساحة الدير البحري بالبر الغربي في الاقصر أمام معبد الملكة الفرعونية حتشبسوت.

وقال الانصاري ان بلاده ستنظم مؤتمرات ترويجية للعرض خلال شهر حزيران (يونيو) الحالي في فرنسا وبريطانيا واسبانيا وتتبع ذلك مؤتمرات مماثلة في دول أوروبية أخرى.

وفي اطار الترويج لعايدة وجهت وزارة الثقافة المصرية الدعوة لاحفاد العالم الاثري هوارد كارتر مكتشف مقبرة الفرعون توت عنخ امون لحضور العرض الذي يقام بمناسبة مرور 75 عاما على هذا الاكتشاف الاثري الكبير. وبهذه المناسبة سيعرض الفيلم المصري (البحث عن توت عنخ امون) للمخرج يوسف فرنسيس على أحفاد كارتر والذي قام بدوره في الفيلم الفنان حسين فهمي.

محمود عبد العزيز مع مخرج جديد في «هارمونيكا»

■ القاهرة ـ رويتر: قال الفنان محمود عبد العزيز انه يمثل حاليا فيلما جديدا لمخرج شاب يقدم أول تجربة له في الاخراج السينمائي.

الفيلم الذي يخرجه فخر الدين نجيده يحمل اسم «هارمونيكا» وهو قصة وسيناريو وحوار عاطف البكري وتشارك في بطولته الهام شاهين وزيزي البدراوي.

وكان فيلم محمود عبد العزيز الأخير «القبطان» أيضا أول عمل لمخرجه سيد سعيد. وفاز هذا الفيلم بأربع جوائز في مهرجان السينما المصرية الذي اقيم في ايار (مايو) الماضي.

وتدور أحداث فيلم «هارمونيكا» حسب قول عبد العزيز حول فتاة من حي شعبي طلقها زوجها بسبب عجزه الجنسي ولكنه اساء الى سمعتها ظلما فتسعى وراءه لتنتقم منه.

وتلتقي الفتاة بميكانيكي يحب العزف على آلة الهارمونيكا يحبها ويدعوها الى التسامح والغفران لزوجها السابق من منطلق ان براءة الانسان أمام نفسه أهم من كلام الناس عنه.

المتفرجون يريدون خفض الاسعار والصوت:

المخرجون مصرون على ان يجعلوا منا طرشانا!

لوس انجليس ـ من لين البير:

انك تتسلل الى مقعدك في صالة السينما في الحي حاملا قطعة الحلوى او زجاجة المرطبات وانت على اتم الاستعداد لكي تتسلى. ولكن حاذر ان ترتاح كثيرا:

قد تكون المقاعد المقطعة والممزقة والارضية القذرة اصبحت امورا من الماضي واصبحت الصالات الحديثة مزودة بوسائل الراحة العصرية (مثل مكان تثبيت فنجان القهوة على مسند المقعد). فثمة عوامل ازعاج كثيرة غير دفع اجرة الدخول العالية. او اكتشافك انك مضطر للبقاء في الصالة 3,5 ساعات لترى نهاية الفيلم، مثل نهاية فيلم "Das Boot".

هناك على سبيل المثال «اخطار» حقيقية، مثل المسار الصوتي، اذ يبدو انه كلما تقدمت التكنولوجيا كلما ارتفع مستوى صوت الافلام التي يعم ضجيجها الاذان اصلا.

الفتى اريك فوريس (10 سنوات)، في اثناء مشاهدة فيلم «البركان» في احدى صالات لوس انجليس كان يناوب اصابعه بين حشو البوبكورن في فمه وسد اذنيه. قال: «الصوت عال جدا». انه يستطيع ان يتحمل حرارة البركان الشديدة ولكن اذنيه لا تتحملان الضجيج.

والحقيقة ان افلام الاكشن ليست المذنبة الوحيدة. فلو كانت هناك جائزة اوسكار لاعلى صوت لفاز بها الفيلم الاستعراضي الموسيقي «افيتا» الذي بدا ان مساره الصوتي يهز اركان صالة كبرى مثل «شراين اوديتوريوم».

مدير احد الاستوديوهات السينمائية الكبرى قال ان عدد الشكاوى الواردة من المبالغة السمعية يفوق كثيرا الشكاوى من الامور الاخرى ـ وحتى من محتوى الافلام، بما في ذلك المواضيع الاباحية.

المدير نفسه (وقد رفض ذكر اسمه) تذمر ايضا، قائلا ان «كل مخرج شاب في ايامنا هذه مصاب بالصمم. انهم يرتادون اندية الديسكو ويقفون الى جانب مكبرات الصوت الجهيرة.. ويصرون على ان نصبح طرشانا مثلهم».

والمعدات والتجهيزات الحديثة تساعد هذا التوجه. فأجهزة الصوت الرقمية مثل دولبي ديجيتال. تتيح رفع صوت الافلام دون التأثير على نقاء الصوت.

وهناك من يدافع عن الهجمة على آذان الناس. يقول جون ميللر، المدير العام لشركة صالات كيراسوتيس السينمائية في سبرينغفيلد بايلينوي ان «المفترض ان تكون الافلام اكبر من الحياة الحقيقية وكذلك الصوت. وفي الصالات الكبيرة قد نضع 12 مكبرا وراء الشاشة وحوالي 15 او 20 مكبرا في محيط القاعة، وكلها مكبرات ذات نوعية راقية وطاقة عالية».

على الصعيد الايجابي فان الصوت قد يفيد في طمس الضجيج الذي يحدثه المتفرجون، مثل رنين الهاتف الخليوي الذي يحمله البعض ولا يتردد عن استعماله والرد على المكالمة بصوت عال رغم النظرات الشزرة من باقي الحضور.

وهناك تقدم على صعيد مكافحة الضجيج. ففي القديم، كان صاحب الصالة الواسعة يبني جدارا في منتصف القاعة فتصبح صالتين، رغم ان الصوت في الصالتين كان يتداخل في اثناء العرض. اما اليوم ـ وحسب احد المديرين ـ تبنى صالات مستقلة تماما عن بعضها بعضا، خاصة وان مسارات الصوت في الافلام الجديدة كلها باتت عالية.

والصوت ليس هو مصدر الازعاج الوحيد لرواد السينما فعلى المتفرج ان ينتظر وقتا طويلا عبر الاعلانات التجارية ووصلات الدعاية للافلام القادمة، قبل ان يبدأ عرض الفيلم الذي جاء من اجله. عناصر الازعاج هذه هي الرديف السينمائي لما يسمى "Junk Mail" او البريد الدعائي الذي يحشى في صندوق بريدك غير مشكور.

والحقيقة ان الوصلات الدعائية للافلام القادمة قد تكون ممتعة اذا استمرت لنصف دقيقة او دقيقة واحدة على الاكثر، اما اذا استمرت لثلاث دقائق فانها تكون مزعجة، خاصة وانها لا تكشف كثيرا عن مضمون الفيلم، بل انها محاولة للتشويق لمشاهدة المزيد لاحقا».

وطبعا، ثمن تذاكر الدخول هو مصدر ازعاج دائم لرواد السينما، سواء على بار السناك، او شباك التذاكر. اليك المثل التالي: احدى صالات السينما في نيويورك رفعت ثمن تذكرة الدخول مؤخرا الى تسعة دولارات.

الا ان اصحاب الصالات يبدو انهم يبذلون الجهد للتخفيف قليلا من عناصر الازعاج تلك. والموضة الجديدة هي ترتيب المقاعد بطريقة تسهل رؤية الشاشة للجميع. وشركة صالات كيراسوتيس بدأت تقدم عرضا جديدا لزبائنها. ادفع ثمن اول كيس بوبكورن وزجاجة مرطبات، واحصل مجانا على كل ما تستطيع تناوله لاحقا في اثناء العرض. اما هؤلاء لا يعون انهم لا يحتاجون الى اكثر من تخفيف الصوت قليلا ليكون التفرج مرتاحا وسعيدا.


مادونا في صورة لها اثناء افتتاح فيلم «ايفيتا»

رسالة من نقيب الممثلين الى وزير الداخلية:

اوقفوا «تسفير» الفتيات الى الخارج !

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

تقدم الفنان عبد الغفار عودة نقيب الممثلين برسالة الى اللواء حسن الالفي وزير الداخلية يطالبه باصدار تعليماته بوقف ظاهرة تسفير الفتيات المصريات عن طريق بعض مكاتب وكلاء الفنانين الى دول الخليج خاصة دولة البحرين للعمل في ملاهي فنادق هذه الدول تحت مسمى راقصات فنون شعبية.

اكد نقيب الممثلين في خطابه لوزير الداخلية ان الحقيقة ان هؤلاء الفتيات يعملن في هذه الفنادق في اعمال منافية للاداب وليس كما تدعي مكاتب التسفير من انهن يعملن في مجال الرقص مما يسيء لسمعة مصر والمصريين بصفة عامة.

واشار النقيب ان نقابة الممثلين هي الجهة المنوط بها حماية المهنة من الدخلاء الذين يسيئون للفن والفنانين وذلك بموجب قانونه رقم 35 لعام 1978 المعدل بالقانون 103 لعام 1987 والذي صدر باسم الشعب من مجلس الشعب ويتضمن احدى عشرة شعبة من بينها شعبتا الفنون الشعبية والباليه.

واضاف نقيب الممثلين: انه لا يجوز لاحد ان يشتغل بفنون المسرح او السينما او الموسيقى ما لم يكن عضوا عاملا في نقابة الممثلين كما تنص المادة الخامسة مكرر معاقبة كل من زاول عملا من اعمال المهن التمثيلية دون ان يكون عضوا عاملا او حاصلا على تصريح مؤقت بالحبس والغرامة او باحدى العقوبتين.

واضاف: اتمنى ان يتفضل وزير الداخلية باصدار تعليماته لوقف هذا «النزيف» للشرف المصري الذي يتم التحايل عليه من خلال منح فتياتنا تأشيرات سفر بواسطة خاتم فنادق البحرين على جوازتهن لمن سبق سفرهن حيث تستقدمهن كزائرات ـ اما الجديدات فيتم بموجب شهادة دخول صادرة من دولة البحرين وزارة الداخلية (الادارة العامة للهجرة والجوازات) دون ان تطالبهم الجوازات في مصر بتقديم ما يثبت عضويتهم بالنقابة او حصولهم على تصريح بالعمل.

واشار نقيب الممثلين لاستفحال خطر هذه الظاهرة حيث يتم القبض في بعض الاحيان على بعض هذه الفتيات بتهمة ممارسة الدعارة ويتم احالتهن الى النيابة العامة وللاسف بسؤالهن عن مهنتهن ويؤكدن انهن يعملن راقصات بفرق الفنون الشعبية مما يسيء الى الفن المصري وسمعة فناننا في الداخل والخارج.

وطالب عودة بتشديد الرقابة على مكاتب تسفير الفتيات الى الخارج خاصة في دول الخليج حتى لا يتم استغلالهن في اعمال منافيه للاداب.. وأكد بانه للاسف انتشرت هذه المكاتب في الاونة الاخيرة مستغلة اسم الفنون الشعبية كستار تحمي به نفسها من عيون الشرطة.

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 صيادون في الجو، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 18,00 مراسلون (العالمي)، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الشريعة والحياة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 الشريعة والحياة (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,15 القرآن الكريم، 7,20 دين ودنيا، 7,30 فيلم وثائقي، 8,00 السهرة المفتوحة ـ اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي ـ نهاية رجل شجاع، سوزان نجم الدين وايمان زيدان، 11,00 افلام كارتون، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل الخليجي ـ متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30

عالم الصحافة، 15,45 منوعات غنائية، 16,05 المسلسل العربي ـ ... سمية الالفي وسعيد عبد الغني ونيننا عبد الله، 17,00 نشرة الاخبار، 17,05 عالم الرياضة، 17,30 كوميدي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي ـ ابن عقلي، رشدي اباظة و... حسني، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 تمثيلة السهرة العربية/ لليونيورة الفقيرة. حسين الشربيني ونيلي وميمي جمال، ... نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 برنامج مساء الخير يا عرب، اعادة، 1,10 المسلسل الخليجي ـ اعادة، 2,10 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، ... الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 ... اقتصادية، 5,35 منيع في ورطة، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، ... عويند يغزو المدينة، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وشخصيات، ... مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برنامج المرأة، 11,30 اكلات ... اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل ... 3,15 الفيلم العربي، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 ... دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج X2، ...

دبي الفضائية

[illegible]

الفضائية التونسية

[illegible]

اوربت. القناة الاولى

[illegible]

اوربت. القناة الثانية

[illegible]

دورة فرنسا الرباعية: فوز انكلترا على فرنسا 1 - صفر

■ مونبلييه (فرنسا) ـ ا ف ب: فازت انكلترا على فرنسا 1 ـ صفر على ملعب موسون في مونبلييه امام 28500 متفرج وتصدرت دورة فرنسا الرباعية لكرة القدم.

وسجل الن شيرر الهدف في الدقيقة 86 بعدما تابع كرة عرضية لعبها تيدي شيرينغهام من الجهة اليمنى وارتدت اليه من الحارس فابيان بارتيز. وقبل الهدف لعب بارتيز مباراة ممتازة وصد اكثر من فرصة انكليزية خطيرة.

وتملك انكلترا 6 نقاط من مباراتين حيث سبق ان هزمت ايطاليا 2 ـ صفر مقابل نقطة واحدة لفرنسا جنتها من تعادلها والبرازيل 1 ـ 1.

ومن المقرر ان تلعب امس الاحد في ليون البرازيل (نقطة واحدة) ضد ايطاليا (صفر).

ومن البداية حاول الفرنسيون السيطرة على مجريات اللعب سعيا الى الفوز واحراز بطولة دورتهم في حين سعى الانكليز الى تأكيد تفوقهم بعد فوزهم على ايطاليا.

وكانت المحاولة الاولى من نصيب الفرنسي كريستوف دوغاري الذي سدد برأسه كرة مشتركة مع كامبل على ابواب المرمى مرت بين قدمي الحارس الانكليزي ديفيد سيمان قبل ان يرتمي عليها ويمسك بها (19).

وبعد 6 دقائق مرر لوران بلان كرة قوسية الى دوغاري الذي صوب برأسه لكن سيمان كان صاحيا لكرته وابعدها. وسدد ليفل من 25 مترا بجانب القائم الانكليزي.

واستمر الانكليز في توزيع الكرات الطويلة، وابعد نغوتي الكرة من امام شيرر اثر تمريرة من لوسو (33). ثم تمريرة اخرى من لو سو الى شيرر الذي حولها برأسه باتجاه المرمى فطار لها بارتيز (34).

وقبيل نهاية الشوط الاول، تكافأت الكفتان وطغى البطء على اداء الفرنسيين الذين لم يتمكنوا من تحييد الدفاع الانكليزي، وكاد مرماهم يستقبل هدفا اثر لعبة رائعة مشتركة بين بيكهام وشيرر ورايت الذي واجه بارتيز وسدد فارتطمت كرته صدفة بجسم الحارس الفرنسي وخرجت من فوق العارضة الى ركنية (41).

وسدد دجوركاييف اثر ركلة حرة فوصلت الكرة الى اوبديك الذي فشل في خداع سيمان (44).

وحاول دوغاري مرتين بكرة هوائية وتسديدة رأسية اثر تمريرتين من دجوركاييف وتورام لم تثمرا (63 و65)، ومرر بيكهام كرة محكمة الى شيرر فسددها برأسه وتألق بارتيز في ابعادها (66).

وسدد ليفل واحدة من اقوى الكرات في المباراة في الدقيقة 71 بيد ان الحارس سيمان كان لها بالمرصاد وحولها الى ركنية، وصد بارتيز كرة سددها شيرينغهام بعد ركنية نفذها غاسكوين (82).

ثم كان الهدف الذي سجله شيرر وهو السادس عشر له في 34 مباراة دولية. وقد سجل هدفه الدولي الاول في مرمى فرنسا ايضا عام 92.

ومنيت فرنسا بالتالي بخسارتها الثانية في 35 مباراة تحت قيادة المدرب ايميه جاكيه.

مثل انكلترا: سيمان ـ غاري نيفيل وساوثغيت وكامبل وفيليب نيفيل ـ بيكهام (لي، 75) وغاسكوين وباتي (اينس، 46) ولو سو ـ شيرر ورايت.

مثل فرنسا: بارتيز ـ تورام وبلان ونغوتي وليغل (ليزارازو، 83) ـ ديشان وفييرا ونجوركاييف وكيلر ـ اوبديك (لوكو، 63) ودوغاري (زيدان، 75).


ايان رايت لاعب انكلترا (الى اليمين) ينفرد بالكرة (رويتر)


لاعب المغرب يوسف فرتوت (في الوسط) في قفزة بارعة خلال المباراة (رويتر)

تصفيات افريقيا لكأس العالم: المغرب يصل بجدارة الى النهائيات للمرة الرابعة

■ الدار البيضاء ـ ا ف ب: بلغ المغرب نهائيات كأس العالم السادسة عشرة التي تنظمها فرنسا من 10 حزيران (يونيو) الى 12 تموز (يوليو) 1998 بعد عرض رائع وفوز جدير على غانا 1 ـ صفر على استاد الملك محمد الخامس امام نحو 90 الف متفرج في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من الدور الثاني الحاسم لتصفيات المجموعة الافريقية الخامسة.

- وسجل خالد راغب الهدف في الدقيقة 77.
- ورفع المغرب رصيده الى 13 نقطة وتجمد رصيد غانا عند 6 نقاط.

وبالتالي ستكون المباراة الاخيرة للمغرب في التصفيات امام الغابون في اب (اغسطس) المقبل في الدار البيضاء ايضا شكلية.

- وسبق للمغرب ان شارك في نهائيات كأس العالم في الاعوام 1970 و1986 و1990.

وحتى اليوم بلغت نهائيات مونديال فرنسا 4 منتخبات هي البرازيل حاملة اللقب وفرنسا المضيفة ونيجيريا (المجموعة الافريقية الاولى) والمغرب (المجموعة الافريقية الخامسة).

وطبع المنتخب المغربي الشوط الاول بطابعه الخاص وفرض سيطرة تكاد تكون مطلقة وتفنن صلاح الدين بصير ونور الدين النيبت ومصطفى حجي وزملاؤهم في التمرير الامامي والخلفي وابرزوا مهارة فائقة من خلال اللمسات السحرية التي لا يقدر عليها الا المحترفون وسددوا كرات عدة لم تخل من خطورة واقلقت منافسيهم كثيرا ولم ينقصهم الا هز الشباك.

اتقان وسلامة وسرعة، كلمات تصلح عناوين فرعية يجوز تكرارها مع كل فاصل من الفواصل الفنية التي قدمها «اسود الاطلس» هجوما ووسطا، ووقف دفاعهم سدا منيعا في وجه عبيدي بيليه وزملائه فسد امامهم المنافذ المؤدية الى مرمى عبد القادر البرازي.

ولم يستطع الغانيون دخول المنطقة المحرمة المغربية الا فيما ندر من دون تشكيل اي خطورة ولم تسنح لهم الا فرصة واحدة من ركنية لكن رأس الغاني لم تكن مرتاحة في التسديد فخرجت الكرة بعيدة ولم تشكل اي ازعاج للبرازي (32).

ومنذ مطلع الشوط الاول، تسلم المغربيون المبادرة ونوعوا في الهجمات من العمق والاطراف وعلت رأسية حجي العارضة (17) وابتعدت تسديدته المقصية الخلفية عن القائم الايسر (20).

وعكس بصير كرة من الجهة اليمنى قطعها الدفاع لتعود الى شيبا التي قذفها بيسراه جاورت القائم الايسر (25)، ثم تسديدة مماثلة للاعب نفسه (38)، واهدر فرتوت اخطر الفرص المغربية عندما سدد الكرة بقوة فوق العارضة اثر ركلة حرة (38).

وجرب الحضريوي بقذيفة تحولت من رأس مدافع غاني الى ركنية (45)، ومرر يوسف شيبو بالكعب داخل المنطقة الى الحضريوي الذي سدد بجانب القائم، وحاصر المغربيون منافسيهم في الوقت بدل الضائع وسددوا ثلاث كرات كانت في كل مرة ترتد من الدفاع لتذهب كرة حجي بعيدة وينتهي الخطر.

ومع مستهل الشوط الثاني، استمر المغرب بنفس الوتيرة والايقاع والسيطرة لكن النشاط الغاني النسبي في الوسط وعند المنطقة حال دون تشكيل خطورة في الدقائق العشر الاولى قبل ان يرفع حجي كرة على رأس شيبو ومنها الى يدي الحارس الغاني سايمون انو (55).

ونفذ الحضريوي ركلة حرة على رأس خالد راغب الذي حل محل بصير بعد اصابته، فعلت كرته العارضة بسنتيمترات والهبت حماس المتفرجين (65)، ورأسية جميلة لراغب خرجت الى ركنية (70)، ورفع عبد الاله صابر كرة من الجهة اليمنى لم يتمكن يوسف فرتوت من الوصول اليها فابعد الدفاع خطورتها (71).

وكان لا بد من ان يستثمر المغربيون نقص الصفوف الغانية بعد طرد ارماه (66) ومن ان تثمر الحركة بركة والضغط هدفا كان بطله راغب الذي قام بواجبه على اكمل وجه وملأ الفراغ الذي خلفه خروج بصير. فقد حاول الحضريوي تمرير الكرة وردها الدفاع لتعود اليه مجددا فرفعها عالية امام المرمى وانسل راغب من خلف الدفاع وكبسها برأسه بارتياح في الزاوية اليسرى بعيدا عن متناول سايمون (77).

وكادت فرحة الـ90 الف في الملعب وملايين المشاهدين تتبخر بعد 4 دقائق تماما عندما سدد بيليه قنبلة من حدود المنطقة صدها البرازي ولم يتمكن من السيطرة عليها ليتقض جاكوب نيتي على الكرة ويدخل في صراع مع الحارس المغربي وتخرج الى ضربة ركنية.

واثر خطأ للحضريوي، ارتطمت كرة حجي القوية من ركلة حرة برأس احد افراد الحائط وتابعت طريقها باتجاه المرمى فالتقطها سايمون (85)، وحول حجي زميله مصطفى خليف بكرة مناسبة خلف الدفاع كادت تثمر هدفا ولو احسن استغلالها حيث لحق المدافعون به واوقفوا زحفه عند حافة المنطقة لتزول الخطورة (90).

قاد المباراة الحكم المالي سيدي بيكاي ماغاسا.

مثل المغرب: عبد القادر البرازي ـ نور الدين النيبت (اسماعيل التريكي، 84) وعبد الكريم الحضريوي ويوسف الروسي وعبد الاله صابر ـ مصطفى حجي ورشيد العزوزي ويوسف شيبو وسعيد شيبو (مصطفى خليف، 79) ـ صلاح الدين البصير (خالد راغب، 64) ويوسف فرتوت.

مثل غانا: سيمون ـ امانكواه وانجي وارماه وفوستر وبادسيوس ـ اووسو وبواتينغ (نيتي) وكوفور ـ كيم وبيليه واوكونور.

منتخب المغرب في سطور

تعتبر كرة القدم اللعبة الاكثر شعبية في المغرب على غرار معظم الدول وهي تتقدم بنسبة كبيرة على بقية الرياضات الجماعية وبنسبة اقل على عدد من الرياضات الفردية مثل العاب القوى وكرة المضرب وللملاكمة والجودو والكاراتيه.

وفي العام 1996 قام الاتحاد المغربي للعبة برئاسة اللواء حسني بن سليمان قائد الحرس الملكي بوضع اول هيكلية لتطوير كرة القدم المدرسية (60 الف لاعب) وسيطلق في الموسم 97 ـ 98 بطولة للسيدات تقتصر في بدايتها على مناطق الشمال والوسط.

أسس اتحاد كرة القدم عام 1956 وانتسب الى الاتحاد الدولي (فيفا) في العام ذاته والى الاتحاد الافريقي عام 1961 وهو يضم 336852 لاعبا و18448 مسؤولا، فضلا عن 60 الفا في المدارس.

■ عدد الاندية المنتسبة الى اسرة الاتحاد 521 ناديا، وهناك دوري لاندية الدرجة الاولى (نصف احتراف) وآخر لاندية الدرجة الثانية (هواة) ومسابقة كأس المغرب.

■ اهم اندية الدرجة الاولى: الرجاء البيضاوي والوداد البيضاوي والجيش الملكي والكوكب المراكشي.

■ يطلق على المنتخب تسمية «اسود الاطلس» ومدربه الفرنسي هنري ميشال (48 عاما) منذ تشرين الاول / اكتوبر 1996.

■ الوان المنتخب: قميص احمر وسروال اخضر وجوارب حمراء.

■ السجل:

ـ كأس العالم: شارك المنتخب في مونديال المكسيك 1970 وخرج من الدور الاول، والمرة الثانية في المكسيك ايضا عام 1986 وكان اول منتخب افريقي يبلغ الدور الثاني، والمرة الثالثة في الولايات المتحدة عام 1994 حيث خرج من الدور الاول.

ـ كأس الامم الافريقية: احرز الكأس عام 1976 في اثيوبيا، وحل ثالثا عام 1980، ورابعا عام 1988 في المغرب.

■ افضل اللاعبين: نور الدين النيبت (مدافع وقائد المنتخب (ديبورتيفو كورونا الاسباني) مواليد 1970).

يوسف الروسي (مدافع «الرجاء البيضاوي» مواليد 1973).

مصطفى حجي (لاعب وسط / سبورتينغ لشبونة البرتغالي / مواليد 1971).

صلاح الدين بصير (مهاجم / الهلال السعودي / مواليد 1973).

سعيد شيبا (مهاجم / كومبوستيلا الاسباني / 1970).

■ خطة اللعب: (4 ـ 3 ـ 3)

■ المنتخب المثالي: عبد القادر البرازي ـ عبد الاله صابر ونور الدين النيبت ويوسف الروسي وعبد الكريم الحضريوي ـ رشيد العزوزي ويوسف شيبو ومصطفى حجي ـ سعيد شيبا وصلاح الدين بصير واحمد البهجة او عبد الجليل حدا (كاماتشو).

تصفيات افريقيا: نيجيريا اول دولة تبلغ النهائيات

■ لاغوس ـ ا ف ب: فازت نيجيريا على كينيا 3 ـ صفر في لاغوس امام 50 الف متفرج في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من الدور الثاني الحاسم لتصفيات كأس العالم السادسة عشرة في كرة القدم (المجموعة الافريقية الاولى) وباتت اول دولة تتأهل الى النهائيات التي تنظمها فرنسا من 10 حزيران (يونيو) الى 12 تموز (يوليو) 1998.

ويذكر ان افريقيا منحت خمس بطاقات في النهائيات.

وامام 50 الف متفرج، سجل صنداي اوليسيه الذي ترك كولن الالماني الى اياكس الهولندي الشهر الماضي الهدف الاول في الدقيقة 12.

واضاف دانيال اموكيي مهاجم برشلونة الاسباني الهدف الثاني في الدقيقة 42.

واختتم ويلسون اوروما، الذي لعب مع نانسي الفرنسي للموسم المنصرم وسينتقل الى جاره لنس في الموسم الجديد للسلسل، بهدف ثالث في الدقيقة 82.

ورفعت نيجيريا رصيدها الى 13 نقطة مقابل 7 لكينيا. ومن المقرر ان تلعب الاحد بوركينا فاسو (صفر) ضد غينيا (6 نقاط).

ولن تهم في شيء مباراتا الجولة السادسة والاخيرة التي ستقام في 17 اب (اغسطس) حين تلعب غينيا مع نيجيريا، وبوركينا فاسو مع كينيا.

وذكر مدرب نيجيريا وهو الفرنسي فيليب تروسييه مساء الاثنين ما اذا كنت سأبقى مع المنتخب، ان بلوغ نهائيات كأس العالم بمثابة حلم لكني لن اركع حتى ابقى في منصبي".

وكان تروسييه تحدث عن الاستقالة مرتين من قبل وشكا دائما من النقص في التسهيلات المقدمة له وللاعبين. وكان المدرب يأمل في اقامة معسكر تدريبي في ساحل العاج غير ان وزير الشباب والرياضة رفض واصر على التدريب في اينوغو على بعد 700 كلم من لاغوس.

وتوجت نيجيريا بطلة لدورة اتلانتا الاولمبية الصيف الماضي بقيادة جو بونفرير مدرب منتخب قطر حاليا، وقد تألقت في مونديال الولايات المتحدة قبل 3 سنوات في اول مشاركة لها في هذه المسابقة حيث فازت في الدور الاول على بلغاريا 3 ـ صفر وخسرت امام الارجنتين 1 ـ 2 عندما تناول دييغو مارادونا منشطات ثم تغلبت على اليونان بهدفين. وفي الدور الثاني خسرت امام ايطاليا 1 ـ 2.

وضمت التشكيلة ضد كينيا كلا من بوروا ـ اوتشي ووست وباباربارو واوباراكو واوليسيه واوكوتشا (اوروما) واديبوجو واموكيي واكبوبوري (اوهين) واموكاتشي (ايكبيبا).

وفي التشكيلة لاعبون كثيرون خاضوا دورة اتلانتا، والتشكيلة التي هزمت الارجنتين وفازت بالذهبية الاولمبية ضمت: دوسو ـ بابايارو ووست واوتشي واوباراكو (اوروما) ـ كانو واوكوتشا (لوال) وبابانغيدا واوليسيه ـ اموكاتشي وايكبيبا (اموكيي).

اسبانيا تسحق جمهورية التشيك في تصفيات كأس الامم الاوروبية

■ بورجوس (اسبانيا) ـ رويتر: فازت اسبانيا على جمهورية التشيك 4 / صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة بتصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

واحرز الاهداف فيكتور سانشيز في الدقيقة 17 واوسكار دي باولا في الدقيقة 67 وروجر جارسيا في الدقيقة 82 من ضربة جزاء وفليبي في الدقيقة 90.

وحضر المباراة 15 الف متفرج.

وفي طالين فازت السويد على استونيا 2 / صفر ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

واحرز الهدفين خواكيم بيرسون في الدقيقة 51 وايريك جوهانسون في الدقيقة 85 من المباراة التي حضرها 500 متفرج.

وفي فاليرا بلاتفيا فازت النمسا على لاتفيا 3 / 1 ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

واحرز رينيه اوفهاوزر هدف النمسا الاول في الدقيقة 52 قبل ان تتعادل لاتفيا بهدف احرزه فلاديمير كوليشنيتشينكو في الدقيقة 60.

وفي الدقيقة 76 احرز ماركوس فايسبيرغر الهدف الثاني للنمسا في الدقيقة 76 وعزز رونالد برونمير فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 85. وفي بودابست فازت المجر على النرويج 2 / صفر ضمن مباريات المجموعة الثالثة.

وتعادلت مقدونيا مع ايسلندا 1 / 1 ضمن مباريات المجموعة الثامنة في ستيب بمقدونيا.

وفي موسكو تعادلت روسيا مع اسرائيل 1 / 1 ضمن مباريات المجموعة الخامسة بينما فازت يوغوسلافيا على سلوفاكيا 1 / صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة في نوفي ساد بيوغوسلافيا.

وفازت بلغاريا على لوكسمبورغ 3 / صفر ضمن مباريات المجموعة الخامسة في نيسيبار ببلغاريا.

حرمان ماتياس من شارة كابتن الفريق

■ بون ـ رويتر: قال نادي بايرن ميونيخ الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم انه سيحرم لوثار ماتياس من شارة كابتن الفريق بعد ان نشرت صحيفة مذكراته الشخصية».

وقال ماتياس في مذكراته التي نشرت يوم الجمعة انه راهن بعشرة الاف مارك (5800 دولار) على ان زميله في الفريق المهاجم يورغن كلينزمان لن يتمكن من احراز 15 هدفا هذا الموسم.

ولكن كلينزمان احرز 15 هدفا.

وقال فرانز بيكنباور رئيس النادي ان المدافع توماس هيلمر سيصبح كابتن الفريق.

وذكر اولي هوينس مدير النادي «لوثار واقع في مشاكل كبيرة لان مجلس ادارة النادي شعر بالضيق من المذكرات».

واعرب كلينزمان عن ضيقه من ماتياس.

فوز الكرواتية ايفا مايولي ببطولة فرنسا للتنس

■ باريس ـ رويتر: فازت الكرواتية ايفا مايولي ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وتغلبت مايولي المصنفة التاسعة في البطولة على السويسرية مارتينا هينغيس اللاعبة الاولى على العالم والمصنفة الاولى في البطولة 6 / 4 و6 / 2.

وهذه هي اول بطولة من البطولات الاربع الكبرى التي تحصل عليها مايولي.

والبطولات الاربع الكبرى هي بالاضافة الى بطولة فرنسا بطولات ويمبلدون وامريكا المفتوحة واستراليا المفتوحة.

وبفوزها حصلت مايولي على 654115 دولارا.

وقالت مايولي «منذ ان كنت طفلة كنت احلم ان افوز هنا».

ومن ناحية اخرى اوضحت هينغيس انها تتمتع بروح رياضية عالية وتعرف كيف تخسر.

وقالت هينغيس دون ان تترك الابتسامة وجهها «عندما تهزم في نهائي بطولة من البطولات الاربع الكبرى تشعر بحزن ولكن ايفا كانت اللاعبة الافضل اليوم. لا امانع ان اخسر امامها اذ اننا صديقتان».

واضافت «كان هذا عام طيب بالنسبة لي حتى الان واشعر بالضيق بالطبع لهزيمتي الا ان مستقبلي لا ينتهي هنا».

واحتاجت هينغيس الى العلاج بضع دقائق اثناء المباراة بعد ان عاودتها الالام في ركبتها.

وكانت هينغيس قد اصيبت في الركبة في نيسان (ابريل) بعد ان وقعت من فوق حصانها واجريت لها عملية جراحية وغابت عن الاسابيع الخمسة السابقة لبطولة فرنسا.

ولكنها قالت ان ركبتها لم تشف تماما بعد وانها لن تشارك في اي بطولة من البطولات التي ستقام على الملاعب الخضراء قبل بطولة ويمبلدون لكي تريح ركبتها وتتمكن من تحقيق نتائج طيبة في بطولة ويمبلدون.

نبذة عن مايولي

فيما يلي نبذة عن الكرواتية ايفا مايولي التي فازت ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

ولدت مايولي في زغرب عاصمة كرواتيا في 12 اب (اغسطس) عام 1977.

وبدأت مايولي لعب التنس مع شقيقها الاكبر وشقيقتها الكبرى وهي في السابعة من عمرها.

وعندما كانت في التاسعة من عمرها بدأت تشارك في بطولات التنس.

وانتقلت مايولي وهي في الثانية عشرة من عمرها الى الولايات المتحدة للانضمام الى اكاديمية نيك بوليتيري للتنس في فلوريدا.

وظهرت لاول مرة في بطولة من البطولات الاربع الكبرى عندما شاركت في بطولة امريكا المفتوحة للتنس وكانت تبلغ من العمر 15 عاما انذاك.

وفازت مايولي باول لقب لها وهي في السابعة عشرة من عمرها عندما فازت ببطولة زيوريخ للتنس.

وفي الاسبوع التالي لفوزها انتزعت لقب بطولة فيلدرستادت بالمانيا.

وبهذا الفوز اصبحت مايولي بين اللاعبات العشر الاوائل على العالم لاول مرة.

وفازت مايولي هذا العام ببطولتي هانوفر وهامبورغ قبل فوزها ببطولة فرنسا المفتوحة امس ومن ثم سيتقدم ترتيبها الى اللاعبة الخامسة على العالم.

ومايولي لاعبة قوية تفضل اللعب من عند الخط الخلفي وهي واحدة من بين اللاعبات الناشئات اللاتي بدأن يظهرن من الظل بعد ان تربعت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش على عرش التنس فترة طويلة. ومايولي هي المصنفة التاسعة على العالم حاليا وتبلغ من العمر 19 عاما.

وتلعب مايولي بيدها اليمنى وتزن 61 كيلوغراما وطولها 1,73 مترا وهي المصنفة التاسعة في البطولة.

وفازت مايولي بست بطولات حتى الان ومجموع جوائزها يبلغ 2,91 مليون دولار بينها 654115 دولارا حصلت عليها بفوزها امس.


مارتينا هينغيس

مصر تسعى للفوز على تونس بتصفيات كأس العالم

■ القاهرة ـ رويتر: تقابل المنتخب المصري الوطني لكرة القدم ونظيره التونسي ضمن مباريات تصفيات كأس العالم لكرة القدم امس الاحد باستاد القاهرة.

واقيمت المباراة الساعة الثامنة والربع من مساء امس.

ويبلغ رصيد المنتخب الوطني المصري ست نقاط فقط بينما يبلغ رصيد المنتخب التونسي 12 نقطة ويتصدر المجموعة الثانية بالتصفيات.

وتضم المجموعة ايضا ليبيريا وناميبيا. وضمنت تونس الى حد كبير جدا الصعود لنهائيات كأس العالم بفرنسا العام المقبل اذ يكفيها الحصول على نقطة واحدة فقط من مباراتيها الاخيرتين بالمجموعة الاولى هنا مع مصر والثانية مع ناميبيا بتونس.

ويسعى المنتخب التونسي للتعادل اليوم مع مصر ليحتفل بصعوده لنهائي كأس العالم.

ورغم ان فرص مصر ضعيفة جدا الا انه يحاول تحقيق الفوز في مباراته مع تونس ثم في مباراته الاخيرة مع ليبيريا على امل ان يخسر المنتخب التونسي امام ناميبيا.

ويسعى المنتخب المصري للفوز ايضا لرد اعتباره والثأر لهزيمته في تونس خلال التصفيات ولكي يستعيد ثقة المشجعين التي تأثرت بشدة لضياع امل منتخب مصر في الصعود للنهائيات.

وضم المنتخب نحو عشرة لاعبين جدد بينهم عبد الظاهر السقا وتوفيق صقر وعبد المنعم سعود وتامر عبدالحميد ووليد صلاح عبد اللطيف من المنصورة وايمن رمضان من الاسماعيلي ومحمد شرف من الاهلي واحمد عبد الله وايمن عبدالعزيز من الزمالك وهيثم حسين من المقاولون.

وسيغيب عن المنتخب الذي يتولى تدريبه محمود الجوهري ياسر رضوان المحترف بنادي هانز شتروك الالماني ولاعبو الاهلي وليد صلاح الدين وسمير ابراهيم (كمونة) وياسر ريان للاصابة.

وسيضطر الجوهري الى الدفع بعدد من اللاعبين الجدد الى جانب عناصر الخبرة امثال حسام وابراهيم حسن ومحمد صلاح ابو جريشه وهادي خشبة واحمد حسن ومحمد يوسف وهشام حنفي وطارق مصطفى بالاضافة الى النجم المحترف حازم امام لاعب نادي اودنيسي الايطالي.

وادى المنتخب تدريباته بالقاهرة وأعد الجهاز خطة هجومية لتحقيق الفوز على تونس.

وعقد سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري مؤتمرا صحافيا اكد فيه على اهمية هذه المباراة وناشد الجماهير الحضور بكثافة لتشجيع المنتخب الوطني وحضر المؤتمر عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة.

واكد عمارة على عمق العلاقات الاخوية بين الرياضيين في مصر وتونس ولكن المنافسة الشريفة تقتضي اللعب بقوة في المباراة وتقديم عرض جيد كما هذا الفريق التونسي الذي اصبح على مشارف الصعود للنهائيات.

وعلى جانب اخر فقد وصل منتخب تونس الى القاهرة على متن طائرة خاصة مساء السبت الماضي.

وقال كاسبرزاك المدير الفني لمنتخب تونس انه استعد جيدا لهذه المباراة ولعب مباراة ودية امام منتخب الجزائر ورغم انها انتهت لصالح المنتخب الجزائري 1 / صفر الا ان فريقه استفاد جيدا من هذا اللقاء.

وترافق اعداد كبيرة من المشجعين التونسيين فريقهم.

وتقابل الفريقان من قبل 24 مرة منذ عام 1960 وفاز منتخب مصر تسع مرات بينما كان الفوز من نصيب تونس سبع مرات وتعادل الفريقان 8 مرات. ويدير المباراة طاقم حكام جزائري بقيادة الحكم الدولي راحو كريم ويراقب المباراة محمد باجو من المغرب.

26 لاعبا سعوديا في معسكر اعدادي

■ الرياض ـ ا ف ب: اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء 26 لاعبا سيشاركون في معسكر تدريبي طويل استعدادا للدور الثاني من تصفيات مونديال 1998 للقارة الاسيوية بقيادة المدرب البرتغالي نيلو فينغادا.

واللاعبون موزعون على الهلال (8) والاتحاد (3) والاهلي (6) والشباب (2) والنصر (2) والاتفاق (1) والوحدة (1) والتعاون (1) والقادسية (1) والطائي (1).

واللاعبون هم: لحراسة المرمى: محمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) واحمد الضاري (التعاون).

للدفاع: محمد الخليوي (الاتحاد) واحمد جميل (الاتحاد) وعبد الله سليمان (الاهلي) وعبد الله شريدة (الهلال) ومحمد شلية (الاهلي) واحمد الدوخي (الهلال) وحسين عبد الغني (الاهلي) وسالم سرور (الشباب).

للوسط: خالد التيماوي (الهلال) وعبد الله القرني (النصر) وخميس العويران (الهلال) وخميس الزهراني (الاتحاد) وخالد مسعد (الاهلي) وعبد الله الجمعان (الهلال) وخالد قهوجي (الاهلي) وعبد العزيز الدوسري (الاتفاق) وابراهيم ماطر (النصر) ويوسف الثنيان (الهلال).

للهجوم: فهد الغشيان (الهلال) وفهد المهلل (الشباب) وسامي الجابر (الهلال) وابراهيم سويد (الاهلي) وعبيد الدوسري (الوحدة).

ارتفاع سعر الجنيه المصري مقابل الدولار

■ القاهرة - رويتر: قال مصرفيون ان سعر صرف الجنيه المصري ارتفع قليلا في سوق القطاع الخاص امس الاحد رغم نقص المعروض من الدولار.

وقال مصرفي «الطلب الموسمي على الدولار من جانب القطاع العام قبل نهاية السنة المالية بنهاية يونيو تسبب في نقص الدولارات بعض الشيء. واضاف اخر «تقوم صناديق استثمار اجنبية ومحلية بتحويل اصولها بالجنيه الى الدولار بسبب ضعف البورصة حاليا».

وقال مصرفيون في بنوك مصرية خاصة ان سعر صرف الدولار تراوح بين 3,3940 و3,3955 جنيه للشراء وبين 3,3959 و3,3975 جنيه للبيع في سوق ما بين البنوك.

واظهر مسح لاربعة بنوك تجري معاملات نشطة في السوق ان متوسط اسعار صرف الدولار بلغ 3,3943 جنيه للشراء و3,3963 للبيع مقارنة مع 3,3962 للشراء و3,3979 للبيع يوم الخميس الماضي.

واحتسب البنك المركزي متوسط سعر صرف الدولار في منتصف اليوم بواقع 3,390703 جنيه للشراء و3,397333 جنيه للبيع.

بنك الاسكندرية التجاري يزيد رأس ماله المرخص

■ القاهرة - رويتر: قال بنك الاسكندرية التجاري والبحري المصري امس الاحد انه يريد زيادة رأس المال المرخص به الى 300 مليون جنيه (88,36 مليون دولار) من 100 مليون جنيه.

ودعا البنك المساهمين لحضور الجمعية العامة غير العادية في 28 حزيران (يونيو) لاقرار زيادة رأس المال. وفي نيسان (ابريل) باعت الدولة 26,47 في المئة من حصتها في البنك المشترك في اطار برنامج التخصيص. واسهم البنك مسجلة في بورصة القاهرة ومقومة بالجنيه المصري والدولار الامريكي.

الدولار يساوي 3,395 جنيه.

ادنوك ستبدأ تشغيل وحدة لزيوت التشحيم

■ دبي - رويتر: قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) في مجلتها انها ستبدأ في عام 2001 تشغيل وحدة تكرير لانتاج زيوت التشحيم الاولية بطاقة 250 الف طن سنويا في مصفاة الرويس.

وقالت مجلة ادنوك نيوز انه صدرت اوامر للاسراع بتنفيذ المشروع ومن المقرر ان يبدأ تشغيل وحدة الزيوت في عام 2001. واضافت ان الوحدة ستزود الاسواق المحلية والخارجية بمنتجاتها. وذكرت ادنوك انه ينتظر ان يحل انتاج الوحدة الى حد كبير محل واردات الامارات من الزيوت الاولية.

وتنفذ ادنوك خطة لتوسيع وتطوير مصفاة الرويس بتكلفة 1,4 مليار دولار.

ايران تتجه لانتاج 30 مليون طن اسمنت سنويا

■ طهران - رويتر: نقلت صحيفة ايران امس الاحد عن مسؤول بوزارة الصناعة قوله انه ينتظر ان يرتفع انتاج ايران من الاسمنت الى 30 مليون طن بنهاية اذار (مارس) 1999 مقارنة مع 18,5 مليون طن في السنة الايرانية الماضية التي انتهت في مارس 1997.

وقال المسؤول ان سبعة مصانع اسمنت جديدة ستبدأ العمل بطاقة اجمالية قدرها 2,5 مليون طن سنويا. واضاف ان انتاج الاسمنت زاد بنسبة 16 في المئة في اول شهرين من السنة الايرانية الحالية ولكنه لم يذكر اي ارقام.

ومنعت ايران في العام الماضي تصدير الاسمنت واعلنت قواعد جديدة تحكم توزيعه لمواجهة ارتفاع الاسعار الذي قالت صحف انه ناجم عن نقص المعروض.

توقع نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3,3%

■ ميونيخ (المانيا) - رويتر: قال معهد ايفو للابحاث الاقتصادية امس الاحد ان الاقتصاد العالمي سيسجل نموا فعليا يبلغ نحو 3,3 في المئة في العام الحالي.

وقال في مسح شمل 450 خبيرا دوليا ان اقتصاديات امريكا اللاتينية من المتوقع ان تنمو بنسبة 5,2 في المئة هذا العام واسيا بنسبة لربعة في المئة.

وقال المعهد الذي يوجد مقره في ميونيخ ان دول غرب اوروبا تواجه بطئا في النمو الاقتصادي حيث سيبلغ 2,3 في المئة في حين سيبلغ النمو في امريكا الشمالية 2,8 بالمئة.

الامم المتحدة تخصص 200 مليون دولار لمشروعات تنمية
اليمن يؤكد التزامه بعمليات الاصلاح الاقتصادي

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اكد رئيس الوزراء اليمني د. فرج سعيد بن غانم ان لا خلاص لليمن من واقعها المثقل بالصعاب والهموم والمعاناة الا بالسير بتصميم ومثابرة على طريق التغيير والاصلاح والاصلاح الاقتصادي.

وقال في كلمة القاها في افتتاح ندوة «النمو المستدام في الدول العربية» بصنعاء امس الاحد ان اليمن يعيش مرحلة تحول تاريخي حاسم ضاقت فيه الخيارات واصبحت محصورة بين مواجهة مهام الاصلاح والتحديث وهذا خيار صعب وعسير، واما ان يظل اليمن حيث هو وهذا قد يكون خيارا سهلا ومريحا ولكنه خيار قاتل».

واضاف «اننا على ثقة ان المجتمع الدولي دولا ومؤسسات لن يضني على الجهد الوطني بالدعم والمساندة، وتوقع تدفقا للموارد الخارجية في اشكال وصيغ مختلفة بدفعات قوية ومؤثرة تحمي التوازن المستهدف بين الموازين الاقتصادية الرئيسية وتعزز فعالية الادوات الاقتصادية والمالية والنقدية للتمكين من احداث نقلة ملموسة في الاستثمار والانتاج».

واوضح بن غانم في الندوة التي حضرها وزراء ووكلاء وزارات عرب في مجال المالية والتخطيط ان اليمن كان يعاني معوقات خاصة انتجها الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي وفترات العزلة الطويلة عن مجريات العصر والصراعات السياسية التي خلقت اجواء من عدم الاستقرار وتناقض الاجتهادات في كيفية ادارة الدولة والمجتمع.

من جهة توقع موفد صندوق النقد الدولي بول شابرير الى ندوة «النمو المستدام في الدول العربية» المنعقدة حاليا في العاصمة اليمنية صنعاء، ان يتوصل الصندوق والحكومة اليمنية خلال الايام العشرة المقبلة الى اتفاق حول الاجراءات التي على الحكومة اليمنية اتباعها خلال السنوات الثلاث القادمة في ما يخص الاصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وقال شابرير في تصريح على هامش الندوة ان المباحثات بين الجانبين «تسير بشكل حثيث وصحيح. وان اصعب قضية تواجه الحكومة اليمنية تتمثل في الفئات التي ستتضرر من الاجراءات الاقتصادية».

واوضح ان الجانبين «يبحثان عن الوسيلة المثلى لتعويض المتضررين من الفقراء» مشيرا الى وجود ثلاث طرق للحل اما برفع الدخول لمواجهة رفع الدعم عن السلع الاساسية، او تقديم معونة عينية، او ايجاد صندوق دعم يتكفل بمهة المعالجة للمشكلة القادمة.

وانتقد ممثل صندوق النقد الدولي فكرة دعم السلع الاساسية وقال «انها طريقة لتبذير المال العام» مؤكدا «ان الدعم لا يذهب الى مستحقيه في المجتمع»، وضرب مثلا على ذلك تهريب بعض السلع المدعومة الى الدول المجاورة وذكر بالاسم المملكة العربية السعودية، مشددا على «ان الدعم لا بد ان يذهب الى مستحقيه».

واوضح شابرير «ان التنمية في البلدان العربية خلال السنوات الخمس عشرة الماضية كانت دون المستوى المطلوب، وان دخل الفرد خلال العقد الماضي لم يسجل نموا بالمقارنة مع دول نامية اخرى، وصل فيها النمو الى 80 %»، مضيفا «ان التدخل الشديد للحكومة في شؤون الاقتصاد حال دون احداث تنمية حقيقية في كثير من الدول، ومؤكدا ان «الدول التي التزمت نصائح صندوق النقد الدولي حققت تقدما ملموظا»، وضرب مثلا على ذلك مصر والاردن وتونس والجزائر.

على صعيد اخر قال مسؤول في برنامج التنمية التابع للامم المتحدة امس الاحد انه خصص 200 مليون دولار للمساعدة في اقامة مشروعات في اليمن خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال سعد الفرارجي مدير المكتب الاقليمي للدول العربية في البرنامج ان المبلغ سيستخدم في مشروعات مختلفة ولكنه لم يسهب في ذلك.

وكان الفرارجي يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش ندوة عن النمو في العالم العربي منعقدة في صنعاء.

وقد بدأ اليمن في عام 1995 خطة اصلاح اقتصادي اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

العراق يتوقع ازدياد حجم التجارة مع سورية
ولبنان يأمل تصدير سلع بقيمة 150 مليون دولار

■ بغداد - ا ف ب: ذكرت الصحف العراقية امس الاحد ان العراق وقع عقودا مع عدد من الشركات السورية لشراء مواد غذائية واساسية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء وذلك للمرة الاولى منذ التقارب بين البلدين.

واوضحت صحيفتا (الثورة) و(الجمهورية) الرسميتين ان وزارة التجارة العراقية وقعت السبت عقودا مع عدد من الشركات وانه سيتم بموجب هذه العقود تجهيز العراق بكميات كبيرة من القمح والبقوليات والصوابين والمنظفات».

ونقلت الصحيفتان عن مصدر في وزارة التجارة قوله «ان العقود المبرمة هي بداية لنشاط تجاري بين القطرين الشقيقين ليشمل المجالات الاخرى مستقبلا» لكنها لم توضح قيمة هذه العقود. وذكرت الصحف العراقية ان وفدا تجاريا عراقيا سيتوجه الى دمشق في منتصف الشهر الجاري تلبية لدعوة من اتحاد الغرف التجارية السورية «بهدف تنشيط التبادل التجاري بين العراق وسورية».

وقالت صحيفة (الجمهورية) ان الوفد التجاري العراقي سيضم في عضويته رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية وعددا من اعضاء الاتحاد.

وكانت العلاقات بين البلدين قد قطعت عام 1980 كما اقفلت الحدود بينهما عام 1982.

وقد زار وفد تجاري سوري برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية راتب الشلاح بغداد بين 19 و22 ايار (مايو) الماضي مفتتحا بذلك التقارب بين البلدين. واجرى هذا الوفد لقاءات مع عدد من المسؤولين العراقيين ورجال الاعمال لمناقشة ابرام عقود تجارية بين البلدين.

وكان رئيس غرفة تجارة حلب (شمال سورية) صالح [illegible] الذي شارك في الوفد السوري قد اعلن بعد الزيارة ان «عقودا بقيمة عشرين مليون دولار بين العراق وسورية هي اخير [illegible] الدرس».

وقال راتب الشلاح ان العقود تشمل تزويد العراق الخاضع لحظر دولي منذ العام 1990 بالعدس والحمص والصابون والقمح والادوية وذلك في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء».

ويتيح الاتفاق للعراق بيع كميات محدودة من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بقيمة 1,3 مليار دولار. في الوقت نفسه استقبلت بغداد وفدا تجاريا لبنانيا برئاسة نبيل اللاذقي الذي اعلن ان الوفد جاء «من اجل اعادة العلاقات التجارية اللبنانية العراقية الى سابق عهدها المزدهر».

من جهتها قالت صحيفة (القادسية) العراقية الرسمية ان زيارة الوفد اللبناني «ستكون بداية لزيارات متلاحقة من قبل الوفود الصناعية والتجارية اللبنانية خاصة وان فتح الطرق البرية المشتركة بين العراق وسورية سيساهم في سهولة توريد البضائع الى العراق».

وكان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف قد اعلن الجمعة الماضي ان لبنان سيعيد قريبا علاقاته الديلوماسية مع العراق والتي قطعت عام 1994 وانه سينسق جهوده مع سورية من اجل التمكن من استئناف التبادلات التجارية مع العراق.

واشار صراف الى انه يأمل في ان تصل قيمة الصادرات اللبنانية الى العراق الى 150 مليون دولار عام 1997.

تقارير رسمية تحذر من تراجع الصادرات المصرية
وتدعو لانقاذ صناعتي الغزل والنسيج والادوية

■ القاهرة - يو بي اي: حذر مجلس الشوري المصري في ستة تقارير رفعها امس الى الرئيس مبارك ورئيس مجلس الشعب والوزراء من خطورة الاوضاع التي تهدد المنتجات الوطنية في ظل المنافسة العالمية وتراجع معدلات الصادرات المصرية.

وطالب المجلس بضرورة تطوير البناء المؤسسي الذي يقوم بالتخطيط وصياغة السياسات وتنفيذها وزيادة التنسيق والتوازن بين الهيئات المختلفة المركزية والمحلية لتحقيق الكفاءة اللازمة لادارة استراتيجية التنمية البشرية من خلال ديمقراطية الحكم وديمقراطية اتخاذ القرار.

وشدد مجلس الشورى في تقاريره على ضرورة تدعيم المشاركة السياسية وتهيئة المناخ السياسي وتوعية المواطنين بحقوقهم المشروعة في كل المجالات والخدمات، وطالب بضرورة انقاذ صناعة الغزل والنسيج بعد ان تدهورت اوضاعها في الفترة الاخيرة وتراجعت صادراتها الى 300 مليون جنيه، في الوقت الذي ارتفعت فيه صادرات تونس وتركيا وتايوان وهونغ كونغ الى ثلاثة اضعاف ما تصدره مصر، مؤكدا ضرورة اعفاء الصادرات النسيجية من كل الضرائب او الرسوم الجمركية ومنع عمليات تهريب السلع الاجنبية.

كما دعا المجلس الى انقاذ صناعة الدواء بعد ان كشف التخلف الواضح في البرامج التكنولوجية التي تعدت المعدلات ووصولها الى تكنولوجيا التسويق والهندسة الوراثية.

وانتقد المجلس انخفاض الاعتمادات المخصصة للابحاث الدوائية والتي لم تتجاوز 1 % في الوقت الذي تصل فيه الى 25 % في بعض الدول المجاورة، مؤكدا ضرورة ايجاد حلول جذرية عاجلة لانقاذ الحاصلات الزراعية بعد ان وصل حجم الفاقد والتالف منها الى حوالي 35 % واعادة النظر في القوانين المنظمة لعمليات تصدير الحاصلات الزراعية، والغاء الرسوم والضرائب على كل مستلزمات الانتاج الزراعي مع ضرورة انشاء السوق العربية المشتركة.

الى ذلك وافق المجلس على عدد من التوصيات التي اقترحها مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار المصري لتوافق مع التقارير التي تم رفعها الى الرئيس مبارك.

واكد مراد ضرورة وضع برنامج عاجل لخصخصة شركات الغزل والنسيج، التي قال انه من الضروري توزيع شرائح الدخول على المواطنين خاصة بعد ظهور البيانات الاخيرة التي اوردها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء.

بحث تأسيس مركز اقليمي في دبي
لتوزيع المنتجات الايطالية بالشرق الاوسط

■ ابو ظبي - يو بي آي: بحث رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي سعيد جمعة النابودة امس الاحد مع جان كارلو غلان رئيس حكومة اقليم فينيتو الايطالي الذي يزور الامارات حاليا طلب تأسيس مركز اقليمي في دبي لتوزيع المنتجات الصناعية الايطالية في الشرق الاوسط.

وقالت وكالة انباء الامارات ان اللقاء الذي تم امس تناول ايضا بحث عقد بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة دبي واقليم فينيتو يهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

واعرب النابودة خلال اللقاء عن ترحيبه بتنمية التعاون مع ايطاليا وبخاصة في المجال الصناعي وقال «ان الامارات وايطاليا تربطهما علاقات اقتصادية مزدهرة على المستوى التجاري، الا اننا بحاجة الى المزيد من العمل لتعزيز تعاوننا في المجال الصناعي». واضاف ان حكومة دبي انفقت جانبا كبيرا من عائداتها النفطية على انشاء مرافق البنية الاساسية، كما وضعت القواعد القانونية التي تمهد لقيام تعاون مثمر مع الدول المتقدمة تكنولوجيا بما في ذلك الاعفاء الضريبي ومنح القروض الصناعية. واشار الى ان رجال الاعمال في الامارات على استعداد للدخول في مشاريع صناعية مشتركة وتوفير امكانياتهم المالية وخبراتهم التسويقية لانجاح هذه المشاريع.

وتابع بقوله ان منتجات المشاريع المشتركة يمكنها ان تدخل اسواق دول مجلس التعاون معفاة من الجمارك، وان غرفة دبي ترحب باستلام مقترحات المشاريع المشتركة كما انها على استعداد للتعريف بالشركاء الوطنيين المناسبة للدخول في المشاركات المطلوبة.

واعرب النابودة عن ترحيبه بعقد اتفاقية تعاون مع اقليم فينيتو، مشيرا الى ان توقيع دولة الامارات وايطاليا لاتفاقية منع الازدواج الضريبي واتفاقية اخرى لحماية الاستثمار يعبر عن ترحيب البلدين بتنمية التعاون الاقتصادي بينهما.

واشار في هذا المجال الى دور غرفة تجارة دبي التي تمثل اتحاد الغرف بالامارات في الغرفة العربية الايطالية المشتركة وكذلك في الغرفة المشتركة مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، وقال ان حكومة دبي حرصت على تشجيع القطاع الخاص واعطائه حرية الحركة في المجال الاقتصادي.

ومن جانبه قال جان كارلو غلان رئيس حكومة اقليم فينيتو، الذي يزور البلاد بدعوة من دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي وطيران الامارات، ان لاقليمه علاقات مع جميع انحاء العالم وانه يتعمد التركيز على مواقع معينة لتعزيز التعاون معها باعتبارها مراكز اقتصادية هامة في العالم ومن هذا المنطلق جاءت زيارة الوفد الحالية لدبي. مشيرا الى ان هذه الزيارة عززت قناعة الوفد بالامكانيات الاقتصادية الكبيرة لدبي والامكانيات المتاحة للتعاون معها.

واضاف ان اقليم فينيتو يستحوذ على ثلث الانتاج الصناعي في ايطاليا وهو يضم 350 الف مؤسسة صناعية و50 الف مؤسسة زراعية الى جانب 7 غرف للتجارة والصناعة.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين الامارات وايطاليا عبر دبي بلغ خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي مليارين و500 مليون درهم مقابل مليارين و300 مليون درهم خلال عام 1995.

شركات نفطية كبرى تدفع 2200 مليون دولار نقدا لتنشيط 18 حقلا في فنزويلا

■ كاراكاس - من توم اشبي: اصبحت فنزويلا ملكة جمال صناعة النفط العالمية بعد اسبوع من تنافس الشركات على حصة من اكبر مكامن للنفط في نصف الكرة الغربي.

وفي مشاهد تذكر باستعراضات انتخاب الجمال الشهيرة في فنزويلا اصطفت الشركات لدفع 2,2 مليار دولار نقدا في عقود لتنشيط 18 من حقول النفط المهجورة والقديمة في البلاد.

وقوبلت العروض التي تقترب قيمتها من نصف مليار دولار باندهاش وتصفيق في قاعة مؤتمرات مكتظة بالحضور وحفنة محامين ومستشارين التفوا حول الفائزين عقب خروجهم من اجتماعات مع شركائهم.

وفي نيويورك ولندن ارتفعت اسهم الشركات الفائزة وحسنت مؤسسة ستاندارد اند بورز تصنيفها لديون البلاد في حين ارتفعت بورصة الاسهم في كراكاس بنسبة ستة في المئة.

وقال فنسينزو باجليوني مدير التنقيب والانتاج في شركة بتروليوس دي فنزويلا النفطية الحكومية العقود الثمانية عشر يمكن ان تجلب استثمارات تتراوح قيمتها بين ثمانية مليارات دولار وعشرة مليارات على مدى 20 عاما.

وصرح غاي تشيتام رئيس شركة اتلانتيك ريتشفيلد النفطية الامريكية التي فازت بنصيب في اربعة عقود «عندما تنظر حولك في العالم فان فنزويلا من الاماكن التي بها احتياطيات نفطية ضخمة ومفتوحة للاستثمارات الاجنبية، ونحن نحاول دخول السوق العالمية وهذا واحد من الاماكن التي ينبغي ان يكون لك وجود فيها».

ومن المتوقع ان تثمر هذه الجولة من العقود عن زيادة انتاج النفط من 67 الف برميل يوميا الى 500 الف برميل يوميا في المناطق الثماني عشرة.

ومن المتوقع ان تصل معظم الحقول المتعاقد عليها الى ذروة الانتاج خلال خمس سنوات. وهي جزء من خطة البلاد العشرية لمضاعفة طاقة الانتاج التي تبلغ ثلاثة ملايين برميل يوميا للمثلين.

وقال مندوبون ان فنزويلا مدينة في احتلالها عرش النفط لشقيقاتها النفطيات في اسيا الوسطى حيث استثمرت الشركات مبالغ كبيرة في السنوات الاخيرة لكنها لم تحصل على عائد يذكر.

وقال مدير شركة نفط حضر الاجتماع «الجميع كان لهم محاولات عابرة في روسيا والاتحاد السوفييتي سابقا. وبدأ بحر الشمال ينضج والشرق الاوسط غير مستقر. وهذا المكان (فنزويلا) من اكبر احواض النفط في العالم ومن الاماكن الوحيدة التي يمكن ان ترصد فيها احتياطيات خلال فترة زمنية قصيرة».

وقال رافائيل كويماتو محلل امريكا اللاتينية في مؤسسة بتروليوم فاينانس كورب ان مساعي تحرير الاقتصاد في فنزويلا تزامنت ايضا مع زيادة في النفقات على اعمال التنقيب منذ ان عاودت اسعار النفط الارتفاع في عام 1995.

واضاف «في اواخر الثمانينات كان الجميع ينكمشون لكننا نرى الان شركات النفط تدفع مبالغ كبيرة من اجل زيادة الانتاج. وتوجد شركات تطارد مشروعات اكثر من المشرعات المتاحة».

وارتفع سعر سهم شركة لاسمو بنسبة عشرة في المئة في بورصة اسهم لندن بعد ان دفعت مبلغ 453 مليون دولار مقابل عقد واحد.

ومن بين الصفقات الكبرى في الاسبوع الماضي صفقة شركة ناشيونال بتروليوم الصينية التي دفعت 351 مليون دولار مقابل عقدين وشركة ريبسول الاسبانية التي دفعت 330 مليون دولار مقابل عقد واحد.

وقال مشاركون ان مستويات الاهتمام المختلفة تعكس الصفات الجيولوجية المعقدة ومخاطر التنقيب في بعض الحقول وقسوة شروط التعاقد.

مواطنون يراقبون امس الاحد عملية تفجير برج سكني في مدينة شفيلد البريطانية في نطاق مشروع للاعمار العقاري يكلف 100 مليون جنية استرليني (رويتر)

الاغلاق الاسرائيلي تسبب بارتفاع العجز التجاري الفلسطيني الى 1,2 مليار دولار سنويا كمتوسط

ابو ظبي - من جمال المجايدة:

نابلس - من امين ابو وردة:

قال خبير اقتصادي فلسطيني ان ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين تلحق اضرارا بالغة باقتصادهم وتضع الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي على اعتاب انتفاضة مسلحة.

وحذر الدكتور سعيد حمود، المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني والمشرف على قطاع الاستثمارات الخاصة في مناطق السلطة الوطنية، من ان كوارث جديدة على وشك الوقوع في انفجار يضر الجميع بسبب استمرار اغلاق الضفة والقطاع.

وقال ان حرمان اكثر من 80 الف عامل فلسطيني من الذهاب الى اعمالهم في مناطق 1948، وعدم سماح اسرائيل بتصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية الى الخارج، خلق ازمة اجتماعية من نوع اخر، وادى الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني وتراجع الاستثمارات الخاصة.

وذكر الدكتور حمود الذي يزور دولة الامارات حاليا ان المواطنين في الضفة والقطاع مهيأون للانفجار الشامل لان السلام لم يعد حقيقة بل اضحى سرابا.

وقال ان البطالة والفقر والحصار المتواصل هي عناصر اساسية لهذا الانفجار المرتقب اضافة الى الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية الرامية لتهويد القدس واجزاء كبيرة من اراضي الضفة الغربية.

واعترف حمود بعجز السلطة الفلسطينية عن ايجاد حلول لهذه المشكلات بسبب التعنت الاسرائيلي، وقدر الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني من جراء منع تشغيل العمال في اسرائيل بحوالي 94 مليون دولار سنويا لكل 10 الاف عامل حرموا من العمل في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقد بلغ متوسط عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل في عام 1997 حوالي 15 الف مقابل 116 الف عامل في عام 1992.

وقال المسؤول الفلسطيني ان منع الصادرات الفلسطينية وتسهيل دخول الصادرات الاسرائيلية الى الضفة وقطاع غزة قد ترتب عنهما عجز في الميزان التجاري الفلسطيني بمتوسط 1,2 مليار دولار لعامي 1995 و1996 اي ما يعادل 38 % من الناتج المحلي الاجمالي السنوي.

واضاف ان اغلاق الحدود يزيد من تكلفة السلع الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية، مما ادى الى ارتفاع معدل التضخم في الربع الاخير من عام 1997. وقد ترافق ذلك مع انخفاض تحويلات الفلسطينيين العاملين في الخارج وكذلك العائد من الصادرات.

واشار الدكتور حمود الى ان جملة الاستثمارات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بلغت 1,35 مليار دولار خلال الفترة 1994 - 1996 من اصل 2,49 مليار دولار كان يتوقع استثمارها.

واكد ان التباطؤ الاقتصادي المفروض على الفلسطينيين خفض حصة الفرد في الناتج المحلي القومي الاجمالي محسوبا بالشيكل الاسرائيلي وباسعار عام 1996 الى 429 دولارا سنويا العام الماضي مقابل 535 دولارا في عام 1993.

كما ارتفعت معدلات البطالة حاليا الى 34,2 % مقابل 18 % عام 1993.

وقال ان اسرائيل لا تزال تغلق اسواقها امام الصادرات الفلسطينية خاصة المنتجات الزراعية وتفرض قيودا على تصديرها الى الخارج مما ادى الى كارثة حقيقية.

واشار الى عدم مقدرة الدول المانحة على سد فجوة الاستثمار الحكومي العام في مناطق الحكم الذاتي لاسباب ترجع الى تلك الدول من جهة ولعدم مقدرة السلطة الفلسطينية على القيام بعمليات التنسيق من جهة اخرى.

غير انه اشار الى اعتقاد واسع الانتشار في ان هناك خطا احمر امريكيا لا يسمح بانهيار عملية السلام والعودة الى ما قبل اوسلو تجنبا لحدوث كارثة شاملة في الشرق الاوسط.

وقال ان المستثمرين متفائلون بحدوث انفراج لهذه الازمة الخطيرة ولهذا فانهم يواصلون العمل في المشروعات الخاصة في مجالات السياحة والصناعة.

واشار الى قيام مجموعة السلام الخاصة باستثمار حوالي 85 مليون دولار امريكي لبناء منتجع سياحي في شمال مدينة غزة يتضمن بناء فندق تديره شركة ماريوت ومركز تجاري كبير.

كما ذكر ان هناك استثمارات مماثلة في رام الله ونابلس ومدن اخرى في مناطق الحكم الذاتي.

على صعيد آخر اظهرت دراسة رسمية متخصصة اجرتها السلطة الوطنية ان الاقتصاد الفلسطيني يعاني من عجز كبير في الميزان التجاري، حيث انخفضت الصادرات الى النصف تقريبا خلال الاعوام الثلاثة الماضية بعد توقيع منظمة التحرير لاتفاق سلام مع اسرائيل وتسلمها ادارة مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت الدراسة التي أعدت من قبل ادارة التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد والتجارة وحصلت وكالة «قدس برس» على نسخة منها ان اجمالي الصادرات التجاري انخفض من 500 مليون دولار عام 1993 الى 275 مليون دولار عام 1996، فيما ارتفعت الواردات المباشرة بنسبة 48 في المئة.

واوضحت الدراسة التي تحمل عنوان «واقع التجارة الفلسطينية - العجز في الميزان التجاري ودور التجارة في الاقتصاد الوطني» ان اجمالي الواردات من السلع والخدمات لمناطق السلطة الفلسطينية بلغت ما مجموعه 2,2 مليار دولار. وعزت الزيادة في حجم الواردات الى فتح الاسواق لسلع جديدة كانت ممنوعة في السابق وكذلك الى زيادة المخزون من السلع الاستهلاكية الاساسية والسلع الرأسمالية.

واكدت الدراسة وجود خلل أساسي يتمثل في العجز الكبير في الميزان التجاري الذي ارتفع من مليار دولار عام 1994 الى 1,200 مليار دولار عام 1995 ليصل الى حوالي 2 مليار عام 1996.

وبالمقابل انخفضت الصادرات من 500 مليون دولار عام 1994 الى 350 مليون دولار عام 1995 لتصل الى حوالي 275 مليون عام 1996. وعزت الدراسة وجود هذا الخلل الاساسي الى ضمور الصادرات لاسباب مختلفة اهمها الاغلاق العسكري الاسرائيلي الدائم والمستمر للاراضي الفلسطينية والذي وصل الى مستوى قياسي عام 1996 حيث زادت ايام الاغلاق عن 180 يوما مما أثر على العمالة والصادرات.

وحسب تلك الدراسة فان الواردات ارتفعت العام الماضي الى حوالي 2,2 مليار فيما بلغت عام 1995 1,5 مليار دولار، في حين ان حجم الواردات المباشرة بلغت 265 مليون دولار في الوقت الذي وصلت فيه في عام 1995 الى 180 مليون اي بزيادة قدرها 48 في المئة.

كما أشارت الدراسة الى وجود مجموعة من الاشكالات التي تعاني منها الصادرات الوطنية منها ما هو مرتبط بالسياسات العامة وهيكلية هذه الصناعات، ومنها ما هو مرتبط بالعلاقة مع الجانب الاسرائيلي، حيث ما زالت السوق الاسرائيلية هي السوق الرئيسة لهذه المنتجات.

وقد بلغت الصادرات الفلسطينية عام 1996 للسوق الاسرائيلية 235 مليون دولار اي انها انخفضت الى النصف من عام 1995 نتيجة الاغلاق الكامل للمناطق الفلسطينية عام 1996 لمدة تزيد عن 180 يوما.

ونوهت الدراسة الرسمية الى ان الصناعات الوطنية تواجه هجمة شرسة من الواردات التي تزداد باستمرار وتضغط بشدة على المنتجات الوطنية ولا توفر لها فرصة او مناخا مناسبا للنمو بظروف سليمة ومناسبة.

ورأت ان انضمام الدول المجاورة الى منظمة التجارة الدولية وفتح الاسواق العالمية على مصراعيها امام حركة التجارة والتبادل الحر وعدم توفر الدعم المناسب لهذه الصناعات فرض عليها واقعا جديدا يتمثل باعادة هيكلتها ودخولها في ائتلافات جديدة مع ما يعنيه ذلك من التزامات ونفقات أو التوقف والانقراض.

وقالت ان التوزيع الجغرافي للصادرات يميل بشكل اساسي لصالح اسرائيل حيث يبلغ مجموع الصادرات الى اسرائيل بحدود 235 مليون دولار تشكل الحجارة والمنسوجات والمنتجات الزراعية والعمالة اهم بنودها. في حين ان الصادرات الى الاردن بلغت بحدود 26 مليون دولار تشكل الفواكه والحجارة وبعض أنواع المواد الغذائية والزيوت نسبتها الرئيسة، في حين بلغ حجم الصادرات الى مصر ودول اوروبية اخرى بحدود 14 مليون دولار.

ودعت الدراسة الى ترشيد الواردات والتركيز على السلع الرئيسة التي يحتاجها السوق الفلسطيني مع التركيز على الصناعات الاحلالية. كما دعت الى العمل على فتح قنوات وأسواق جديدة للمنتجات الفلسطينية من خلال اتفاقيات تبادلية مع الدول الشقيقة واعادة النظر في مجمل العلاقة الاقتصادية مع الجانب الاسرائيلي. وأشارت الى ضرورة الاسراع في انجاز الترتيبات الخاصة بتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة واتفاق الشراكة مع المفوضية الاوروبية والاسراع في انجاز مركز وتنمية الصادرات الفلسطينية وايجاد آلية عمل لدعم الصادرات تساهم فيه الدول المانحة والصديقة.

على صعيد آخر حمل باحث فلسطيني السلطات الاسرائيلية مسؤولية غياب الآثار التنموية الايجابية التي كان من المنتظر ظهورها في الاراضي الفلسطينية بفضل المساعدات المقدمة من قبل الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية، مؤكدا انه لاتنمية فلسطينية دون زوال الاحتلال نهائيا.

وقال عدوان طالب في دراسة أعدها حديثا ان الدولة العبرية عمدت ولا زالت الى استغلال الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات الاحتلال الى اقصى مدى ممكن، اضافة الى استنزاف الثروات والموارد الطبيعية الفلسطينية وبصورة خاصة الارض والمياه مما اضر كثيرا قطاع الزراعة، مشيرا الى ان غياب السيطرة الفلسطينية الكاملة على مواردها في الارض والمياه يحول دون تحقيق مشاريع التنمية الفلسطينية.

واضاف طالب في دراسته ان الدولة العبرية استغلت ايضا العمالة الفلسطينية اسوأ استغلال، مما زاد اعتماد المناطق المحتلة على اسرائيل في شتى المجالات في حين تعمدت اهمال توفير الخدمات للفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية مما تسبب في تعطيل عمليات التنمية فيها.

واشار الى ان الممارسات و الاجراءات الاسرائيلية تركت بصماتها على الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية لتحقيق التنمية، والتي ركزت جل اهتمامها على تطوير البنية التحتية المدمرة، موضحا انه لا يمكن تقديم خدمات مناسبة للمواطنين ولا تشجيع اي نشاط استثماري وخاصة للقطاع الخاص دون بنية تحتية ملائمة.

واتهم الباحث الفلسطيني السلطات الاسرائيلية بفرض قيود على المساعدات والمعونات المالية والطبية والاجتماعية المقدمة من السوق الاوروبية للشعب الفلسطيني وفرض ضرائب مرتفعة وتعطيل الصادرات الزراعية الفلسطينية في الموانىء الاسرائيلية، مما يؤدي الى تعطيلها وتأخير تسليمها. كما ان الكثير من الاموال المخصصة للتنمية ينبغي أن توافق عليها اسرائيل التي يمكن أن ترخص المشاريع أو تمنعها حسب مصالحها.

الرئيس الاسد يبحث مع مدير البنك الدولي خطط سورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

■ دمشق- ا ف ب: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون الذي كان وصل الى سورية ... في اطار جولة تشمل ايضا ...

وافاد الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان محادثات الاسد مع ولفنسون دارت حول «انشطة البنك الدولي والاوضاع الاقتصادية في المنطقة».

واعتبر مصدر دبلوماسي غربي ان زيارة ولفنسون الى سورية، وهي الاولى من نوعها، تندرج في اطار معاودة الحوار بين سورية والهيئات المالية الدولية.

وكان ولفنسون التقى صباح امس نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين.

وافادت وكالة الانباء السورية ان الجانبين بحثا «وقائع تطور الاقتصاد السوري والمنجزات التي تحققت في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة في ظل نهج التعددية الاقتصادية التي اعتمدته سورية منذ قيام الحركة التصحيحية» في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1970.

واشارت الى ان البحث شمل ايضا مخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والمتوازنة التي تطبقها سورية لتحقيق النهوض الاقتصادي والاجتماعي».

واضاف المصدر ان ديون سورية للبنك الدولي تبلغ قرابة 400 مليون دولار فيما تشير مصادر اقتصادية غربية الى انها تتجاوز الـ500 مليون دولار بالاضافة الى خدمة هذا الدين.

وكان المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو زار سورية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، كما زار دمشق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وفد من صندوق النقد الدولي لاعداد دراسة عن الاقتصاد السوري.

وقد بدأت سورية التي تعتمد سياسة التعددية الاقتصادية على اساس تكامل القطاعات الخاص والعام والمشترك منذ حوالي ست سنوات سلسلة من التدابير الهادفة الى تحرير اقتصادها حيث خففت الى حد كبير دعمها لعدد من السلع الاساسية التي باتت محصورة بالخبز والسكر.

يشار الى ان المسؤولين الاقتصاديين السوريين يواظبون على حضور اجتماعات صندوق النقد الدولي. وقد اجرى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي ووزير المالية خالد المهايني ورئيس المصرف المركزي السوري بشار كبارة محادثات في واشنطن في 25 ايلول (سبتمبر) الماضي مع مسؤولي الصندوق والبنك الدوليين رغم ان الاخير اوقف قروضه الى سورية.

سورية تتوقع انتاج 720 الف طن قطنا هذا العام وتخطط لغزل كامل محصولها وتصديره خيوطا ونسيجا

■ دمشق- «القدس العربي»:

توقعت مصادر في وزارة الزراعة ان يصل انتاج سورية في القطن لموسم العام الجاري الى 720 الف طن من زراعة 225 الف هكتار، اي بزيادة تفوق 100 الف طن عن الموسم الماضي.

وقالت المصادر «ان الانتاج للموسم الحالي يتوقع ان يزيد عن الارقام التي حددتها الخطة لان المزارعين لا يتقيدون بالمساحات المخصصة ويعمدون الى زراعة مساحات اكبر للاستفادة من المردود العالي الذي تقدمه الحكومة لمزارعي القطن».

واضافت «كان مخطط للموسم الماضي انتاج 617 الف طن الا ان الانتاج وصل نهاية الموسم الى 745 الف طن، وهو اعلى رقم تحققه سورية في انتاج القطن لغاية الان».

وتعود بدايات زراعة القطن في سورية الى العقد الثاني من القرن الجاري عندما كانت المساحة المزروعة بالقطن لا تزيد عن 800 هكتار العام 1923، ثم وصلت الى 31 الف هكتار العام 1937، والى 203 الاف هكتار العام 1962 واخيرا الى 225 الف هكتار.

وكان انتاج سورية نحو 383 الف طن العام 1970 وارتفع الى 450 الف طن العام 1984، ووصل بالموسم الماضي الى 740 الف طن.

ويعتبر محصول القطن محصولا اجتماعيا واستراتيجيا حيث يعمل في زراعته وصناعته وتجارته نحو 18 في المئة من سكان سورية اي نحو 2,7 مليون نسمة.

وتحتل سورية المركز الثاني في العالم منذ العام 1990 من حيث المردود في وحدة المساحة بعد استراليا. ويصل متوسط انتاج الهكتار الواحد الى 3250 كيلوغراما في حين لا يزيد المعدل العالمي عن 1720 كيلوغراما في الهكتار.

وتلعب سياسة الاسعار التي يحددها المجلس الزراعي الاعلى دورا اساسيا في تطوير زراعة القطن. ففي عام 1970 لم يزد سعر الكيلوغرام الواحد من القطن عن 0,89 ليرة سورية (20 سنتا امريكيا) لكنه ارتفع تدريجيا حتى وصل الى 31 ليرة العام الجاري (62 سنتا امريكيا حسب اسعار الصرف في الاسواق المجاورة). ويعني ذلك ان الحكومة ستدفع ما قيمته نحو 446,4 مليون دولار ثمنا لمحصول موسم العام الجاري بالعملة المحلية اي نحو 22,32 مليار ليرة سورية.

وتمتلك سورية محالج قادرة على استيعاب نحو 700 الف طن سنويا من القطن وهي تنتج حاليا نحو 280 الف طن من القطن المحلوج تستهلك شركات الغزل العامة منها نحو 100 الف طن اضافة الى نحو 11 الف طن تستهلكها مغازل القطاع الخاص، وتصدر الكميات المتبقية كقطن محلوج الى الاسواق العالمية.

وضمن اتجاه الحكومة في دعم الصناعات النسيجية فان القطاعين العام والخاص في سورية سيستثمران نحو 1,27 مليار دولار على مدى السنوات الثلاث القادمة لتحسين صناعة الغزل والنسيج المحلية وزيادة الصادرات القطنية.

وستمكن المشاريع الجديدة سورية من غزل مجمل انتاجها من القطن المحلوج وبالتالي التحول من تصدير الاقطان الى تصدير الغزل، مما يعني زيادة دخل التصدير من العملة الصعبة لان الفروق بين سعر الكيلوغرام من القطن المحلوج والمغزول يصل في بعض الحالات الى سبعة دولارات.

الشركات الامريكية الكبرى تعبئ مواردها لمواجهة مشكلات عجز اجهزة الكمبيوتر عن التعامل مع عام الفين

■ نيويورك- من جان لوي دوبليه:

بدأت الشركات الامريكية الكبرى، وعلى رأسها شركتا صناعة السيارات فورد وجنرال موتورز، تعبئة في صفوفها لتسوية المشكلات التي سيطرحها حلول العام الفين على انظمتها المعلوماتية وتقدر كلفة معالجتها بمئات المليارات من الدولارات.

والمشكلة الرئيسية المطروحة ناجمة عن ان عددا كبيرا من اجهزة الكمبيوتر تسجل السنوات بآخر رقمين، 97 للاشارة مثلا الى العام 1997، وانها ستقرأ بالتالي العام 2000 بآخر صفرين في هذا الرقم ما يعني انها لن تفرق بين العام 2000 والعام 1900 او انها قد تعتبر هذه المعلومة خاطئة، ما قد يعطل عملها.

ومن المقرر ان تنفق شركة الكترونيك داتا سيستم (اي دي اس) وهي احدى فروع شركة جنرال موتورز الاولى في الولايات المتحدة لصناعة السيارات، قرابة 145 مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة لمعالجة هذه المشكلة.

وقامت (اي دي اس) بدراسة العقود والانظمة المعلوماتية لدى اكثر من تسعة آلاف من زبائنها، ومن بينها جنرال موتورز، ما سمح لها بالتوصل الى هذا التقدير لكلفة معالجة المشكلة. لكن شركة الخدمات المعلوماتية تأمل ايضا في ان تتمكن من تحقيق ارباح تصل الى 200 مليون دولار من بيع البرامج المعلوماتية التي ستبتكرها لتصحيح الوضع.

من جهتها قررت فورد اللجوء الى خدمات شركة كريستيل سيستمز الاسرائيلية لتعديل نظامها المعلوماتي كي يتطابق مع الانتقال الى الالفية الثالثة. وقال رئيس مجلس ادارة كريستيل سيستمز اميرام ميل لوكالة فرانس برس ان «دراستنا للسوق اظهرت ان الكلفة الاجمالية لتعديل الانظمة المعلوماتية لتتمكن من الانتقال الى العام الفين يمكن ان تراوح بين 200 و600 مليار دولار».

واضاف ان كلفة تعديل كل خط يتضمن تاريخا في نظام الاشارات المعلوماتية هي 1,1 دولار.

وقررت الشركة الاسرائيلية التي توظف حاليا 180 شخصا طرح اسهمها في بورصة «ناسداك» الالكترونية الامريكية في مطلع العام الجاري وهي تثير اهتماما كبيرا من قبل المستثمرين المقتنعين بانها ستحصل على المزيد من العقود نظرا لفداحة المشكلة التي يطرحها العام الفين. واوضح ميل ان سعر سهم الشركة ارتفع من 7,5 دولارا، لدى طرحه في البورصة للمرة الاولى في 31 كانون الثاني (يناير) الماضي، الى 24 دولارا الآن. كما توقع ان تحقق رقم اعمال في العام 1997 يصل الى 17 مليون دولار مقابل اربعة ملايين فقط في العام 1996.

وتتنافس شركات اخرى متخصصة في المعلوماتية على هذه السوق الجديدة من بينها اوراكل وداتا دايمنشن وفيباسوفت وكمبيووير وميكروفوكوس وستيرلينغ سوفتوير وغيرها.

وجاء في تقرير نشره مصرف روبرتسون ستيفنز آند كومباني للاستثمار في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) ان كلفة تعديل البرامج المعلوماتية قد تفوق 300 مليار دولار في الولايات المتحدة وحدها وان تستحوذ بالتالي على قسم كبير من الموازنات التي تخصصها الشركات لتطوير تكنولوجيا المعلوماتية.

واستنادا الى هذا التقرير فان على كل واحدة من الشركات الـ500 الاكبر في الولايات المتحدة ان تخصص 30 مليون دولار لايجاد حلول لمشكلة العام الفين.

وقال بول دريفيس معد التقرير «نعتبر ان العواقب المحتملة على الذين لن يعدلوا انظمتهم ستكون هائلة وستشمل خسائر مادية فادحة وفوضى شاملة في عملهم ونفقات قضائية وحتى حالات افلاس».

واضاف دريفيس ان «السؤال الذي ينبغي ان تطرحه الشركات على نفسها لم يعد ان كان عليها معالجة المشكلة، لكن ما هي الكلفة المترتبة على ذلك واي بند من موازنتها المخصصة لتطوير تكنولوجيا المعلوماتية يجب ان يخفض لتأمين الاموال المطلوبة».

وقررت ولاية اوريغون الامريكية، على سبيل المثال، اعادة توظيف مهندسين متقاعدين خبراء في اللغة المعلوماتية «كوبول» التي كانت مستخدمة في السبعينات لتصحيح البرامج.

وستدفع الولاية اجورا لهؤلاء المهندسين من دون المساس ببدل تقاعدهم الذي سيستمرون في تلقيه كاملا. ورغم ذلك فان هذه الطريقة تبقى اقل كلفة من اللجوء الى خدمات مستشارين جدد.

ورشة عمل حول خصخصة قطاع الطاقة في الاردن

■ عمان- يو بي آي: عقدت في عمان امس الاحد ورشة عمل فنية حول خصخصة قطاع الطاقة في الاردن نظمتها وزارة الطاقة والثروة المعدنية بالتعاون مع وحدة الخصخصة في رئاسة مجلس الوزراء الاردني وخبراء من البنك الدولي.

وافتتح وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني كلمة افتتح بها الورشة استعرض فيها خطط الحكومة لخصخصة قطاع الطاقة في الاردن في اطار توجهاتها لدعم الاقتصاد الوطني وتنشيط ادائه، معربا عن امله في ان يتوصل المشاركون الى تصورات عامة فيما يتعلق بخصخصة قطاع الطاقة الكهربائية في الاردن.

واشارت وكالة الانباء الاردنية الى ان خبراء البنك الدولي للمشاركين في الورشة استعرضوا خبرة الدول الاخرى في قطاع الطاقة خاصة في مجالات التوليد والنقل والتوزيع وتجارب دول مثل الفلبين وباكستان وتشيلي والهند والارجنتين وكوستاريكا في هذا المجال، كما ناقشوا استراتيجية الحكومة الاردنية في خصخصة قطاع الطاقة الكهربائية قياسا على تجارب الدول الاخرى مع التأكيد على خصوصية الاردن في هذا المجال.

وشارك في الورشة التي عقدت لمدة يوم واحد خبراء وممثلون عن وزارة الطاقة والثروة المعدنية ووحدة الخصخصة في رئاسة الوزراء الاردني والبنك الدولي وشركات الكهرباء ومؤسسة الاستثمار الاردنية.

نمو تجارة الامارات غير النفطية بنسبة 11,7%

■ دبي- رويتر: قالت دراسة لمصرف الامارات الصناعي نشرت امس الاحد ان التجارة غير النفطية للامارات سجلت نموا بنسبة 11,7 في المئة عام 1996 مقارنة بالعام السابق.

وذكرت الدراسة ان حجم تجارة الامارات الخارجية غير النفطية ارتفع خلال العام الماضي الى 112,4 مليار درهم من 100,6 مليار درهم عام 1995.

وارجعت الدراسة هذه الزيادة الى جملة عوامل منها سياسة الدولة الرامية الى تنويع الاقتصاد وتعزيز دور القطاع الخاص، وقالت «ساهمت المعارض والمهرجانات التسويقية خصوصا مهرجان دبي للتسوق والذي استحوذت من خلاله دبي على عرش تجارة الذهب العالمي للمرة الاولى بعدما كانت سنغافورة تحتل هذا المركز لسنوات طويلة في تنشيط الحركة التجارية في الدولة وارتفاع الطلب على مختلف السلع والخدمات في الاسواق المحلية مما ادى الى ازدياد حجم الواردات».

وتسعى دولة الامارات الى تخفيف اعتمادها على ايراداتها من الصادرات النفطية وتأسيس قاعدة صناعية وخدماتية.

ويقول محللون ان الامارات قطعت شوطا بعيدا في هذا المجال وتحولت خلال السنوات العشر الماضية الى المركز التجاري الرئيسي في الخليج.

وتستقطب المناطق الحرة في الامارات شركات صناعية عالمية كما اصبحت دبي المركز الرئيسي في الخليج لاعادة التصدير.

وقالت الدراسة ان تجارة اعادة التصدير ارتفعت بنسبة 33 في المئة عام 1996 الى 21,7 مليار درهم مقابل 16,3 مليار درهم عام 1995.

السويسريون يفضلون الاعتبارات التجارية على الاخلاقية ويرفضون حظر تصدير الاسلحة

■ برن- ا ف ب: افادت النتائج الرسمية لاستفتاء اجري امس الاحد في سويسرا ان السويسريين قالوا «لا» لاقتراح بحظر تصدير الاسلحة واعتبروا ان بامكان حكومتهم التفاوض مع الاتحاد الاوروبي من دون انتظار موافقة الشعب.

وشملت النتائج التي اعلنت بعد ظهر امس اكثر من نصف الكانتونات الـ26 التي تتألف منها البلاد، ولم يعد من الممكن ان يؤثر فرز الاصوات في الكانتونات الباقية على هذه النتيجة.

واعترف الحزب الاشتراكي، الذي كان يأمل «لاسباب اخلاقية» في حظر الصادرات التي قد تستخدم لاغراض عسكرية، بهزيمته امس في برن.

واكد الحزب الاشتراكي الذي حظي بدعم المدافعين عن البيئة والمنظمات السلمية والدينية ان «الاوجه الاخلاقية لهذه المبادرة وضعت في مرتبة ثانوية».

ويقول المراقبون ان الحفاظ على الوظائف في الصناعات الدفاعية لعب على ما يبدو خلال فترة الركود الاقتصادي دورا حاسما.

واضاف الحزب في بيان ان «المعارضين نجحوا في خلق اجواء من الخوف عبر تضخيم عدد الوظائف التي سيتم الغاؤها».

يذكر ان صادرات سويسرا من الاسلحة بلغت العام الماضي 233 مليون فرنك سويسري (166 مليون دولار).

كما اقر الحزبان القوميان (حزب الديمقراطيين السويسريين ورابطة ابناء تيسان) اللذان طالبا بضرورة تنظيم استفتاء للتفاوض مع بروكسل بهزيمتهما.

واعتبر الحزب الاشتراكي من جهته ان «الشعب يوافق ضمنا على اجراء مفاوضات جديدة ترمي الى التوصل الى دمج مع الاتحاد الاوروبي» عبر رفضه طلب هذين الحزبين المعارضين لاوروبا.

وفي السادس من كانون الاول (ديسمبر) 1992 قال السويسريون «لا» لمشاركتهم في الحيز الاقتصادي الاوروبي. ولا تزال المفاوضات جارية بين سويسرا والاتحاد الاوروبي للتوصل الى اتفاق ثنائي الا انها لم تأت ثمارها حتى الان.

ويرغب المسؤولون السياسيون والاقتصاديون حاليا الخروج من عزلتهم عبر الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في حين ان المعارضة الاكبر لذلك تسجل في الارياف.

ايران توقف تجارة الترانزيت لافغانستان

■ بيشاور (باكستان)- من اسماعيل خان:

قال تجار ودبلوماسيون امس الاحد ان ايران التي اغضبها قيام طالبان باغلاق سفارتها في كابول اوقفت تدفق معظم السلع الى افغانستان عبر حدودها البرية.

وقال تجار في ... مصدر كثير من السلع الالكترونية والمنزلية التي تستوردها افغانستان، وغالبا ما ... افغانستان عبر ايران، ان ... التجارة العابرة من ... قيلا الحدودية.

... تم الاتصال بهم ... قرب افغانستان ان ... السلع من العبور ... الوقود والاغذية ... عبر الحدود.

... في مدينة بيشاور ... انهم يعتزمون ... وزير الخارجية ... جوهار ايوب خان في ... اليوم الاثنين.

وامرت طالبان باغلاق سفارة ايران في كابول يوم الاثنين الماضي وطردت موظفيها قائلة انهم يتدخلون في الشؤون الداخلية لافغانستان.

ونفت ايران التدخل في شؤون افغانستان وتتهم طالبان طهران بمساندة قوات المعارضة الافغانية.

وكانت التجارة عبر الحدود من ايران من مصادر الدخل الرئيسية لميليشيا طالبان. وانتقدت حركة طالبان ايران بشدة لمنعها مرور اغلب السلع عبر الحدود الايرانية الى افغانستان. وابلغ وكيل احمد المتحدث باسم طالبان رويتر في اتصال هاتفي من قيادة الحركة في قندهار جنوب افغانستان «هذا خرق للبروتوكولات الدولية، ايران تتجاهل التزاماتها الدولية».

وقال احمد ان السفارة الايرانية تورطت في اعمال تجسس وليس لها حق العمل في كابول لان ايران لا تعترف بحكومة طالبان التي شكلت بعد استيلاء الحركة على المدينة في ايلول (سبتمبر) من القوات الموالية لرئيس البلاد في ذلك الوقت برهان الدين رباني.

نقص المعروض من العمالة مقابل زيادة الطلب عليها في امريكا يهدد بارتفاع اجور العمال ومعدل البطالة واسعار الفائدة المصرفية

■ واشنطن- من جوان كيلي:

رغم اعلان الحكومة الامريكية ان معدل البطالة هبط الى ادنى مستوى له في نحو 24 عاما في ايار (مايو) فقد تباطأ ايقاع نمو الوظائف تباطؤا ملحوظا.

وكان التقرير الذي صدر يوم الجمعة الماضي اول نظرة حكومية مهمة على حالة الاقتصاد كل شهر.

وقدم التقرير قراءة متباينة للاقتصاد قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) اوائل تموز (يوليو) لبحث اسعار الفائدة.

وقالت وزارة العمل ان معدل البطالة هبط الى 4,8 في المئة في ايار (مايو) وهو اقل مستوى للبطالة منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973 من 4,9 في المئة في نيسان (ابريل) غير ان عدد الوظائف خارج القطاع الزراعي زاد 138 الفا فحسب بعد ان قفز 323 الفا في نيسان (ابريل). وسجل نمو الوظائف اقل معدل له منذ زيادته 36 الف وظيفة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان خبراء الاقتصاد تنبأوا ان معدل البطالة سيقفز مرة اخرى خمسة في المئة وتوقعوا ان يزيد عدد الوظائف 219 الف وظيفة في ايار (مايو). وقالوا انه على الرغم من تباطؤ نمو الوظائف فان التقرير يرسم صورة لاقتصاد في حالة صحية جيدة بعد اكثر من ست سنوات من النمو.

وقال الخبراء ان الاقتصاد نما بمعدل 5,8 في المئة في الربع الاول للعام وهو اسرع معدل منذ تسع سنين ثم سجل تباطؤ لكنه مازال نشطا.

وقال نيك بيونا كبير الاقتصاديين في مجموعة فليت المالية «الاقتصاد في حالة جيدة. انه يولد فرص عمل ومعدل البطالة منخفض».

ويراهن المستثمرون على ان التقرير يؤذن بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) سيبقي اسعار الفائدة دونما تغيير الشهر المقبل بعد ان رفعها في آذار (مارس).

وفجر التقرير صعودا في اسواق المال فارتفع مؤشر داو جونز الصناعي في وول ستريت 130,49 نقطة ليغلق على 7435,78 نقطة متجاوزا المستوى القياسي السابق 7383,41 نقطة الذي سجله في 27 من ايار (مايو).

وكانت هذه اكبر سادس زيادة فيما يتعلق بالنقاط وجعلت داو جونز يزيد 104,74 نقطة خلال الاسبوع كله.

كما حققت سوق سندات الخزانة ايضا مكاسب فارتفعت السندات الطويلة الاجل لمدة 30 عاما 4 /11 نقطة او ما يعادل 12,50 دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار مما نزل بالعائد عليه الى 6,78 في المئة وهو ادنى مستوى له منذ 28 من شباط (فبراير).

وتقرير الوظائف ولاسيما لحصاءات نمو الوظائف يمكن ان تختلف من شهر لاخر لكن الارقام حتى الان هذا العام ترسم صورة لسوق عمل شحيحة جدا يقل فيها المعروض بشدة عن الطلب ويبلغ متوسط نمو الوظائف نحو 229 الف وظيفة كل شهر.

ويشعر صانعو السياسة بالقلق خشية ان تجعل سوق العمل الشحيحة العمال يطالبون زيادة كبيرة في الاجور مما يذكي معه التضخم. وقد رفع البنك المركزي اسعار الفائدة في آذار (مارس) لابطاء معدل النمو وتجنب خطر التضخم وكانت تلك اول زيادة للفائدة منذ اكثر من عامين لكنه ابقى اسعار الفائدة دونما تغيير الشهر الماضي بامل ان تتباطأ خطى الاقتصاد من تلقاء نفسه.

وارقام الوظائف لشهر ايار (مايو) تعطي مجلس الاحتياطي حجة لابقاء اسعار الفائدة على مستواها او رفعها، ذلك لأن تباطؤ معدل نمو الوظائف يدعو الى ابقاء الفائدة بلا تغيير لكن هبوط معدل البطالة يدعم من يعتقدون انه توجد حاجة الى رفع اسعار الفائدة.

وقال دان سيتو الاقتصادي في نيكو للاوراق المالية «معدل البطالة سيضع مجلس الاحتياطي في حالة يقظة. فيما يتعلق بالوظائف فان سوق العمل شحيحة وكل المؤشرات تنبئ بتجدد النمو. ونحن نعتقد ان مجلس الاحتياطي سيرفع اسعار الفائدة في تموز (يوليو)».

وكما كانت العادة جاء كثير من نمو الوظائف الشهر الماضي من قطاع الخدمات. وانتعش عدد الوظائف في قطاع البناء مرة اخرى في ايار (مايو) بعد هبوطه في نيسان (ابريل) بسبب احوال مناخية باردة على غير العادة. ولم يطرأ تغيير يذكر على الوظائف في قطاع الصناعات التحويلية متأثرا باضراب في صناعة السيارات.

ومما يعكس الحالة الشحيحة لسوق العمل ان متوسط الاجور ارتفع اربعة سنتات في الساعة الشهر الماضي الى 12,19 دولار.

وعلى الرغم من ضغوط لرفع اجور العمال فان الشركات نجحت حتى الان في تسجيل ارباح قوية وفي الوقت نفسه تجنب زيادة الاسعار. ويقول الخبراء ان هذا يعزى على الارجح الى تحسن الانتاجية في سوق العمل.

الاقبال على الاكتتاب برأسمال بنك الاستثمار الاسلامي الاول يرفع رأسماله الى 100 مليون دولار

■ المنامة- رويتر: قال بنك الاستثمار الاسلامي الاول امس الاحد ان الاكتتاب الخاص الذي طرحه البنك على مستثمرين في دول الخليج العربية ... تغطيته ثلاثة امثال ...

وقال البنك ان الاكتتاب استهدف رفع ... مليون دولار من 15 ... رأس المال رفع الى ... الاقبال الكبير.

وابلغ مسؤول في البنك الصحافيين ... تم اقفال الاكتتاب ... رأسمال البنك بمبلغ وصل الى ...

... الجميح رئيس لجنة ... الاقبال على الاكتتاب ... ان الاكتتاب الخاص ... ايار (مايو) طرح الى ... خليجيين في دول مجلس ... ويبلغ اقصى حد ... مليون دولار واقله نصف ...

... مجموعة الجميح السعودية ومؤسسات كويتية البنك الاستثماري ومقره البحرين في نهاية العام الماضي.

ويملك مستثمرون وشركات استثمارية من السعودية 30 في المئة من البنك و21 في المئة من الكويت و14 في المئة في كل من الامارات العربية المتحدة وماليزيا بينما تذهب البقية الى مستثمرين في البحرين وقطر وسلطنة عمان.

وقال مسؤول في البنك ان مصرف الايد بانك الماليزي يملك حصة في بنك الاستثمار الاسلامي تبلغ خمسة في المئة او خمسة ملايين دولار.

ويشمل نشاط البنك توفير خدمات متعلقة بتنظيم الهيكل التمويلي الاسلامي وادارة الاصول في دول الخليج العربية وشرق اسيا.

كما يعتزم البنك المشاركة مع عملائه ومستثمريه في عمليات الاستثمارات المباشرة في الشركات الخاصة في الاسواق الامريكية والشرق الاوسط وشرق اسيا وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

وكالة امريكية تمول دراسة جدوى لاقامة مصفاة نفط جديدة في اليمن

■ صنعاء- رويتر: وقعت الوكالة الامريكية للتجارة والتنمية امس الاحد اتفاقية مع شركة مقاولات يمنية لتمويل دراسة جدوى اقتصادية لانشاء مصفاة نفط جديدة في اليمن.

وقالت نشرة صحافية للوكالة ان المنحة التي تبلغ 300 الف دولار ستمول الدراسة النهائية للجدوى الاقتصادية لمشروع مصفاة رأس عيسى وذلك في اطار الجهود الامريكية لتشجيع الاستثمار الامريكي الخاص في اليمن.

وذكرت النشرة ان المصفاة المزمع اقامتها تبلغ طاقتها 120 الف برميل يوميا وتمثل اول استثمار للقطاع الخاص في صناعة التكرير. وسيتكلف تشييد المصفاة حوالي 800 مليون دولار، وستقام المصفاة في رأس عيسى في محافظة الحديدة على مسافة 230 كيلومترا غربي صنعاء.

وانشئت مصفاة عدن وهي المصفاة الوحيدة في اليمن قبل 40 عاما واصيبت بتلفيات في الحرب الاهلية عام 1994.

مصر تروج للاستثمار في 50 شركة عامة متعثرة

■ القاهرة- ق ب: ذكرت مصادر رسمية ان الحكومة المصرية سوف تبدأ حملة دولية لترويج الاستثمار في 50 شركة متعثرة تابعة للقطاع العام.

واوضح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام ووزير الدولة للتنمية الادارية ان حكومة بلاده اتفقت مع شركات متخصصة لترويج الاستثمار في 50 شركة عامة متعثرة في مصر بعد تقديم تقارير مفصلة من قبل هذه الشركات حول اوضاعها المالية. واشار عبيد الى ان عرض الشركات العامة المتعثرة للبيع سوف يتم بالاتفاق على ان تحصل الشركات الراغبة في الاستثمار على نسبة من الارباح بعد تصحيح اوضاع الشركات الحكومية الخاسرة اداريا وفنيا بحيث تكون هذه النسبة نقدا او على صورة اسهم اضافية في الشركات.

واكد عبيد على ان الشركات الاجنبية الراغبة في المساهمة سوف تحصل ايضا على نسبة من زيادة قيمة الاسهم المتوقعة في حال حدوث الاصلاح الفني والاداري، بحيث سيتم احتساب النسبة بالقيمة الاستبدالية الاصولية القابلة للاستخدام ما عدا الارض.

الحكومة المصرية تعرض للبيع حصة اغلبية بشركة سيمو للورق

■ القاهرة- رويتر: قال الشركة المصرية القابضة للصناعات الكيماوية وبنك الاستثمار القومي امس الاحد انهما سيطرحان للبيع حصة تتراوح بين عشرة و75 في المئة من شركة الورق للشرق الاوسط (سيمو).

وقال الاثنان في اعلان نشر امس الاحد ان باب الاكتتاب العام في ما يتراوح بين 300 الف و2250000 سهم من اجمالي اسهم سيمو سيفتح لمدة يومين اعتبارا من 15 حزيران (يونيو) بسعر ادنى قدره 20 جنيها (ستة دولارات) للسهم.

وتملك الشركة القابضة للصناعات الكيماوية حاليا 68,15 في المئة من سيمو في حين يملك بنك الاستثمار القومي 31,85 في المئة من اسهم الشركة.

كما تعرض الشركة والبنك عشرة في المئة تمثل 300 الف سهم في سيمو على اتحاد العاملين في شركة الورق. والحد الادنى لاكتتاب الافراد في اسهم سيمو هو 100 سهم يزيد للمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والشركات الى 1000 سهم. وتتضمن الحوافز للمساهمين الجدد الارباح الموزعة على الاسهم في السنة المالية 1996 /1997 والتي قالت سيمو انها ستكون 1,64 جنيه للسهم ارتفاعا من 1,14 جنيه في 1995 /1996. وتتوقع سيمو ارتفاع صافي ارباحها بعد خصم الضرائب في 1996 /1997 الى 4,540 مليون جنيه من 4,370 مليون جنيه في 1995 /1996، كما تتوقع نمو صافي الارباح في السنة المالية التالية الى 5,460 مليون جنيه. ووكيلا الاكتتاب في الاصدار هما بنك القاهرة وشركة هيرمس للاستثمار. الدولار يساوي 3,395 جنيه.

تراجع المشتريات الهندية يقلص نشاط سوق الذهب بدبي

■ دبي- رويتر: قال متعاملون في الذهب وتجار جملة امس الاحد ان سوق الذهب في دبي ظلت خاملة مع استمرار التراجع الموسمي في الطلب على المعدن النفيس في الهند.

وتقلص نشاط اعادة تصدير الذهب والفضة الى الهند، اكبر سوق مستهلكة للذهب في العالم، مع نقص الطلب على الحلي الذهبية للافراح في الهند. ولا ينتظر ان ينتعش الطلب هناك قبل نهاية الامطار الموسمية التي تستمر بين حزيران (يونيو) وايلول (سبتمبر).

وذكر المتعاملون ان هبوط الاسعار اخفق في انعاش الشراء الذي لا ينتظر ان ينتعش حتى اواخر تموز (يوليو) عندما يجني المزارعون الهنود عائد محاصيلهم.

وقال احد المتعاملين «الامر يستلزم نزول الذهب الى 325 دولارا للاوقية لاحياء الاهتمام بالشراء.. لقد اشترى الناس الذهب في مهرجان دبي للتسوق فلماذا يشترون مرة اخرى الان».

وبلغ سعر السبيكة زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي 4755 درهما (1295 دولارا) امس مقارنة مع 4765 درهما (1298 دولارا) قبل اسبوع. وبلغ آخر سعر للذهب في السوق الفورية العالمية السبت 343,70 / 344,20 دولار للاوقية انخفاضا من 344,70 /345,20 دولار الاسبوع الماضي.

كما تراجع الطلب على الذهب في سوق دبي مع انتهاء الموسم السياحي في الامارة الذي تستقبل فيه زوارا من اوروبا وامريكا الشمالية وروسيا.

وقال احد المتعاملين «نادرا ما يأتي السياح الى متجري الان. ومعظم الناس يسافرون لقضاء عطلاتهم في الخارج».

الدولار يساوي 3,67 درهم.

صناديق استثمار عالمية تشتري اسهما اردنية بـ14 مليون دولار

■ عمان- رويتر: اظهرت بيانات رسمية لسوق عمان المالي امس الاحد ان مشتريات صناديق الاستثمار العالمية من الاسهم الاردنية الممتازة زادت الشهر الماضي الى 10,1 مليون دينار (14,2 مليون دولار) متجاوزة مشتريات العام الماضي بأكمله. وفي العام الماضي لم يتجاوز مجمل مشتريات الصناديق العالمية 9,6 مليون دينار (13,5 مليون دولار).

وبلغت قيمة المشتريات العالمية والعربية غير الاردنية منذ بداية عام 1997 وحتى نهاية ايار (مايو) 24 مليون دينار مع تزايد الاهتمام ببورصة عمان التي تعرض اسعارا من ارخص الاسعار بالمنطقة.

وبلغت قيمة المشتريات العالمية والعربية غير الاردنية 11,6 مليون دينار في ايار (مايو) الماضي ضمن تداول قيمته 28 مليون دينار.

وفي نهاية عام 1996 بلغت حصة الصناديق العالمية في سوق عمان 1,5 في المئة فقط من مجمل القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة وهو 3,5 مليار دينار وذلك بالمقارنة مع حصة قدرها 33 في المئة للمستثمرين العرب من غير الاردنيين.

وتملك الحكومة ومستثمرون اردنيون الحصة الباقية.

الدولار يساوي 0,7090 دينار.

البنك الوطني للتنمية المصري يوافق على زيادة رأس ماله

■ القاهرة- رويتر: قالت مصادر شركات سمسرة امس الاحد ان البنك الوطني للتنمية قرر زيادة رأسماله المصدر الى 200 مليون جنيه (58,9 مليون دولار) من 150,6 مليون جنيه عن طريق اصدار اسهم.

وقالت المصادر ان البنك كان قرر تأجيل الزيادة الى ان تبيع الحكومة حصتها البالغة 30 في المئة. وعرضت الحكومة بيع 600 الف سهم باعت منها 177800 سهم بما يعادل 29,6 في المئة من اسهم البنك.

ووافقت الجمعية العمومية للبنك على زيادة رأس المال في اجتماع غير عادي.

وقالت المصادر ان البنك سيعرض اسهم الزيادة اولا على حملة الاسهم القدامى واذا لم تغطى الزيادة بالكامل ستباع الاسهم في اكتتاب عام.

ولم تذكر اي تفاصيل عن الزيادة.

ميريل لينش تشتري 19% من شركة ادوية اسرائيلية

■ تل ابيب- رويتر: اشترت مؤسسة ميريل لينش للسمسرة 19 في المئة من شركة الادوية الاسرائيلية اجيز انستريز ليمتد مقابل 200 مليون شيكل (58,57 مليون دولار).

وقال موشي اركين رئيس الشركة ومديرها العام ان ميريل لينش اشترت الاسهم من اسرة اركين التي تسيطر على اجيز وذلك لحساب عدة عملاء وليس مستثمر واحد. واشترت ميريل لينش 5,5 مليون سهم في صفقة خارج البورصة بسعر 36 شيكلا للسهم.

وقال اركين لرويتر ان صافي نصيب الاسرة من الصفقة يبلغ 180 مليون شيكل بينما تحصل ميريل لينش على 19,6 مليون شيكل مقابل ترتيب الصفقة.

وتقلص هذه الصفقة حصة اسرة اركين الى 45 في المئة من اجمالي اسهم رأس المال المصدر لاجيز.

وذكر اركين انه بموجب القانون الاسرائيلي لن يتعين على اسرة اركين سداد ضرائب عن عائد الصفقة.

في الذكرى الثلاثين لحرب 5 حزيران :

نحتاج الى الكشف عن تفاصيل القتال الذي دار على ارض سيناء ودراسة وقائعه

د. محجوب عمر *

الذكرى الثلاثون لحرب حزيران (يونيو) 1967، مناسبة مهمة للتذكير بهذه الحرب التي تميل اجهزة الاعلام العربية وخاصة الرسمية منها الى اغفال الحديث عنها وعن تفاصيلها بينما تواصل اسرائيل نشر، واعادة نشر، أخبار تلك الحرب التي يعتبرها المؤرخون العسكريون الحرب العربية ـ الاسرائيلية الثالثة على مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والتي يقدمها الكتاب الاسرائيليون وانصارهم في الغرب باعتبارها نموذج التفوق الاسرائيلي الساحق على الجيوش العربية وباعتبارها كذلك حربا دفاعية، وهو قول كاذب يقصدون به تبرير استمرار احتلال اسرائيل للأراضي التي استولت عليها ابان تلك الحرب وهي بقية أراضي فلسطين تحت الانتداب، وتشمل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس العربية، بالاضافة الى هضبة الجولان السورية. كما كانت هذه الأراضي تشمل شبه جزيرة سيناء المصرية حتى حدود قناة السويس.

لا أحد يمكن ان يدافع أو يبرر او يبرئ المسؤولين عن هزيمة حزيران (يونيو) 1967 ولعل الرغبة في حماية الروح المعنوية للجماهير العربية وبخاصة المصرية، وفي تنشئة الاجيال بنفوس تملأها الثقة والتفاؤل هي التي جعلت الكثير من العقلاء يمتنعون عن تناول تفاصيل تلك الهزيمة المرة.

صحيح ان مصر والعرب قد تمكنوا في حرب تشرين الأول (اكتوبر) المجيدة عام 1973 من تقديم صورة مشرقة وفخورة لجيوشهم وشعوبهم في الصراع ضد اسرائيل، ولكن الصحيح أيضا انه ما يزال واجبا وضروريا تعريف الأجيال الشابة بما جرى دون خجل لاستخلاص العبر ويكفي ان يعرف المصريون والعرب جميعا ان الجماهير العربية وبخاصة المصرية كانت هي الأسرع في رفض الهزيمة التي قصدتها اسرائيل وامريكا.

ففي يومي 9ـ10 حزيران (يونيو) 1967 خرجت الجماهير المصرية عن بكرة أبيها ترفض استقالة الرئيس جمال عبد الناصر الذي أراد بفروسية نبيلة ان يتحمل وحده مسؤولية هذه الكارثة وطالبته الجماهير ليس فقط بالعودة عن الاستقالة التي تتضمن التسليم بالهزيمة وانما أيضا بالعودة الى ممارسة الحكم بما يضمن اعادة بناء المؤسسة العسكرية وبخاصة الجيش وتصحيح الهياكل السياسية بما يضمن تحقيق رقابة جماهيرية على المؤسسات الحاكمة وأشخاصها وقد حدث كل ذلك وان لم يكن بشكل كامل، وما حدث في مصر حدث في العديد من الدول العربية أي ان جماهير الأمة العربية كانت السباقة كعادتها في تلقي الضربة وردها معنويا ورفض الهزيمة والاصرار على مواصلة القتال. لم تقتصر الرقابة الجماهيرية بعد ذلك على الأطر الرسمية التي كانت بدورها مقيدة ومشلولة بل انطلق (الشارع) لكي يحكم ويدين كل ما يراه خطأ، كما حدث عندما اصدرت المحاكم العسكرية احكاما على قادة سلاح الطيران وجدتها جماهير الشباب متساهلة لا توازي حجم الاتهام بأنهم كانوا المسؤولين الاول عن الكارثة، بل ان صمت الجماهير المصرية ولا مبالاتها فعليا بواقعة انتحار المشير عبد الحكيم عامر وهو الرجل الثاني في نظام حكم الرئيس عبد الناصر كان معناه ان الناس لم تشمت ولكنها لم تدافع عن ذلك الرجل الذي اعتبرته المسؤول العسكري الأول في تلك الهزيمة.

وعندما استشهد الفريق عبد المنعم رياض رئيس الاركان الجديد للقوات المسلحة المصرية والذي عين في 1967/6/11 وأعاد تنظيم الجيش وادار معارك المدفعية المصرية ضد القوات الاسرائيلية المتمركزة على الضفة الشرقية لقناة السويس وكان استشهاده يوم 1969/3/9 أثناء احتدام احدى معارك حرب الاستنزاف المصرية ـ الاسرائيلية، خرجت جماهير المصريين تشيعه الى جنات الخلد ليترسخ في نفوس الشباب صورة القائد الذي يتقدم الجنود ويستشهد مقاتلا ليصبح قدوة لكل جنود وضباط الجيش في مصر وفي البلاد العربية كلها.

وهكذا كانت الجماهير العربية تواكب خطوات البناء العسكري والاستعداد لجولة الحرب التالية مع اسرائيل على الرغم من كل ما كان يقال وينشر عن تسوية سلمية وشيكة تعتمد على قرار مجلس الأمن 242. وكانت الجماهير المصرية والعربية عامة تعبر عن مشاعرها ووعيها بمتابعة شبه يومية لكل مراحل البناء والاستعداد وبخاصة أثناء سنوات حرب الاستنزاف، وتكررت مظاهرات الشباب المصري كلما كانت تلوح في الاجواء السياسية احتمالات تأجيل الحرب أو تجنبها. ولم يقتصر دعم الجماهير العربية، على تأييد جيوشها المقاتلة الرسمية وانما وجدت في النهوض الجماهيري الشعبي الفلسطيني الذي شكل حركة فدائية واسعة على حدود فلسطين المحتلة وأفرز مقاومة داخلية في فلسطين المحتلة منفذا للتعبير الفعلي عن رفضها لكل ما جاءت به حرب حزيران (يونيو) 1967. وشهدت صفوف المقاومة الفلسطينية انضمام مئات بل والاف من الشباب العرب وساهمت المنظمات النقابية في ذلك العمل الفدائي بمجموعات من اعضائها المهندسين والصحافيين والاطباء، والفدائيين البسطاء واختلطت في مواقع الفدائيين احلام الشباب العربي الذين امتزجت دماؤهم كشهداء وجرحى على أرض فلسطين. لقد كان عمق الشعور بالمهانة والاحباط في نهاية حرب حزيران (يونيو) 1967 دافعا مثيرا لعزيمة النهوض والثبات والصمود والاستمرار قد يراه البعض ثأريا وهو كذلك في بعضه، ولكن هذه الرغبة الثأرية غابت عن بال وتفكير القيادات الصهيونية العنصرية الاسرائيلية في ذلك الوقت كما لم تقدرها حتى قدرها القيادات الامريكية المعاصرة لحرب حزيران (يونيو) والتالية لها، وربما هم لا يفهمون حتى الآن عندما يتعاملون مع القيادة المصرية والعربية والحالية ان هؤلاء قد تجرعوا مرارة الهزيمة واهانتها في حرب حزيران (يونيو) 1967، وان من المستحيل عليهم ان ينسوها حتى وان كانت حرب تشرين الاول (اكتوبر) المجيدة قد شفت بعض غليلهم وأرغمت الجيش الاسرائيلي على الانسحاب من مناطق شاسعة تم احتلالها في تلك الحرب، وحتى وان كانت مصر والاردن قد وقعا معاهدات صلح مع دولة اسرائيل بينما سورية ولبنان وفلسطين تقبل بالتفاوض سبيلا الى تحقيق تسوية، فان درس حرب 1967، والثأر من هزيمة حرب 1967 ما يزال راسخا في نفوس العرب وبخاصة جيل القيادات الحالية منهم.

ان التذكير بطعم تلك الهزيمة المرة الآن ليس من قبيل تفتيح الجراح وانما هو تذكير بطبيعة العدو الصهيوني العنصري وتعريف بها وتفسير تصرفات وسلوك رئيس وزراء اسرائيل الجديد وهو بنيامين نتنياهو الذي كان ولدا في تلك الأيام، لا شك انه خرج وامثاله من الصبية اليهود في اسرائيل يرقصون فرحا بما حققوه في تلك الحرب. فلقد ارتكبت الدعاية الصهيونية غلطة كبيرة دفعت ثمنها كثيرا فيما بعد، عندما اندفعت تمجد القدرة العسكرية الاسرائيلية ليس فقط من ناحية التسليح وانما أيضا باعتبار الجندي والقائد الاسرائيلي الذي يضع عصبة سوداء على عينه العوراء باعتباره داود الصغير الذي هزم جوليات الكبير. وكما رقص اليهود في فلسطين المحتلة رقصوا في كافة البلاد التي يعيشون فيها واعتبروا ان هزيمة الجيوش العربية قد حققت لليهود احلامهم وجسدت المشروع الصهيوني باحتلال كل أراضي فلسطين والقدس وان العرب لا يستحقون الا الشفقة والعطف بل هم لا يقدرون على القتال.

كان الهدف المرسوم للاعلان الصهيوني آنذاك هو تثبيت وترسيخ دعائم دولة اسرائيل بحدودها التي وصل اليها الجيش الاسرائيلي. وبعدها جرى الاعلان عن نهاية قرار التقسيم الدولي السابق وعن نهاية كل العمليات التفاوضية السابقة. ولم تعد القيادات الاسرائيلية تخفي قوتها ولا علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت النتيجة ان انهار من اركان الدعاية الصهيونية ركن الادعاء اليهودي باستجداء العطف وبالشعور بالاضطهاد وانهم الضحية الضعيفة امام جبروت العرب وكل تلك المزاعم التي كانوا يسوقونها لتبرير صدور قرار الأمم المتحدة بتخصيص قسم من أرض فلسطين العربية لاقامة دولة يهودية، وكذلك لتبرير الخروج على كل القواعد والاعراف والمواثيق الدولية بحجة ان اسرائيل كيان ضعيف لا يتحمل الضغط عليه بأي شكل من أشكال النقد حتى لا يفترسه الجيران العرب.

فلما قدمت اسرائيل نفسها بعد حرب حزيران (يونيو) 1967 كقوة عظمى في المنطقة أعاد الكثير من القوى الناشطة سياسيا في الغرب النظر في علاقاته ومواقفه السابقة من اسرائيل وساهم صعود العمل الفدائي الفلسطيني باعتباره شكلا من أشكال النشاط الجماهيري غير الرسمي في اقامة شبكة من العلاقات التنظيمية في بلدان أوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وعرفت هذه البلدان لجان نصرة فلسطين التي ساهمت بدورها في دعم العمل الفدائي الفلسطيني سياسيا وماديا بل وبشريا ومن ثم ساهمت في دعم الموقف السياسي العربي الرسمي في الصراع مع اسرائيل في المحافل الدولية. ولم يعد في امكان الدعاية الصهيونية في البلاد الغربية استجداء العطف وترويج الاكاذيب عن الاضطهاد الواقع على اليهود. وتجرأ كثيرون من المفكرين الغربيين في انتقاد السياسة الاسرائيلية وممارساتها بل واعادة النظر في الأساطير التي روجتها الحركة الصهيونية في أوساط الرأي العام العالمي، وفي المجمل تحول موقف اسرائيل والحركة الصهيونية من الهجوم المقلق بادعاء الضعف الى الدفاع المعتمد على اخفاء الحقائق. ولعل أخطر ما حدث في حرب حزيران (يونيو) 1967 التي انهارت فيها الجيوش العربية رسميا خلال ساعات قليلة كان هو نفسه ما اعتبرته اسرائيل اكبر فوز ونصر للجيش الاسرائيلي. لقد بلغ الجيش الاسرائيلي الحدود الشرقية لقناة السويس كما احتل هضبة الجولان السورية وأصبح على مشارف طريق دمشق واحتل كل ما بقي من أراضي فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية وكل ذلك بالحسابات العسكرية الباردة التي تقيم موازينها على حسابات تتضمن مساحة الارض وقدرة الجيش وتعداد السكان وحجم التسلح يرجح نصرا حاسما لا رجعة فيه، ولكن الأيام قد أثبتت ان ذلك النصر القاطع لم يكن ضمانا لاسرائيل ولا لأمنها ولا لبقائها وكان على اسرائيل ان تواجه بعد هذه الحرب حروبا عدة اهمها حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية والمقاومة الاستنزافية على الجبهة السورية والمقاومة الفدائية الفلسطينية على الجبهات الاردنية والسورية واللبنانية ثم ان تواجه الحرب العربية الهجومية الأولى الا وهي حرب تشرين الاول (اكتوبر) التي استعمل فيها العرب لأول مرة عنصر المفاجأة وسلاح النفط الاقتصادي لتستمر الحرب بعد ذلك على جبهة جنوب لبنان شمال فلسطين وليستمر الصراع بين العرب واسرائيل. وقد فشلت كل محاولات الجيش الاسرائيلي في الثبات في المواقع التي احتلها يوم 9 حزيران (يونيو) 1967 ونظرة واحدة الآن على الخارطة السياسية العسكرية لمنطقة الصراع تبين ان هذا الجيش قد انسحب من مناطق عربية شاسعة بغض النظر عن الاختلاف بين المحللين عن دوافع وأسباب هذا الانسحاب الا انه يشكل انسحابا فعليا عن أراض عربية.

لقد بدأ تكسر عظام العقيدة الصهيونية في لحظة توقف القتال في مساء 9 حزيران (يونيو) 1967 عندما اختارت القيادات العسكرية الاسرائيلية ان تتحصن دفاعيا امام الجيش المصري على الشاطئ الغربي للقناة وان تتحصن دفاعيا امام الجيش السوري على هضبة الجولان وان تتحصن دفاعيا أمام هجمات الفدائيين على الجبهة الشرقية ثم على جبهة جنوب لبنان. والعقيدة الصهيونية العسكرية مبنية على الهجوم الصاعق لا على الدفاع الثابت وقد اضطرت اسرائيل ان تتخلى عن هذه العقيدة وما تزال في مضطرة الى التراجع والانسحاب في كل خطوة مقبلة ولم يعد في امكان الجيش الاسرائيلي ان يتمدد كما كان مرسوما له.

ربما كان من حسن حظ الأجيال الشابة انها لم تتجرع كأس الهزيمة في حزيران (يونيو) 1967 ولكن من المفيد جدا ان تقرأ عنها وان تتصورها ليس فقط لكي تحافظ على دافعها الثأري من اسرائيل وانما أيضا لتتبين ان الجيش الاسرائيلي كان ذات يوم على حدود قناة السويس وعلى مشارف دمشق وفي قلب بيروت وان هذا الجيش يتحول الآن الى جهاز شرطة للقمع والارهاب في مواجهة مدنيين عزل الا من العزيمة والحجارة ولا يتوقف نتنياهو عن الصراخ مطالبا القيادة الفلسطينية بأن تضمن له أمنه وأمن دولة اسرائيل.

ان صراخ نتنياهو يعني انه ضعيف، والذي يقارن بينه وبين دايان الذي كان ينتظر رنين جرس التليفون من الحكام العرب بعد حرب حزيران (يونيو) 1967 يكتشف انه لم يتعلم من درس تلك الحرب ولا من مساراتها بعد ذلك.

في هذه الذكرى ما زلنا في حاجة الى الكشف عن تفاصيل القتال على أرض سيناء، صحيح ان القسم الأكبر من الجيش المصري قد انسحب بدون أي خطة أو غطاء أو تنظيم ولكن الصحيح أيضا ان هناك مجموعات وكتائب قاتلت قتالا بطوليا سجلت وقائعه المنشورات الاسرائيلية فيما بعد ولم تسمح ظروف الهزيمة بنشره في مصر ولا الاحتفال بأبطاله. وقد آن الاوان لتسديد هذا الدين لأولئك الأبطال الذين استشهدوا وجرحوا وأسروا في حرب افتقد فيها الجيش قيادته. ولا يزال مطلوبا تدريس وقائع تلك الحرب التي ظلمت فيها الجماهير العربية والجنود والضباط العرب، وليس في الأمر رغبة في التشهير أو الشماتة وانما على العكس قد تكون النتائج هي تبرئة نعم للخلصين من أبناء هذه الأمة. وفي كل الأحوال تعريف الجميع بأن الخطأ يأتي دائما عندما يغيب عن العقول والانظار ان اسرائيل هي العدو الأول وهو أمر لا يغيب أبدا عن عقول جماهير العرب والمسلمين.

* كاتب مصري.

الصراع البريطاني ـ الفرنسي ـ العثماني حول ولاية الموصل وافاق المستقبل في المنطقة [الاخيرة]

الأطماع التركية بالموصل امتداد للصراع التاريخي الذي انقلب في الأعداء الى حلفاء

د. هيثم غالب الناهي *

9 ـ عودة المطامع التركية الى ولاية الموصل

خرج العراق من حربه الاخيرة ممزقا مرهقا محاصرا لا يقوى على الحفاظ حتى على بقاعه التي دمرتها قذائف الحلفاء فاقدا كل حليف له حتى تركيا التي اوهمته بالعلاقة الجبارة وفي خضم هذه الاحداث اصبح سليمان ديميرال رئيسا للوزراء بعد ان دعمه البرلمانيون الاكراد للفوز باغلبية بسيطة. ونتيجة لهذا الدعم وتزامن ما حدث في شمال العراق وتبني الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية ما يسمى بحماية الاكراد وضرورة انشاء دولة كردية في شمال العراق غير مرتبطة بالحكومة المركزية العراقية، حاول ديميرال استغلال ذلك تمهيدا لتتريك شمال العراق ومن ثم المطالبة بما كانوا يجدون فيه حق لهم في ولاية الموصل او على الاقل استقطاع بعض المناطق الحدودية التي تحميهم من الهجمات الكردية المناوئة للحكومة التركية. لقد حاول ديميرال اول ما حاول ان يعطي بعض الحقوق للاكراد الاتراك كالسماح بفتح صحيفة كردية وانشاء مركز ابحاث خاص بالثقافة الكردية والتحدث باللغة الكردية بعد ان كانت محرمة منذ عام 1928م (84). ولم يكتف ديميرال بذلك بل ذهب طائرا الى ديار بكر للترحيب بالاكراد النازحين من شمال العراق في الثامن والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) عام 1991م وتحدث الى الصحافيين بالحرف الواحد «الاكراد في جنوب الشرق اخواننا، والاكراد في شمال العراق اخوانهم وبالتالي فهم اخواننا ايضا، نحن الان نتحدث الى الاكراد ولا بد ان نعترف بحقوقهم في تركيا، فاذا ما اقدمت بغداد على اي عمل بربري اخر ضدهم فاننا سوف لا نقف مكتوفي الايدي»(84).

هذا الطموح التركي في الشمال العراقي سرعان ما انتهى في ربيع عام 1992م مع تنفيذ المشروع الامريكي الداعي لانشاء شبه دولة كردية في شمال العراق مما اوقع الاتراك في حيرة من امرهم فهم لا يحبذون قيام دولة كردية حتى ولو كانت تتمتع بحكم ذاتي من جهة، ولا يمكنهم الوقوف امام ما تمليه عليهم الولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى، فالاتراك ومنذ الاربعينات يجدون ضرورة تذويب اكراد شمال العراق بحكومة وطنية عراقية مما يسهل عليها السيطرة على اكرادها، لذا فلم تجد الحكومة التركية غير التقارب مع الزعيمين الكرديين العراقيين الطلباني والبرزاني مما سهل عليها السيطرة عسكريا وسياسيا على كل تحرك كردي على الحدود العراقية ـ التركية وتحديد تحرك حزب العمال الكردي التركي (84).

وعلى الرغم من اعتلاء عدة احزاب دفة الحكم ما بين عام 1991م وحتى يومنا هذا ومع الفارق في خططهم السياسية الخارجية منها والداخلية، الا ان الجميع وكما واضح لنا متفق ان ولاية الموصل ولاية تركية اغتصبها البريطانيون والحقوها بالعراق ولا بد ان تعود يوما الى الوطن الام. فوفق هذا المنطلق التركي ومنذ ان تمكن الاكراد في شمال العراق وتحت غطاء الحماية الامريكية من الانفصال عن الخريطة السياسية وربما الجغرافية العراقية ايضا، قامت تركيا بلعب دور كبير في تغيير الوجهة العرقية والسياسية لشمال العراق وبنفس الاسلوب الذي عملت به بريطانيا حتى كان النزاع على ولاية الموصل. فكما كانت بريطانيا ما بين عام 1920م ـ 1926م تعزز تواجد الاقليات وجعل المناطق المتنازع عليها غير مستقرة ووجود حكومة كردية في السليمانية منفصلة عن الحكومة المركزية في بغداد، راحت تركيا في العقد الحالي تعمل على زيادة الفرقة بين انصار الحزب الديمقراطي الكردستاني وانصار الاتحاد الوطني الكردستاني وربما احزاب كردية اخرى لا تتفق مع قادة الحزبين الرئيسيين لتجعل من الهوية الكردية في شمال العراق ليست صبغة مسيطرة بل وكما صرحوا القادة الاتراك بدءا من عام 1994م وليومنا هذا ان شمال العراق لا يسكنه الاكراد وحدهم بل هناك التركمان والاشوريون (الاثوريون) والزيبار والنيريديون واقلية عربية(85). فبعد ان تمكنت تركيا من مد اخطبوطها في شمال العراق ونجاحها في تفرقة الاكراد فيما بينهم ووضعهم موضع قتل بعضهم البعض ومعززة وجود مبدأ ضرورة مشاركة الاصول العرقية غير الكردية في اية حكومة تشكل مستقبلا بشمال العراق، عملت وبصورة فاجأت الجميع على تأسيس جبهة تركمانية في شمال العراق في اوائل عام 195م تضم جميع الاحزاب التركمانية ويكون مقرها اربيل.

9.1 الجبهة التركمانية ـ العراقية وعلاقتها بالأهداف التركية

ضمت الجبهة التركمانية ـ العراقية كل من حركة المستقلين التركمان والحزب القومي التركماني وحزب الوحدة التركمانية والتي يمكن ان نلخص اهدافها وفق ما ادلى به رئيسها عصمت قوجاق بما يلي(85):

1 ـ تهدف الجبهة ان تكون المعبر الرسمي عن موقف التركمان في شمال العراق.

2 ـ تهدف الجبهة لتحقيق السلام والامن في شمال العراق والاعتراف بحقوق المواطنين بغض النظر عن الدين والقومية.

3 ـ تحقيق العدالة والحق في ابداء الآراء السياسية بدون قيود، وحق استفادة الجميع من الثروة النفطية.

4 ـ تأسيس نظام ديمقراطي يعتمد على تعدد الاحزاب الوطنية.

مما جاء اعلاه نلاحظ ان الجبهة التركمانية قد صبت كل اهدافها بالاستقرار والامن والحق في الاستفادة من الثروة النفطية وما الى تلك من الاهداف في شمال العراق فقط دون الاشارة الى العراق كدولة، بل راح زعيم الجبهة مؤكدا في اكثر من مناسبة على التركمان في شمال العراق ان يعو جيدا اننا جزء من الامة التركية اذ يجمعنا اصل واحد ونتحدث لغة واحدة والحكومة التركية تصبو الى الاستقرار والسلام في شمال العراق بما فيها كركوك التي

يقطنها نسبة كبيرة من التركمان.

لم تكلف تركيا بهذا التدخل السافر في شمال العراق سواء كان بطلب من اكراد شمال العراق ام بدون طلب منهم بل راح بعض ساسة حزب الوطن الام ينادون باعادة ولاية الموصل التي ما زالت قضيتها معلقة في اتفاقية لوزان لعام 1922ـ1923. الا ان مواجهة الدول الغربية بما فيها بريطانيا وفرنسا لهذه التصريحات جعلت رئيسة الوزراء تانسو جلر تصرح بان تركيا حريصة على وحدة العراق الحالية وان تركيا غير طامعة باي شبر عراقي ومع ذلك فانها عادت مرة اخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1996م (بصفتها نائبة رئيس

تحاول التأكيد على ان الموصل ولاية تركية وباسلوب ذكي بات واضحا عام 1908م عندما طلبت من البرفسور الفرنسي تلسارت خلال رحلته الاستكشافية حول البترول في الولاية ان يعبر في تقريره عن المناطق الغنية بالبترول بمناطق الاكراد الاتراك بدلا من ولاية الموصل. مما جعل الفرنسيين يتنبهون الى ما تروم الدولة العثمانية. هذا الاسلوب العثماني الجديد لم يكن نابعا مما جاء في تقرير جاكروز وتاسارت فقط بل كان نابعا ايضا من نجاح البريطانيين في استكشاف البترول واستثماره في المناطق الايرانية

(كاليترول) التي تساعدها على تقوية اقتصادها وخروجها من معضلاتها.

3 ـ توطين اعداد كبيرة من الاثوريين والارمن في ولاية الموصل بعد تأمين المسكن وسبل العيش بغية تغيير الصبغة العرقية للولاية.

4 ـ تأجيل احتلال ولاية الموصل بالكامل لما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى كي تنهي التزامها في معاهدة سايكس ـ بيكو المتضمن اقتسام المناطق المحتلة من الدولة العثمانية خلال فترة الحرب.

ومع التخطيط البريطاني الميداني الدقيق خلال الحرب

اللورد كرزن غامضا في تصريحاته، فمرة يقرر تأجيل اي التزام بريطاني بشأن ولاية الموصل ومرة اخرى يدعو الى اقامة امارة منفصلة عن العراق في ولاية الموصل تحيط بها حواضر كردية مستقلة ويحكمها امير عربي.

فما كانت او تكون المباحثات التركية البريطانية بعد ان ظهر مصطفى كمال وبعث في نفس الاتراك الحمية مطالبا في ولاية الموصل فلا اريد ان اعيد سرده بل اود التركيز على ما صرح به كرزن في البرلمان البريطاني في ايلول (سبتمبر) عام 1920م حين قال «العراق بلد غني بموارده، متكامل اقتصاديا، شعبه معقد يصعب السيطرة عليه، متميز بالاستقلالية. فاذا اردنا البقاء فيه كي نحمي

لبريطانيا وسبب احراجا كبيرا لها اذ طالبت بقية الدول برفع حصص ارباحها من 19 % الى 51 % وحرب تشرين الاول (اكتوبر) غيرت موازين القوى في المنطقة خصوصا بعد استعمال البترول سلاحا في المعركة مما سبب ارتفاع اسعاره في الاسواق العالمية الى ما يقارب ثلاثة اضعاف سعره الاصلي وموقف تركيا من حق العرب في فلسطين ومنع حلف الناتو من استعمال قاعدة اضنة لضرب العربية كل هذه الامور جعلت الاتحاد الاوروبي يعجل في التحرك وعقد اتفاقيات ثنائية تجارية مع تركيا في حين راحت امريكا مبرمة اتفاقية عسكرية لتجهيز تركيا بما يقارب مليار دولار من الاسلحة.

رأي القدس

اغتيال الديمقراطية الكويتية العرجاء

■ محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري زعيم المنبر الديمقراطي أعادت الكويت، بطريقة أو بأخرى، الى المرحلة التي سبقت الاجتياح العسكري العراقي، وأظهرت الطريقة غير المألوفة في منطقة الخليج التي تدار بها الدولة.

فمن الواضح ان هناك جماعات داخل الحكومة والأسرة الحاكمة في الكويت لا تريد الديمقراطية، ولا تؤمن بحرية التعبير، خاصة عندما يتبنى مجلس الأمة المنتخب، أو الاعضاء الوطنيين فيه، قضايا الشعب العادلة، وعلى رأسها مكافحة الفساد والفاسدين، وملاحقة الذين نهبوا المال العام، بغض النظر عن هويتهم ومكانتهم الاجتماعية والقبلية، أو انتمائهم الى الأسرة الحاكمة.

فهذه الجماعات هي التي حاولت اغتيال النائب حمد الجوعان بعد أيام قليلة من خروج القوات العراقية وعودة الحكومة، وهي نفسها التي حاولت تصفية الدكتور هلال الساير ووجهت تهديدات للزميل محمد جاسم الصقر رئيس تحرير صحيفة «القبس» اليومية.

فالقاسم المشترك بين جميع هذه الشخصيات صلابتها في المطالبة بديمقراطية حقيقية في البلاد، ووضع الجميع تحت القانون، وتكريس سيادة القضاء، وتعميق جذور الحريات، والتصدي لقضايا الفساد، خاصة قضية الناقلات وعمليات نهب الاستثمارات الكويتية في الخارج، وجميعها قضايا تورط فيها أفراد من الأسرة الحاكمة.

ولأن السوابق القديمة في حل البرلمان يصعب اللجوء اليها هذه الأيام، خوفا من الأمريكان والدول الغربية التي اشترطت الديمقراطية كمنهج للحكم في الكويت بعد اخراج القوات العراقية منها، فان اللجوء الى أساليب الارهاب من اغتيالات وعمليات تشويه صحفية باتت الأسلوب البديل لاسكات كل الوطنيين الكويتيين، وفي مقدمتهم النائب النيباري.

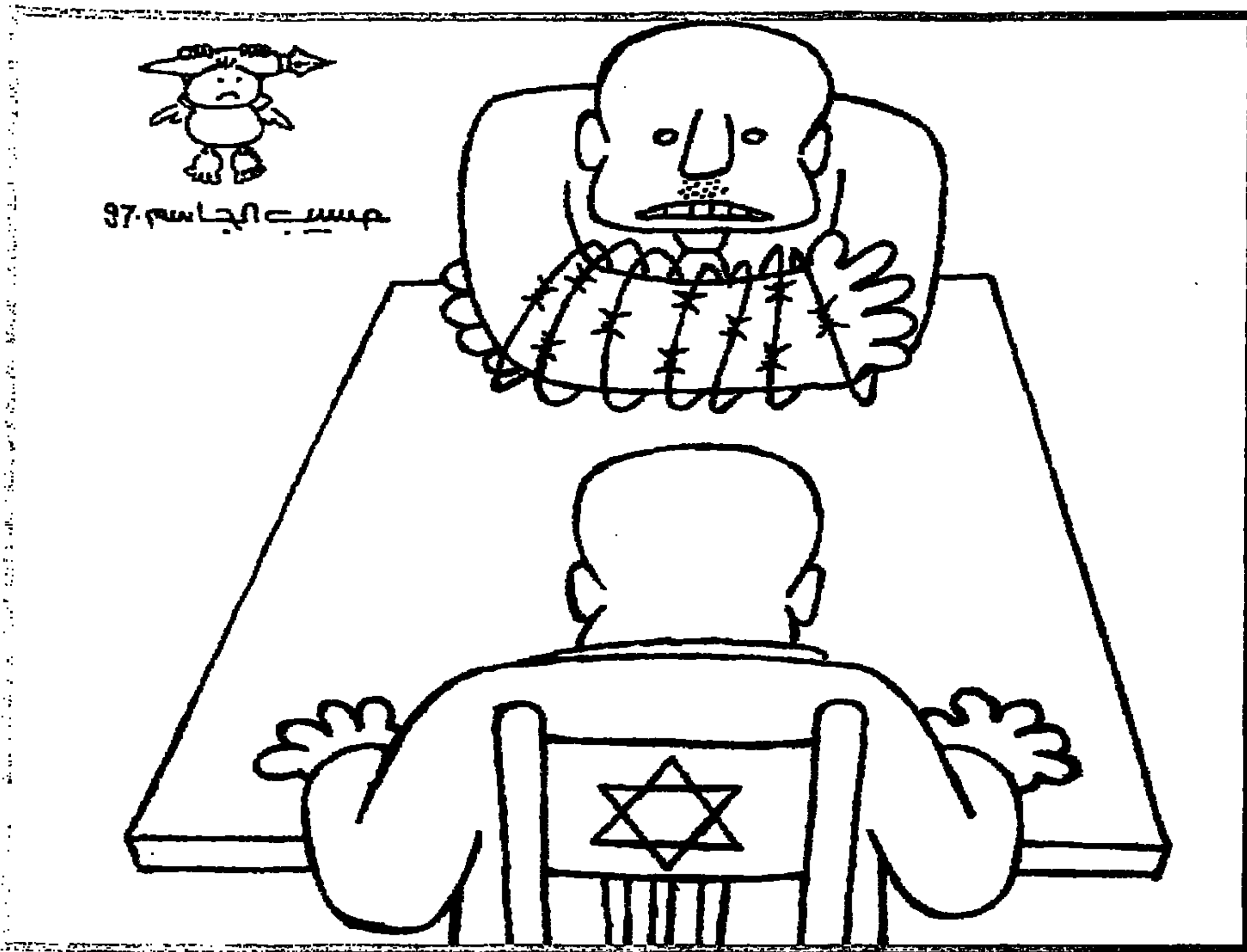
المطلوب ان يسكت مجلس الأمة الكويتي، ويتحول الى «ديوانية» يتجاذب فيها أفراده أطراف الحديث عن سوق المناخ، وتطورات أسعار الدولار في البورصات العالمية، أو ان يكون صورة متطابقة لمجالس الشورى في الدول الخليجية المحيطة، ويبدو أن رجالات الكويت المخضرمين من امثال عبد العزيز الصقر، وجاسم الصقر، وأحمد الخطيب وجاسم القطامي وغيرهم قد فهموا في الحقيقة، وقرروا اعتزال العمل السياسي والنيابي احتراماً لأنفسهم وتاريخهم، ورفضوا الترشح في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

اننا نتفق مع الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء الكويتي في توصيفه لجريمة اغتيال النيباري بأنها «فتنة» المقصود بها الكويت بأسرها، ولكننا نختلف معه في القاء اللوم على جهات خارجية، خاصة ان تصريحاته هذه جاءت قبل بدء التحقيقات رسميا في الظروف والملابسات المحيطة بالجريمة.

ان تواطؤ الحكومة مع المتهمين في الاختلاسات، ونهب المال العام، والسماح لبعضهم بمغادرة البلاد من منافذها الشرعية، هو الذي شجع «مافيا» الفساد على اللجوء الى السلاح، والاقدام على جريمة تصفية معارضيها في البرلمان مثل النيباري.

الديمقراطية الكويتية جاءت عرجاء بعد منع ثلاثة أرباع الشعب من المشاركة فيها، واقتصارها على الذكور من فئة الدرجة الأولى، وتعديل حدود الدوائر الانتخابية بطريقة تضمن فوز القبليين والعشائريين والعنصريين، وبدل تطويرها وسد الثغرات فيها، من خلال تشريعات جديدة توسع دائرة المشاركة، ها هم يلجأون الى عكس ذلك تماما، ويطلقون النار على اعضائها الصحيحة، حتى تصبح عاجزة تسير على كرسي متحرك، تماما مثلما حل بالنائب حمد الجوعان اثر الرصاصات الغادرة التي تعرض لها قبل سبع سنوات.

انها طلقات لم تستهدف عبد الله النيباري وانما استهدفت اغتيال الديمقراطية وحكم المؤسسات والحريات العامة في الكويت، ويهدف ازالة كل العقبات أمام سارقي المال العام، ومدخرات الاجيال المقبلة، وتكريس عزلة الكويت وطمس هويتها العربية والاسلامية، وتحويلها الى جمهورية موز تحت مظلة حماية امريكية دائمة.



روسيا لا تزال تدفع فواتير هزيمتها الطوعية

سباق حقيقي بين حلف اطلسي متمدد واتحاد اوروبي متردد

مطاع صفدي *

■ في الوقت الذي ينشغل فيه مثقفون عرب بجر الوقائع الى النصوص، واختلاق المعارك اللفظية، والاختلاف على فرض تمنجة منقرضة على العقل العربي (السلفي) ان كان عقلا بيانيا او عرفانيا، او برهانيا، ان كانت الحضارة العربية الاسلامية اغريقية او فارسية وآسيوية، او انها قابلة للتحاور مع حداثة الغرب او الامتناع على الحداثة وعلى الغرب في آن واحد في هذا الوقت فان عقلانية النص هي التي تطارد الواقع، لا لكي تمحوه وتحل مكانه، في ساحة الفعل والفهم الاوروبي، بل تدخل واياه صراع الاندماج والاعتماد المتبادل، والتحاور معه، وهما معا في حال من طفوح الامكانيات وتوتر الفجائيات عبر التحرك والتصدي والتشابك مع (لما يحدث) الانساني والذي ذلك هو الفارق بين اهتمامين بعالم القديم المصر على قدمه، والعالم المتقدم دائما.

اوروبا المتغيرة، والمصممة على التغيير، تحقق نصرا (اتحاديا) جديدا على طريقتها تلك، نصرا مزدوجا. تجر القطبين السابقين، روسيا الاتحاد السوفييتي قبلا، وامريكا قطب العولمة الوحدي، تجرهما معا الى ما يخدم سلام كل منهما بالنسبة الى تهديد الآخر، وذلك في فترة ما بعد الحرب الباردة التي ينبغي الخلاص من نتائجها المباشرة، وتؤسس لمستقبل آخر يتجاوز تاريخ الحرب الباردة وما بعدها في آن، ذلك هو النصر الاول الذي يعني في اللغة الاستراتيجية امتناع عودة الاستقطاب العسكري السالف بين الشرق والغرب، وهو ما يحقق مصلحة كينونية لاوروبا الاتحادية الجديدة. واما نصرها الثاني فهو إعادة تشغيل الحلف الاطلسي لمصلحة اوروبية روسية معا. ولا تكاد امريكا في هذه الصياغة المبتكرة تشغل اكثر من موقع للرتبة الثالثة بالنسبة لرتبتي الاول والثاني، المتلاقين جغرافيا على قارة واحدة، والمؤسسين معا لشراكة تحس فيها روسيا، خاصة ولاول مرة منذ تاريخها القيصري ثم السوفييتي، بان اسيويتها قابلة لانتاج دور غربي لها داخل اوروبا دون ان تفقد اصلها. او هكذا تبدو مظاهر الامور.

- لقد دأبت ادارة كلينتون خاصة، على استخدام الحلف الاطلسي كاداة تحد لروسيا حتى بعد ان تخلت عن حلفها السابق (فارصوفيا) دون ان يخطر لهذه الادارة ضرورة تغيير بنية الاطلسي ومفهومه معا. حتى ان الرئيس يلتسين نفس التابع الامين لامريكا، كان لا يكبت غضبه، ولا يكف عن التصريح انه لا يفهم معنى للالحاح الامريكي والتمسك بالحلف واستخدامه كمعسكر جديد يضم جميع دول المعسكر (الاشتراكي) المنقضي الا اذا كان ذلك اصرارا من طرف امريكا على متابعة الصراع ضد روسيا، وتجريدها من مجالها الحيوي الاوروبي. هنا تبرز اوروبا كطرف ثالث باعتبارها هي القارة موضوع الحلف، ومثار الاختلاف بين قيادة امريكية للاطلسي، وواقع فعلي راهن للاتحاد الاوروبي المزمع عقده، والوشك على التحقق شبه الكامل قبل نهاية العقد. اوروبا تحاول غرينة الحلف ذي الرأس الامريكي، في الوقت الذي تحاول اوربة روسيا. يسحب الحلف من تسميته الاطلسية وتابعيته لما وراء المحيط، الى قاعدته القارية في رحابة الساحة الاوروبية بين اقصى غربها واقصى شرقها.

ذلك ما يفسر تحول روسيا عن الرفض شبه القاطع لاية انضمامات او الحاقات لدول حلف فارصوفيا بالاطلسي المصر على البقاء وعلى التمدد والامتداد. فالحل الاوروبي يتجح في نزع صفة الاستعداء الملاصقة لكل تحركات الاطلسي منذ انشائه بعد اتفاقية يالطا، وقرار تقسيم وتقاسم القارة بين القطبين السوفييتي والامريكي، بعد انهزام دولتي (المحور) النازية والفاشية. بدلا من ان يعاد استبعاد روسيا الى منفاها التاريخي في الصحارى الاسيوية، فانها تلقى نفسها اقرب ما تكون الى هموم اوروبا الداخلية، مشاركة او مجاورة على الاقل لطموحات القارة في سلام شامل يعم شعوبها لاول مرة، بعد ان كانت مهدا لاعنف الصراعات وابتكاراتها الحربية الكبرى، وصولا الى صيغة الحروب العالمية الاولى والثانية، والحرب الباردة وما بعدها.

***

ان مؤتمر باريس الاخير المنعقد بين رؤساء اوروبا الاتحادية الى جانب الرئيسين الامريكي والروسي، برعاية فرنسية، وشخصية من قبل شيراك نفسه قد سجل نجاحا دوليا تاريخيا على مستوى اتفاقية يالطا، من حيث ان كلا منهما يضع حدا للحرب الحارة او الباردة، ويفتحان مستقبلا للسلام العالمي الحقيقي، بدءا من سلام هذه القارة واقطابها الكبار داخلها او عبر ضفتيها الاسيوية والاطلسية الامريكية. وهناك من يعتبر ان اعلان الشراكة بين روسيا والحلف الاطلسي الغى عمليا اتفاقية يالطا. لكن الصحيح ان هذه الاتفاقية لم تحو في بنودها على ما يؤكد ويدعم الاستقطاب، وتقسيم وتقاسم اوروبا. بل هي كانت صريحة واضحة في الدعوة الى استقلال الدول، واختيارها لانظمتها السياسية بحسب ما تفرزه انتخاباتها الديمقراطية. غير ان مسارعة الاحزاب الشيوعية في معظم الدول الاوروبية الشرقية المدعومة بجيوش الاحتلال السوفييتية، الى الاستيلاء على السلطة وتشكيل حكومات ذات انظمة كليانية تابعة كليا للنظام الستاليني في موسكو، قد ادى الى بلورة قطب سوفييتي، ادى هو نفسه الى قيام القطب الاوروبي الغربي فيما بعد، كرد استراتيجي عاجل، استثمرته امريكا لصالح استمرارية تواجدها العسكري ثم السياسي المباشر، في معظم ما تبقى من القارة.

ان وثيقة الشراكة الجديدة لا تلغي اتفاقية يالطا بقدر ما تستمر في خطها، مع نية الحفاظ على حسن تطبيقها في ظل زوال الاستقطاب او على الاقل منع اسباب ظهوره مجددا. ذلك هو رهان اوروبي بعيد المدى، ويعتمد كليا على استراتيجية سلام حقيقي توفره اوروبا اتحادية لن تفكر بعزل احد من دولها عن اتحادها ولا من دول الاطراف.

وخاصة روسيا وشرقها الأسيوي. وبذلك يتغير عمليا مفهوم حلف الاطلسي نفسه لاول مرة منذ انشائه بدلا من ان يبحث الاطلسي عن العدو الخارجي، كما تريد له امريكا أن ينبني ويستمر على بنيته العدوانية والاستعدائية تلك فانه يصير الى ما يشبه ناديا سلميا دفاعيا، وسلاميا في بنيته المجتمعية والفكرية وعلاقاته الدولية.

لقد اثارت هذه الرؤيا التفاؤلية وشبه الشعرية، عواطف الرئيس يلتسين الذي بدلا من ان يتابع قراءة مرارته وحكومته ومعارضته على المجتمع الرئاسي الاوروبي الامريكي، فانه قطع حضور الاجتماع، وغاب قليلا ليعود الى طلب الكلام فجأة، معلنا انه اصدر في الحال اوامره بازالة الرؤوس النووية الرهيبة الموجهة الى دول الضد سابقا، اي اوروبا الغربية وامريكا. كان حماس يلتسين بالغا حد التأثر الانفعالي المعروف عن الانسان الروسي الشعبي لكن بادرته تلك كانت بمثابة التدليل على المغزى الاستراتيجي والحضاري الذي صارعت من اجل تحقيقه روسيا القيصرية منذ القديم وهو الاعتراف بها كدولة تنتمي الى الاسرة الاوروبية. وان تعامل كعضو منها وليس كعضو بدائي من قبل نخبها البرجوازية المتعالية.

كل ذلك لا يخفي للمراقبين من ملاحظة ان مثل هذه الانتصارات الاوروبية، وسهولتها الغريبة، لم تكن لتتحقق مع روسيا القيصرية او روسيا السوفييتية سابقا الا مع هذه الروسيا الحالية، المتميزة اولا بالضعف المفجع، في مختلف شؤونها المدنية والعسكرية. بالمقابل فان الفكر الاوروبي، الذي يحرص على وصف نفسه بالجديد، يريد ان يكون جادا ومنصفا في تعامله المختلف مع القارة الروسية الشاسعة، هذه المرة على الاقل فان وثيقة الشراكة بين هاتين القارتين ودعم تداخلهما المحتوم، وتعاونهما المخلص، لا تزال توصف عند الخبراء بانها وثيقة سياسية وليست اتفاقا قانونيا ملزما. وانها اعلان نوايا، اكثر منها تحديدا لواجبات وحقوق كل من الطرفين وقد تكون وثيقة تطمين وتهدئة لخواطر المعترضين الروس، في الحكم او المعارضة. لكن المتابعة للحوارات والدراسات والتعليقات التي شغلت بها اندية القرار والتحليل والتفسير في الغرب الاوروبي، تكشف ان اوروبا الاتحادية مزمعة على الالتزام بروحية الوثيقة، لانها تجد فيها رهان قوة ودعما لمستقبلها عينه، وكسبا واكتسابا لاكبر قطب معارضة واستعداء مستنفر دائم في هذا الشرق الشرقي الارثوذكسي والاسلامي الغامض، وفي الوقت عينه فان اوروبا زائدا هذا الشرق يمكن ان تؤسس كتلة استراتيجية جديدة تتجاوز الاطلسي كحلف، الى تكتل اوروبي آسيوي شرقي، وجنوبي عربي واسلامي، تلعب فيه اوروبا الاتحادية دورا قياديا لا يمكن لامريكا الا ان تقر لها به تدريجيا.

***

هنالك حوالي اثنتي عشرة دولة من اوروبا الوسطى والشرقية تنتظر اشارة الدخول الى حلف الاطلسي سوف ترقب روسيا هذا المشهد الحاشد الذي يتعاظم قوة واقتدارا. فهل يمكنها ان تتجاوز الشعور بان كل من كان تابعا لها سابقا ينضم الان الى المعسكر الذي قاتلته خمسين عاما. وان الاطلسي الذي سوف يضم كل اوروبا زائدا روسيا بطريقة اخرى، لن يكون موجها ضد روسيا، بطريقة اخرى كذلك حتى الدويلات البلطيقية الثلاث التي رفضت روسيا اباءه ان تجلس معها على قدم المساواة في مجلس يجمعها وغيرها من دول حلف فارصوفيا. فانها في طريقها الان الى ان تغدو اعضاء ضمن حلف الاطلسي، بالرغم من ان موعد التحاقها ترك الى وقت متأخر نسبيا.

ان ردة الفعل لدى الاحزاب القومية والشيوعية داخل روسيا منتظرة دون ان تتأثر بأسلوب اخراج هذه الوثيقة المسماة باعلان تأسيس لشراكة اطلسية روسية. فالرأي العام الروسي عبر عن نفسه من خلال تصريح رافض حاد صادر عن المعارض الاول ليلتسين، وهو اسكندر ليبد. فهذا المرشح للرئاسة يرى في الاتفاقية نوعا من ترضية خادعة تؤكد استسلاما روسيا آخر لكل مخططات الغربنة مضافة اليها الامركة. لكن تعتيما اعلاميا اوروبيا راح يلغي من الساحة مثل هذه المواقف المناوئة المنتظرة.

الا ان من الوجهة الواقعية فان المنهزم هو الذي يظل يتابع التنازل عن مؤسساته وممتلكاته السابقة والاطلسي الحالي والموسع غدا أو بعد غد سوف يذكر روسيا بكل ما خسرته من قيادتها ومن هيمنتها على نصف اوروبا. واذا كان الغرب ربح قارة اوروبية كاملة شبه موحدة، فان روسيا لن تكون داخل هذه الوحدة، كما لن تكون خارجها تماما، ولكنها في هامش بين الحالين. من هنا فان زعماء المعارضة، وفي المقدمة ليبد، يدعون الى التوجه شرقا الى الهند والصين. فالحلف الاطلسي يصير قطبا دفاعيا استراتيجيا، او بالاحرى هجوميا، ولا بد ان يستثير قبالته العمق الاسيوي كله. وذلك هو بعض رهان مفتوح امام قيادات روسية مستقبلية مختلفة. فاذا كانت اوروبا ستتجاوز انقسامها التاريخي، الا ان الانقسام سينزاح الى استقطاب قاري كبير وهائل. وفي رأي المهتمين باستراتيجية التحول العالمي الى الكتل الكبرى، ان الاستقطاب الاستراتيجي سيتخذ شكل محاور قارية، وليست حضارية فحسب كما توقع لها صاحب نظرية صراع الحضارات (المحتوم) هونتغتن.

ومن ناحية اخرى، فان قيادات المعارضة في موسكو لا تكف عن التذكير بالتحالف العميق الذي كان يجمع بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي، اذ ان التوجه نحو الجنوب، والمياه الدافئة، والثروات العربية الهائلة لا يزال يشكل احد اعمق الموجهات لاستراتيجية روسية آتية على انقاض فواتير الهزائم السياسية المتتابعة التي تدفعها. والاوروبيون بالمقابل يناورون ما استطاعوا لكي يجعلوا من مشروع وحدتهم يسابق صيغة حلف الاطلسي الموسع، بحيث يغدو الحلف نفسه اشبه بتحصيل حاصل لما هو اوسع واهم منه وذلك هو مضمون خطابهم السياسي المسكوت عنه، الموجه الى الضمير الروسي. فلقد قال ميتران الرئيس الفرنسي الراحل، عقب انحلال الاتحاد السوفييتي، ان اوروبا يمكن ان تمتد من المحيط الاطلسي الى الاورال فالمفهوم الوحدوي في اصله لا يستثني روسيا ولا يعزلها. ولعل روحية الاتفاق الجديد لا تريد ان تقول اكثر من ذلك. لكن الامور تقاس في اللحظة الراهنة بظواهرها اكثر مما هي في احتمالات ابعادها المستقبلية. والروسي العادي في موسكو غير مطمئن لكل هذه التدابير التي تتخذ في حق بلاده وهي غارقة في ضعفها وضياع صوتها بين الاصوات القوية الاخرى.

***

والعربي من حقه كذلك الا يطمئن وهو يرى ان الوحدة الاوروبية قد تجنح الى تكوين معسكر دفاعي او هجومي بالاحرى، اكثر منها تأكيدا لقيام سلام حضاري مشع ومنفتح على الجيران الاقربين. فالامركة لا تزال تتحدث بلغة القوة وحدها. والاصرار على استمرارية شكل الحلف الاطلسي وتوسيعه باستمرار يطرح رهانا عنفيا معاكسا لكل وعود الانفتاحات العالمية بين القارات والحضارات. والعربي لا يرى من كل دعاوى هذه الانفتاحات سوى جانبها المعاكس تماما، فان للحلف الاطلسي ممثلته في المنطقة: تركيا التي تغزو الشمال العراقي وتمارس تحديا عسكريا مباشرا. ضد سورية وايران، وتستفز الشعور العربي والاسلامي، وتعتمد ضمنيا على تأييد زعيمه الحلف امريكا التي صرح رئيسها بكل وضوح ان لا يرى في هذا (الغزو) سوى استخدام (مشروع؟) لحق تركيا في الدفاع عن امنها. اما الاتحاد الاوروبي فيعاني احراجا وعنتا وهو يجاهر بنوع من الاختلاف المخجول. فيشرع بالاعتراض والنصح دون ان يصل الى المطالبة الحاسمة بالانسحاب الفوري للجيوش الغازية.

رهان الاختلاف بين توسيع الاطلسي كحلف عسكري، وبين نمو الاتحاد الاوروبي كمشروع سلام للقارة التي كانت وطنا للحروب ومصدرا لها ولآلتها الفكرية والحديدية المدمرة. ليس رهانا المفكري وعقلاء الغرب الاوروبي فحسب، لكنه رهان عربي وعالمي كذلك لان انتصار اوروبا على ثقافة العنف الجماعي المنظم تحت سياسات الاحلاف والحروب، لا يزال يشكل اعمق تحد لمضمون تاريخها وشعارات ثقافتها الدائمة.

لكن الاطلسي يعود الى الزحف مجددا رغم كل شيء!

* مفكر عربي مقيم في باريس

أين يدفن موبوتو إذا مات؟

ذو الكيفل بوشعيب

■ تضاربت الانباء حول الوجهة الاخيرة التي سيقصدها الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسيكو. وبغض النظر عن اي بلد سيحتضن نهائيا الدكتاتور المخلوع، فان هذا المطرود من بلاده ولا يمكنه ان يعود اليها ثانية ولو جثة هامدة في نعش من خشب او من ذهب.

وموبوتو لن يكون الاول ولا الاخير من الحكام المطلقين الذين طردوا من بلدانهم شر طردة. وحرموا من ان يواروا ترابها بعد الممات. فقد سبقه الى هذا المصير المأساوي شاه ايران وماركوس حاكم الفلبين ونوريغا حاكم باناما وغيرهم كثير.

اذ ان هؤلاء الحكام الذين حكموا شعوبهم بالحديد والنار، وبكل الاساليب الدكتاتورية ادوا الثمن غاليا بعد الاطاحة بهم، عبر ثورة شعبية او انقلاب عسكري. وحتى حين نجحوا في الافلات بجلدهم واستطاعوا مغادرة البلاد. فان اجسادهم بعد الوفاة حرمت من معانقة تراب الوطن الذي عاثوا فيه فسادا واهانوا شعبه ومواطنيه. وهذه لعمري نهاية مأساوية، لو تحسب لها كل دكتاتور. لفكر الف مرة قبل التمادي في دكتاتوريته. ولتنازل عن كل الثروات المسروقة من المال العام مقابل قبر يضمه. بعد الوفاة فوق ارض الوطن. بدل التيه في الغربة والتواري في قبر مجهول.

فموبوتو مصاب بسرطان البروستات. اي ان ايامه معدودة وبالتالي فهو مدعو لضمان قبر يواري جثمانه، وبطبيعة الحال فلن يحلم بقبر في الكونغو الديمقراطي. وهذا ما حصل تماما لشاه ايران، الذي تنكر له كل اشياعه وحماته الذين استفادوا من صفقاته ومن توظيفه دركيا في الشرق الاوسط. ولن يجد موبوتو من حلفائه وشركائه السابقين في المعادن والجيوستراتيجيا من يؤدي عليه صلاة الجنازة أو بالاحرى منحه قطعة لرض تأوي قبره بشاهدة علنية يرتاده الزوار مستقبلا.

ويحضرني الان. وفي الطرف النقيض مثال شخصية افريقية لم تسلك نهج موبوتو ولا ماركوس ولا شاه ايران وبالتالي لن يطرح لها نفس الاشكال. واقصد به الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سيدار سنغور الذي يدخل الى وطنه ويخرج منه متى شاء معززا مكرما. لا لشيء الا انه لم يتشبث بكرسي السلطة كحاكم مطلق لمدى الحياة، بل غادر الحكم عن طواعية وهذا ما اكسبه احترام شعبه اولا وتقدير العالم ثانيا. لهذا فهو حر في استنشاق هواء الوطن والتمتع بشمسه وشرب مائه.

ان العالم الثالث يضم امثلة عديدة من موبوتو والشاه. كما يضم ثلة قليلة جدا من امثال سنغور. لكن اذا كانت الدكتاتورية لا تستطيع ان تضمن لمحترفيها طول العمر والاستمرار على قيد الحياة. فان الديمقراطية على العكس تترك لمعتنقيها وحماتها من الحكام، الذكرى الخالدة حتى بعد الممات، ولنا في التاريخ كثير من الامثلة والعبر، يكفي فقط ان يوجد هناك من يعتبر.

هل صار السودان أضيع من قمر الشتاء؟!

هل توجد سحابة واحدة تبشر بالامل في هذه السماء الحارة؟

أحمد محمد البدوي *

■ الصراع بين المعارضة السودانية الرسمية، وحكومة الخرطوم، افلت زمامه من اليد لانه تجاوز حدود السودان، وخرج عن مدى الرجاحة والرصانة، وصار مندرجا في صميم السياسة الدولية الامريكية، ولا يعني هذا افلات الامر من قبضة التحكم، وايلولته الى فرس جامح. فامريكا مثل بهلوان ماهر يتحكم في تحريك الدمى والعرائس على المسرح من وراء ستار. ولا تهتم امريكا الان بالواقع السوداني لذاته، وانما تتعامل مع حكومة الخرطوم على اساس انها جزء من الحركة الاسلامية في العالم العربي الاسلامي، ويتداخل موقف امريكا من تلك الحركة بموقفها من الاسلام، ويمتزج الامران، لتتحول الاستراتيجية الى حرب صليبية، هدفها حماية المصالح الامريكية بتعزيزها وتوسيع دائرتها، ومن هنا يتناقض موقف امريكا مع مصلحة الشعب السوداني، الشعب السوداني يريد اطفاء النار المشتعلة في ثوبه، وترتيب بيته من الداخل، وامريكا تريد بحرص شديد ان تنتصر في هجمتها على خصومها، وهذه مهمة يكمن الجانب الاكبر منها خارج حدود السودان، ويقتضي عقد تحالف مع قوى اقليمية، معظمها دول مجاورة للسودان، وعندئذ لا تكون للمعارضة سوى جهة لا تحشد الآخرين ليدعموا مشروعها، وانما اداة مناصرة لمشروع الآخرين، وان كان يتناقض مع مصالحها في نهاية المطاف، لانهم «يخربون بيوتهم بايديهم».

وهذا ما اخرج المعارضة الرسمية من «الدائرة الضيقة». ففي الوقت الذي تسعى فيه الحركتان: القومية والاسلامية في العالم العربي، لمراجعة اخطاء الماضي، والتركيز على نقاط الاتفاق ومرتكزات التعاون، بدلا من التركيز على جوانب التناحر، والعودة الى الخطوة الجريئة التي اتخذها عبد الناصر عام 1952، حين كان مجلس الثورة يضم ممثلين للحركة الاسلامية مثل عبد المنعم عبد الرؤوف، وممثلين لليسار المصري: منظمة «حدتو»: مثل يوسف صديق وخالد محي الدين. وبدلا من التعاون، انتهى الامر الى التناحر والبغضاء، وانجلى الحال عن هزيمة المشروع القومي والمشروع الاسلامي والمشروع الاشتراكي، وانهار المسرح على رؤوس كل الممثلين، وفات عليهم كلهم، ما عبر عنه الطيب صالح، في حومة ود حامد: ان المكان يتسع للجميع: الدومة والمرسى والضريح.

في هذا الوقت، في العالم العربي اولا، لا يتفق اصحاب المشروع القومي، والمشروع الاسلامي على شيء، مثل اتفاقهم معا على ادانة المعارضة السودانية، صحيح ان بينهم من يعلن على الملأ خلافه مع حكومة الخرطوم، ولكنهم يجمعون على ان الحرب المعلنة على حكومة السودان، هي حرب معادية لصالح الامة العربية ومصالح المسلمين، وان موقف المعارضة الرسمية ممثلة في التجمع لا يخدم الشعب السوداني بل يلحق به ضررا شديد الفداحة، وهذا ما جعل الصادق المهدي في ندوته من على منبر اتحاد الصحافيين المصريين، بلندن، في الشهر الماضي، يعبر عن استيائه من الحركتين، لانهما تقفان موقف المناقض الرافض من المعارضة السودانية الرسمية، ويقول انهما معاديتان للديمقراطية.

الى ان انبرت له الكاتبة العربية «ليس» قائلة: ان التجمع ـ اي المعارضة السودانية الرسمية في المنفى ـ يتعاون مع اعداء الامة في صف واحد، فهو يقف مع من فرضوا العقوبات على ليبيا وايران والعراق، ويفهم من كلامها ان الصادق المهدي بعد خروجه من السودان، زار الكويت، ولم يزر العراق، لم يزر ليبيا، ولكنه سيزور امريكا غدا، وسيقبل دعمها، ولم يجد الصادق ما يرد به عليها غير قوله، انه صاحب حق، ولا يشترط في من يؤيده ان يكون شاهد عدل، واذا صدر من امريكا تأييد ابني سيقبله ومع هذا التنازل، وذلك الغزل، قرأنا في صحف لندن، الصادرة صباح اليوم التالي عن تصريح لمسؤول امريكي فحواه ان موافقة امريكا على مقابلة الصادق المهدي لمسؤولين امريكيين لا يعني ان امريكا ستتبنى امر عودته الى السلطة، وانها لا تعول عليه كثيرا، وانها تؤثر ان ينجز الامر على يد العسكريين: نموذج «كابيلا».

على ان التنازل الاكبر في مشروع الصادق المهدي يتمثل في التخلي عن برنامج الصحوة الاسلامية الذي بشر به، وارتبط باسمه، وكان يحرص دائما على ربط برنامجه بالمواثيق الحضارية التي انجزها المركز الاسلامي الاوروبي، بفضل ريادة مديره د. سالم عزام، غير ان الصادق المهدي هذه المرة، استبعد اي اتصال بالمركز، ونأى بنفسه عن «الشبهة»، وهو في طريقه الى امريكا التي اصابها عمى الالوان منذ عهد كولومبوس، فهي لا تفرق بين اسلام «سالم» واسلام «بشير».

اما الحركة الاتحادية ممثلة في حزب الشعب الديمقراطي سابقا فكانت تطلق على نفسها: الاتجاه العربي، وتنصب نفسها الحليف الاول والوحيد لعبد الناصر في السودان، ولقد سمع كاتب هذه السطور محمد عثمان الميرغني يقول ان الحزب سيؤمم كل بساتين السيد علي اذا وصل الى السلطة، وفي الصباح نشرت جريدة «الجماهير» ذلك الرأي، والان يبدو الميرغني اقرب الى حسني مبارك منه الى اي فصيل من فصائل الحركة القومية في مصر، فهو متحالف مع الدولة بكل ما تمثله من مواقف.

وفي حين يحرمون الحوار مع الخرطوم، والدعوة الى السلام، فان الاتصالات بالحكومة من قبل الحزبين: الامة والاتحادي لم تنقطع لحظة واحدة، مباشرة وعن طريق الوسطاء همها المحافظة على المصالح الخاصة اولا: الصادق يستخلف عمه احمد المهدي على مصالح بيت المهدي فعلا، تحت راية الادعاء باستخلافه على مصالح «الانصار» قولا، وفي الوقت الذي يصر فيه الميرغني على الحرب والا «سلم تسلم» تدور المفاوضات من اجل اعادة منزل «احمد الميرغني»، رئيس الدولة الذي اعتزل السياسة، يوم ازاحه البشير عن الكرسي.

على اننا نود تذكير حزب الامة والحزب الاتحادي بأمر مهم، وهو انهم في الحزبين يحرمون على مواطن سوداني مثل الشريف زين العابدين ان يتكلم في جلسة حوار مع مواطن سوداني اخر يمثل حكومة البشير وان يسمع منه، ويرون في ذلك خيانة وجريمة لا تغتفران، ما رأيهم اذا قلنا لهم ان الانكليز استعمروا السودان على مدى ستة وخمسين عاما، وان السيدين علي الميرغني وعبد الرحمن المهدي من سنة 1900 الى سنة 1956، كانا في حالة حوار دائم مع الانكليز، بل كانا في حالة تعاون تام، ولهذا نال كلاهما لقب «سير» عام 1919، بل كتب «السير» عبد الرحمن المهدي في مذكراته التي اعدها الصادق المهدي للنشر فقال: تعاونت مع الانكليز من اجل السودان.

هذا عن التعاون مع الانكليز، فكيف صار من المنكر ان يتعاون السوداني مع السوداني في حدود الحوار من اجل السودان، هل يكون تعاون السوداني مع السوداني خيانة، وتعاون السوداني مع الاستعمار الانكليزي وطنية، ولن نتذكر هنا مبايعة رئيسي الحزبين للنميري، ودخولهما مكتبه السياسي! ولن نتذكر مسؤوليتهما المشتركة عن الانقلاب العسكري الاول 1958ـ1964.

ثم فات الامر الحد، فما من صحيفة او نشرة تعرض للسودان، الا وتتحدث بوضوح تام عن الاسلحة الامريكية، والدعم الامريكي، ومخطط امريكا في المنطقة، وينصب هرنق، قائدا للقوات التجمع، وصلاته الدولية معروفة وليست سرا، ومن كانوا بالامس يأكلون لحم المرحوم صلاح احمد ابراهيم لانه ترجم كتاب «النقد الادبي في امريكا» لمؤسسة فرانكلين، ويدينون مجلة «حوار» ورئيس تحريرها توفيق صائغ لعلاقتهما بالمنظمة العالمية لحرية الثقافة، صاروا اليوم يتهافتون على طلب المنح من منظمات مثل: فورد وروكفلر وغردون، وصار بعضهم يحج الى امريكا لحضور المحافل في معهد كمعهد «سميثسونيان»، وما ادراك ما ذلك المعهد!

وهكذا تخلت المعارضة الرسمية عن اداء دورها الوطني، وكانت اول هزيمة نالتها، انها فقدت احترام الحركة القومية والحركة الاسلامية، وباءت بادانة قوية تتوالى عليها كل يوم، وفي داخل السودان، لاول مرة تعزل الطائفية ممثلة في الحزبين عزلة شبه تامة، ويحال بينها وبين مواقع التأثير، وتهرع قياداتها الى خارج السودان، فكل يوم يمر عليها، يطيل من بقاء السمكة خارج الماء، وهذا ليس في مصلحتها، ولكنه قطعا في مصلحة شعب السودان، وهذه بشارة تفاؤل باسم القرن الآتي!

اما امريكا فانها اذا لم تعدل من سياستها، واصرت على ان تتخذ من عدائها لحكومة الخرطوم مناسبة للقضاء على وحدة السودان، وفرض الاستكانة على شعبه، وفرصة لمنازلة الاسلام، فان اقدام السودان ـ في ظل اي حكومة ـ على المقاومة، هو دفاع مقدس عن الارض والشعب، والدين، يميز بين موقفين، ليس بينهما اختيار. فالتعاون مع «افورقي» وجبهته ضد البشير لا ينطوي على خير، وليس فيه ما ينفع السودان واهله. ولا يعود الا بالضرر والتدمير، وسيلحق الخسران بمن ركنوا اليه.

* كاتب سوداني يقيم في بريطانيا



تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البناء التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

قانون الماني يحظر تهريب الحيوانات والنباتات النادرة

القـرود مهددة بالانقـراض!

■ بون–ق ب: دق تقرير صادر عن «الاتحاد العالمي للطبيعة» ناقوس الخطر حول تهديدات بالانقراض تتعرض لها انواع كثيرة من الحيوانات. فقد جاء في التقرير الذي نشره الاتحاد مؤخرا تحت اسم «اللائحة الحمراء» ان حوالي ربع (قرابة 1200 نوع) الحيوانات الثديية التي تعيش في مختلف انحاء الارض مهددة بالانقراض، وحسب التقرير الدولي فان السبب الرئيس في حصول هذا التهديد هو التبدلات الناجمة عن استثمار الغابات اقتصاديا بشراهة عبر اجتثاث اشجارها وتغيير طبيعة الارض بيد الانسان الذي حرم هذه الحيوانات مكامنها الطبيعية بشكل تدميري فظ.

واشار التقرير الذي اعده 500 عالم وباحث من دول عديدة الى ان اكثر من عُشر انواع الطيور وهو يعادل 1000 نوع تقريبا معرّض كذلك لخطر الانقراض، وهو نفس المصير الذي ينتظر اكثر من نصف الضفدعيات وخمس الزواحف، ناهيك عن ان اكثر من نصف الرخويات وما يزيد على مئة نوع من الاسماك البحرية باتت مهددة بالانقراض من بينها انواع مهمة كسمك القرش والتون واسماك الشعب المرجانية اضافة الى ثلث انواع اسماك المياه العذبة لا سيما الانواع الـ250 المعروفة في اوروبا.

ويذكر التقرير من بين الثدييات المهمة المعرضة بصورة مباشرة للانقراض القردة، ونحو 23 نوعا من التماسيح. وفضلا عن تلوث البيئة وتغييرها فهناك عوامل تجارية تساهم في انقراض الحيوانات.

فقد اظهرت دراسات عديدة ان العديد من هذه الحيوانات (المهددة) تُصطاد بوحشية من اجل استخدام جلودها او اجزاء اخرى منها كالعظام وغيرها بهدف معالجتها وبيعها للسياح الغربيين او تهريبها بطرق غير مشروعة الى الدول الاوروبية وبكميات كبيرة جدا.

واعتبارا من الصيف الحالي يدخل حيز التنفيذ في دول الاتحاد الاوروبي كافة قانون جديد يحظر استيراد اكثر من 24 الف نوع من الحيوانات المعرضة للانقراض في مواطنها الاصلية والنباتات، وعلى رأسها حيوانات المناطق الاستوائية النادرة ونباتاتها.

كما يحظر القانون الاوروبي الجديد المتاجرة باجزاء من هذه الكائنات الحية، بينما كانت القوانين السابقة تمنع استيراد 700 نوع فقط من الحيوانات والنباتات. ولا يقتصر تطبيق القانون الجديد على عاج الفيل وجلود التماسيح دون غيرها، وانما يمتد ليشمل انواعا كثيرة مهمة، حيث يفرض القانون عقوبة كبيرة على المخالفين.

وفي الوقت ذاته بدأ ما يسمى «الصندوق العلمي للطبيعة» الذي يعرف اختصارا بـ«WWS» حملة اعلامية واسعة النطاق لتوضيح بنود القانون الجديد في القارة الاوروبية بالتعاون مع هيئة الجمارك الالمانية في مطار فرانكفورت الدولي الذي يستقبل ملايين القادمين والعابرين من السياح الغربيين كل عام والذي يشهد مصادرة ما يزيد على نصف المواد المهربة من افريقيا وامريكا اللاتينية سنويا.

ويقول الخبير هارتموت رايتز الذي شارك في الحملة متحدثا عن اهم بنود القانون الجديد «هناك انواع كثيرة اضافية وضعت تحت الحماية، بل ان القانون الجديد لحماية الانواع الذي تبناه الاتحاد الاوروبي تخطى اتفاقية واشنطن لحماية الانواع واضاف الى قائمتها 350 نوعا آخر من الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض».

ويتابع رايتز مؤكدا انه لم تعد امام المهربين فرصة في تهريب انواع نادرة من الحيوانات او التحف المصنوعة من اعضائها عبر دولة اوروبية الى دول القارة الاخرى «لان مفعول القانون يسري في دول الاتحاد الاوروبي كافة». واوضح رايتز ان تهريب هذه المواد الى المانيا التي عرفت بتشدد قوانينها في هذا المجال لم يعد ممكنا عن طريق دولة اخرى عضو في الاتحاد الاوروبي كما كان يحدث في السابق. اذ ان جميع الدول الاوروبية تفرض بموجب القانون الجديد عقوبات شديدة على المتورطين في هذا النوع من التجارة الممنوعة تراوح ما بين السجن من 3 الى 5 سنوات تبعا لندرة المهرب وغرامات مالية تصل الى 100 الف مارك الماني (65 الف دولار) يدفعها المخالفون.

ومن ثم فان صندوق الطبيعة العالمي ركّز في حملته المذكورة على تحذير السياح بشدة من الاستجابة لعروض بشراء حيوانات او جلود حيوانية او ثعابين او تحف تذكارية مصنوعة من حيوانات مصنفة تحت الحماية لا سيما عند مغادرتهم دول افريقيا او امريكا اللاتينية في طريقهم الى بلادهم، لان مثل هذه المقتنيات ستخلق لهم مصاعب جمة في اوروبا.

الفنانة نهلة سلامة تستعد لتصوير فيلم جديد بعنوان «ساعة الانتقام» للمخرج أحمد السبعاوي

حكم بالصلب ثم الاعدام في الامارات على شخصين

■ ابوظبي ـ اف ب: اصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العاصمة الاماراتية ابوظبي حكما بصلب واعدام شخصين ادينا بقتل وسلب خمسة اشخاص.

المحكمة العليا أصدرت حكما «بقتل المتهمين ماجد فاخر حسين مجيد (اماراتي) وعبد المهدي كريم مشتاق (ايراني) وصلبهما يوما قبل القتل» اثر اعترافهما بقتل خمسة اشخاص من الجنسيات الاماراتية والهندية والعمانية عام 1995 بعد اختطافهم وسلبهم أموالهم.

الى ذلك أصدرت المحكمة احكاما بالسجن على أربعة أشخاص شاركوا القاتلين جرائمهما بدرجات متفاوتة. وتراوحت هذه الاحكام بين السجن المؤبد والحبس سنة اضافة الى الجلد. وكان المتهمان قد اعترفا باقدامهما على ترصد الضحايا بعد خروجهم من البنوك ثم استدراجهم بايهامهم بانهما من رجال المباحث أو الأجهزة الرسمية المختصة.

في ذكرى أمريغو و... أمريكا

صبحي حديدي

في مثل هذه الأيام قبل نحو 500 سنة ولدت تسمية «أمريكا» للمرة الأولى، نسبة الى اسم الكاتب والرحالة أمريغو فيسبوشي (1454 ـ 1512)، ولقد كان من مفارقات التاريخ ان الكاتب هو الذي كوفئ أخيرا بالتسمية الاعجازية الكبرى، وليس الملاح أو الفاتح أو الكاهن. أكثر من ذلك، كان فيسبوشي ينعم باحتكار التسمية واطلاق أمجاده ونصوصه، وكان الأميرال كريستوفر كولومبوس الذي «اكتشف» القارة و«العالم الجديد» بأسره، يرسف في الأغلال وينتظر محاكمة ملكية قاسية، ويستعطف فرديناند وايزابيلا: «انني وحيد في عذاباتي وارتيابي والموت الذي انتظره كل يوم... ابكيا عليّ أنا المترع بالاحسان والحق والعدل».

وأقدار التسمية لا تقل غرابة عن أقدار «الاكتشاف»: كلاهما انبثق من الصدفة، وكلاهما واصل البقاء في اسم العلم الخاطئ، وكلاهما انتعش وسط هوس التخييل وسلطة النص. ولكن وصف فيسبوشي للعالم الجديد كان أكثر بلاغة ورشاقة وحذقا وقدرة على الاقناع من رسائل كولومبوس الدينية والرؤيوية. وكانت نصوصه تتوجه الى قارئ عريض يبحث عن المتعة والاثارة، وليس الى القارئ الصيرفي أو القارئ الأسقف. والمناخات التي دونها (وهي بالأحرى الأكاذيب التي اختلقها) لم تكن من حيث الجوهر مختلفة عن تلك التي رواها كولومبوس عن «الهنود» الحمر: عراة، بلداء، جبناء، أكلة اللحم البشري، وفيسبوشي بدأ من التنميطات ذاتها، لكنه جعلها مصنفة مرتبة في ثلاثة أبواب:

1 ـ عري الهنود، افتقارهم للدين، طبيعتهم المسالمة وغير العدائية، وعدم اكتراثهم بأملاك الآخرين أو مفهوم الملكية اجمالا. وهكذا اقترنت هذه العناصر بالتمثيلات الكلاسيكية لفكرة «الهمجي النبيل»، وتحولت الى مصدر رئيسي للتأثير في توماس مور وكتابه الشهير «اليوتوبيا».

2 ـ أكل *اللحم البشري، الظاهرة التي* تحدث عنها كولومبوس عن طريق السماع وليس المشاهدة. أما فيسبوشي فقد خصها بتعليقات مفصلة مطولة، فكتب مثلا عن تسمين الهنود للأطفال: «انهم يخصونهم بغرض تسمينهم كما نفعل مع بعض الديوك والخنازير الفتية. ثم يأكلونهم حين يكتسون باللحم: يبدأون أولا بأكل الأطراف كالأيدي والأقدام والأعناق والرؤوس، أما الأجزاء الأكثر اكتنازا باللحم فيملحونها كما نفعل بلحم الخنزير أو الضأن».

3 ـ الوصف الجنسي هو ميدان الاثارة الأهم في نصوص فيسبوشي، وهو هنا يحيل مشاهدات كولومبوس الى أضحوكة بالمقارنة مع مشاهداته وخلاصاته. انه يطلق لمخيلته العنان وهو يروي شبق الهنديات غير المحدود، ويمتع قارئه الأوروبي (الذكر بصفة خاصة) بوصف مفصل مثير، ويستخدم تكنيك التشويق القديم حين يختم معظم نوادره بالقول: «اكتفي بهذا القدر لدواعي الحياء والعفة»، أو «ينبغي ان أتوقف هنا لكي لا أخدش حياء القارئ».

وبمثل هذه النصوص انتزع أمريغو فيسبوشي حق تسمية «العالم الجديد» باسمه هو، وليس باسم أي من عشرات الآلاف من الفاتحين والغزاة والأساقفة والفلاسفة والدبلوماسيين. وبالاضافة الى سلطة النصوص العجائبية التي اختلقها وأشاعها في «العالم القديم»، كان فيسبوشي يواصل استراتيجيات كولومبوس في محو الاسم أولا، ثم التعميد، فالتنصير Christening على حد تعبير ستيفن غرينبلات، تلك كانت البرهة القصوى لفعل الخطاب العجائبي وأعجوبة اسم العالم الجديد الذي ستحمله جزر القارة: سان سلفادور، سانتا ماريا، فرنانديا، ايزابيلا، جوانا، ثم أمريكا. وفي اطلاق التسميات كان الغزاة يدمجون فعل الاستيلاء ومحو الهوية بفعل آخر هو نقل الهمجي من الكفر الى الايمان، ومن الجهل الى المعرفة. وكولومبوس استولى على كل شيء مقابل تقديم الهبة المسيحية الأقدس الى الأقوام الأصلية: مغنم دنيوي مقابل تطهير سماوي وتعميد مقدس، وعلى «الهنود» أن يخسروا كل شيء على الأرض لكي يكسبوا كل شيء في السماء.

واليوم، وبعد نحو 500 سنة على ولادة التسمية، ليس من العسير ان يعثر المرء على أحفاد أمريغو فيسبوشي وهم يمارسون استراتيجيات مماثلة تعيد التذكير بالذكرى العطرة للجد المؤسس.

ومن يقرأ عددا واحدا من صحيفة «واشنطن بوست» في كل شهر، أو فصلا واحدا من مجلدات دانييل بايبس في كل سنة، أو فقرة واحدة من أي خطبة عصماء للسيدة مادلين أولبرايت... فانه لن يضل السبيل الى أمريغو فيسبوشي، القديم المقيم.



● يفتتح الدكتور محمد ابراهيم شاكر سفير مصر لدى بريطانيا وعميد السلك الدبلوماسي العربي معرض الفنان جورج البهجوري في السابعة من مساء اليوم بمقر المركز الثقافي المصري بلندن.

● النائب الاسلامي الأردني بسام العموش، وزميلته توجان الفيصل، والمحامي نجيب الرشدان شاركوا في ندوة حول قانون المطبوعات الجديد نظمتها لجنة الحريات في مجتمع النقابات المهنية بعمان.

● رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في لندن دعت الدكتور جلال امين استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية بالقاهرة لالقاء محاضرة بعنوان «الجدوى الاقتصادية للسوق العربية المشتركة».. ويدير المناقشة باسل عقل عضو المجلس الوطني الفلسطيني وذلك بعد غد الاربعاء 1997/6/11 بقاعة المحاضرات بمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

● ينظم المركز الروسي للثقافة والعلوم في القاهرة اليوم الاثنين حفلا لتكريم المخرج المصري الراحل «عاطف الطيب» ويعرض فيلمه الأخير «ليلة ساخنة» وسيحضر حفل التكريم بطلا الفيلم نور الشريف ولبلبة.

● الكاتب والشاعر عبد السلام البقالي رفع للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني مجموعة كتبه «رواية وقصة» الموجهة الى الشباب الصادرة عن مكتبة «العبيكان» في العربية السعودية.

● صدر للزميل الصحافي السوداني طلحة جبريل كتاب «على الدرب.. مع الطيب صالح» وهو ملامح من السيرة الذاتية للروائي العربي الكبير صاحب رواية «موسم الهجرة الى الشمال».

● فيصل القاسم يتساءل في برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» في تليفزيون «الجزيرة» لماذا كل هذا التهافت الخليجي على شراء الأسلحة؟ مساء غد الثلاثاء في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش ويعاد بثه في العاشرة مساء بتوقيت غرينتش من مساء الاربعاء.

● صدر للشاعر المغربي المهدي زريوح ديوان شعري جديد تحت عنوان «مقتطفات من أوراقي» كتب مقدمة الديوان محمد الاحسايني.

● يغادر القاهرة اليوم الاثنين البطريرك اسطفانوس الثاني بطريرك الاقباط الكاثوليك على رأس وفد من ستة وعشرين عضوا الى لبنان للاشتراك في مؤتمر الشرق الأوسط للعلمانيين الكاثوليك، الذي سيستمر اسبوعا.

● فرع الدار البيضاء لاتحاد كتاب المغرب بالتعاون مع مكتبة الكرامة ينظم لقاء حول كتاب «مغاربة في البرتغال» للدكتور أحمد بومشرب الذي يقدمه كل من محمد الفلاح وعثمان المنصوري.

● الفنانة المصرية صفاء أبو السعود ستعود الى شاشة السينما بعد ان غابت عنها سنوات طويلة، بفيلم تخرجه انعام محمد علي وتكتب قصته والسيناريو والحوار نادية رشاد وهي عن فنانة كبيرة تعاني مشاكل في تربية ابنتها المراهقة.

تهريب الآثار يهدد مستقبل اليمن السياحي

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

كشفت مصادر يمنية ان عمليات تهريب الآثار اليمنية الى الخارج والاتجار بها نشطت بشكل كبير في الآونة الاخيرة واخذت تتسع وتأخذ اشكالا مختلفة تسير في اتجاه واحد نحو امتصاص كل ما يمكن من الآثار اليمنية.

واوضحت المصادر ان هذه الظاهرة اصبحت تهدد بشكل كبير مستقبل السياحة في اليمن التي تعتمد اعتمادا اساسيا على السياحة الاثرية، مشيرة الى انه اذا لم تعمل الحكومة اليمنية على وضع حد لعمليات سلب ونهب الآثار فان السنوات المقبلة تنذر بمستقبل قاتم يفقد فيه اليمن اهم خصائصه التاريخية والاثرية تدريجيا، واكدت المصادر ان تزايد عمليات التهريب يحتاج الى وقفة حازمة من قبل الدولة والضرب بعصا من حديد لكل من يشارك في التهريب او الاتجار بالآثار، لانه كما اشار الكثير من المختصين ان شخصيات حكومية ودبلوماسية غربية تقف وراء هذه التجارة المحرمة قانونا سعيا منهم الى الثراء السريع.

وقد ذكرت مصادر امنية انه تم القبض في الآونة الاخيرة على عصابة لتهريب الآثار وبحوزتها ما لا يقل عن 72 قطعة اثرية نادرة من البرونز واحجار المرمر قدر ثمنها البعض بحوالي 45 مليون دولار رغم ان قيمتها المعنوية لا تقدر بثمن، حسب تعبيرها، مشيرة الى ان هذه القطع الاثرية كانت مهياة لتهريبها الى خارج اليمن. واكدت هذه المصادر ان متاحف المحافظات الجنوبية والشرقية فقدت اثناء حرب صيف 1994 ما يقارب من 300 قطعة اثرية ثمينة ونادرة، ولم يعرف لها مكان حتى الان. واصبحت الكثير من المتاحف اليمنية تفتقر الى عدد كبير من القطع الاثرية التي كانت تزخر بها في الماضي، من خلال تسريبها منها واستبدالها بقطع مقلدة من قبل القائمين عليها، او من لهم صلة بذلك. وابدى مسؤول كبير في الآثار تخوفه من اعمال الحفر التي تقوم بها البعثات الاوروبية للآثار، مشيرا الى ان هذه البعثات تلعب وبغطاء رسمي دورا كبيرا في تسرب الآثار الى الغرب بمعاونة كبار دبلوماسيي بلدانهم المقيمين في اليمن، ويتم تهريبها غالبا عبر الحقائب الدبلوماسية، واعرب عن قلقه الشديد ازاء نقل حوالي 400 قطعة اثرية نادرة من المتاحف اليمنية خلال الاشهر الماضية الى معرض الآثار والحضارة اليمنية المزمع عقده في باريس ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والذي يستمر خمسة اشهر، مؤكدا بانه لا يستبعد تقليد هذه القطع الاثرية بقولبتها واعادة القطع المقولبة بدلا عن القطع الاصلية، مستدلا بما حصل لبعض الآثار المصرية في فترة الستينات والسبعينات عندما ذهب بها الى اوروبا لترميمها، فقد حصل ان تم تقليدها واعيدت المقلدة بدلا من القطع الاصلية. وقال «ينبغي ان نستفيد من اخطاء الآخرين»، واشار الى ان هناك توجها غربيا عاما لاستلاب ومحو آثار المنطقة العربية. ويسود اعتقاد بان شركات التخليص الجمركي تلعب دورا في مساعدة مهربي الآثار الى الخارج كعامل وسيط بينهم وبين سلطات المنافذ والموانئ اليمنية، مشيرة الى ان القطع الصغيرة تهرب عبر المطارات اما القطع الاثرية فتهرب عبر الموانئ البحرية او المنافذ البرية لعدم التشديد في تفتيشها. وذكرت هذه المصادر ان الكثير من الموظفين في الشركات الاجنبية العاملة في اليمن يمارسون ايضا مهنة تهريب الآثار اليمنية، وبالذات الشركات النفطية، وكانت السلطات اليمنية القت القبض العام الماضي على شبكة لتهريب الآثار من ضمنها مسؤول البنك الفرنسي اندوسويس في اليمن.

بعد ان لعب دور وزير الداخلية: كمال الشناوي يؤدي دور رئيس مجلس الشعب الذي اغتاله الارهابيون

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الفنان كمال الشناوي يستعد هذه الايام لأداء دور الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق الذي اغتاله الارهابيون ـ في فيلم عنوانه «اغتيال رفعت المحجوب» وسيقوم باخراجه ايضا، ويمثل معه محمود حميدة والهام شاهين.

وكان الشناوي قد لعب دور وزير الداخلية في الفيلم السينمائي «الارهاب والكباب» امام عادل امام ويسرا.

من المعروف ان الارهابيين لم يكونوا يقصدون اغتيال المحجوب بل وزير الداخلية الاسبق اللواء محمد عبد الحليم موسى، وكانوا ينتظرون مرور موكبه لكن موكب «المحجوب» ظهر فجاة في طريقه لمقابلة مسؤول سوري، فأطلقوا عليه النار وقتلوه مع عدد من حرسه.

وبعد خمس دقائق وصل الى نفس المكان موكب عبد الحليم موسى في طريقه الى وزارة الداخلية.

تصوير الفيلم سيبدأ فور موافقة الرقابة على السيناريو.

الأفارقة يتجهون الى تبييض بشرتهم

■ باريس–ق ب: حذر أطباء شاركوا في مؤتمر علمي عقد في ساحل العاج مؤخرا من تفشي ظاهرة تبييض البشرة لدى العديد من الأفارقة، وقال هؤلاء في دراساتهم بهذا الصدد إن هذه العملية قد تسبب من الناحية الطبية ظهور أعراض مرضية خطيرة تصيب صاحبها من بينها الاصابة بالسرطان، مشيرين الى أن الأدوية التي تساعد على تبييض البشرة انتشرت بكثافة وتحولت الى عملية تجارية. وسلطت الأبحاث التي قدمت في المؤتمر الضوء على انتشار ظاهرة تبييض البشرة في دول غرب افريقيا مثل السنغال وساحل العاج وسيراليون، بينما تختص نيجيريا وساحل العاج بعملية تصنيع تلك المنتجات. ورأى الأطباء أن الدافع وراء ظاهرة تبييض البشرة يعود الى جذب الانتباه وتحسين فرص الحياة والأمل في المستقبل، بينما تسعى النساء الى ذلك لاعتقادهن أن الرجال يفضلون المرأة ذات البشرة الفاتحة. ونبه الاطباء الى أن مواد تبييض البشرة تحتوي على مواد سامة تؤذي الجلد حيث يتقلص سمكه ويتعرض للنزف.

رجال الكنيسة يهاجمون الامير تشارلز

لندن ـ «القدس العربي»:

هاجم رجال دين كبار في الكنيسة الانجليكانية أعضاء في العائلة البريطانية المالكة، منهم الأمير تشارلز، لغيابهم عن قداس الأحد، وفشلهم في خلق مثال ديني يحتذى به امام عامة الناس. الكنيسة الانجليكانية هي المذهب الديني الرسمي للتاج البريطاني، والملكة اليزابيث الثانية هي رئيسة الكنيسة.

ودفعت قلة حضور اعضاء العائلة المالكة المراسيم الدينية عددا من اعضاء مجمع «السينود» الذي يحكم الكنيسة، لوضع المشكلة على جدول اعمال اجتماع المجمع في «يورك» الشهر المقبل.

وشارك اساقفة في توجيه الانتقاد للعائلة المالكة، وقال روبن وود الاسقف السابق لمدينة ويستر إن قلة حضور ابناء الملكة للقداس «مسألة تبعث على الحزن».

فيما قال فيليب غور عضو مجمع «السينود» انه قرر طرح هذه القضية للنقاش في الاجتماع المقبل نظرا لتأثيرها السلبي على عامة الناس.

وتم توجيه انتقاد خاص للامير تشارلز كونه سيترأس الكنيسة عند توليه العرش بعد وفاة والدته. وقال الاسقف جون هوثرون الذي يقيم في مقاطعة «غلوستر شيره» منطقة سكن الامير انه يشعر بالاحباط لأن الامير لا يحضر قداس الاحد بانتظام. لكن مساعدي الامير قالوا انه يتردد على كنائس مختلفة في يوم الاحد. وكان الامير تشارلز اثار سخط عدد كبير من رجال الدين الانجليكانيين عندما اعترف باقامة علاقة غير شرعية مع صديقته «كاميلا». كذلك فان مواقفه الايجابية تجاه المعتقدات الاخرى، وبشكل خاص تجاه الاسلام، شككت البعض بمدى انتمائه للكنيسة الانجليكانية. وجاءت هذه الانتقادات لأفراد العائلة المالكة في الوقت الذي اثنى فيه رجال الدين على التزام رئيس الوزراء توني بلير بالمراسيم الدينية حيث يحرص على حضور قداس الاحد بصحبة زوجته شيري وأطفاله الثلاثة.

ورأى اسقف ورشستر ذو الاصل الباكستاني «مايكل نازير علي» ان وزراء الحكومة العمالية الجديدة يقدمون مثالا جيدا من ناحية التزامهم الديني امام العامة. وقال «انه امر رائع ان تجد ثلاثة ارباع الحكومة من رواد الكنيسة».

ونفت متحدثة باسم الامير تشارلز ان يكون الامير يمثل نموذجا دينيا سيئا، وقالت «انه يمارس العبادات بانتظام، بما فيها حضور قداس الاحد، حتى عندما يكون في الخارج».

وحرص زعماء الكنيسة على استثناء الملكة اليزابيث وام الملكة وشقيقتها الاميرة مارغريت من الانتقادات لالتزامهن بحضور قداس الاحد.

الحاجة عليا تبحث عن ابنها منذ 14 عاما

■ عمان ـ «القدس العربي»: تبحث الحاجة عليا الرفاعي وهي مواطنة اردنية عن ابنها المفقود منذ اكثر من أربعة عشر عاما، وتقول الحاجة الرفاعي ان ابنها هيثم الطسي فقد عام 1983 في لبنان بعد ان شارك في عمليات المقاومة ضد اسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، وانها تبحث عنه طوال السنين الماضية دون جدوى. ومؤخرا أرسلت الحاجة الرفاعي وهي قريبة السفير الاردني في تل أبيب عمر الرفاعي مذكرة تسأل فيها عن مصير ابنها لجمعية أصدقاء الأسير في الناصرة وبعد البحث والتحري أرسلت الجمعية رسالة جوابية، قالت فيها أن جيش لبنان الجنوبي اعتقل في العام المذكور المواطن الاردني هيثم الطسي، وجرى نقله الى سجن عتليت الاسرائيلي العسكري الذي تمنع اسرائيل جمعيات حقوق الانسان من دخوله أو تفتيشه، وناشدت الرفاعي جميع الهيئات المعنية التدخل للافراج عن ابنها والتأكد اذا كانت اسرائيل تعتقله أم لا.

التمارين الرياضية تقي النساء سرطان الثدي

■ باريس–ق ب: أظهرت دراسة طبية حديثة أن التمرين المنتظم يساعد في حماية النساء من الاصابة بسرطان الثدي، وأكدت الدراسة التي أجريت في مشافي النرويج ان النساء اللواتي يتمرن 4 ساعات اسبوعيا على الاقل ينخفض خطر اصابتهن بسرطان الثدي بحوالي الثلث، وأشارت الى أن التمارين الرياضية مهمة للسيدات خاصة بعد بلوغهن سن اليأس، كما أن النساء اللواتي يمارسن الرياضة يتمتعن بعادات صحية سليمة أخرى تلعب دورا كبيرا في منع تكوين الأورام السرطانية المختلفة.

افتتاح أول معهد للتدريب المهني للنساء في الامارات

■ أبوظبي–ق ب: تم في دولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا افتتاح معهد نسائي للتدريب المهني المتخصص للسيدات فقط وقالت مصادر مطلعة ان معهد تشيستر سيحقق اسبقية في هذا المضمار كأول معهد من نوعه في دولة الامارات العربية المتحدة خاصة وانه تحت اشراف ادارة نسائية عربية ذات كفاءة عالية، وأشارت الى أن المعهد المذكور يقدم فرصة نادرة للراغبات في تطوير مهاراتهن وتوسيع مداركهن على أيدي نخبة من المدرسات العربيات والاجنبيات لتدريبهن على كافة العلوم الحديثة كادارة الاعمال وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والسكرتارية التنفيذية وتعليم اللغات.

غالبية الأمريكيين تطالب باعدام القاتل لأسباب ايديولوجية

■ نيويورك ـ اف ب: أفاد استطلاع للرأي نشرته مجلة «نيوزويك» الأمريكية ان 56 % من الامريكيين يطالبون بتطبيق عقوبة الاعدام بحق القتلة لأسباب ايديولوجية. وحسب الاستطلاع نفسه فان 67 % يعتقدون ان على الحكومة تنفيذ حكم الاعدام بحق تيموثي ماكفاي المسؤول عن عملية التفجير في اوكلاهوما سيتي. وكان ماكفاي اعتبر مذنبا في التهم الـ11 التي وجهت اليه. وهو ادين بتهمة صنع قنبلة وتفجيرها امام مبنى فدرالي في التاسع عشر من نيسان (ابريل) 1995 مما ادى الى وقوع 168 قتيلا.

ويفيد الاستطلاع ايضا ان 22 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون تطبيق عقوبة الاعدام بحق كل شخص يدان بجريمة قتل او أعمال جرمية عنيفة او تجارة مخدرات على نطاق واسع. وكانت هذه النسبة سجلت 31 % عام 1995. *كما دعا 42 % الى تطبيق حكم* الاعدام بحق الاشخاص الذين يرتكبون عمليات قتل متكررة.

وقامت مؤسسة الابحاث في برنستون بهذا الاستطلاع عن طريق الهاتف وشمل عينة من 751 شخصا بالغا خلال الخامس والسادس من الشهر الجاري.

ضبط كيلوغرامين من الكوكايين في ايران

■ طهران ـ اف ب: ذكرت الصحف الايرانية امس ان أجهزة الاستخبارات الايرانية ضبطت نحو كيلوغرامين من الكوكايين وقضت على شبكة تهريب لهذا النوع النادر في ايران. وأوضحت الصحف ان أجهزة الاستخبارات المكلفة مكافحة المخدرات في المناطق الحدودية أوقفت خمسة مهربين في شمال غرب البلاد وعثرت على 1700 غرام من الكوكايين في منطقة اذربيجان الغربية الايرانية القريبة من تركيا مايدخلونه الى ايران بهدف افساد الشبيبة». وتحظر طهران انتاج واستهلاك وتهريب جميع أنواع المخدرات وكل من يقبض عليه وبحوزته اكثر من 30 غراما من الهيروين او أكثر من 5 كيلوغرامات من الافيون يواجه عقوبة الاعدام. وتشكل ايران معبرا للافيون والهيروين والمورفين وحشيشة الكيف (القنب الهندي) التي تهرب من الدول الواقعة شرق ايران بما فيها باكستان وافغانستان لتنقل الى الأسواق الخليجية وأوروبا.



زملاء عمل اصغر منك سنا يطلبون منك المشورة فلا تتردد في منحها.

ليس هذا هو الوقت الافضل من الشهر لتعويض الوقت الضائع.

الق بثقلك في اي شيء تقوم به وسوف تشعر بكثير من الرضا.

مشكلات صحية بسيطة تنتهي قريبا، المكاسب المالية تتحقق بعد الظهر اكثر من الفترة الصباحية.

اليوم تظهر قدرا من السذاجة بحيث يسهل التأثير عليك.

شركاء العمل من اصحاب هذا البرج يفعلون جيدا لانصاتهم الى نصائح بعضهم البعض.

بداية جيدة هذا اليوم، ومن حولك طيبون ومتعاونون.

التسرع او التصلب في الرأي يتمخض عنهما نتائج سلبية.

زملاء عمل كانوا مختلفين معك ذات يوم يجدون انفسهم متفقين معك هذا اليوم.

ركز على حل اية مشكلات مالية يمكن ان تواجهك.

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.